

جَلَسَتِ الرِّضَايَاتُ

جُلُوسَاتُ الرَّمْضَانِ

توثيقُ جلساتِ شيخِ المؤرِّخين
جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمْضَانَ

تأليف

سلمان بن حسين الحجي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، بعد مرحلة من التواصل والاتصال عن قرب خلال عقدين من الزمن تقريباً بأستاذنا ومؤرخنا شيخ المؤرخين المرحوم الشيخ جواد بن حسين الرمضان رحمة الله عليه، والذي كانت له صولات وجولات متنوعة ومتعمقة في دورها ونشاطها ونتائجها وتفاعلها بتراث المنطقة. كما كانت له بصمة في تشجيعنا على توثيق ما يرتبط بتاريخ المنطقة، تعلمنا منه الكثير، واستفدنا من جلساتها معه النكات والمعلومات المفيدة، على مستوى التعلم، وعلى مستوى التوجيه، وعلى مستوى التنبيه، وعلى مستوى التصحيح، وعلى مستوى المقترح، وعلى مستوى التحذير، وعلى مستوى الإضافة، وقد ذكرنا ذلك في أكثر من محفل، وسبق أن أشرنا إلى ذلك في كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان، فجزاه الله عنا خير الجزاء على ما قدم من عطاء ملموس، وأدعو الله أن يكون له الرفعة والمنزلة الرفيعة في دار الجنان مع محمد وآله وصحبه المنتجبين.

أما عن فكرة هذا الكتاب، فقد كانت البداية في آخر سنة من حياته (عام ١٤٣٩هـ) عندما قررتُ أن أوثق جلساته أيام الجمع، وكانت البداية من يوم

الجمعة الموافق: ٢٩ / ١ / ١٤٣٩ هـ، واستمر ذلك إلى يوم الجمعة الموافق: ٨ / ٨ / ١٤٣٩ هـ، وكانت الخطة استمرار التوثيق إلى نهاية جلسة الجمعة التي قبل إطلالة شهر رمضان من عام: ١٤٣٩ هـ، لكن مرض موته جعل نهاية التوثيق يوم الجمعة بتاريخ: ٨ / ٨ / ١٤٣٩ هـ.

كان هدفنا توثيق كل ما يتناوله مؤرخنا من معلومات صالحة للتوثيق في تلك الجلسات، لكننا ومن باب الفائدة توسع توثيقنا لكل ما نشخصه مناسباً توثيقه من رواد ذلك المجلس أيضاً.

ولما راجعتُ مذكراتنا الخاصة، عثرتُ على بعض الوقفات الجميلة، والتي رُصدت بتواريخ سابقة عما ذكر لكنها لم توثق، فأينا ضمها في مقدمة هذه الجلسات للارتباط، والتي تذكرنا بالتحف التي استفدنا منها من أستاذنا رمضان رحمه الله. ومن تلك المواقف ما يلي:

- في ليلة الخميس الموافق: ١٧ / ٤ / ١٤٣٢ هـ سألتُه عن وجهة نظره في ترجمة أسر من سكنوا فريج الرفعة الشمالية؟ فقال مؤرخنا: هذا جيد، لأن في ذلك ارتياح لأقرباء من تكتب عنهم، كما أن ذلك مفيد لتاريخ المنطقة.

- في ليلة السبت: ٥ / ٥ / ١٤٣٢ هـ قلتُ لمؤرخنا: بعد ما يزيد عمرك عن: ٧٦ سنة كيف تجد هذه الحياة بالنسبة لك في سيرها؟ فقال مؤرخنا: كأنك تنتقل من الشمس إلى الظل. فقد كنا نشكي أياماً قد مضت، والآن نبكي تلك الأيام، وفي المستقبل سنبكي على أيامنا الحالية.

ثم قال: خير الناس من لم يتكلف له الناس، الفرد لا بد أن يكون له في هذه الحياة رسالة، فعلماء الدين من الشسخ الحلي والسيد الخوئي والسيد الحكيم والسيد الشيرازي خلدوا لأن لهم بصمة من مؤلفات، ومن تلاميذ ينقلون آراءهم.

والتاجر لا يخلد بماله إلا إذا قدم لآخرته من مشاريع خيرية، والشاعر يخلد برسالته.

فقلتُ له مثلاً: الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري كيف سيخلد وليس له نتاج فكري؟ فقال مؤرخنا: بتلاميذه وبما كتبه أنت عنه، وعن الشيخ محمد الهاجري فقد مهدت الطريق، وسهلتها على من بعدك، والسيد هاشم بن السيد محمد الشخص أشار في (كتابه أعلام) هجر إلى ذلك لدى تناوله الكتابة عن آية الله الشيخ محمد الهاجري.

- في يوم الثلاثاء ٢٢ / ٥ / ١٤٣٢ هـ قلتُ لمؤرخنا: بأن أحدهم أراد أن يسخر مني أمام بعض أصدقائه بقوله: كيف أن أباك كان مراسلاً في بلدية الأحساء، كيف تكون أنت عضو المجلس البلدي فيه؟ فقلتُ له: الحمد لله على نعمه، والشكر لأبي على ما بذله من أجلي، ثم تجاهلتُ صاحبنا عملاً بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(١) فقال مؤرخنا بغضب: اترك هذا السخيف، ممن لا يحمل مسؤولية، واستشهد بأن والدك علمك الخلق، وأصول التعامل مع الناس، ثم قال لي: أنت تميزت بأفق واسع، وصبر، ومرونة، ثم ترحم على والدي، بعدما شكر تربيته لي، ثم استشهد ببعض التحف التي وردت عن النبي محمد وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله عليهم) في ذلك الشأن، وتذكر قول الشاعر الذي يقول:

إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

- في يوم الأربعاء: ١ / ٦ / ١٤٣٢ هـ ذكر مؤرخنا موقفاً لأحد السلاطين عندما قيل له: حدثنا عن نسبك؟ فقال ذلك الحاكم: السيف والمال من يقبل

(١) سورة الفرقان، الآية ٦٣.

المال نرضيه، ومن يرفض فهذا السيف يؤدبه.

كما ذكر لنا مؤرخنا أحد الأسر الحاكمة بعدما حكمت طلب أحد زعمائها من مؤرخ أن يكتب تاريخها بحسب ما يخدمها، ويلبي رغباتها، ويظهرها بأنها قمة في الأخلاق والعطاء... وعندما شرع ذلك المؤرخ في الكتابة عن تلك الأسرة الحاكمة، أبلغ أحد أصدقائه بأنه سيكتب عن تاريخ تلك الأسرة الحاكمة، وقال لصاحبه: (هي أباطيل أنمقها، وأكاذيب أكتبها)، فوصل كلامه ذلك للحاكم وأمر بقتله، وقيل إنه توسط له بعض الوجهاء، فأطلق سراحه، وطلب منه الخروج من تلك البلاد.

فعلقتُ عليه بقولي: حقاً الكتابة أمانة ويلزم أن تتوفر في المؤرخ أمور منها:

- الموضوعية.
- بذل الجهد في التحقيق.
- الأمانة.
- المخافة من الله وهو الأهم.

الله يعين أمثالنا الصغار في ظل تحديات عدة تواجهنا، وما يخفف علينا توفر فئة ناقدة تسعى بكل ما تملك لإصلاح مسارنا بكل ما تستطيع لو شعرت بأننا كتبنا أو وثقنا بما لا يتوافق مع أصول الكتابة التاريخية النزيهة، أستغفر الله ربي وأتوب إليه.

- في يوم الجمعة الموافق: ٢ / ٤ / ١٤٣٣ هـ قال لي مؤرخنا: بمحضر الملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر:

مواعيد عرقوب التي عصرها مضى يجددها الحجي اليوم تجديداً
ثم أعادها واضعاً بدلاً كلمة الحجي سلمان:

مواعيد عرقوب التي عصرها مضى يجددها سلمان اليوم تجديداً
 - في يوم الجمعة الموافق: ١٨ / ١ / ١٤٣٨ هـ ذكر لنا مؤرخنا هذا الموقف:
 كان أحد الأشخاص يطوف بالبيت الحرام، فكان يقول بصوت عال: اللهم اغفر
 لأمي، وكرر ذلك ثلاث مرات، فقال له أحدهم: لماذا لا تذكر أباك؟ فقال له ذلك
 الرجل: أبي يستطيع أن يدافع عن نفسه.

- في يوم الجمعة الموافق ٢٢ / ٤ / ١٤٣٨ هـ، هو أول يوم تغير فيه موقع
 مجلس مؤرخنا، فبعدما اشترى البيت المجاور لبيته جعل مجلسه في ذلك البيت
 المشتري.

- في يوم الجمعة الموافق: ١٥ / ٨ / ١٤٣٨ هـ نقل لنا مؤرخنا في جلسته
 هذه الطرفة: وقف رجل أمام جماعة يأكلون الطعام على الطريق، فقال لهم ذلك
 الرجل: السلام عليكم يا لئام، فقالوا له: بل نحن كرام، تفضل كل معنا، فقال لهم:
 صدقتم أنا الكاذب، وأنتم الصادقون.

- في ليلة الخميس الموافق: ٢٢ / ٩ / ١٤٣٩ هـ زرنا مؤرخنا بعد خروجه
 من المستشفى، وهي آخر زيارة له بمجلسه، وكانت الزيارة خاصة بمحضر ثلة
 من القريبيين إلى قلبه، ومن بعد ذلك التاريخ تراجعت صحته، وتأزم وضعه، ونقل
 على إثرها بعد عيد الفطر المبارك إلى مستشفى الأمير سعود آل جلوي بقسم
 العناية المركزة، وبقي في المشفى إلى أن تلقيتُ خبر وفاته برسالة عبر برنامج
 الوات ساب من الأستاذ الفاضل الأخ جميل العبد النبي وذلك في يوم الثلاثاء،
 الموافق: ٢٧ / ١٠ / ١٤٣٩ هـ وأنا متجه بسيارتي إلى بلدة الشعبة لتعزية الأخ
 القدير، والأستاذ العزيز ناجي بن حمد الجمعان في وفاة ابن أخيه، وزوج كريمته
 الشاب محمد بن خميس بن حمد الجمعان، المتوفى في يوم: ٢٤ / ١٠ / ١٤٣٩ هـ

بهدف مواساته والتخفيف عليه من مصاب ذلك الفقد الأليم، فبكيتُ بحرقة في السيارة على فراقه، ولما التقيتُ بالأخ ناجي زاد بكائي بعد احتضانه، وكان الأخ ناجي يتوقع بداية بكائي من وفاة ابن أخيه وقطعاً كان له حصة من ذلك البكاء لمعزته، وأثر فقد الشباب على النفس، لكنه لما شاهدني انهرتُ من بكائي، وسمع بعض الكلمات التي تدل على فقدي لشخصية عزيزة عليّ، مات مؤرخنا، فقدنا أستاذنا، سرعان ما انتبه لحالي الحبيب أبو محمد الجمعان، وخفف علي بذكر كلمات تقال لمن يفقد عزيزاً عليه، ثم أدخلني منزل أخيه الحاج ناصر، وسكن من روعي، وأشربني الماء، ثم سلمتُ على أصحاب العزاء وملامح وجهي لديهم تدل على حزن عميق قد أصابني، إلا أنهم لم يتعرفوا على الأسباب إلا بعدما أخبرهم أستاذ ناجي بوفاة المؤرخ الشيخ جواد رمضان، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

شيخ المؤرخين الحاج جواد بن حسين بن محمد الرمضان: ١٣٥٥هـ - ١٤٣٩هـ / ٢٧ / ١٠

شخصية عصامية من أسرة علمية، عرفت بعشقها للقراءة والتنقيب عن التراث، وكانت لها بصمات واضحة في تاريخ الأحساء، كما أنها تمثل مرجعية أساسية للباحثين والمؤرخين والمختصين، إضافة إلى أنها رشحت ضمن أعضاء النادي الأدبي للمنطقة الشرقية، وما ذلك إلا لما كانت تتميز به من تتبع وعمق في اكتشاف الموروث، ودقة في توثيق ذلك المستخرج من المخطوطات واللقاءات الشفهية والتحليل، ولهذا تجسدت إنجازاتها في بطون الكتب التالية:

١ - ديوان الأحسائيات: وهو يضم بين دفتيه مدائح ومراثي شعراء الأحساء

في أهل البيت عليه السلام.

- ٢- مطلع البدرين: في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين.
- ٣- معجم الأنساب: معجم أنساب العائلات الأحسائية.
- ٥- أسنى المغانم في تاريخ آل أبي المكارم
- ٦- معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب في ثمانية قرون.
- ٧- معجم أعلام الخليج في العلم والأدب.
- ٨- معجم المؤلفين الأحسائيين.
- ٩- فهرست مخطوطات المكتبات الأحسائية الخاصة وغيرها.
- ١٠- مستدرك شعراء هجر.
- ١١- مستدرك أنوار البدرين.
- ١٢- الكشكول (نزهة الناظر وسلوة الخاطر) أربعة أجزاء.
- ١٣- قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء الرمضان.
- ١٤- ذكريات بن رمضان من المولد حتى أيامنا الحاضرة.
- ١٥- الملتقطات وهي مختارة من كتب التاريخ والأدب واللغة.
- ١٦- شعراء أهل البيت عليه السلام من الأحسائيين وأشعارهم جزءان.

وممن كرمه:

١- بعد صدور الجزء الأول والثاني من كتاب مطلع البدرين أقام عدد من مثقفي الأحساء حفلاً بهيجاً لتكريمه، ومنهم مجموعة المهندسين بفضل المهندسين عبد الله بن عبد المحسن الشايب، وأحمد بن عباس المطر وذلك في مساء يوم ٨/٦/١٤٢١هـ في نخل آل مطر في قرية (الفضول)، وألقيت خطب وكلمات من أكثر المحفّنين.

٢- كما قام بتكريمه منتدى (السهلة الأدبي) في الطرف ورئيسه الأستاذ جابر الخلف.

٣- كما كرم من قبل منتدى (الينايع الهجرية) للشعر ورئيسه الأستاذ ناجي الحرز حفلاً مماثلاً في إحدى مزارع الطرف بتاريخ ٢٦ / ١٢ / ١٤٠١ هـ.

٤- كما كرم من قبل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - فرع الأحساء، بمناسبة (مهرجان هجر الثقافي الثاني) مع جملة من المكرمين من شخصيات الأحساء وذلك في مقر الجمعية في مساء يوم الاثنين الموافق ٨ / ٤ / ١٤٢١ هـ، برعاية سمو الأمير بدر بن محمد آل جلوي.

٥- كما منحته جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة التي مقرها بيروت - لبنان ويرأسها الأستاذ الدكتور مخلص أحمد الجده، شهادة الاستحقاق والتقدير العالي في تخصص التاريخ الوثائقي برتبة (علامة مؤرخ) والمساوية للدرجة العالمية (دكتوراه دولة) بتاريخ ١١ شعبان / ١٤٢٦ هـ، ١٥ / ٩ / ٢٠٠٥ م، وذلك بحضور رئيسها الدكتور المذكور إلى منزل المؤلف مع نخبة من الشخصيات وعلى رأسهم الشيخ عبد الجبار وأخوه الشيخ فؤاد أبناء المرحوم إبراهيم آل أبي مره والأستاذ الأديب محمد بن عبد الله الغزال وغيرهم.

٦- كما كرمته ومنحته باقة شكر وعرفان وتقدير على جهوده وعطاءه الأدبي في خدمة الساحة الأدبية في المنطقة الشرقية شركة الأوائل السبعة للخدمات الطبية والتي يديرها ويملكها الدكتور محمد موسى القريني وإخوانه، وقد جرى ذلك في الحفل الذي أقامته الشركة المذكورة في مزرعة أصحابها (القريني)، وذلك في مساء يوم الأحد ٢٥ ربيع الأول / سنة ١٤٢٧ هـ - ٢٣ أبريل (نيسان) ٢٠٠٦ م.

٧- كما جرى تكريمه ومنحه درعاً تذكاريّاً من قبل (إثنية النعيم الثقافية بالأحساء) التي يرعاها الأستاذ محمد بن صالح النعيم، وجرى ذلك في مساء

- اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٢٧ هـ الموافق ٨ / ٥ / ٢٠٠٦ م.
- ٨- كما كرم من قبل منتدى المنصورة الثقافي برئاسة الأستاذ علي بن حسين العيسى (أبي هاني) وذلك في مزرعته في مساء يوم الأربعاء ١٣ / شعبان / ١٤٢٧ هـ الموافق ٦ / سبتمبر (أيلول) / ٢٠٠٦ م، وقد حضر هذا الحفل جمع غفير من أدباء وشعراء وأساتذة ومثقفي منطقة الأحساء.
- ٩- كما جرى تكريمه من قبل نادي الأحساء الأدبي، في ملتقى جواثا الثقافي الأول، في فندق (الأنتركونتيننتال) بمدينة الهفوف، مع كوكبة من أدباء الأحساء، وذلك في مساء يوم الأحد ٤ شهر ربيع الأول، سنة ١٤٣٠ هـ - الموافق ١ آذار (مارس) سنة ٢٠٠٩ م.
- ١٠- كما كرم من قبل أسرة الصحاف بمنزله ليلة الاثنين ٢٢ / ٦ / ١٤٣٣ هـ.
- ١١- كرم من قبل النادي الأدبي بالأحساء وبمشاركة أسرة الرمضان في مقر النادي الأدبي بالأحساء في ١٣ / ٩ / ١٤٣٨ هـ.

سلمان بن حسين الحججي

٣ / ٦ / ١٤٤٠ هـ

جلسة
شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمْضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٩ / ١ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (١)

أهم ما رصد في الجلسة:

- التقينا في جلسة مؤرخنا الشيخ جواد بن حسين الرمضان بالأستاذ جواد بن العلامة الشيخ عبد الهادي بن محسن الفضلي وقد أهداني كتابين هما:
(١) كتاب جود اليراع (فهرسة تراث العلامة الفضلي)، إعداد جواد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي.

(٢) وكتاب بوح الجنان (كلمات صادقة في تأبين الأديب الراحل المرحوم فؤاد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي) إعداد الحاج محمد بن فؤاد الفضلي. كما طلب مني نسخة من كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان ووعدته بذلك مستقبلاً بعدما سمع عن بعض الذكريات من مؤرخنا الرمضان التي وثقت في ذلك الكتاب، وقد أرسل لي أستاذ جواد فيما بعد صوراً فوتوغرافية وثقت مع أستاذنا الرمضان.

- كما أننا نسقنا في ذلك اليوم مع الباحث الأستاذ عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن يوسف بن علي الحسن للقاء بمؤرخنا الرمضان، وقد قدم نتاجه الثقافي لمؤرخنا والمتمثل في:

١- خواطر في الصداقة وأسرارها.

٢- سؤال وجواب في الحجامة.

٣- تعليم الحجامة والطب البديل.

٤- خواطر من تجارب الحياة.

- وفي هذه الجلسة تكلم مؤرخنا عن القصيدة التي شارك بها الشاعر المرحوم الشيخ كاظم الصحف في حفل ببلدة المنصورة عام: ١٣٩٥هـ، ثم تحدث الأستاذ علي بن حسين العيسى (أبو هاني) عن ذلك الحفل المهيّب، ومن حضره من شخصيات، كما ذكر مؤرخنا بأن الشيخ كاظم الصحف نسي نظارته في بيته، فطلب حالاً نظارة الشاعر الملا عبد الله السلمان أثناء إلقاء قصيدته. كما قرأ الأستاذ علي العيسى القصيدة التي قرأها الشيخ كاظم الصحف في ذلك الحفل من مقالة كتبها الأستاذ علي بن عيسى بن أحمد الوباري (وكان متواجداً بالمجلس وواعد بأن يأتي بتناجه في الجلسة القادمة) والتي نشرت ضمن مقالة له في موقع شبكة المطيرفي الإلكترونية (<http://www.almoterfy.com/site/index.php?lang=ar&act=showNews&module=news&id=4954#.Wdu1bIq8aJI>).

ثم عقب أستاذنا ومؤرخنا بأن هناك قصيدة للشاعر المرحوم الشيخ كاظم بن الملا محمد صالح المطر نظمها مع تأسيس بلدة المنصورة عام: ١٣٧٩هـ، وقد نشرت في ديوان شعره: قلائد وفرائد.

جلسة شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٧ / ٢ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (٢)

أهم ما رصد في الجلسة:

- تواصل مؤرخنا بالصوت عبر الوات ساب مع أستاذنا الدكتور محمد بن موسى القريني ومما قاله مؤرخنا^(١): (إلى الأخ العزيز الغالي الدكتور أبي مصطفى سلمه الله، أيها العزيز مسنا الضر في غيابك، شفاك الله عافاك الله سلمك الله) فرد الدكتور القريني كتابياً عبر برنامج الوات ساب على جوالي بهذه الكلمات: (لقد أثلجت صدري يا غالي بأن أستمع لوالدي الغالي أطل الله في عمره، وكان بصحة وعافية، ومن فضلك قبل رأسه الشريف).

- في هذه الجلسة استقبل مؤرخنا سماحة الشيخ علي بن علي الدهنين، الذي تحدث عن بعض مواقفه في المرحلة المتوسطة، رصدت في تلك الجلسة، وسوف توثق في الملف الخاص بالشيخ الدهنين بمشيئة الله.

(١) سوف تعتمد هذه الكلمة في كل الكتاب، كلما ذكر الشيخ جواد الرمضان.

- أهدانا الأخ والكاتب والباحث الأستاذ محمد بن محمد المبارك كتابه المعنون: (الإذاعة المدرسية في ٣٦٥ يوماً).

- تلقى مؤرخنا اتصالاً عبر الجوال يفيد بوفاة عمدة البطالية السابق الحاج ناصر بن علي بن الشيخ (أبي عبد الحميد) والذي دفن ببلدة البطالية ليلة الخميس الموافق: ١٢ / ٢ / ١٤٣٩ هـ.

- وفي ذلك اليوم تم إرسال نسخ من كتاب أمالي رمضان بقلم سلمان، وكتاب توثيق التجربة، وكتاب الشيخ الغريري أنموذج المدرسة الأخلاقية، وكتاب آباء وأجداد، للأستاذ جواد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي، والسيد حسين بن كاظم الخليفة، وللأخ الحاج محمد بن المرحوم فؤاد الفضلي.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٧ / ٢ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (٣)

أهم ما رصد في الجلسة:

قال مؤرخنا: استعمل أمير المؤمنين عليه السلام المنذر بن جارود التي (كريمته تزوجها عبيد الله بن زياد) على إحدى الولايات، وحصلت منه تجاوزات، فأرسل له الإمام علي عليه السلام رسالة يعاتبه فيها، وأشار فيها بأنه لم يسر على نهج أبيه..

- بعدما تحدث مؤرخنا عن كبر سنه ختمها بهذا: «آخر العمر فضّاح أما عمي أو كساح»، فذكرتُ له: بأني زرتُ معمرًا تجاوز (١٠٠) سنة كان يبكي بشدة ويقول: إنه يعيش في غربة، فقد توفي أصدقاؤه، وبدأ يذكر لي أسماءهم. فعلق الدكتور نبيل المحيش، ما كان يقوله الشيخ أحمد المبارك: «إذا تجاوزت الخمسين من العمر، جاءك ضيف ما حسبت له حساباً يقصد أمراض الكبر»، ثم نقلتُ لهم ما سمعته من لسان المرحوم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي في إحدى محاضراته نقلاً عن أحد الخلفاء ومعايشته لأرقى مراتب الرفاهية كان يقول: «وطأتُ النساء حتى أصبحتُ ما أميز المرأة الجميلة من المرأة القبيحة، من كثرة

ما وطأ من النساء، وسكنتُ القصور حتى أصبحتُ لا أميز القصر من الكوخ من تميز القصور التي سكنها، وأكلتُ الطعام حتى أصبحتُ لا أميز الطعام اللذيذ من الطعام غير الشهى من كثرة الموائد التي قدمت له، فقليل له: هل بقي شيء في نفسك ما زلت تطمح فيه؟ فقال: كل شيء انتهى ما بقي إلا الجلسات التي فيها غذاء العقل من المناظرات والقراءات فهي لا تختفي مهما كبر السن وضعف البدن».

- في أثناء الجلسة سألتُ الدكتور نبيل المحيش عن أمنيته في مؤرخنا أن ينجزها خلال الفترة القادمة؟ فقال الدكتور المحيش: أبو حسن أنجز إنجازات جيدة، إضافة إلى كتب التراجم والسير جداً مميزة سيرته التي عرضها الأخ سلمان الحجي، وأتمنى أن يعيد طباعة كتاب أمالي رمضان بقلم سلمان بطريقة مختلفة بحيث يتم التصنيف عن كل موضوع بشكل مستقل مما يسهل على الباحثين الرجوع إليها بسهولة وبطريقة مفهومة عن أسر وقصص وذكريات ورحلات وتجارب وسفرات و...، فذكرتُ له: هذا مقترح أخينا الشيخ محمد الحرز، وإن شاء الله نوفق لذلك في المستقبل، فقال مؤرخنا رمضان: يحتاج أن يفرغ سلمان نفسه معي لنطور ذلك، فقلتُ للدكتور المحيش: مؤرخنا لديه كتاب السير، وفي مجلدات يتناول حياته من الولادة حتى آخر محطة من حياته، فذكر الدكتور نبيل أمراً آخر لابد التعمق في سيرته فيما يرتبط بالنساء أم، وأخت، وزوجة، وبنت، ولقاء مع أدبيات، وكذلك كتابة مفصلة عن أسفاره، فعلق مؤرخنا رمضان بقوله: إن مؤلف كتاب مسارات^(١) حركة التأليف المعاصرة في الأحساء: (١٣٣١ - ١٤٣٨ هـ) جمع وترتيب الأستاذ حسن بن عبد الله العطية الأحسائي، الجزء الأول، أشار إلى كتابي المخطوط الذي يتناول المحطات

(١) هناك كتاب مسارات من تأليف الشاعر محمد الجلواح.

المختلفة في حياتي.

- استشهد مؤرخنا بهذا البيت الذي يردده الشيخ أحمد المبارك:

زعمتني شيخاً ولستُ بشيخ إنما الشيخ من يدب ديباً

ثم ذكر مؤرخنا: الشيخ محمد السماعيل بالخير، فعلق الدكتور المحيش على ذلك بقوله: الشيخ محمد السماعيل كانت لديه معرفة بعلم الأنساب، كما أنه ألف كتاباً صغيرة منها: كتيب استدراك على كتاب علماء نجد في ثمانية قرون لابن بسام، وكتيب عن عبد الله بن مبارك بن بشير، وكتيب عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ثم ذكر مؤرخنا بأن هناك مؤلفاً يمني الجنسية اسمه (جحاف) نوه عن ابن بشير الأحسائي. كما أن الشيخ حمد الجاسر اطلع على ترجمة ابن بشير من ذلك المصدر، وأشار إلى ذلك في مشاركته بمجلة العرب، حيث كان يتوقع أنه من أسرة آل الشيخ مبارك نسبة إلى أبيه، لكن الشيخ محمد السماعيل توسع في حديثه عن الشيخ بن بشير ونقل ما دونه جحاف من شعر له، والشيخ بن بشير مع علمه كان هاوياً للحرف من النجارة، والحدادة، والصياغة، إضافة إلى إلمامه بتخصصات أخرى من الفقه، والحديث، والأدب، ومع ذلك بقي مجهولاً، لولا إشارة من جحاف في كتابه، ويقال إن من أسباب توثيق الشيخ بن بشير في كتاب جحاف لأن الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد أرسله سفيراً إلى اليمن والتقى بـ: جحاف.

- ذكر الأستاذ فؤاد بن جواد بن الشيخ حسن البجلي بأن فقيدهم الحاج محمد بن طاهر البجلي لم يتضح أمره من تاريخ فقدته قبل أكثر من أربع سنوات.

- ذكر مؤرخنا الرضوان بأنه التقى بالشيخ حمد الجاسر في المدينة المنورة، لما شرف المؤتمر الذي نظمه النادي الأدبي بالمدينة المنورة، والذي كان برئاسة

الدكتور أياد مدني يقول: (والكلام لمؤرخنا رمضان): كنتُ مع أعضاء النادي في ذلك المؤتمر، فلما سلمتُ على الشيخ حمد الجاسر قال لي: أنت من القطيف؟ فقلتُ له: أنا من الأحساء، وتعرّف علي، والظاهر أن الجاسر درس سنة واحدة في الأحساء، وذكر الدكتور نبيل: هناك مجلدان للمؤرخ حمد الجاسر من السير والتراجم جمعها الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، وذكر مؤرخنا رمضان أن الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة بجدارة، وكان عضواً في جمعيات عدة. ومن المواقف التي أتذكرها، بأننا كنا نتردد على القنصلية السعودية بدمشق في نهاية كل أسبوع من أجل الحصول على الصحف السعودية والمجلات من مجلة العرب، وغيرها، ومنها تعرفتُ على الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب، ثم حصلنا على كتيب للشيخ حمد الجاسر عنوانه: (الاحتميات المعدة في إثبات ضم جدة)، وذكر الدكتور نبيل بأن بحثه للحصول على شهادة الماجستير كان عن عبد القدوس الأنصاري يتناول فيه المعركة الكلامية التي وقعت بين حمد الجاسر وعبد القدوس الأنصاري بخصوص جيم جدة، وجيزان أو جازان.

- طلب مؤرخنا من المهندس منصور بن سلمان العليو صورة لأبيه عضو المجلس البلدي السابق الوجيه الحاج سلمان بن محمد العليو حتى يعلقها في مجلسه، كما ذكر المهندس منصور العليو (أبو أياد) ملخص قصة له: في أنه تعرف على شخص لبناني يعرف بالشاعر اللبناني الكبير أحمد سعد والذي كانت علاقته قوية بالسيد موسى الصدر، وحصل أبو أياد فيما بعد على ثلاثة دواوين للشاعر اللبناني المذكور، وبعد أربعة شهور أرسل المهندس منصور رسالة إلى ذلك الشاعر بعد قراءة الدواوين، يشكره فيها على تلك الكنوز الأدبية، وتوجه فيما بعد المهندس منصور إلى لبنان، وحضر الجلسة الأسبوعية التي يعقدها الشاعر أحمد سعد في بيته، وكان يحضرها الكثير من الشعراء، ثم شارك أبو أياد بقصيدة

لشاعرنا الكبير الأستاذ جاسم الصحيح المعنونة بصهيل الخيل، وقصيدة أخرى للشاعر مصطفى جمال الدين. يقول أبو أياد ثم وصلت لي دعوة من الحكومة اللبنانية بطلب المشاركة في تكريم الشاعر اللبناني أحمد سعد، كما كرمت الحكومة اللبنانية في ذلك الحفل أصغر شاعر لبناني اسمه حيدر... وعمره أربع عشرة سنة، وكان التكريم للشاعر أحمد سعد بالنظر لكتابه الجديد في عمره الثمانين، ووثق فيها رسالة أبي أياد الثرية في كتابه التي أرسلها له، شاكرًا له على ما أهدها من كتب قيمة. كما أنه أضاف في ذلك الكتاب قصيدة نظمت في شأن المهندس منصور العليو بحسب ما حدثنا بذلك الراوي أبو أياد.

- سأل الأستاذ الباحث علي بن حسين العيسى عن الجحاحفة؟ فقال مؤرخنا: إنهم من العيونيين، وجدهم اسمه جحاف، مثل أسرة المسبح يسمون المسابحة، ويقع فريج الجحاف في السدرة التي بمدينة الهفوف، وتسكن فيه الأسر التالية: البغلي، والقطان، والبن حجي، وآل أبي خمسين. (وسكنت في هذا الفريج أسرة الغزال منهم: المرحوم الحاج محمد علي بن أحمد بن محمد الغزال (أبو محمد حسين)، والمرحوم الحاج عبد الله بن محمد بن موسى الغزال (أبو أحمد)، والمرحوم الحاج محمد بن علي بن محمد الغزال (جد الحاج أمير بن عبد الوهاب، وبعض من أسرة الشيخ والشهاب، بحسب ما نقله المهتم بمشجرة أسرة الغزال الحاج علي بن حسين بن علي بن حجي بن عيسى الغزال). وفي فريج آخر سكنته أسرة الخطام، ويوجد فيه دكان الحاج جعفر الحميدي. كما يوجد في الوثائق ذلك الفريج، ويعرف بالجحاحفة. أما في مدينة المبرز في العيوني، يسكن هناك من يعرفون بالجحاحفة منهم: قسم من السبيت بحسب الوثائق والرواجح، والغردقة في المبرز، (والغردقة هو نبات بري يحمل هذا الاسم).

- في تلك الجلسة قرأ الباحث علي بن حسين العيسى (أبوهاني) قصيدة للشاعر أحمد بن محمد بن سلمان الناصر أخ الأستاذ فاضل، وهذه نصّها والتي كانت بعنوان نجلاء العينين حبيتي:

رضابك أم رحيق الشهد ذابا	على شفتيك ينسكب انسكابا
ونشز الوجنتين ودق أنف	وبسمة فاتن لثمت عنابا
وطلع الجلنار إذا تجلى	على خديك منتثرا خضابا
ووجهك أم شعاع الشمس أورى	غضي الجمر يلتهب التهابا
كأن البدر ملتفع نقابا	أو الشمس ارتدت غسقا حجابا
تجاذبها الضياء بنات نعش	وطأطأت النجوم لها الرقابا
وريقك أم طلى وعصير كرم	أسائلها وقد حارت جوابا
وخود كالهباء تميز غنجا	إذا ابتسمت لباب العقل غابا
إذا برزت فودق المزن فيض	وإن عادت تعد خلبا ربابا
كأن الماء ينفذ من زجاج	إذا شربت ترى شيئا عجابا
وأوراد روين بغير ماء	وطاووس قبيل الفجر أبا
أجاج أنهر الدنيا وتبقى	مياه الحب سائغة عذابا
إذا استسقيتها فالماء عذب	أو أشرب دون منبعها السرابا
إذا اغتسلت بعيد العصر وشت	نسيمات الأصيل لها ثيابا
فلو شعر الضريب بها لأكدى	ومصمص قبل حامله اللعابا
إذا ظهرت فللورقاء شدو	ويشرق نور طلعتها اليبابا
كعود الخيزران إذا استدارت	وبالليمون أكملت النصابا
ولؤلؤتان فوقهما هلال	وبدر في سواد الشعر غابا
وحسناء اللمى نسلت وأرخت	جدائل شعرها فأرت غرابا
تضاريس قتلن بغير سيف	وثغر صامت ألقى خطابا

ولو علم الضرير به لأضحى
لهى عن نسك مسجده إمام
كأن الروح أدركت التراقي
ومالي والتشب من سبيل
وسخرت الكنى في الشعر قصدا
وعصف الذهن في التلميح فن
وما أنا للغني سوى فقير

بصيرا وامتطى البدن الصعابا
وراهب دير معبده تصابى
ذما والنفس تغتصب اغتصابا
وقد حمد السرى والفود شبا
وأوردت التساؤل والجوابا
إذا التبيان ألهمك الصوابا
ومن مولاي أنتظر المتابا

الجلسة رقم (٤)

أهم ما رصد في الجلسة:

- تحدث مؤرخنا عن الشيخ ياسين بن أحمد بن ياسين آل أبي خمسين وبمشاركة من الحاج موسى بن عبد الله بن سالم العباد (من أهالي بلدة الشهازين)، وتم استعراض وثيقة تخص بعض أملاك الشيخ ياسين آل أبي خمسين الزراعية، وقد سلم الشيخ ياسين آل أبي خمسين صورة من تلك الوثيقة لمؤرخنا، وذكر مؤرخنا: بأن الشيخ ياسين آل أبي خمسين سكن بالقرب من حسينية بو حليقة التي بفريج الفوارس. وأتذكر موقفاً تاريخياً بأنه دخل بعض الشباب حسينية آل أبي خمسين بعد مسيرة قاموا بها، فبادرهم الحاج ياسين بن علي بو حليقة (أبو حبيب) وقال: عليكم بالهدوء، وابتعدوا عن الفوضى، والتزموا بالنظام، فعلق الشيخ ياسين آل أبي خمسين وقال: عليكم بالمطالبة بالحقوق بسلم.

- طلب مني مؤرخنا: أن أتصل على مؤلف كتاب مسارات الباحث عبد الله العطية لحاجته لنسخة من ذلك الكتاب بعدما سلم نسخته لأحد الأعداء عليه.

- في تلك الجلسة تم التوثيق بالصور من قبل الأستاذ محمد بن موسى الرمضان (أبي كميل)، والأخ المصور أحمد بن عبد الوهاب العلوي (المكنى أبي الشمايل) ونقلتُ لهم ما قاله رئيس المجلس البلدي وأمين الأحساء سابقاً المهندس فهد بن محمد الجبير لفريق العمل لديه بأن سلمان الحجري يعرف وين يقف وقت التصوير، وهو خبرة في ذلك، فعلقْتُ عليه بقولي: تعلمتُ منك هذا، فتبسم لذلك، وكان أبو كميل في هذه الجلسة يحرص على جعل ابنه أسامة أحد الأفراد الذين يتم تصويرهم.

- قدم الدكتور نبيل بن عبد الرحمن المحيش كتاباً لمؤرخنا الرمضان وهو كتاب عبد القدوس الأنصاري حياته وأدبه، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م.

- ذكر الدكتور السيد عادل الحسين بأنه يعمل على الكتابة في موضوعين خلال هذه الفترة وهما: القرآن الكريم كتاب هداية، والموضوع الآخر تجربة المرحوم الدكتور صادق العمران في التدريب الطبي.

- تحدث مؤرخنا عن الحاج موسى العباد (وهو من أهالي بلدة الشهارين) بأنه يعرف الكثير عن أهل المنطقة الشرقية والوسطى وأهل الخليج، وهو معاصر، وله علاقات اجتماعية موسعة، وله صحبة مع الشيخ صالح بن محمد السلطان.

- ذكر مؤرخنا من أقوال الشيخ صالح بن الملا محمد السلطان في فاكهة الكيوي: من عرفتُ فاكهة الكيوي تركتُ أكل الفواكه الأخرى، فقال الحاج موسى العباد: إنه يعتقد بأن الكيوي والكمثرى أهم أنواع الفواكه التي تزيدك قوة جسدية.

- قدم المصور الفني الحاج أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر العلوي بين يدي مؤرخنا الرمضان بعض الكتب للمراجعة بهدف معرفة

مستجدات نسبه، والكتب هي: (معجم قبائل المملكة العربية السعودية، جمعه حمد الجاسر، القسم الأول (أ-ط)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، وكتاب نسب حرب، قبيلة حرب: أنسابها فروعها، تاريخها وديارها، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، وكتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، القسم الأول (أ - ض)، تأليف حمد الجاسر، منشورات اليمامة....)، وكتاب الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، جمع وتأليف يوسف بن عبد الله جمل الليل)، ثم سأل الحاج أحمد العلوي مؤرخنا الرمضان: عن بني علي من حرب ماذا تعرف عن تفرعاتهم؟ حيث سمعنا بأن العلوي يرجعون لأسرة بني علي، ومنهم جماعات في المنطقة الغربية. فذكر مؤرخنا الرمضان: بأن بني علي فرع كبير من بني حرب، وذكر أن بعضهم هاجر إلى البصرة وأرياف البصرة، فأهل الهفوف سكنوا في قصر العبيد بالبصرة، وغيرهم سكنوا في أرياف البصرة، وقد كتب عنهم المؤرخ الشيخ محمد الحرز في كتابه أحسائيون مهاجرون. كما ذكر مؤرخنا أن شخصاً من العراق اسمه أبو هيلة من أسرة العلوي كان كثير الاتصال به، وذكر أن أسلافه خرجوا من الأحساء مع آل بن قرين، ويريد أن يتواصل مع أرحامه في الأحساء الذين يرجعون إلى أسرة العلوي، فقال الحاج أحمد العلوي: سمعنا أن بني علي، هم أحلاف، فعلق مؤرخنا: بأن هناك قبائل في الجزيرة العربية هم أحلاف، وقبائل عربية كبيرة تحضرت وبقي منهم قلة من البدو، وتحالفت مع القلة من قبائل أخرى، وشكلت أسماء قبائل. فذكر الحاج أحمد العلوي: بأن بني علي مكتوبة في هذه الكتب، وأنها كانت تقطن المدينة المنورة، ثم انتقل بعضهم إلى القصيم، والبعض الآخر انتقل إلى الطائف، ولم تشر الكتب إلى مجيء بعضهم إلى الأحساء، فذكر مؤرخنا: بأن الباحث عاتق البلادي عنده إحاطة بمن انتقل منهم إلى تلك المناطق، ولم يكتب أحد عن الأحسائيين في

الأجيال السابقة عن ذلك حتى يعتمد على ما كتبه. فذكر الدكتور نبيل المحيش: أن الشاعر أحمد الحربي علق على ما كتبه الباحث فايز البدراني عن قبيلة حرب، حيث يرى أن قبيلة حرب فقط كانت تسكن في الحجاز ونجد ولم يذكر من سكن منهم في الجنوب وغيرهم، وجمع تلك الكتابات الدكتور حمد الجاسر، ثم ألف الشاعر أحمد الحربي كتاباً يرد على الدكتور فايز البدراني اسمه منتشرون. فسألتُ مؤرخنا بأنك هل جلست مع شخص من أسرة العلوي؟ فقال مؤرخنا: كنتُ ألتقي برجل من أسرة العلوي في حسينية الحذب اسمه الحاج علي العلوي، وقلتُ له: هذا الحاج علي بن موسى بن أحمد العلوي، وذكرتُ في الأثناء أنني زودتُ مؤرخنا بوثائق لأسرة العلوي منهم من هاجر إلى البصرة، ومصدر تلك الوثائق المهندس فاضل بن الملا محمد الفهيد من مكتبة والده (العمدة والملا الحاج محمد بن سلمان الفهيد).

وذكر مؤرخنا الرضوان أن أهالي الأحساء لم يهتموا بالنسب في القرون السابقة، ثم سأل الأخ الحاج أحمد العلوي عن نسب الملا علي بن فايز؟ فقال مؤرخنا الرضوان: إن الملا علي بن فايز من أسرة الحججي، وأنه كان في زيارة مع سلمان الحججي لفريج الرفعة الشمالية للاطلاع على بعض الآثار في ذلك الفريج منها ساباط بن فايز، وبيت الملا بن فايز.

- سأل الباحث الأستاذ سعيد الوائل مؤرخنا عن أقدم فريج في مدينة الهفوف، وقد سمعنا سابقاً أن أقدم فريج هو فريج الرقيات؟ فقال مؤرخنا الرضوان: هناك بلدة اسمها الجبلية، وهي حارة صغيرة تمثل نواة فريج الرقيات، وموقع فريج الرقيات سابقاً كان مزارع لأسر، وسكن جماعة من البحرين في تلك المنطقة، وهم من أسرة آل رقية، وقد ملكوا نخيلاً وعمّروا بيوتاً، وأما عن الأساس في الهفوف في القرون المتأخرة فهو فريج الكوت، والفرجان التي

حول الكوت حصلت من: ٤٠٠ سنة فقط، قبل مئة سنة كان يحيط بفريج الكوت النخيل والفرجان الصغيرة (كمدينة العمران التي تتألف من قرى متعددة)، ثم تكاثر الأهالي من فريج الأوسط، وفريج النعائل، وفريج الرقيات، وفريج الرفعة الشمالية و.... وقد ذكر أحد المؤرخين الرحالة للأحساء أنه دخل الأحساء عام: ١١٢١ هـ، وكتب أنه لم نسكن الأحساء بل سكنا البرية، (يعني لم نسكن الكوت).... وفي زماننا لم يبق شيء من النخيل التي تحيط بفريج الكوت إلا نخيل السيفة. وقد رأينا الجبلية التي بفريج الرقيات فيها منحدر وبيوت فوق تل، وهناك ساباط في منحدر يعرف بـ: ساباط القضيبي. فقال الأستاذ سعيد الوائل: بجوار الجبلية سمعنا أن هناك جفرة كانت عميقة، فقال مؤرخنا: هناك مستنقع، وقد أمر المرجع الديني الشيخ موسى آل أبي خمسين بحفر عين سبيل في ذلك المنخفض، وفي مقبرة البغلي (تعرف بالسديرة لوجود سدرية فيها) هناك عين تسمى: عين حجي، وذكر أن آل شكر كانوا شيوخ الرفعة، وهم من عبد القيس، ولهم أملاك كثيرة في تلك المنطقة، وقامت أسرة البغلي بالشراء منهم على مرحلتين، وبين فترة المرة الأولى والمرة الأخرى خمسين سنة تقريباً، ويوجد قصر برزان قام ابن زرعة ببنائه في فريج الناصرية، وفي فريج النعائل يوجد قصر خزام، وهو مبني من أيام الدولة السعودية الأولى.

- سألني مؤرخنا عن الحاج محمد بن أحمد الشويفعي وهو من فريج الرفعة الشمالية، وقال: بأنه كان صاحبنا يأتي لنا مجلسنا، ويحفظ الكثير من القصص الدينية، وكان فقير الحال بيته يطل على البراحة التي فيها إدارة النقل الجماعي سابقاً، وكان يعمل في مهنة الزراعة، رزق بنت واحدة تزوجها رجل من الهلال، ويوجد رجل آخر من أسرة الشويفعي يشتغل حارساً على أحد المستشفيات، وكان عمله بذلك المستشفى بالفترة المسائية.

- سأل الحاج حسين الخليفة مؤرخنا بأن بعض الزائرين لمتحفه التراثي يسألون عن الجليب؟ والبعض يسميه جفراً، وبعضهم يسميه بئراً، فقال مؤرخنا: أهل البحرين يسمونه جليباً، والمبرز يسمونه جفراً، والهفوف يسمونه عيناً، وعند أهل البادية يسمون العين منهلاً ينهلون منها الماء، وهي مسمى لنبع الماء. والعين المرتبطة بنهر يسمونها عيناً جارية وإلا تسمى عيناً. واللطيف في الأمر أن يشترك أهالي بعض البيوت بالأحساء على عين مياه يستفيدون من منافعها من شرب وغسيل وغيره.

- ذكرتُ لمؤرخنا بأن الباحث الحاج علي بن حسين العيسى (لديه كتاب مخطوط عن المرجع الديني الشيخ عمران العلي)، وذكر مؤرخنا رمضان بأن الحاج حسين بن الملا علي بن الملا محمد العبد الله كتب بحثاً عن المرجع الديني الشيخ عمران العلي.

- فقال مؤرخنا في الأربعينات هجرية كان بعض رجال الجهة الدينية يمسكون بعض من يطيل شواربه من الرجال، ويقطعون له الشعر الزائد بالمقص كعقوبة على تصرفه الذي اعتبروه مخالفاً.

- سأل الباحث الأستاذ أحمد بن الشيخ حسن البقشي مؤرخنا عن الشيخ عبد الكريم الرمضان الذي هاجر إلى الكويت (وكانت صورته معلقة ضمن الصور بالمجلس)، فقال مؤرخنا: جدك الحاج جعفر البقشي، هو أبو جدته حيث إن والدته الشيخ عبد الكريم الرمضان من الرمضان، وأمها بنت الحاج جعفر البقشي، والشيخ جواد بن الشيخ أحمد البوحليقة جده كذلك الحاج جعفر البقشي، والشيخ عبد الكريم الرمضان درس عند الشيخ أحمد الوائل، وكان موهوباً بالحفظ، ومما كان يحفظه: نهج البلاغة، وهو مع أخيه الحاج سلمان بن عبد الله بن علي الرمضان (أبي داود) الذي كان يعمل بمهنة الخياطة، وكان

مشهوراً في ذلك، أسس الأخوان شركة مع الحاج صادق الرمضان.

- ذكر مؤرخنا قصة نقلها المؤرخ الدكتور الشيخ محمد بن جواد الخرس في كتاب عائلة الخرس عن جده الحاج صالح بن عيسى بن محمد بن عبد الله الخرس (١٢٢٦-١٢٦٩)، ص ٢٤٨-٢٤٩، كما نقل الدكتور الخرس عن المؤرخ والشاعر محمد بن حسين الرمضان (أبي سمير) عن سبب تسمية الحاج صالح الخرس بـ: الحَجَّال لبطولته في منازل الأعداء واستشهد بالمثل الشائع (يحجل على الرجل)، غير أن المعروف ممن ذكر عنه أنه لعرج في قدمه).

وملخص القصة التي نقلت في كتاب أسرة الخرس هي: بأن الحاج صالح الخرس كان يهتم بتوفير مياه الشرب في أواني الخزف الكبيرة المسماة بـ: (الحباب) و (المصاخن) و (الخروس)، وذلك في دهليز بيته الكائن إلى جوار سوق الهفوف الرئيسي المعروف بالحميدية الذي يؤمه المتسوقون والباعة سواء من المدينة، أو القرى، أو البادية، وفي أحد الأيام وفد بدوي إلى الحَجَّال يطلب منه الماء بعدما أضره العطش، فقدم له الحَجَّال الماء والرطب واللبن، وترك ذلك الموقف الأثر الكبير في نفس ذلك الأعرابي. ومرت الأيام وجاء وقت تجهيز قافلة الحجيج إلى بيت الله الحرام، ولما سارت القافلة في الطريق اعترضها قطاع طرق، فأوقفوا القافلة وسلبوا ما كان فيها من أموال وأغذية وحلي، فجاء رئيس العصاة وتفحص وجوه المسلوبين وعرف الحَجَّال الذي أكرمه عندما كان في الأحساء، فأمر بإرجاع جميع ما سرق إلى أصحابها. ثم ذكر الدكتور نبيل موقف جابر عثرات الكرام، وهي قصة طويلة ذكرت بتفصيل في الكتب.

- أهدى الأستاذ سعيد بن عبد الله الوایل لمؤرخنا الرمضان، كتاب النقوش الجصية الأحسانية، سلسلة دراسات التراث العمراني الوطني، طبع عام ١٤٣٥هـ، كما أهداني نسخة من ذلك الكتاب القيم، كما أهديته كتابي الشيخ

الغريري نموذج للمدرسة الأخلاقية.

- سألني مؤرخنا رمضان عمّن شخص كتب عن الشيخ عبد الوهاب الغريري؟ فأبلغته بأن الكتاب الأول عن حياة الشيخ الغريري، كنت قد جمعته، وقام بكتابته الملا علي العساكر لكن الكتاب الآخر من تألّفي، فقال مؤرخنا: لهذا أشار إليه الباحث عبد الله العطية في كتاب مسارات من أنه من نتاج الملا علي العساكر.

- في هذه الجلسة قدم لي المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب بعض النسخ من كتابنا الشيخ الغريري نموذج للمدرسة الأخلاقية، وكان هو المتبني لطبع هذا الكتاب شكر الله سعيه، وله الفضل في تمويل الكثير من المؤلفين ماليّاً، كما جهز لي عدداً من النسخ من كتابي المعنون بـ: الإدارة المالية للخمس والفرائض المالية بحسب ما وعدني بذلك في زيارته لنا التي قام بها مع الأستاذ عبد الرحمن العقيلي في أول بداية مطلع هذا الشهر الهجري.

- ذكر لنا عضو المجلس البلدي السيد عبد الهادي الغافلي بأن الفائز كرئيس ونائب رئيس في الفترة الثانية من الدورة الثالثة للمجلس البلدي الأحسائي بحسب الانتخاب، فاز بالرئاسة الدكتور أحمد بن حمد البوعلي، والنائب له الأستاذ مصطفى بن علي الحميد، ثم قلت له تفضل في ضيافتنا، وكان معه الأستاذ عبد المجيد العبد الله فقال السيد الغافلي: تفضل معنا أنت الآن في دائرتنا (يقصد الدائرة التي انتخب منها جغرافياً).

- أرسل لنا الشيخ علي الحجّي سيرته لنقدمها لمؤرخنا رمضان وملخصها: الشيخ علي بن صالح بن عيسى الحجّي (الموسى)، من مواليد بلدة الطرف عام: ١٣٨٣ هـ، خريج مركز العلوم والرياضيات بالدمام، معلم تخصص علوم،

يدرس بالمرحلة المتوسطة، وتقاعد في: ٢٠/١٢/١٤٣٨هـ، على المستوى الحوزوي: درس في برنامج حوزة الأحساء: كتب المقدمات والسطوح، ودرس عند السيد عبد الله بن السيد هاشم العلي، والشيخ علي بن علي الدهنين بحثاً علياً، وهو خطيب حسيني، ومن نشاطه: دروس متعلقة بالشباب، لقاءات وبرامج تلفزيونية، ومن مؤلفاته: كتاب لكي نلتقي في الآخرة تقديم الشيخ عبد الله الدندن، وكتاب ثقافتنا بين التجديد والتطيف، تقديم المرحوم الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، وكتاب رفقاء على طريق القرب، وكتاب أسرار الانتصار، وكتاب شهداء العنود.

جلسة شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:

١٩ / ٣ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (٥)

أهم ما رصد في الجلسة:

بعد تبادلنا التعزية في وفاة الراوية الحاج علي بن عبد الوهاب المرزوق (أبي سعيد) قال مؤرخنا: فقدنا أبا سعيد بموته كما فقدناه قبل ذلك بصعوبة تواصلنا معه حيث أتعاب الشيخوخة وكلفة صعود درج منزله الخارجي، ولقد استفدنا منه واستمتعنا بحديثه واسترجعنا معه الذكريات رَحِمَهُ اللهُ، نعم الرجل، وهو من القلائل من كبار السن (جيل القدامى) من يجيد الكلام ببلاغة وفصاحة، وقوة الذاكرة وحضورها، فقد كنتُ أقول له: صفاتك الموجودة فيك متوفرة في صعصة بن صوحان بن حجر بن حارث العبدى. يمتاز الحاج أبو سعيد بالأخلاق والسخاء والتواضع والنفس العالية، رجل بكل ما تعني الكلمة من معنى لو حصل له تعليم كان نبغ وأصبح من المشهورين على مستوى الأحساء، كان ماهراً في مهنة الحياكة، وفي مهنة البناء، وفي مهنة الخياطة، وفي القراءة الحسينية، وفي كل مهنة عمل فيها، تميز وترك بصمة فيها إذا جلس مع المشائخ فهو شيخ لديه

من المعرفة الدينية الكثير، وإذا جلس مع الشعراء فهو شاعر، وإذا جلس مع الخطباء الحسينيين فهو خطيب، وهو اجتماعي بتميز، وأعتبره شاهداً على العصر بمجتمعه، يعرف معلومات قرن كامل من جيله، وجيل من سبقه، إضافة لما يقرؤه في التاريخ، ولأنه من أسرة برز منها المتعلم، ومعلم القرآن الكريم، والماهر في حجته. وقد استفاد منه الباحثون لأن تاريخ الوضع الاجتماعي المعاصر كان متوفراً لديه إلى مئة سنة، كما كانت لديه معلومات كثيرة عن أهل حارته فريج الرفعة الشمالية (بالقرب من أخواله). عمه الملا أحمد بن عبد الوهاب المرزوق يمتاز بالحفظ، وكان يقرأ الفخري في حسينية آل أبي خمسين، وعمه الملا عبد الله بن عبد الوهاب المرزوق، سكن في فريجنا (فريج الفوارس) في ثلاثة بيوت، وتزوج بزوجتين، الأولى: الحاجة أم محمد توفيت في أيام الطفولة، كما سكن الملا عبد الله بجوار بيت الشيخ محمد الهاجري، وبعدها انتقل إلى بيتنا عندما كنا نمارس مهنة الخياطة في البحرين، وكانت زوجته الحاجة أم عبد العزيز تبيع الشاي، والسكر، و.....

- اتصل مؤرخنا على المهندس عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن علي المرزوق لتعزيته بوفاة أبيه الراوية الحاج علي بن عبد الوهاب المرزوق.

- قلتُ له مؤرخنا الكبير فقال: أرفض هذه الرتبة، وأرفض رتبة شيخ المؤرخين علماً بأن أكثر من واحد كرم وقيل عنه: شيخ المؤرخين، كما أرفض وصفني بمعشوق الجماهير، فأنا لستُ نجماً سينمائياً، ولا بطلاً رياضياً، ولا مطرباً ولا ممثلاً.

- ذكر مؤرخنا: شخصية الحاج علي العبدى بأن كان ذهنه حاضراً، كنا نشترى منه الأرز والسكر. كما كنا نشترى ذلك من الحاج حسين بن أحمد العبد السلام.

وذكر مؤرخنا هذا الموقف الذي يخص الحاج حسين بن أحمد العبد السلام: أحد وجهاء الأحساء أبلغ ابنه: (وهو الناقل الحاج عبد الله بن حسن الحسيني) بإيداع مبلغ مالي في البنك قدره: (٣٢٠٠٠) ريال، وسلمه أبوه ذلك المبلغ في كيس إسمتي، وقرر الابن أن يشرب علبة البيسي من دكان الحاج حسين بن أحمد العبد السلام وأثناء دخوله ذلك الدكان، وضع المال في صندوق الأرز المعروض للبيع ونسيه، ولما شرب علبة البيسي خرج من الدكان، وفي أثناء توجهه إلى البنك اكتشف أنه فقد المال، ورجع يبحث عنه في المواقع التي يتوقع أن المال سقط منه هناك في مروره لكنه لم يدخل دكان الحاج حسين العبد السلام، ثم رجع إلى البيت وهو خائف من أبيه، وتوقع أن أباه سيسأله بهذا السؤال هل أودعت المبلغ البنك عن طريق توجهك إلى الموظف الذي أبلغتك بالتوجه إليه؟ لكن الأب لم يستفسر من ابنه عن ذلك، فتوجه الابن إلى سرير نومه، لكنه لم ينم تلك الليلة، ومن الصباح الباكر توجه إلى المحلات التجارية التي دخلها في اليوم السابق من أجل أن يفتش عن المال واجتاز على دكان الحاج حسين العبد السلام فناده، فقال له العبد السلام: أنت الذي شربت البيسي أمس بدكاني؟ فقال له ذلك الشاب: نعم، فقال العبد السلام: ما فقدت شيئاً، فقال: لقد ضاع عليّ كيس إسمتي فيه: ٣٢٠٠٠ ريال وعلمه القصة بأن أباه طلب منه إيداع المبلغ في البنك، فأخذ الحاج حسين العبد السلام ذلك الشاب إلى البنك ولم يتركه إلا بعد إيداع المبلغ في البنك، وأخذ وصلاً من البنك يفيد إيداع المال في حساب أبيه بالبنك، فكان يقول لي الحاج عبد الله الحسيني: بأنه مدين لذلك الرجل يقصد الحاج حسين العبد السلام.

- فقال مؤرخنا: هناك شعراء شعبيون أنشدوا شعرهم بعد خروج الميرزا علي الإسكوي من الأحساء، ومنهم: الحاج محمد بن علي الوصيعي، والملا

موسى رمضان، والحاج ناصر العبد السلام.

- في التسعينات ١٣٩٢هـ طلب الخطيب الحسيني الملا داود الكعبي من المشرف على حسينية العباسية الحاج علي السماعيل، والذي كان يتصف بالسماحة أن يقرأ عشرة أيام في حسينية العباسية، لأن عليه نذراً في ذلك، فقال له الحاج علي السماعيل: حياك الله، ولم تكن هناك ردة فعل سلبية منه تجاه الملا داود الكعبي الذي حصل من صنفه على أنه من المؤيدين لخروج الميرزا علي من الأحساء.

- الملا راشد الفاضل من المحرق، كان يرجع في الاعتقاد إلى أحد المذاهب الإسلامية، وقد ادّعى أنه تأذى من أبناء عمه بعد تحول مذهبه، وذكر أنه التقى بالبحرين بالمرجع الديني الشيخ حبيب القرين في حسينية الحساوية في نزوله إلى الأحساء مع الشيخ كاظم المطر عام: ١٣٦١هـ، وكان الشيخ كاظم الصحاف يصف الملا راشد بأنه ملا كسرى، نزل الملا راشد إلى الأحساء وسكن بلدة المنيزة، وتزوج امرأة من تلك البلدة من أسرة العتيق، وكان يقرأ عادات حسينية وعشرات إذا طلب، وأحياناً يتوجه إلى قطر لأسرة الدهنين، وإلى أبو ظبي لأسرة الصائغ بهدف القراءة الحسينية والتكسب، كما قرأ عشر ليال في حسينية العباسية، وكانت معظم مواضيعه عقدية، وآخر أيامه توجه إلى أبو ظبي، وحل ضيفاً عند الحاج يوسف الصائغ^(١) ليبحث له عن عمل، فتوسط له الصائغ عند بعض الدوائر الحكومية، وعين إماماً لصلاة الجماعة للجيش الإماراتي، وكان مقر عملهم في الصحراء. وبعد استلام الملا راشد أول راتب، توجه إلى السوق المركزي للبحث عن يوصل بعض المال لزوجته، والتقى بالسوق بالعم الحاج أحمد رمضان، وأبلغه بأنه يريد منه إيصال هذا المال لزوجته، واستلم

(١) والدا الشاعر الراحل حبيب الصائغ رئيس اتحاد الكتّاب والأدباء الإماراتيين.

العم الأمانة منه، ولما نزل العم إلى الأحساء توجه إلى الحاج صالح العتيق والد زوجته، وكنتُ معه لتسليمه المبلغ، واستمر التواصل بين الملا وزوجته بالمال، وأتذكر أنه في إحدى المرات كان الملا راشد متوجهاً من العين إلى أبو ظبي، وكنا في سيارة ورأيناه على الشارع الرئيسي سلمنا عليه وأوصلناه أبو ظبي، ثم انقطعت أخباره، وبعد فترة من الزمن جاء إلينا عديله يسأل عنه بعدما انقطعت أخباره، وتوقفت مساعدته المالية لزوجته، وكان عقيماً عاش معها عشرين سنة، ولما أبلغنا الحاج يوسف الصائغ بالسؤال عنه، وعرف الخبر من بعض أفراد الجيش بأنه توفي، ثم أبلغنا أهله بخبر وفاته، وفيما بعد تزوجت أرملته، وكانت تلك الحادثة عام: ١٤٠٢ هـ تقريباً.

- في الجلسة قدم الأخ والباحث ومدير جمعية المنصورة الخيرية سابقاً، وعضو هيئة التدريب معنا بالكلية التقنية بالأحساء الأستاذ والمدرّب علي بن عيسى الوباري بعض نتاجه لمؤرخنا والحضور ومنها: كتاب العمل التطوعي الاجتماعي، وكتاب التطوع والتنمية، وكتاب عنوانه: على ضفاف البوح (نخبة من الكتاب العرب، له مشاركة فيه)، وكتاب قصص عربية بلا حدود (إبداعات نخبة من كتاب القصة القصيرة جداً في الوطن العربي، له مشاركة فيه).

- ذكر مؤرخنا الكاتب الأستاذ أحمد العلي (أبا عمار)، كما ذكر مؤرخنا شخصية دينية من العبيدان تسكن في مدينة العمران من بلدة أبو الحصى، فذكر الأستاذ علي الوباري بأن أشهرهم في القدم الملا أحمد العبيدان، والذي حج ٤٥ حجة، كما ذكر أن زوجة الوجيه الحاج عبد المحسن بن حسين السلطان من أسرة العبيدان (والدة الشيخ توفيق).

- سلم الأخ الباحث صالح بن حسين بن صالح بو دحيم كتابه الأول إلى مؤرخنا الرمضان، فذكر الأخ صالح عن أسباب لقب بو دحيم بأن أحد أجداده

كان يتعامل في شراء اللحم من أحد القصابين اسمه دحيم، ولقب بعد ذلك جدنا بـ: بودحيم). وأما عن أصول الأسرة فإنها ترجع إلى أسرة السعد والتي كانت تسكن في بلدة الحليّة ثم انتقلت إلى بلدة التويشير، والأخ صالح هو خريج جامعة الملك فيصل علم اجتماع وخدمة اجتماعية، ويدرس حالياً في الكلية التقنية بالأحساء تخصص محاسبة، وهو من طلابنا المتميزين، ولهذا نسقنا له هذا اللقاء بعد أن علمنا أن له بعض الكتابات ومنها: كتيب المعوقات التي تواجه المرأة السعودية العاملة وتصور مقترح للتغلب عليها وأشرف عليه أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك بالكلية الدكتور علي بن سمير علي، وكتيب آخر هو الأمثال الشعبية، إشراف الأستاذ المساعد في علم الاجتماع الدكتور أيمن بن أحمد بن فرج خليل، وهذان الكتابان مازالا مخطوطين، وسلم الباحث نسخة من الكتابين لمؤرخنا ولي.

وقد سأل الباحث صالح بودحيم مؤرخنا بأنه هل يوجد كتاب آخر للمؤرخ الشاعر محمد الرمضان عن الأمثال؟ فقال مؤرخنا: توجد مجموعة أخرى من الأمثال يمكن طبعتها الأخ كملحق.

كما طلب مؤرخنا من الباحث صالح بأن يرجع لمن يهتم بأنساب بلدة الحليّة وأبرزهم الأستاذ أديب الزكري بعدما عرف أنهم يمثلون بيتاً واحداً في بلدة الحليّة، وهاجر جده من بلدة الحليّة إلى بلدة التويشير.

- ذكر مؤرخنا بأن شخصاً من السند سكن بالهفوف كان يأخذ إطارات (كفريات) السيارات يفصل منها الأحذية (النعل).

- فسأل المهندس فاضل السماعيل عن أسرة السندي؟ فقلت: كنت قد سألت الملا عباس بن عيسى العبيد عن أسرة السندي (الأسرة التي من طلبة

العلوم الدينية فيها الشيخ حيدر السندي)، فكان يقول: بأن أسرة السندي من أسرة العبيد التي يرجع إليها، وأما عن سبب لقب السندي بأن أحد أفراد الأسرة سافر إلى السند وعرف بـ: السندي، والله العالم.

- سألني المهندس فاضل بن ناصر السماعيل عن أصول أسرة العلي التي بفريج الرفعة الشمالية هل هم يرجعون إلى أسرة العلي الذين يسكنون بلدة القارة؟ فقلتُ له: أسرة العلي التي تسكن بفريج الرفعة الشمالية هم من أسرة الحمد العلي، وهم أيضاً يسكنون في فريج الرفعة الشمالية، والذين يحملون لقب البن حمضة حالياً وبعضهم يحمل لقب الحمضة، وذلك بسبب قول أحدهم لما دخل في مكان مزدحم عصرتموني مثل الليمونة، ويقال: إن هناك وثيقة تشير إلى جد اسمه حمضة، والله أعلم. وذكرتُ بأن بارقتهم للحياكة أكبر بارقة على مستوى الهفوف، وكانوا سابقاً من الوجهاء على مستوى الأحساء. كما سألني الأخ المهندس فاضل السماعيل عن أسرة العلوي، وذكرتُ له بأنهم أهلنا وأنهم أسرة كبيرة في فريج الرفعة الشمالية، هاجر بعضهم إلى البصرة، وبرزت الأسرة بمهنة الزراعة، ويوجد منهم أسماء قامة في تلك المهنة.

فقال مؤرخنا الرضوان: هناك من يحمل لقب السماعيل في فريج الرقيات وهم لقب أسرة الحاج فاضل السماعيل، وهناك أسرة أخرى تعرف السماعيل الرفيعي، وهناك أسرة السماعيل في فريج الرفعة الشمالية، وأسرة السماعيل في فريج الكوت، وأسرة السماعيل في مدينة المبرز، وذكرتُ أن منهم ترجع أصولهم من فريج الرفعة الشمالية ومنهم أسرة المهندس صالح السماعيل، ومنهم الشيخ حبيب السماعيل ممن سكن والده في بلدة الفضول. ونقل المهندس فاضل بن ناصر السماعيل بأنه سمع من أجداده بأن أسرة السماعيل التي تسكن في فريج الرقيات قدموا من المدينة المنورة، والله العالم. وقد نصحتُهُ في تلك الجلسة

على أهمية أخذ فحص الجينات الوراثية لكافة أسر السماعيل، وأن لا نتحسس لهذا السبب أو ذاك، فقيمة الفرد والأسرة والمجتمع بالتقوى ومستوى الإنتاج، والقيمة الأخلاقية، وعلى الذي يستند ويفتخر بأسرته أن يكون منتجاً ذات قيمة أخلاقية. فنقل الأستاذ أحمد بن علي بن حمد الأمير بأنه التقى بالحاج علي العيسى بو حليقة الذي يسكن في أبو ظبي، وقد ذكر له: (بأنه درس عند المطوعة الحاجة فضة الحميدي مع أخ مؤرخنا الحاج جعفر بن حسين رمضان، ثم درس عند الملا عبد الله بن صالح العامر).

- ذكر الملا علي العساكر بأنه سمع من العم الحاج إبراهيم بن محمد العسكر (أخو الوالد من الرضاعة، وكان أبوه مغسل الموتى) بأنه نقل له بأن أصول الأسرة من العساكر التي تسكن في بلدة الجفر، ولهم أقارب في بلدة الطرييل.

- كما أنني نقلتُ للأستاذ زهير بن علي بن شريدة بن صالح بن عبد الله المحمد علي (أصولهم من بلدة التيمية) بأنني كلما التقيتُ بأبيك فجرأً بمسجد السبطين أسلم عليه ثم أقول له: رحم الله موتاك، وقد بدأت بتلك العبارة من تاريخ موت كريمته رحمها الله، فكان الأخ العزيز الحاج أحمد بن مهدي بن سعود بن علي الغريري يستغرب من دعائي لموتاه، ولكنه إذا رأي مشغولاً بالصلاة والتقى بأبي زهير في دخوله للمسجد يقول له: رحم الله موتاكم.

- ذكر مؤرخنا بأنه التقى في قطر بشخصية أكاديمية من أسرة العبد الجادر^(١)، وسأله لماذا لا تحولون اسم لقبكم إلى العبد القادر، وهو الذي عليه الأسرة سابقاً؟ ولم يجب، طبعاً هذه الأسرة غير الأسرة الأخرى التي تلقب بالعبد القادر وهي تسكن في مدينة المبرز أيضاً.

(١) والعائلة موجودة بالاسم نفسه (العبد الجادر) بالكويت، ومنهم د. عادل العبد الجادر الذي تولى رئاسة تحرير مجلة العربي الكويتية في الفترة من: ٢٠١٤ - ٢٠١٩ م.

- عرّف الشاب الحاج خليل بن إبراهيم بن أحمد بن سلمان بن عبد الله العبيد بنفسه وأنه من أهالي مدينة العمران (العرامية)، عمه أخونا وصديقنا الأستاذ جواد العبيد من منسوبي الكلية التقنية سابقاً، وذكر الحاج خليل بأن أباه كان قد سكن البحرين للتكسب والبحث عن لقمة العيش، كما ذكر بأنهم أخذوا عينة الفحص الوراثي، واتضح من النتائج أنهم يقربون من أسرة المدني، والله العالم.

الجلسة رقم (٦)

أهم ما رصد في الجلسة:

قبل دخولي مجلس شيخ المؤرخين تواصل معي المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب عبر الوات ساب (أنه التقى بالأمس بالأستاذ محمد القشعمي (أبي يعرب) وهو من الرواد في الثقافة السعودية بالرياض، وقال له: لابد أن يكتب مؤلف كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان اسم شيخ المؤرخين على غلاف كتابه في طبعته الجديدة، فقال له: المهندس الشايب (من شدة تواضع «الأحسائيين» حتى إذا اقترحت عليهم ما يستجيبون بالضبط مثل ما قلنا لهم في حفل تكريم شيخ المؤرخين من قبل النادي الأدبي ذلك، أصروا على استخدام مصطلح المؤرخ بدلاً من شيخ المؤرخين) ابتسم أبو يعرب وقال: المؤرخ لا تعطيه (ميزة شيخ المؤرخين أكثر وقعاً)، فقلت لأبي يسع: مؤرخنا ما يقبل بلقب (شيخ المؤرخين) فعلق المهندس الشايب: إرضاء الأشخاص شيء، وقناعتنا بمستواهم العلمي شيء آخر، فأنا لما أقول عنك: بأنك باحث فلا أنتظر رضاك

بذلك، ومهم في التاريخ وضع المصطلحات بقناعة، وشكراً لك، والله يسهل أمرك، ولا تطع أبا حسن في ذلك اكتب شيخ المؤرخين، وثق إذا رأى ذلك سوف ييتسم.

- أهديت مؤرخنا كتاب مسارات (حركة التأليف المعاصرة في الأحساء)، جمع وترتيب حسن بن عبد الله العطية الأحسائي، الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧ م.

- ذكر مؤرخنا بأننا التقينا بالحاج إلياس ابن الشيخ في البحرين في مآتم الحساوية، وكان الحاج إلياس يلبس لبس العمانيين، كما كان قوي البنية. وأتذكر أنه خرج من الأحساء وابنه جعفر يدرس في المطوع، وفي عام ١٩٥٥ م (١٣٧٥ هـ) توجه الحاج إلياس ابن الشيخ إلى قطر بهدف معرفة أعداد من سينضم إليه من الراغبين في أداء فريضة الحج من القطريين، وجلس في ضيافة الحاج محمد الصفار، وكان من يرغب أداء الحج من طريقه يتردد عليه لتسجيل اسمه، وأتذكر أنني تقابلت معه في نهار أحد الأيام وكان جالساً بسوق الحراج بـدكان السيد هاشم اليوسف وحصل من جاء له وقال له: هناك امرأة مع طفلها تسأل عنك، وهي في الفريضة، (هي زوجته وقد كانت تتبع أخباره بعدما رجع إلى الأحساء) وقد كانت تعلم أنه قبل موسم الحج يأتي إلى قطر لينسق مع الراغبين أداء فريضة الحج، فتوجه الحاج إلياس إلى الفريضة، والتقى بها ورحب بها وجاء بها إلى فريج البحارنة واستأجر بيتاً هناك، ثم توجه إلى السوق واشترى الأثاث لتلك الشقة من حصير فارسي، ومرقد، وسفرة وجولة وجدر وصينية... وبقي معها بعض الأيام، ثم أخبرها بأنه حان وقت التوجه بالحجاج القطريين إلى الديار المقدسة، وطلب منها الرجوع إلى عمان، وكانت تعقد الجلسات النسائية بقطر، وطلبن منها النساء التوجه معهن للاستماع لمصيبة الإمام الحسين (عليه السلام). لما

استقر الحاج إلياس بالأحساء تزوج وعمره في العقد السادس من كريمة الحاج حسن بن موسى البن الشيخ عمها الحاج أحمد البن الشيخ، وأخت الحاج منصور البن الشيخ وخلف منها ابنتين. ومن الذين سكنوا في عمان الحاج يوسف البو حليقة.

- من الزائرين للمجلس في هذا اليوم الشاب صالح بن علي بن صالح بن علي بن أحمد بن إسماعيل الرفيعي يقول: لقبنا حالياً السماعيل نسبة إلى جدنا إسماعيل وأصبح لقب جميع أفراد الأسرة من فريج الرقيات ذلك.

- فتحدث مؤرخنا عن أسرة النفيعي التي تسكن في بلدة الجبيل، وذكر منهم الحاج علي بن طاهر (أبا طاهر) فقال عنه: فهو رجل محترم، لطيف اجتماعي، عشر، كل الأوصاف الاجتماعية موجودة فيه، طباخ ماهر للمطروود. وذكرتُ شخصاً سكن في حي الملك فهد من أسرة النفيعي كان يعمل بمصلحة المياه وهو من أهالي بلدة الجبيل، آخر عمره أصيب بمرض السرطان، وفقدته فترة، ثم التقيتُ به قال: ما تسأل عني أخي أبا محمد؟ فأنا مصاب بالسرطان؟ تفاجأتُ وتأثرتُ بذلك واتهمتُ نفسي بالتقصير عن تحسس أحواله، ثم بدأتُ في التواصل المستمر معه للتشافي، وقد كان طيب القلب، كريم النفس، وبعد وفاته رَحِمَهُ اللهُ، كنتُ كلما التقيتُ بزوج كريمته الحاج علي بن محمد بن علي بن عبد الله الجطيل، أقول له: رحم الله عمك، فقال المهندس عبد الله الشايب: اسمه الحاج علي بن حسين بن علي النفيعي (رباه زوج أخته اسمه الحاج محمد السلطان النعمة، وقد شجعه على التعلم والدراسة ليلاً، وكانت تلك الدراسة بوابة لعمله، وهذا الشخص أعزه يقصد المرحوم الحاج علي النفيعي).

- بعد استقبال مؤرخنا للشاعر والأديب محمد الجلواح قال له: كيف حال الفيحاء؟ يقصد القارة وإلا هي معروفة أنها دمشق، فقال المهندس عبد الله

الشايب: إلى بداية القرن العشرين كان الغار اسمه غار إبراهيم. وذكر مؤرخنا: المؤرخ الشيخ عبد الله الإيراني يقول: (دخلتُ القارة وهي في الغالب مساكن الوجهاء والعلماء والأدباء ومنها مسكن الشيخ أبو نصر الغاري)، فذكر الجلواح بأن لحقنا على أسر فقيرة تعيش في الغار.

- فذكر مؤرخنا بأن أحدهم حصل على وثيقة وعلى ظهر المخطوطة مكتوب التقيتُ بالشيخ عبد الوهاب الضرير الأحسائي، وأخبرني بأن الشيخ محمد السبعي والشيخ مغامس الأحسائي من سكنة القارة وبيتاهما متقابلان، وهناك قرية قديمة اندرست اسمها درمك (فهناك شاعر كبير من شعراء أهل البيت عليه السلام من أهل البحرين اسمه الشيخ عبد الله الدرمني، والشيخ ابن مغامس يعتبر من علماء القرن الثامن الهجري).

- كما أهدى الشاعر محمد الجلواح مؤرخنا مجلة العربي، شهر ديسمبر، فقال مؤرخنا: عندي هذا العدد أريد عدد نوفمبر من المجلة المذكورة، فقال الجلواح: عدد شهر نوفمبر فيه تغطية عن صلالة، وإنني التقيتُ بالدكتور العبد القادر، وذكرْتُك عنده، فقال العبد القادر: بأنه يعرفك، وقد أطلعته على صورتك في العدد الذي جمعتك مع الشاعر جاسم الصحيح، قال الجلواح: كما أننا اقترحنا على إدارة مجلة العربي عمل تحقيق في الأحساء، وتغطية الفعاليات الأحسائية، واللقاء بالمؤرخ الرمضان حيث إنه يتابع مجلة العربي، فقال مؤرخنا: من أول عدد تابعته في مجلة العربي حتى تاريخه، فقال الجلواح: توجهتُ إلى أمين الأحساء المهندس عادل الملحم واقترحتُ عليه استضافة إدارة مجلة العربي في مهرجان التمور.

- اتصل الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال (أبو رضوان) على الأستاذ عبد الله الشيبب وكلمه مؤرخنا للسلام والسؤال عن أخباره، فقال الوجه محمد

آل أبي خمسين (أبو أحمد): بأنه درس مع الأستاذ عبد الله الشيب، والأستاذ محمد حسين الغزال في المدرسة الأولى ليلاً، وكان المعلمون من السعوديين والمصريين يخافون منا لأننا كبار سن، كما كنا نعمل معهم بعض المواقف الكوميدية.

- سألت الوجيه محمد آل أبي خمسين (أبا أحمد) عن فريج الرفعة الشمالية، فقال: كانت علاقتي طيبة مع الحاج حسن القريني (والد الأستاذ علي) فقد كان من أصدقائي، وهو إنسان طيب، ولا يحمل على أحد أي مرض من الأمراض الاجتماعية، صاحب مقالب كوميدية منها: أن أحد أصدقائه كان يشتغل في بقيق فطلب مني صحبته إلى الدمام، ولما وصلنا بقيق، توجهنا إلى بيت صاحبه حيث كان يسكن في بيت صغير، وجلسنا بصالة ذلك البيت، وانشغل صاحب البيت مع زوجته بإعداد وجبة العشاء فالتفت لي القريني قائلاً؟ ماذا تقول: هذا الرجل عنده امرأة ذهب في أخلاقها وهو جالس يخطب من هنا وهناك، وإذا بنا نسمع أصوات الأواني بالمطبخ تتحرك بقوة فخفنا على أنفسنا، وغادرنا ذلك المنزل، وتوجهنا إلى الدمام وتعشنا في بيت أحد الأصدقاء، وبقينا بالدمام ثلاثة أيام ثم تحركنا للرجوع إلى الأحساء، ولما قربنا من بقيق قال الحاج حسن القريني: نريد أن نزور صاحبنا الذي يسكن في بقيق، فحذرته من ذلك فقال: لا بد من ذلك، فتوجهنا إلى بيت ذلك الرجل، فضربنا باب داره، وطلع لنا صاحب البيت فقال: ماذا تريدان؟ فقال الحاج حسن القريني: ندخل في بيتك أولاً، فلما دخلنا، قال صاحب المنزل: ماذا عملتما فيني مع زوجتي في تلك الزيارة؟ فقال الحاج حسن: ما كنا نقصدك كنا نقصد شخصاً آخر، أنا ما ذكرت اسمك أصلاً في تلك الزيارة، قلتُ: رجلاً.... وسمعنا أصوات الأواني من المطبخ تتكسر، خفنا وطلعنا، المهم تعشنا عنده، وبعد تناول وجبة العشاء رجعنا إلى الأحساء.

- ومن مواقفه: أبلغ مجموعة من رجال الفريج بأنهم مدعوون على وجبة العشاء في بيت أحد أصدقائه، ولما وصل الضيوف منزل صديقه تفأجأ بذلك، فقال لهم: أنا موجه لكم دعوة الضيافة قالوا: نعم عن طريق الحاج حسن القريني، فاعتذر منهم لأن الوقت لا يكفي لإعداد وجبة العشاء، ودعاهم على وجبة العشاء في الليلة القادمة، فقال الحاج أبو أحمد آل أبي خمسين: لنا علاقة مع الوجيه الحاج سلمان بن محمد العليو رَحِمَهُ اللهُ، وذكرتُ له الشيخ عبد الوهاب الغريري فقال عنه: نفسية طيبة وكوميدي، كانت علاقته طيبة مع الشيخ باقر آل أبي خمسين، من مواقفه: سعى في زواج أحدهم بعد وفاة زوجته بأرملة لكنها رفضت، وفي أحد الأيام عبرت تلك الأرملة الجلسة التي يجلس فيها الشيخ الغريري فلما قربت، التفت الشيخ الغريري للرجل الذي خطبها قائلاً له: من سوء حظك رفضتكَ تلك المرأة وذكر له صفة محفزة للنساء للزواج منه، لأن الشيخ الغريري كانت له نظرة بعيدة تجاه هذه المرأة بما يسعدها ويحفظ كرامتها، ثم قال له الشيخ الغريري: توجه لخطبة تلك الأرملة مرة ثانية، فلما توجه إليها، وطلب منها الموافقة على الزواج، قالت: البيت وحشة من دون رجل، والوحدة صعبة، ومقام الشيخ كبير، وصعب أرفض طلبه، المهم لما تزوجت تلك المرأة بذلك الرجل، وبعد أيام الزواج عبرت على الموقع الذي يجلس فيه الشيخ الغريري فقالت: حتى الشيوخ يكذبون.... فطلب مؤرخنا الرمضان من أبي أحمد آل أبي خمسين صورة أبيه فقلتُ له: صورة تكون لك فيها وجود، فذكرتُ لمؤرخنا ما نقله العم أبو أحمد من قصص عن الشيخ عبد الوهاب الغريري، فقال مؤرخنا: رحم الله الشيخ عبد الوهاب الغريري، ذكر من مواقفه كان جالساً في مجلس عزاء، وقدموا له العصير وشربه، ثم جاء الحاج أحمد السلطان العلي، بذلك المجلس، وجلس على يسار الشيخ الغريري، وقدموا له علبة العصير، وعرض ذلك العصير على الشيخ عبد الوهاب فأخذه وشربه مما أغضب ذلك السلطان.

من مواقفه كان الشيخ عبد الوهاب الغريري يشجع أكل البصل ويشخص أنه وقاية من الأمراض، واستجاب لنصيحته الشيخ محمد الهاجري فأكل البصل وأكثر منه في يوم ثاني تأذى الشيخ الهاجري من ذلك البصل فالتفت إلى الشيخ الغريري قائلاً له: كل منك يا شيخ أكلنا البصل وأثر علينا.

فنقلتُ لهم طرفتي مع الوالد (الحاج حسين بن محمد الحجي) رَحِمَهُ اللهُ عندما أردتُ الاستفادة منه، فقد قلتُ له: أعطني أسماء المزارعين بفريج الرفعة الشمالية؟ فقال: فلان وفلان، وقلتُ له: علمني بالخبازين بفريج الرفعة الشمالية؟ فقال: فلان وفلان، ثم قلتُ له: أعطني من يعمل في مهنة البناء والحياسة؟ وأصبح يعد لي، وهكذا مع باقي المهن والحرف، في يوم ثاني قال لأحد أصدقائي الحاج يوسف بن محمد العبد الله (الثابت)، (والده الحاج محمد من أصدقاء الوالد): هذا الولد كل يوم عنده مشروع، وأزعجني من كثرة أسئلته يسألني عن المزارعين، والحياك، والفخارين، ما له رغبة يترجم.... (قصده من لا يستحقون الترجمة) في الفريج. قال ذلك مازحاً مع إشادته بما يقوم به ابنه من توثيق ورصد لأهالي فريجه، وما قدموه من جهود تنموية.

- سأل الشاعر محمد بن الملا طاهر بن حسين بن حسن بن علي الجلواح مؤرخنا: عن ماذا يعرف عن أبيه الملا طاهر؟ فقال مؤرخنا رمضان: أبوك علّم أهالي بلدة القارة القرآن الكريم، وممن تعلّم على يديه الحاج ياسين العلي، وقد تمت ترجمته في كتبنا.

- فطلب الشاعر الجلواح قراءة قصيدة له اسمها نخيل، وقال بأنه له ديوان سوف يصدره اسمه نخيل أول قصيدة فيه تلك القصيدة، فطلب الحاج محمد آل أبي خمسين من الجلواح أن ينشد له قصيدة غزلية.

ثم أنشد لنا الشاعر محمد الجلواح قصيدة نخيل

نَخِيل

الأحساء القارة

الجمعة: ١٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٨ هـ

١٠ / فبراير / ٢٠١٧ م

عَرِيقُ أَنَا فِي سُودْدِي، وَأَصِيلُ
لَأَنِّي مِنْ (الْأَحْسَاءِ)، وَالوَاحَةِ الَّتِي
هِيَ النِّعْمَةُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ عَزَفَتْهَا
سَمًا نَخْلُهَا، وَالْكُلُّ يَرْنُو لِنَخْلِهَا
شُمُوحٌ بِلا زَيْفٍ تَحَدَّتْ جُذُورُهَا
تَمَاهِيْتُ فِيهَا، وَارْتَمَيْتُ بِظِلِّهَا
أَذُوبُ لَهَا، أَحْنُو عَلَيْهَا، أَضْمُهَا
كَتَبْتُ لَهَا حَرْفِي، وَصُغْتُ هُوِيَّتِي
وَإِنِّي لَهَا كَالصَّبِّ.. أَهْفُو لِلثَّمِهَا
وَأَحْرُسُهَا لَيْلًا، وَعَيْنِي بِخُوصِهَا
أَلَا يَا نَخِيلَ اللَّهِ فِي قَلْبِ أَرْضِهِ
وَقُولِي بِهَذَا صَادِقٌ، وَنَبِيلُ
لَهَا سُودْدٌ بَيْنَ الْأَنَامِ أَصِيلُ!
وَقُلْتُ لَهَا: هَلْ لِي إِلَيْكَ سَبِيلُ؟!
فَلَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّخِيلِ مَثِيلُ
عَوَادِي اللَّيَالِي، وَالزَّمَانُ كَلِيلُ
وَمَلْتُ إِلَى حَيْثِ النَّصِيدِ يَمِيلُ
أَتَوَقُّ إِلَيْهَا، وَالْحَدِيثُ يَطُولُ
فَإِنْ قُلْتُ شِعْرًا.. فَالْحُرُوفُ نَخِيلُ
وَأَحْرُسُهَا حَتَّى يَزُولَ أَصِيلُ
أُسَبِّحُ رَبِّي، وَالْمَقَامُ جَلِيلُ
لَكَ الشُّعْرُ يُتْلَى، وَهُوَ فَيْكٍ قَلِيلُ

هِيَ وَالْعِطْرُ..

الجمعة ٧ / صفر / ١٤٣٩ هـ،

٢٧ / أكتوبر / ٢٠١٧ م

الجزائر - الجزائر العاصمة..

قالت له: تَعَطَّرْتُ مِنْ عَطْرِكَ حِينَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْأَمْسِيَةِ الثَّقَافِيَةِ..

فكَّتَبَ لها:

يا عِطْرُ سَلِّم لي على كَفِّها
يا عِطْرُ لا تَبْرَحْ بها عابِقاً
يا عِطْرُ قَرِّبني إلى خَدِّها
وارسم خيالي تحت أجفانها
لَعَلَّها تَذْكُرُ مَجْرُوحَها
أَخالها قد أَغْمَضَتْ عينها
وَرَدَّدَتْ: أَلله..!! في سِرِّها
يا ليتني أنتَ، وقد قَلَبْتُ
يا كَفُّ رفقا بي إذا ما احتوى
لله ما أَحْمِلُ من لَهْفَةٍ
لله ما تَحْمِلُ من قَسْوَةٍ
تَصُدُّ، والقلبُ لها والهُ
شَوْقي عَظِيمٌ، والهوى عارِمٌ
العِطْرُ يا أَسْرَتي.. همسةٌ
فاستقبلي روحي بما حُمِّلَتْ
أَنْتِ بَهَاءَ الله في أَرْضِهِ

وقُلْ لها: الشاعرُ يُهدي السَّلامَ
واسْكُنْ مَساماتٍ لها.. كالْمَنامِ
والثُّمَّةِ عَنِّي، واستزِدْني المَرَامِ
تلكَ التي تَحْضُنُ أَقْسَى السَّهامِ!
لعلها ترحمُ من لا ينام
واستَشَقَّتْ منك عيَرَ الغرامِ
فازدادَ شَوْقٌ، وتنامى هُيامُ
رِذاذِكَ المَبْثُوثِ فيها.. غَمَامِ
عليكِ عِطْرُ يرْسُمُ الابتسامِ
لِقُبْلَةٍ منها.. لِتُحييَ العِظامِ
تَقَطَّعُ القلبَ، وتُدْني الحمامِ
يا عِطْرُ.. ذَكَّرْها بهذا الضَّرَامِ
والحرفُ يشكو قِلَّةَ الالتِمامِ
أرسلتها مقرونةً بالسَّلامِ
إليكِ من حبِّ عَظيمِ المَقامِ
أَنْتِ قَصيدٌ.. فوقَ، فوقَ الكلامِ!!^(١)

(١) المجلة العربية.. العدد ٤٩٤ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، نوفمبر/ ديسمبر ٢٠١٧م. ص ٤٩.

روابط القصيدة:

<http://en.calameo.com/read/000145440cc7411491923>

<http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?Id=6027>

وقد زودنا الشاعر الحاج محمد الجلواح فيما بعد بسيرة والده التي كتبها بقلمه وتفاصيلها، وكتب في مقدمتها (الترجمة بتصرف وتعديل وإعداد محمد ابن صاحب الترجمة الذي قام بإملائها على ابنه بحسب ما أسعفته ذاكرته وموافقة على ما ورد بها بعد أن استمع إليها منه مكتوبة، وذلك في ٣ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ الموافق: ١٥ ديسمبر ١٩٨٥ م).

الحاج الملا طاهر بن حسين الجلواح

(١٣٢٠ - ١٤١٠ هـ) / (١٩٠٢ - ١٩٨٩ م)

- هو الحاج الملا طاهر بن حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي بن الشيخ ناصر بن الشيخ محمد آل جلواح.

- ولد يتيماً عام: ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م تقريباً.. بقرية القارة بالأحساء، حيث مات أبوه وهو في بطن أمه في الشهر الخامس أو التاسع، ثم ماتت أمه بعد ثلاثة أعوام من ولادته، ولم ير له إخوة من والديه..

- تلقى تعليمه على يد عمه الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الجلواح الذي كنفه ورباه، فتأثر الحاج طاهر بعمه سلوكاً وعلماً وتديناً وورعاً وأدباً.

- حاول أن يبني ويعلم نفسه ذاتياً وهو في الثالثة والثلاثين من عمره تقريباً وذلك بعد وفاة عمه، حيث أتقن الخطابة الحسينية (بصورتها التقليدية السائدة آنذاك)، كما أنه تأثر وتعلم بالمحيط الذي يعيش فيه والذي كان مليئاً آنذاك بالخطباء والعلماء في بلدة القارة، إضافة إلى القيام بتعليم الفتيان القرآن الكريم، والكتابة، وأصول الدين، ففتح بيته ومجلسه لذلك، واستمر في هذا، فتخرج على يديه عدد من طلبة العلم ورجال الدين، وخطباء وقراء المنبر الحسيني بالقارة كسماحة السيد العلامة عبد الله بن السيد علي الصالح (أبو رسول) والسيد

عبد الله السيد هاشم الشخص (أبو نزار)، والملا حسين جويد، بالإضافة إلى العشرات من الذين أتقنوا بدقة قراءة القرآن الكريم، والصلاة وأحكامها، وتعلموا حسن الأخلاق والتورع في الدين والصفات الحميدة وبعض الأحكام الشرعية الضرورية.

- اشتهر بجمال خط النسخ، وكان يشتري الكراسات من ماله الخاص ويوزعها بالمجان على تلاميذه الذين يتعلمون الكتابة عنده، وقد اعتاد أن يكتب في رأس الصفحة في الكراس الآية الكريمة.. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١).

- ورغم ما عُرف عنه من بعض القسوة في أسلوبه التعليمي، إلا أن القارة لا زالت تترحم عليه وتذكره بالخير والفضل الجميل ونقاء الإيمان وصفاء السريرة (كلما قابل أحد من أهالي القارة أحداً من أبنائه).

- سافر إلى البحرين والعراق وإيران وقرأ في حسينيّاتها ولكن بشكل محدود وضيق.

- اتخذ من المنبر الحسيني مهنة له إلى جانب تعليمه القرآن الكريم فمن هذه المهنة وبها وعليها عاش ومات.

- يعد من الخطباء التقليديين الذين لم يقتنعوا أو يروق لهم التجديد في القراءة الحسينية، وكان كثير التردد في أن يقوم بشيء من ذلك حفاظاً على قناعاته وعلى الصورة التي رسمها له عمه الراحل الشيخ أحمد الجلواح ثم رسمها هو لنفسه فيما بعد.

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

- أسس (حسينية الجلواح) نحو عام: ١٣٥٥ هـ، ١٩٣٥ م تقريباً.
- ساهم بكل ما استطاع في كل عمل خيري داخل وخارج القارة والأحساء سرّاً وعلناً.
- لم يترك سوى عدد من القصائد الشعبية القصيرة النفس في مأساة كربلاء، كتبها في كراس قديم بخط يده.. ثم قام ابنه محمد بترتيبها والتعليق عليها وشرح مفرداتها ذات الطابع الشعبي العراقي اللهجة.
- كان يرحمه الله مؤمناً ورعاً يطبق صفة الزهد الإسلامي على نفسه وعلى عائلته وذويه رغم حالته المادية الجيدة، وكان غزير الدمعة في الله وفي النبي وآله عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.
- وهو والد الأديب الشاعر والكاتب المعروف الأستاذ: محمد طاهر الجلواح.
- انتقل الى جوار ربه عصر يوم الأربعاء: ٢٩ / محرم / ١٤١٠ هـ، الموافق: ٣٠ / أغسطس / ١٩٨٩ م.
- قام ابنه محمد بكتابة هذه الأبيات على قبره:
- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| يا نائماً خَدَمَ الكتابَ وعَلِّمَ | ولمنبر السبط الشهيد تَسَنَّمَا |
| هذا اليراع وهذه أوراقه | تحكي تعلقكم بأية.. (إنما...) |
| كم مؤمن عرف الكتابة منكم | بعد الصلاة وللأصول تعلما |
| نُـم هائناً وابشر بفوز خالد | فالمرء مجزّي بما قد قدما |
- سألت الشيخ حسن البقشي (أبا منير) عن الملا طاهر الجلواح فقال عنه:
- بأنه رجل طيب، كان يأتي على دابته في يوم الجمعة إلى الشيخ محمد البقشي

وأبنائه ليأخذ منهم أجرة قراءة القرآن الكريم.

- اقترحْتُ على مهندسنا مهدي بن ياسين رمضان بأن يكتب تحليلاته وتعليقاتها التي يشارك بها في وسائل التواصل التقني، فقال: بأي عنوان أجمعها، قلتُ له: هي مفيدة للشباب بعنوان: كشكول مثلاً، فقرر مراجعتها وتنسيقها.

- سأل الباحث أحمد البقشي مؤرخنا عن أسرة آل طالب؟ فقال عنها مؤرخنا: أسرة صغيرة، ويوجد أسرة العبد اللطيف، والدين (والد علي، ومحروس)، والعويفير، وأسرة زين الدين من الأسر الصغيرة أيضاً بعضهم يرى أن من هذه الذرية ترجع إلى الشيخ أحمد بن زين الدين وقلنا لهم: هذا غير صحيح. وهناك شخص في البحرين من أسرة زين الدين ولقبه القطري بسبب أنه عاش فترة من الزمن في قطر وإلا أصولهم أحسائية. وكان ذلك الرجل يسكن قريباً من مآتم الحساوية، كما كان يتاجر في بيع الخشب، فقال المهندس مهدي رمضان: تقصد الحاج حبيب القطري، فقال مؤرخنا: لا ذلك غير الحاج حبيب القطري، كان يسكن في بيت السيد عبد الله اليوسف.

- سأله المهندس فاضل بن ناصر السماعيل عن أسرة آل خليفة، فقال مؤرخنا: آل خليفة احتاجوا إلى عمال ماهرين من النجارين والبناء والصاغة والحياكة، فحصلت استجابة من الأحسائيين أصحاب تلك المهن حيث تحققت الهجرة من سنين إلى البحرين وهي الأقدم بسبب أن المناخ في قطر آنذاك لم يكن ملائماً. وذكر مؤرخنا بأنه مر وقت كان الازدهار يعم ربوع قطر أيام مهنة الغوص في زمن الأمير جاسم بن محمد آل ثاني وهو المنشأ للكيان الحالي، وكان قد عمل معاهدات مع الإنجليز، وملك مئات السفن للغوص، وطلع آنذاك اللؤلؤ الياباني، وبعد موت حاكم قطر جاسم آل ثاني أصيبت البلاد بالكساد الاقتصادي، وقل الطلب على اللؤلؤ الطبيعي، وفيما بعد تم استخراج البترول في

وقت والد خليفة، والآن تم استخراج الغاز.

- أهدانا الشاعر علي بن عبد المحسن المطوع ديوانه لغة الشموع والورود
فيه قصيدة عن كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان.

- أهدى مؤرخنا الوجيه محمد بن موسى آل أبي خمسين (أبا أحمد) كتاب
أمثال وأقوال من عامية الأحساء لأخيه المؤرخ والشاعر والأديب محمد بن
حسين الرمضان.

الجلسة رقم (٧)

أهم ما رصد في الجلسة:

- دخلتُ مجلس مؤرخنا الساعة التاسعة صباحاً ورأيتُ الأستاذ الباحث أحمد بن معتوق العيثان يوثق ما يقوله مؤرخنا عن أسرة العيثان. وهذا ملخص ما قاله مؤرخنا عن أسرة العيثان (.....أسرة عريقة في العلم والأدب منذ قرون عديدة، فالمدونات والكتب والتراجم والسير سجلت أسماء العديد منهم ممن برز في الفقه والأدب، ومنهم المرحوم الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن العيثان فقد كانت علاقتي به قديمة، فقد التقيتُ به صدفةً في سكك بلدة القارة ثم اللقاء معه بحسينية العيثان قبل تعميرها من جديد، وجلستُ معه وتعرفتُ عليه وحدثني عن مسجد المرجع الديني الشيخ محمد العيثان رحمته الله، وأنه قد جدد عدة مرات علماً بأنه سوف يجدد في ذلك التاريخ، وأسمعتني بعض شعر والده الخطيب الأديب الكبير، وسرد عليّ أبياتاً من أرجوزته في المفاخرة بين الشاي والقهوة، فتمنيتُ الحصول عليها في حينها لكنه لم تكن متوفرة لديه آنذاك، فهو يحفظ

منها وواعدني بتدوين ما يحفظ، ثم إنه بعد فترة من الزمان حصلتُ على تلك الأرجوزة كاملة فزودتُ الملا عبد الحسين بنسخة منها، وكانت النسخة التي حصلنا عليها بخط الملا عبد الحميد بن محمد علي بن ناصر المسبح، فاستر بها الملا عبد الحسين رحمته الله، وتكررت اللقاءات والاستفادة، وفي تلك اللقاءات حدثنا عن شخصيات الأسرة وبلدة القارة، كما حدثنا عن الشيخ عبد الكريم الممتن وصحبته له وإعجابه به، وكانت جلساتنا معه أيضاً في بلدة الجبيل في منزل الممتن، ومنزل يحيى. كما ذكر لنا الملا عبد الحسين بأن الوثائق المتاحة لديه سلمها للشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي خمسين، والشيخ باقر عندما نزل من النجف الأشرف كان في غاية الحماس لتأليف كتاب عن أعلام الأحساء في العلم والأدب، واتصل بالأسر العلمية العريقة ممن أسلافهم لهم مؤلفات وشعر وجمعوا كتباً وبرزوا في المجتمع فطلب منهم ما بحوزتهم، وهم بدورهم سلموه ما عندهم لإحياء ذكر الآباء والأجداد، وبعد وفاة الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي خمسين رأينا كتابه القيم. والملخص بأنه كانت لدينا مع الملا عبد الحسين علاقة حميمة وصحبة طويلة إلى أن انتقل إلى رحمة الله. ومنهم الأستاذ حسن بن الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن العيثان ووالده من المتأخرين في شعراء العيثان، ويعاصرهم الآن أدباء وكتاب أبرزهم: الشيخ معتوق بن الحاج عبد الله العيثان، والأستاذ أحمد بن معتوق العيثان، وغيرهما الكثير في الأسرة فهي أسرة نابهة وعريقة، والأستاذ حسن العيثان (أبو علاء) أعرفه منذ أربعين عاماً، فكانت لنا جلسات عديدة معه واستفدنا من مكتبته، واطَّلعنا على العديد من المخطوطات ممن ورثها من والده، ووالده ورثها عن أبيه، وزودنا ببعض القصائد كما سمعنا منه البعض الآخر، والمقطوعات الشعرية، وهو يعتبر نابغة من نوابغ آل عيثان.

وإن شاء الله بجهود أستاذ أحمد بن معتوق العيثان مؤرخ القارة وأديبها

نرى نتاجه، فقد قام بجمع ما تفرق من شعر الأستاذ حسن وسوف يقوم بإخراجه في ديوان، ونرجو له التوفيق إن شاء الله، كما نأمل أن يخرج ذلك المنتج الأدبي في القريب المنظور، وأن يوفق إلى جمع ما تفرق من آثار الأسرة الكريمة، ونرجو أن يجتهد كذلك في جمع شعر الشيخ معتوق بن الحاج عبد الله العيثان ويخرجه في ديوان، ويجمع شعر جده لأمه الملا محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان، ويجمع ما تفرق من شعر أسلافه من هذه الأسرة العريقة.

وأذكر أنه أطلعنا على بعض المخطوطات التي تتعلق بآل رحمة الأسرة العلمية المعروفة ببلدة القارة التي هي من أصل بحراني، ومن هذه المخطوطات كتاب المعبر، حيث إن الشيخ عبد الله بن رحمة المعروف بإسرائيل أوقف كتاب المعبر، ودون الوقفية، وجعل الولاية لأحد إخوانه، ونقلنا العبارات، وبعض الفوائد من ذلك الكتاب وغيره، وما ذكر من بعض المخطوطات، فهو من أدباء القارة وشعرائها في عصرنا وفقه الله وأدام وجوده، وقد ذكرنا الكثير من علاقتنا مع الخطيب الحسيني الملا عبد الحسين بن الشيخ العيثان، وقد دون ذلك في كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان.

- تلقّيتُ في الصور المعلقة على جدران مجلس مؤرخنا فما رأيتُ صورة لرئيس منتدى الينابيع الهجرية الأستاذ والشاعر ناجي بن داود الحرز، فقلتُ يا مؤرخنا لا أجد صورة للأستاذ ناجي الحرز، فعلق الأستاذ ناجي بأن صور بعض أعضاء منتدى الينابيع الهجرية متوفرة بالمجلس، ثم أشار إلى صورة الملا عبد الله بن صالح الطويل، وصورة الشاعر علي بن الشاعر كاظم الخليفة، وصورة الشاعر جاسم بن أحمد الصحيح، وصورة الشاعر محمد بن الملا طاهر الجلواح، فسألني مؤرخنا: هل ترى صورة معلقة على الجدران للأستاذ ناجي (أبي عبد المجيد)؟ فقلتُ له: لا، فقط هو منور مجلسنا، فطلب مني تصويره

الآن، كما طلب مني تصوير الأستاذ أحمد العيثان، فقال الأستاذ ناجي الحرز: أجمل صورة لي مع الشيخ جواد كانت في احتفال الينابيع الذي أقيم في بلدة القارة، فقد كنا جالسين في استقبال الضيوف، فقال الأستاذ أحمد العيثان: بأن له صورة مع مؤرخنا (أبي حسن) في استديو (الخليفة) وقال: بأنه أرسلها له، لما كتب مقالة عن أبي حسن. فقال مؤرخنا رمضان: هناك صور جميلة في بيروت مع الأستاذ جاسم الصحيح، فقلتُ له: يا عم أرى كل ما زارك عزيز عليك طلبت منه صورة له، ومن باب الملاطفة قلتُ له حتى الجدران تعبت من الصور، تبسم فقال: يطلب منه أن يوفر الصورة التي تناسب المساحة المتاحة.

- ذكرتُ لمؤرخنا بأنك ذكرت لنا الأسبوع الماضي عن مؤرخ كتب في كتابه بأنه زار الأحساء، وذكر أنه سكن البرية يقصد خارج حدود فريج الكوت فمن هو ذلك المؤرخ؟ فقال مؤرخنا: هو السيد مرتضى بن علوان اللبناني، وهناك وزير الشيخ سعدون اسمه الشيخ ناصر... قد ذكر بأنه من نسل مروان بن الحكم.

- سألتُهُ عن المؤرخين في الأحساء في العقود السابقة؟ فقال مؤرخنا: الشيخ باقر لما توجه إلى العراق، وسكن النجف الأشرف، ودرس في الحوزة العلمية، ولاحظ الكتابات، والمجلات النجفية، والنوادي الأدبية، ولما رجع إلى أرض الوطن كان متحمساً في التأليف، وصار موضوعه يختلف عن فكرة الشيخ علي الخنيزي الذي توجه إلى النجف الأشرف مع أبيه، ولاحظ أدباء النجف وكتّابهم، وحراكهم الثقافي والأدبي، ومنتديات النشر والجمعيات، إلا أنه لما رجع إلى أرض الوطن كان يحث أهل القطيف على النهضة والتحرك والكتابة....، ومن هذه الأسرة الشيخ عبد الحميد الخطي وإلا هو من الخنيزي، كما أن الشيخ باقر كان يعرف في مجتمع النجف الأشرف بالشيخ باقر الهجري،

كما هو الشاعر الأديب محمد علي العلي الهجري.

- سأل مؤرخنا الرمضان الشاعر ناجي الحرز عن مجلس المرحوم الحاج أبي سعيد المرزوق واستمراره؟ فقال الأستاذ الحرز: بأنهم يجلسون ليلاً على المعتاد، فترحم مؤرخنا على الراوية الحاج علي المرزوق (أبي سعيد).

- وذكرت بعض مواقفي مع الأخ المهندس فهد بن محمد الجبير وتقديره لنا وخلق جو من الألفة والطرفة ومنها: التقي بنا في أحد الأيام وأنا خارج من مقر أمانة الأحساء، فقال لي: كل يوم يا سلمان تأتي إلى أمانة المجلس البلدي؟ فقلتُ له: نعم، فقال: جهدك واضح لكنك ماخذ الموضوع أكثر من اللازم. ومن المواقف أنني كنتُ أسعى يوماً للقاء به بمكتبه، وفي أحد الأيام تأخر عن المجيء للأمانة، فاتصلتُ عليه للسؤال عنه، ومعرفة سبب تأخره، فقال وهو متبسم: سجلني اليوم غائباً عندك، ثم قال لي: بأن عنده مشاركة في جامعة الملك فيصل.

- ذكر مؤرخنا: بأن أحد أعيان المؤمنين لما علم بوفاة أحد أصدقائه، كان وافياً مع أصحاب العزاء بالمشاركة في مراسم التشيع، وفي ترده على مجلس العزاء صباحاً وعصراً، فحصل من قال له من أسرة الفقيد: بأنك كثرت يعني كثرت الحضور بمجلس عزائنا أكثر من اللازم، فقال له ذلك الوجيه: بهدف مواساتكم ولكي أؤدي حق الأخوة والصحبة. فقلتُ له: يا عم بحسب ما قيل: لا تكثر الدوس فقال مؤرخنا: يخلي يملونك، لأنك ولدهم ولا صغير يربونك، فحصل التعليق في المجلس على الرد غير اللبق من ذلك الرجل الذي قال لمن أراد أن يوفي حق الوفاء لأصحاب العزاء أنك كثرت التردد على مجلس العزاء. وممن علق الأستاذ أحمد العيثان بأن قال: عندنا مشكلة اجتماعية، إن تواصلت أكثر من اللازم حصل من انتقدك، وإن لم تتفاعل بالحضور في تلك المناسبات حصل من وجه لك العتب، فعلمتُ على ذلك بقول: تصرف بحسب ما تراه، وبما يتوافق مع العقل والشرع،

وما يتناسب مع برنامجك، وأولوياتك، وإمكاناتك، وإلا رضا الناس غاية لا تدرك.

- فقال الشاعر الأستاذ ناجي الحرز: بين رمضان والعيثان في رابط بينهما:

وفي نصوص أدبية نادرة ما مرت عليكم منها قول الشاعر (وأبو حسن يعرف هذا البيت):

الرمضان في الهفوف كالعيثان في القارة

بكل ثلاثة فحل محل الله أشعاره

- فقال مؤرخنا رمضان: أطلعني السيد حسين الياسين عبر برامج التقنية على كتاب لرجل من أحفاد الشهيد الأول العاملي، ومنه فيه رسالة حققها وطبعها في أعلام البحرين، وذكر أنه دخل الأحساء عام: ١١٦٠ هـ، وذكر بأنه التقى بأربعة أو خمسة من أعلام الأحساء، ومئة من علماء البحرين، وعشرة من علماء القطيف، ومن علماء الأحساء الذين التقى بهم على رأسهم: الشيخ ناصر، وابنه الشيخ محمد والشيخ علي العيثان (جد الشيخ حسين بن محمد بن علي الإخباري)، والشيخ علي الحرز، والشيخ محمد (ما ذكر شيئاً عنه)، والسيد أحمد الجبيلي، والشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني، وهذه الوثيقة متاحة عند الباحث الأستاذ أحمد البدر.

ثم علق مؤرخنا بأن الأستاذ الأديب محمد بن عبد الله الغزال سألني عن كتاب شاهده في مكتبة التعاون عنوانه: (العصفوريين حكام الخليج)، وقيل إنه للباحث الأستاذ أحمد البدر، والظاهر أنه للباحث الأستاذ خالد النزر، ومن باب التأكد أراد مؤرخنا التأكد مما قيل إن كان صدر كتاب آخر للبدر فقلت له: بأن الأستاذ أحمد البدر كانت له رغبة في زيارته، ولعل المانع مرض عمه الأستاذ سلمان البدر.

فسأل مؤرخنا عن الأستاذ الشاعر محمد الجلواح فقال الأستاذ أحمد العيثان: بأنه كان معه البارحة، وإنه كثير الاتصالات به، فكنْتُ أقول له: أنت ابن بطوطة الأحساء، فالبارحة جالس معه يمكن اليوم سافر، فقال مؤرخنا: يمكن الآن خطف نفسه وسافر إلى كندا، فقال رئيس منتدى ينبع الهجرية: بأن الجلواح كتب قصيدة في الكويت اسمها حبيتي الكويت وانتشرت، ومن باب الطرفة قال: بأن هذه القصيدة لفتت نظر صدام حسين رئيس العراق آنذاك، وأراد أن يحتل الكويت من تلك المحبوبة، فقلتُ له: تصلح يا أبا عبد المجيد تكتب كشكولاً في ذلك التوجه.

فأهدى مؤرخنا الرمضان الأستاذ أحمد العيثان الكتاب الذي ألفه الخطيب الحسيني الأستاذ علي بن محمد العساكر بعنوان: (تكریم شیخ المؤرخین....، تقديم المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، منشورات مشهد الفكر الأحسائي).

وسألتُهُ إن كان وصله كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان؟ فقال: نعم. فقال الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال: بأن المهندس المعماري السيد عباس بن السيد علي بن السيد إبراهيم الهاشم زار المهندس عبد الله الشايب (أبا اليسع) في موقع جلسته بمركز النخلة، وأهدى له حزمة من الكتب.

فسأل مؤرخنا الأستاذ أحمد العيثان: هل الشيخ عادل العيثان لديه مؤلفات؟ فقال العيثان: نعم لكنه لم يطبع أياً منها، وطلبتُ منه دعمه في ذلك، فقال الأستاذ أحمد: أنا مشغول بكتاباتي، ولدي عدة مشاريع ثقافية منها: كتاب ماضي القارة، ولي رغبة في تنقيحه وتطويره في طبعته الثانية، وديوان الأستاذ حسن العيثان (أبي علاء)، ولي (١٥) سنة أجمع قصائده، واستغرب البعض من قدرتي على جمع تلك القصائد، ولي مشروع كتاب يتناول تراث أسرتي العيثان، ومشروع

ديوان آخر للشاعر الأستاذ حسن العيثان (أبي ضياء) أرغب أن أعجل بإخراجه، ومشروع كتاب ديوان عن الملا عبد الحسين العيثان، وستة كتب جاهزة للطباعة منها: كتاب ديوان اسمه هدير جاهز للطبع، وكتاب عن الإمام علي عليه السلام، وكتاب الصورة لها معاني أخرى، وكتاب أحاديث قلم. وقد صدر لي ديوان عنوانه سفينة نوح، وخدمتي الوظيفية ٣١ سنة، وأعمل حاليًا معلمًا في مدارس القطيف، وأقيم بمدينة الدمام.

- حدثنا الشاعر ناجي بن داود الحرز بأنه حضر أمسية كانت للشاعر محمد بن الملا طاهر الجلواح، فقال الجلواح في تقديمه لنفسه: أنا أدعي أنني الضلع الثالث في مثلث الشعر الأحسائي، والشعراء هم: الشاعر جاسم الصحيح، والشاعر ناجي الحرز، وأنا (محمد الجلواح)، وكان الشاعر علي بن علي المجحد ينتظر مداخلته بعدما انتهى الوقت المحدد للشاعر الجلواح، فعلق المجحد على ما قاله الجلواح، وقال: الشعر في الأحساء يتربع على ثلاثة أعمدة هم: الشاعر جاسم الصحيح في الجوائز، والشاعر ناجي الحرز في (المرادد)، وأنا (علي المجحد) في الحكمة وفصل الخطاب.

فنقلْتُ لهم: بأن الشيخ عبد الوهاب بن سعود بن علي الغريري دخل المسجد فبادر بالأذان لإقامة الصلاة اثنان من المؤمنين وعلى نحو المنافسة، فقال الشيخ عبد الوهاب: يا حبيب الشوارب أذن، فقال الشوارب: أذن اثنان يا شيخ؟ فقال الشيخ الغريري: أذن فالجدر ما يركب إلا على ثلاثة.

كما ذكر الشاعر ناجي الحرز من بعض شعر الشاعر علي بن علي المجحد منها قصيدة في الغزل، وقرأ منها بعض الأبيات، وكان متفنناً بوزن القصيدة، وختمها بالحكمة التي يراها، ومما ذكر في القصيدة عندما توجه إلى المطعم مع حبيبته

كان يقول:

جاءوا بلحم وربان وفي طبق خس عليه من الزيتون حبات
في الأخير:

ما نال خيرًا ردي الحظ في كسل إذا كفاه من الأشياء حتحات

- سأل مؤرخنا عن مدير جامعة الملك فيصل الجديد فذكر الدكتور نبيل المحيش بأن تم تعيين مدير جامعة الملك فيصل وهو الدكتور محمد بن عبد العزيز بن محمد العوهلي، وكان وكيل وزير التعليم سابقاً، وقال: إنه بعد زيارة قام بها الوجيه عبد العزيز بن محمد الموسى إلى مدير الجامعة للمباركة بهذا المنصب، ورتب له استضافة يوم السبت القادم.

كما سأل مؤرخنا الدكتور نبيل المحيش عن الشيخ الذي حضر معهم في مرات سابقة في مزرعة الوجيه عبد العزيز الموسى، فقال الدكتور نبيل المحيش: هو الشيخ حمد الشيخ من البحرين.

- ثم تحدث مؤرخنا عن أسرة الحمد فقال: يسمون أسرة الحمد بالنظر لجمالهم ووسامتهم، وأني التقيتُ بشيخ منهم من شبابهم وهو الشيخ حبيب بن أحمد الحمد، فذكر الأستاذ عبد الوهاب بن طاهر الحمد بأن أم الشيخ حبيب الحمد هي كريمة الوجيه الحاج محمد بن سلمان الناصر، وهو من أبناء عمنا، كما ذكر أبو هاني الحمد بأن هذه الليلة زواج كريمتي على الشاب حسن بن رمضان بن علي الحمد في قاعة كريستال، واعتذرتُ منه عن الحضور بسبب مشاركتي في هذه الليلة ببلدة الرميلة عن إدارة المال للأسرة. فذكر مؤرخنا بأن الحاج محمد السلطان مع أسرته كانوا يسكنون بجوارنا بالبحرين، وكان عنده بنت اسمها زمزم، وذكر أبو هاني الحمد بأنها ماتت. وقال مؤرخنا: أتذكر بأنه

في أحد الأيام كان الحاج محمد السلطان الناصر يطل من نافذة بيتهم متحدثاً مع أخيه الحاج أحمد السلطان الناصر، والذي كان يعرف بالحاج أحمد النجار (وأنا طالع من البيت مررتُ وسلمتُ على الحاج أحمد النجار وقلتُ له: كيفك يا حاج أحمد النجار؟ إن شاء الله أمورك زينة، فقال الحاج محمد السلطان: أحمد الناصر يعني لا تقل: أحمد النجار (وكان خياطاً)، وعرف بفريج الكوت بالنجار لأنه سكن هناك فترة من الزمن. وذكر بأنه في آخر النهار بأحد الأيام كان مع الحاج رمضان البيك (من أسرة الكويتي) يتمشيان، وكانا يريدان تجاوز الشارع إلى شارع آخر وإذا بشخص قروي يسير على قاري يسرع سرعة شديدة وصدمهما وطرحهما على الأرض (الحاج أحمد الناصر تكلف، وبقيت بعض أعراض ذلك الحادث عليه بعد ذلك، وأما الحاج رمضان البيك (الكويتي) ما تكلف)، فذكر أبو هاني الحمد بأن الحاج محمد السلطان من أوائل من تملك سيارة في فريج النعائل.

- اتصل مؤرخنا رمضان على الوجه عبد العزيز بن محمد الموسى للشفافي له وسجل صوته عبر جهاز هاتف منزله، ثم طلب مني الاتصال وتسجيل صوتي معافاة للموسى، واستجبتُ له ذلك.

- أبلغتُ مؤرخنا بأن الحاج عبد الهادي بن حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف سوف يكرم اليوم ظهراً الحاج ياسين بن جمعة بن حسن البن صالح وذلك في مجلس الحاج سلمان بن حجي بن علي الناصر، ولي مشاركة في ذلك الحفل، فطلب مني مؤرخنا السلام على الحاج سلمان بن حجي الناصر الحرز، ثم سأل عن صحة الحاج علي البراهيم النجار، فقلتُ له: بأنه مريض، وقبل ثلاثة أسابيع زرنه في سرداب بيته للشفافي له والتحمد له بسلامة الخروج من المستشفى بعد عملية أجريت له في القلب، فقلتُ لهم: بأنه الأكبر حالياً في

أسرة البراهيم ممن سكنوا فريج الرفعة الشمالية، فقال مؤرخنا: بأنه جاء ذات مرة يشتغل في بيتي (يقصد الحاج علي البراهيم)، فقلتُ لابنه: ما اسمك؟ وما كان يجيب، وكان عمره سبع سنوات، فقال لي أبوه: اتركه هذا صمالخي، وهذه الكلمة أول مرة أسمعها منه (يعني ليس أصمخ لكنه ما يرد على أحد).

ونقلتُ لهم من موافقي الطريفة مع والدي بأنه ذات مرة حدثني عن موضوع فعلقْتُ عليه كأن الموضوع ليس كما ذهبت إليه يا والدي، فقال لي والدي مازحاً: سبعين مرة تكذب علينا وتقول: تورية اعتبر هذه المرة كلامي تورية. وذات مرة أحد الإخوة كان مسافراً، ولما رجع من السفر، قلتُ له: وبمحضر من والدي، الليلة لا تطبخون العشاء سوف آتي به، فقال والدي للأخ: هذا الولد مخ وكان يقصدني، تعرف لماذا سيأتي بوجبة العشاء إلى بيتك؟ فقال ذلك الأخ: لا، فقال مبتسماً: حتى لا يعزمني، ولا يريد أن أكل من ذلك العشاء.

- سألتُ مؤرخنا عن ذكرياته مع الخر (الذي يقع جنوب فريج الرفعة الشمالية)، فقال مؤرخنا: أتذكر أن الخر كان منخفضاً تتجمع فيه الأمطار، والأطفال يلعبون فيه، وبنيت فيه دكاكين للتمور ولكنها هجمت فيما بعد، وفيه أول مكتب لشركة أرامكو للتوظيف، ووضع فيه فيما بعد محلات لبيع الأسماك، والظاهر تم إزالة تلك المحلات فيما بعد، وأتذكر أن هناك منجرة الحاج عائش بن صالح الحرز كنا نجلس معه في تلك البناية، وأتذكر أن أحد أبنائه قد رزق في ذلك التاريخ بأربعة توائم، فقد كنا نتردد على زيارته مع الحاج الشاعر عبد الله الطويل، فقلتُ بأن أسرة الطويل التي تسكن في فريج الرفعة الشمالية هم قدموا من فريج الرقيات والظاهر أن الشيخ أحمد الطويل ولد في فريج الرقيات.

- أشاد المهندس فاضل السماعيل بكتاب: آباء وأجداد الجزء الأول.

- طلب مني الأستاذ فاضل بن ناصر السماعيل حضور حفل زواج ابن عمه الشاب أحمد بن حسين بن علي بن صالح السماعيل على كريمة الحاج حسن بن حسين السماعيل في ليلة السبت الموافق: ٣/٤/١٤٣٩هـ بقاعة أماسي الجوهرة، واعتذرتُ منه بسبب ارتباط لي بمشاركة في بلدة الرميثة.

- ذكر الأستاذ عبد الله الشبيب عن مجلس الشباب الذي في فريج الرقيات، فقلتُ له: هل كان معكم الأستاذ الوجيه الحاج صادق الغانم؟ فقال الأستاذ الشبيب: نعم هذه مدرسة لتعليم الشباب العزاء الحسيني آنذاك، وكانت من سياسة الدراسة في تلك المدرسة: أن الطالب كان يدفع رسماً مالياً في الشهر قدره عشرة ريالات، وكانت تلك المدرسة تؤدي دوراً يوازي تدريس محو الأمية، ومن طلابها الشاعر الحاج علي بن كاظم الخليفة، وذكرْتُ لهم بأن أباه (الحاج كاظم الخليفة) كان شاعراً، وذكرْتُ عن قصة خروجه إلى البصرة، في أيام حكومة الأتراك، وأنه تدخل في الموضوع المرجع الديني السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان بحكمته وتعامل مع الموضوع بما ينبغي وساهم في دعم الشاعر كاظم الخليفة.

- سأل مؤرخنا الأستاذ الشبيب عن الحاج علي بن أحمد المهدي وقال له: هل أدركته؟ فقال الأستاذ الشبيب: نعم، كان مزارعاً، ثم قرأ مؤرخنا في الوثيقة التي سلمها له الشيخ ياسين آل أبي خمسين، وذكر فيها اسم المزرعة، وهي البدع، وأنها قبّلت للحاج علي بن أحمد المهدي لمدة خمس سنوات.

فذكر مؤرخنا بأنه التقى بشخص طويل، كان وقوراً، زوج ابنه من بنات الحاج أحمد بن محمد الحميدي، فقال الأستاذ الشبيب: هو الحاج علي، كان طويل القامة، ورجل خير، وذكر مؤرخنا: بأنه كان ملفت النظر في صنع جيب ثوبه كالطريقة التي كان يعمل بها الشيخ علي بن أحمد الشبيث في صنع جيب

ثوبه، فقال الأستاذ الشيب: بأن الأصل في تلك الأسرة كانت صغيرة يمثلون بيتاً واحداً، ومن ذرية الحاج علي المهدي صاحب مزرعة هجر لبيع الأغنام، وذكر أن المهدي المخايطة كانوا يسكنون في فريج الرقيات. كما ذكر مؤرخنا بأن الوثائق السابقة كان يدون فيها التفاصيل على سبيل المثال مقابل التين والرمال والتمر ويزودنا بـ: ٥٠٠ كربة، و ٥٠٠ سعة وكذا ملقط تين، وكذا ملقط خوخ، فطلب مني قراءة تلك الوثيقة، فقلت للأخ فاضل بن ناصر السماعيل: اقرا الوثيقة.

- ثم ذكر الأستاذ الشيب بأن الحاج المرحوم محمد بن أحمد بن حسين الرفيعي الذي توفي الأسبوع الماضي (يوم الأربعاء الموافق: ١ / ٤ / ١٤٣٩ هـ) كانوا يسكنون في فريج الرقيات، ومنهم أسرة السماعيل نفسها التي ترجع أصولها إلى الرفيعي. فذكر أبو هاني الحمد بأن هناك أسرة من الرفيعي كانت تسكن في فريج النعائل يمثلها: الحاج علي الرفيعي خلف ذرية لكن أبناءه لم يخلفوا ذرية بعد زواجهم فانقرضت تلك الأسرة.

- فسأل أحدهم عن أسر الشيب الذين يسكنون في بلدة بني معن، وبلدة الطرييل، وبلدة الساباط، ومدينة القطيف، فقال الأستاذ الشيب: لا يوجد ارتباط أو قرابة معنا، فقلت: بأن أسرة الشيب الذين يسكنون في بلدة بني معن يرجعون إلى أسرة بورشيد.

فسألته عن تأسيس حسينية الشيب، فقال الأستاذ عبد الله الشيب: الحسينية التي بحي الملك فهد كانت قد نشأت من تركة معلمة من أسرة الشيب، وكانت قد توفيت في ليلة زواجها، وأما عن الحسينية التي أشرف عليها، وتقع في حي الربيع تمثل حصة الوالدة (الحاجة مريم بنت حسين القديم)، وأسست عام: ١٤٠١ هـ كانت في البداية حسينية نسائية.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمْضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
١٠ / ٤ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (٨)

أهم ما رصد في الجلسة:

- في تقرير جلسة الجمعة الماضية: ٣ / ٤ / ١٤٣٩ هـ أرسل الشيخ أحمد بن الشيخ يوسف الشقاق هذا السؤال: (رحلة مرتضى بن علوان التي ذكرها المؤرخ الحاج جواد الرضمان هل هي النسخة التي حققها العمر؟ أم عنده نسخة أقدم؟ نريد أن نعرف من هو الشيخ ناصر الوزير الشيعي لبني خالد؟ وأجاب على السؤال المؤرخ والأستاذ حسين بن الشيخ جواد الرضمان:

الشيخ ناصر بن محمد بن بهاء الدين الخطي وزير الشيخ سعدون الخالدي، وقفتُ له على ذكر في وثيقة متوجة بختم قاضي الأحساء في ذلك الحين: الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك العدساني، المتوفى في عام: ١١٣٤ هـ، وهي بخطه، مؤرخة في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الأول من عام ١١١٧ هـ، وقد ورد ذكره في هذه الوثيقة مقدم لاسمه بعبارات من التبجيل والثناء مما يدل على رفعة شأنه وعلو قدره، وهذا نص العبارة التي

وردت في مقدمة الوثيقة: (الحمد لله سبحانه، مضمون هذه الحجة الشرعية، أنه قد اشترى الأكرم محمد بن عبد الله الجبيلي البائع بوكالته الثابتة عن موكله المحترم والمكرم الأ مجد الشيخ ناصر بن محمد بن بهاء الدين بشهادة عبد علي بن حديثه الجبيلي، وعيسى بن محمد الصائغ أهل القرين، وذلك مجموع الملك المعروف بالطرفاوية وتابعها الجلالية والمسيعدية موقع ذلك كله طرف الجبيل من الأحساء المحروسة.....) وهذه العبارات من الثناء والتبجيل التي قدمت لأسم الشيخ ناصر الوارد في الوثيقة، جعلتني أجزم أنه هو الشيخ ناصر وزير الشيخ سعدون الخالدي الذي ورد ذكره في رحلة السيد مرتضى بن علوان بما نصه: (.... وكافلها وواليتها وحاميتها يقال له: الشيخ سعدون سني من عرب خالد ووزيره شيعي يقال له: الشيخ ناصر، وأنه من أولاد مروان بن الحكم كما أخبرنا....) وهو كما يستدل من هذه الوثيقة قطيفي، تتوزع إقامته بحكم منصبه الوزاري بين الأحساء والقطيف، أضف إلى ذلك أنه كانت له أملاك واسعة في الأحساء، مما جعله كثير التردد عليها، وقد أشرتُ إلى هذه الشخصية في بحث كتبتُه عن الجد العلامة الشيخ محمد بن عبد الله رمضان عام ١٤١٩ هـ، وهو معنون بـ: (العلامة الشيخ محمد بن عبد الله رمضان الأحسائي قبس من حياته وشعره).

كان هذا الشيخ الوزير يمسك بملف حجاج المشرق القاصدين مكة المكرمة، والمدينة المنورة، عن طريق الأحساء من خلال ميناء العقير، وخاصة الحجاج الإيرانيين، وله مع مسؤولي الحج في الدولة الصفوية مراسلات متبادلة في كل موسم حج من كل سنة، مما تدل على علو شأنه ومنزلته الرفيعة، وجاء في بعض هذه المراسلات من الجانب الإيراني (المولى الكريم والشيخ الجليل الحري بكل تبجيل وتكريم السيد العالم الهمام البعيد الهمة المجلو بأنوار علومه

ظلمات الجهالات المدلهمة ذي المكارم والفضائل قدوة الأكارم والأمثال جامع شمل الفنون العلمية قاطف ثمرات الأعمال من أصول العلوم الدينية، مشكاة أنوار المعارف وأضوائها ومصباحها المنير لصباحهم ومساءها، الذي تحلى بحلية الكرم والإحسان، وتزين بزينة كل خليفة من الأخلاق الحسان، واحتوى على محامد ذوي الأنساب والأحساب، وانتهى في محاسن الأداب إلى مرتبة قصرت عن الوصول إلى تقريرها يد الأطناب، كهف الحجاج والمعتمرين مولانا الشيخ ناصر الدين أعلى الله تعالى بناء معاليه، وأعزه في دولة كريمة يعز بها الفضل وأهاليها).

- سألت مؤرخنا عن مكتبة الوجيه عبد العزيز موسى، وعن آخر كتاب زوده به؟ فقال مؤرخنا: مكتبته عامرة، وكان يهتم بشراء الكتب التاريخية والأدبية والسياسية في سفره، وكان يطلعني على آخر الكتب التي أضافها لمكتبته من الكتب الجديدة.

كما ذكر بأنه في استقبال مدير الجامعة الجديد على وجبة الطعام شارك كل من التالية أسماؤهم بكلمة وهم: الدكتور خالد الجريان، والدكتور عبد الإله العرفج، والشيخ عبد الباقي الشيخ المبارك، والشيخ عادل آل أبي خمسين. كما طرح الوجيه موسى مقترح الكرسي العلمي بجامعة الملك فيصل بحيث تتبنى كل أسرة حراكاً في البحث، وآخر في النخلة، وثالث في التراث، وهكذا...

- ذكر مؤرخنا شخصاً من أسرة الغريب كان يسكن في فريج الفوارس، ويجتمع في بيته عدد من الأشخاص من المبصرين، ويزيد سهرهم في ذلك البيت أكثر في شهر رمضان المبارك، وكان يقدم لهم طعاماً عُرف في مجتمع ما قبل ستين سنة بـ: الغبة، وقد رصدت لرواد تلك الجلسة مواقف طريفة في كتاب أمالي رمضان بقلم سلمان.

- سألتُه هل التقيت بالحملدار الحاج علي بن علي بن يوسف الغريب؟
قال مؤرخنا: نعم بالبحرين عندما كان يتردد عليها لزيارة أخته والتي تزوجها
رجل من الكونقوني، فذكر مؤرخنا شخصاً من أسرة الغريب اسمه الحاج طاهر
بن عبد الله الغريب (عمل بالشرطة فترة زمنية) وجدته لأمه من البلوشي، كان
يعمل بمهنة الحلاقة. وذكرتُ لهم بأن الحملدار علي الغريب كان شريكاً لجدنا
الثالث الحاج أحمد بن موسى الحجي في بيع الأقمشة.

- سألتُ مؤرخنا عن موقع بيع القماش في سوق القيصرية، وعن الأسر
البارزة في بيع القماش؟ فذكر مؤرخنا: أن بيع القماش في جهة الحواويج،
والبزازة، وخياطة الثياب، ومن الأسر البارزة في بيع القماش: الرمضان، والعامر،
والبقشي، وغيرهم.

- سألتُه هل هناك فرق بين سوق القماش وسوق الهدم؟ فقال مؤرخنا:
سوق البشوت يسمونه سوق الهدم، وإلا الملابس كلها يسمونها هدوم، وفيما
بعد البشوت اختصت باسم الهدم، ولهم قيصرية خاصة بهم تسمى قيصرية الهدم،
تمتد من غرب سوق القيصرية إلى شرقها، وفي آخر النهار يضع الدلال البشت
على كتفه، ويحرج عليه في ذلك السوق، وبصوت مرتفع يقول: من يفتح الباب،
وهكذا يقول أحد الراغبين في الشراء: بمئة ريال، وثان يقول: بمئة وخمسين،
وهكذا لحين ثبات السعر على من رغب شراءه بآخر سعر عرضه، فيباع ذلك
البشت عليه.

- سألناه عن الوفد الذي زاره من بلدة الكلابية وسؤالهم عن أسر بلدتهم؟
فذكر مؤرخنا بأن بعض أسر الكلابية ذكرت في الوثائق بيعاً وشراءً مع أهالي
مدينة العمران.

- سأل مؤرخنا الشيخ محمد الحرز عن آخر كتاب يعمل على إنجازه؟ فقال:
 كتاب طريق الحج الأحسائي القديم، وذكر من الطرق للحج: الطريق الشامي،
 والطريق العراقي، والطريق البصري، والطريق اليمني، والطريق العماني، وذكرنا
 أن في كتابنا المعنون بدراسة في النظام المالي والخدمات لبعض جمعيات الحج
 في الأحساء، رصد فيه بعض قوافل الحج القديمة بالأحساء، ممن استخدموا
 الدواب كوسائل نقل توصل الحجاج إلى الديار المقدسة، وذكرنا بعض المواقع
 التي جرت مع بعض الحجاج، وأشار مؤرخنا بعض ما ذكره الشيخ العاملي في
 كتاب الارتياذ، كما ذكر أنه في موسم الحج كانت تأتي بعثة من إيران، وكانوا
 يتفاوضون مع ممثل وزارة الحج عن أعداد الحجاج الإيرانيين، كما كان ذلك في
 عهد سعدون بن محمد الخالدي، حيث كان يتوجه وفد إلى أصفهان، ويطمئن
 الشاه على أهمية إعداد العدة لسلامة الحجاج، وهذا ما ذكره السيد عباس
 الموسوي رَحِمَهُ اللهُ في رحلته، ووثق ذلك في كتبه.... بينما هو في أصفهان وصل
 الأمير محمد الخالدي إلى إيران (وكان يسمى: أمير الحج) وكان ينوي مقابلة
 الشاه، ولما علم أن الشاه في قزوین توجه الوفد إلى مدينة قزوین وقابل الشاه
 حسين الصفوي المعروف بالضرير، وكان في فترة ضعف دولته في مرحلة نهاية
 الدولة الصفوية. وأتذكر عام: ١٣٦٩هـ جاء بعض الحجاج الإيرانيين عن طريق
 البصرة ونزلوا في قصر إبراهيم.

فذكرتُ لهم أن الحملدار الحاج علي بن علي الغريب كان بعض
 حجاجه من البحرين، ومعهم من أصول فارسية ويكون مقر تجمعهم في براحة
 زكي (المعروفة سابقاً بـ: براحة الشوارب) ثم تنطلق مسيرة القوافل بالحجاج
 الأحسائيين، ومن التحقوا به من البحرين إلى الديار المقدسة.

- كما نقل مؤرخنا عن الشيخ أبي بكر كان يشرف على خدمة الحجاج

الهنود (والذين كانوا يأتون من سلطنة عمان عن طريق العقير) وكان يجلسهم في موقع حوطة جهة البيوت، ولما علم الأمير عبد الله بن جلوي أصدر أوامره بإبعادهم، وفي اليوم التالي توفي الأمير وحصل من ربط بين موته وقراره. فذكر مؤرخنا أن هناك قافلة المؤمن للحاج حسين بن علي الرمضان وكان ساكناً بالقطيف (ما بين الأربعينات، والخمسينات الهجري) ينقل الحاج القطيفيين إلى بيت الله الحرام، وكان المرشد لتلك القافلة الشيخ منصور المرهون.

- كما ذكر مؤرخنا الحاج ناصر بن علي بن حسين المطوع الذي ضاع العام الماضي في الحج وهو من بلدة التويثير، وسمعنا أنه حج ما يزيد عن الثلاثين مرة، ثم التفت لي مؤرخنا وسألني كم سنة حججت؟.

- كما ذكر الأستاذ محمد بن موسى الرمضان (أبو كميل) بأنه تعرف على الحاج علي بن حسن بن أحمد المؤمن، والذي نقل بأنه حج أكثر من خمسين حجة.

- ولما علمنا بقرب وصول الوفد المتكون من السيد عدنان العوامي، والأستاذ خليل الفزيع، والأستاذ عقيل المسكين، والأستاذ جعفر العيد والمنسق لذلك اللقاء الأستاذ محمد الجلواح سألت مؤرخنا عن أول معرفته بالسيد عدنان العوامي؟ فذكر بأنه كانت معرفته به عن طريق النادي الأدبي بالدمام، وذلك بعد انتهاء فترة عضويتنا.

- ذكر مؤرخنا بأن وزيراً من الصين زار المغرب فقال لبعض المغاربة: بأن أحد المغاربة تولى القضاء في الصين (يقصد: ابن بطوطة) فقالوا له: نعم هذا ابن بطوطة، توجهوا به إلى الموقع الذي دفن فيه ابن بطوطة، المسؤول عن ذلك القبر توقع بأن الوزير الصيني سوف يكرمه بزيارته لقبر ابن بطوطة، لكنه أدبر من دون

أن يعطيه شيئاً من النقود.

فعلق السيد عدنان العوامي رجعتُ إلى ما كتبه ابن بطوطة عن المنطقة، رأيته بأنه أخذه مما كتبه البكري عن المنطقة، لكنه صاغه بأسلوبه ووقع في مشكلة حيث البكري كان يتكلم عن البحرين الكبرى ولم يدع البكري بأنه زار المنطقة، وابن بطوطة ادعى أنه زار المنطقة، وكل الكلام الذي قاله ابن بطوطة غير دقيق. مثلاً يقول: بين البحرين وعمان طريق ردمته الرمال هذا الكلام كلام البكري الذي يقصد البحرين الكبرى، يصح ذلك لكنه يتكلم عن البحرين الجزيرة.

- أهديتُ الوفد: السيد عدنان العوامي، والأستاذ خليل الفزيع، والأستاذ عقيل المسكين، والأستاذ جعفر العيد ثلاثة كتب من كتبي وهي: كتاب أمالي الرضوان بقلم سلمان، وكتاب توثيق التجربة، وكتاب دراسة عن قوافل الحج، كما أهديتُ الدكتور نبيل بن عبد الرحمن المحيش كتاب أمالي الرضوان بقلم سلمان، كما أنه أهداني هذه الكتب: كتاب لمحات من الماضي، مذكرات الشيخ عبد الله خياط، وكتاب صبا نجد شعرية الحنين في النسب العربي الكلاسيكي، تأليف البروفسور ياروسلا فستيتكيفيتس ترجمة الدكتور حسن البنا عز الدين، وكتاب إنها الأقدار مجموعة قصصية تأليف - ياسين بن عبد الرحمن مرزا.

- قرأ الشاعر محمد الجلواح هذه القصيدة التي مدح فيها الأستاذ خليل الفزيع في القاهرة، في يوم الخميس، الموافق: ٣٠/٤/١٤٣٦هـ، ١٩/٢/٢٠١٥م.

- خ: (خليل)، وهل غيرُ (الفزيع) خليلٌ؟

- له القلب يهفو، والحديث يطولُ

- ل: له الحُبُّ، كُلُّ الحُبِّ.. بحرٌ، ودوحةٌ

وشعر، ونثر خالد، وجميل

- ي: يَفِيضُ وِدَاداً من نِقَاءٍ، وَمَحْتِدٍ

- وَنُبْلٍ، وهل بين الأَنَامِ نبيل؟!!

- ل: له الفكرُ والإبداعُ.. سَبَقُ، وسابقُ

- حَرِيٌّ بما يُثْنِي عليه أصيل

- كما أرسل لنا الأستاذ أحمد البدر بعض الحقائق التدريبية والمجلات العلمية.

الجلسة رقم (٩)

أهم ما رصد في الجلسة:

- أرسل الشيخ أحمد بن الشيخ يوسف الشقاق هذا السؤال (الإجابة التي قدمها الأستاذ حسين بن الحاج جواد الرمضان تؤكد ما آمنتُ به بعد قراءتي لما كتبه رسول جعفریان عن تاريخ التشيع في إيران من الصدر الأول إلى القرن التاسع - تاريخ الأحساء وساحلها يكمله ويجلّيه تاريخ الساحل الشرقي للخليج وبر العجم من لجنة ومضيق هرمز حتى الأهواز وبوابة البصرة فما هي النسخة التي عند الحاج جواد أبي حسن أهي المحققة من قبل العمر أم هي نسخة عتيقة؟) ثم طلب الشيخ أحمد: أرسل إلى الأستاذ حسين مع هذه الزهور عرفاناً له ولأبيه ولعمه محمد أبي سمير، وأجاب على ذلك المؤرخ الأستاذ حسين بن جواد الرمضان بهذا: (رحلة السيد مرتضى بن علوان كتبها بخطه، والنسخة الأصلية موجودة في برلين.. وصورَت النسخة الأصلية ووصلت نسخة منها إلى الأحساء وحققها الدكتور العمر، وحذف منها في الطباعة، قضية رأى المحقق، وذكر بأنه لا يليق نشرها... والنسخة التي لدي

صورة من المخطوطة الأصلية، وهي عندي قبل أن يقوم الدكتور العمر بتحقيقها).

- نقلتُ لمؤرخنا بأن الحاج سلمان بن جمعة بن حسن البن صالح والد الصحفية الأستاذة منال البن صالح قد انتقل إلى رَحْلَهُ يوم الخميس الموافق: ١٦/٤/١٤٣٩هـ، وقد أدى صلاة الميت على جثمانه الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله الياسين. فسأل مؤرخنا هل أسرة البن صالح أبناء عمومة مع الحاج علي الصالح التي قدمت أسرته إلى فريج الرفعة الشمالية من بلدة بني نحو؟ فقلتُ له: لا، أسرة البن صالح منهم من يلقب بـ: البن صالح ومنهم من يلقب بالصالح وهم أقارب لأسرة الغريري، أما ما ذكرت فهو الحاج علي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن خليفة بن صالح الصالح أسرته ممن قدموا من بلدة بني نحو وجدهم الأكبر وجد أسرة الخليفة التي سكنت فريج الرفعة الشمالية اسمه خليفة، والله العالم إن كانوا من أسرة واحدة أو لا.

فذكر مؤرخنا أنّ هناك شخصاً من أسرة الخليفة ممن سكنوا فريج الرفعة الشمالية أخواله من أسرة الدندن انتقل فيما بعد إلى المبرز وأصبح اسمه الشيخ علي بن يوسف اليوسف الخليفة الدندن وخلف ذرية، وما زال ذلك الفرع يسكن بالمبرز.

كما ذكر مؤرخنا بأن الحاج علي بن محمد الصالح كان يسكن بالقرب من أحد المساجد بالمبرز، وأصبح إمام ذلك المسجد يتناول في خطبه العناوين الطائفية، فقرر الصالح تغيير موقع سكنه بتلك المنطقة لكن الوجيه أبا طارق الموسى طلب منه البقاء بتلك المنطقة، بعدما غير إمام صلاة الجماعة من أسلوبه الطائفي فيما بعد.

- زودنا مؤرخنا بوثائق ووقفيات عددها خمس وثائق لأسرة القرين التي

تسكن فريج الرفعة الشمالية، فذكر مؤرخنا الحاج موسى بن موسى القرين،
والحاج ناصر بن أحمد بو عيسى، والحاج أحمد بن مهدي الغريري وأنهم كانوا
من حاشية الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري.

- ذكر مؤرخنا بأنه قبل سبعة عقود كثر الطلب على شراء جوز الهند، كما
كان الأطفال يفرحون إذا لاحظوا فرخاً في الجوزة التي تفتح أمامهم، كما كان
هناك طلب على الماء الذي بداخل جوز الهند، ويعتبره البعض من المقويات
التي يتفاعل الرجال معها.

- ذكر مؤرخنا من المواقف: رجل كان يشتري بعض المأكولات، ويخفيها
عن أنظار من يسكن معه بالبيت ليأتي بها ويأكلها مع زوجته بغرفة نومهم وكانت
تسمى: (قسوس).

- ومن المواقف الطريفة: رجل كان يشتري علبتين من العصير من دكان
كريم، وإذا وصل قرب منزله رمى بتلك العلبتين من شارع بيته إلى سطح داره
لتأخذهما زوجته بحسب الاتفاق معها وبهدف إخفاء ذلك عن أسرته، في أحد
الليالي كان أبوه في بيته لم يخرج إلى المسجد لأداء صلاة الصبح فأخذ علبتي
العصير، ولما سأل الزوج زوجته عن العصير؟ قالت: أخذهما أبوك.

- قال مؤرخنا: الحاج علي بن أحمد الخواجة والد الدكتور أحمد يعتبر
مثقفاً وكان حريصاً على اقتناء مجلة العربي من أول صدورها.

- ذكر المهندس محمد بن علي الخليفة (أبو مصطفى) بأن أباه الحاج
علي بن جاسم الخليفة كان من وجهاء بلدة الجفر، وقد أنشد فيه الشعر في حياته
الملا موسى الرمضان عام: ١٣٥٧ هـ وتوفي أبوه عام: ١٣٩١ هـ، وهناك قصيدة
أخرى قيلت فيه من نتاج الشاعر سعيد الخباز فعلق مؤرخنا: بأن والدكم يعتبر

من وجهاء بلدة الجفر، بل والأحساء، وكان يتردد عليه الخطباء الحسينيون من مناطق مختلفة، وكان يهتم بضيافتهم.

وهذه القصيدة للملا موسى الرمضان التي قالها في حق الحاج علي بن محمد بن جاسم الخليفة (أرسلها الميرزا الأستاذ صالح بن علي الجاسم):

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قاله الأديب الملا موسى ابن الشيخ علي آل رمضان، مادحاً حضرة الأجل الأكرم المكرم الحاج علي ابن المرحوم الحاج محمد القاسم (الجاسم) الخليفة المحترم بهذه الخريدة المنظومة في نعت ذلك الجنب وفقه الله إلى جزيل الأجر والثواب بمحمد وآله الأشراف.

وفاتحة تحية الكتاب سنة: ١٣٥٧ هجري.

ألا يا علي أنت للجود عنصر	وذاك إكسير وطبعك جوهر
تحدرت من أصلاب صيد أماجِد	أكفهمو بالجود للوفد أبجروا
وكل مزاياهم إليك تحولت	وزدت علواً لا يقاس ويسبر
ولا عجباً منك السجيا إذا زكت	فأنت من المجد الأثيل محدر
أبوك محمد نجل قاسم ذي التقى	عليه جميع الناس تُثني وتشكر
يلاقي وجوه الوفد عند ورودهم إليه	بوجهه بالمسرة مسفر
وحزت الندى والجود من ذلك الذي	غدا بحر جودٍ مده ليس يجزر
وذو الشيم العليا عضيدك قاسمٌ	أخوك كبدرٍ نوره ليس يغمر
وذو الفضل إبراهيم آل خليفة	طليق المحيا فضله ليس ينكر
وعممكم حجي كالبدر بينكم	على رأسه تاج السعادة يزهر
ألا يا علي نجل من طاب ذكره	ويا ماجداً أندى نراه وعنبر

فمن ذا يضاهي مجدكم ونداكم وفضل علاكم في الحسا ليس يحصر
فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى حليف الندى مال للندى عنك مصدر
فلا زلت في عزٍ وخير ونعمة مقيماً بها يا ابن الكرام معمر
وأزكى صلاة الله تغشى محمداً مع الآل ما شمسٌ تغيب وتظهر

- ذكر مؤرخنا بأن الملا موسى الرمضان الأول كان ماهراً في مهنة الخياطة، وتأسف من أنه لم يتعلم علم النحو، ولهذا أصبح شعره بالعامية، هاجر إلى الكاظمية في أيام الحرب العالمية الثانية، ومات فيها عام: ١٣٦٩ هـ.

- ذكر مؤرخنا الحاج إبراهيم آل أبي خمسين أنه رزق بذرية تتألف من ابن وعدة بنات، الابن صدمه القاري داخل الفريج ومات. ومن مواقف الحاج إبراهيم آل أبي خمسين: استضاف شخصية نجفية بمنزله، وكان اثنان من الفقراء يتابعان ذلك المجلس والضيوف التي تتردد عليه، وهذان الفقيران لديهما مؤشر قبل تناول الطعام في بيت آل أبي خمسين، فمتى ما كثر الضيوف بذلك المجلس ما يتحقق الإشباع (للفقيرين)، والعكس عندما تقل الضيوف بذلك المجلس. في أحد الأيام استضاف الحاج إبراهيم ضيوفاً من القطيف، إضافة إلى بعض الأرحام، والأصدقاء، والضيف النجفي، لهذا ما شبع الفقيران، فقررا البقاء بالمجلس للبحث عن الطعام، وبعدما ترك الضيف النجفي الطربوش وأغراضه الشخصية بالمجلس، توجه إلى غرفة أخرى للنوم، وأما عن الفقيرين أكلا التمر ووضعوا الطعام في طربوش الضيف، وبعد أداء صلاة الصبح، وتقديم وجبة الإفطار للضيف النجفي قرر التوجه إلى السوق، وبمجرد أن وضع طربوشه على رأسه، وإذا بالماء والطعام يتساقط على ملابسه، وبصوت غاضب قال: يا حجي إبراهيم، تعال لترى من فعل هذا السلوك المشين، فقال الحاج إبراهيم: ما قاما بذلك العمل إلا من كان معك بالمجلس (يقصد الفقيرين) وأراد معاقبتهم

لكنهما هربا.

- جاء لزيارة مؤرخنا الحاج عبد الهادي بن الشيخ ياسين بن الحاج أحمد بن علي بن ياسين بن محمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ ناصر آل بوخمسين، والذي طلب من مؤرخنا تجهيز سيرة مختصرة لأبيه حتى يضعها على قبره بالنجف الأشرف، وذكر مؤرخنا بأنه ترجم الشيخ ياسين آل أبي خمسين في كتاب مطلع البدرين، وهو كريم، وشجاع، وواع، وكان رَحِمَهُ اللهُ يزودنا بالتمر بمجلسنا، ويأتي أهل الفريح يشاركوننا في الأكل منه، ثم التفت مؤرخنا للحاج أبي نزار وقال له: سوف نعد له سيرة إن شاء الله. وعلق الحاج عبد الهادي أن كتب والده الشيخ ياسين ما زال بعضها في البيت الذي بحي الفوارس، وسوف نقدمها لك هدية، فشكر مؤرخنا ذلك للأخ الحاج عبد الهادي.

- في هذه الجلسة أهديتُ الملا، والأستاذ علي العساكر، كتاب آباء وأجداد.

- أهدى المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب مؤرخنا نسخة من كتاب الأديب الحاج حسين بن علي الناصر عنوان كتابه: ضياع.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهْمُ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٤ / ٤ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (١٠)

أهم ما رصد في الجلسة:

- ذكرتُ لمؤرخنا بأن أجدادنا من أسرة الشاوي (أم الوالدة الملاية الحاجة فاطمة بنت علي بن عبد المحسن الشاوي) الذين كانوا يسكنون في فريج الرفعة الشمالية قد انقرضوا، وأما عن لقب الشاوي الحقيقي، لم نلتق بمن يخبرنا بذلك، وما يتوفر لدينا من معلومات عن لقبهم الشاوي وذلك بالنظر لقدومهم من بلدة الجشة، وكان أهالي فريج الرفعة الشمالية يلقبونهم بـ: (جشاوي) يعني من بلدة الجشة، فثبت ذلك اللقب، وكانت المهنة البارزة لديهم الزراعة، وهناك من يرجعهم إلى أسرة الشاوي الذين سكنوا في فريج الكوت. ثم سألتُ مؤرخنا عن أصول أسرة الشاوي الذين يسكنون في فريج الكوت بمدينة الهفوف، ومن يحمل ذلك اللقب في مدينة المبرز من تلك الأسرة؟ فقال مؤرخنا: إنه لا يعرف عن أصول أسرة الشاوي الذين سكنوا في فريج الرفعة الشمالية، لكنه يعرف عن أسرة الشاوي ممن سكنوا في فريج الكوت ممن برزوا بمهنة النجارة ومنهم:

الحاج محمد الشاوي، وابنه الحاج صادق الشاوي، وفي مدينة المبرز الحاج طاهر بن عيسى بن حسين الشاوي، وأخوه الحاج أحمد الشاوي، والحاج أحمد بن حجي بن محمد الشاوي، والذي كانت له شراكة بالبحرين مع الحاج محمد المهنا مع العلم أن هجرة الحاج أحمد بن حجي الشاوي إلى البحرين كانت بسبب ضريبة ريالين تسمى: جهاداً فرضت عليه في عمله الصياغة آنذاك)، وكانت من تجارتهما بالبحرين شراء أرض بالمنامة، ثم بنيت للاستثمار، وبيع ذلك العقار على معزب المخايطة بالبحرين المرحوم الحاج علي بو كنان، والذي كان يمول الشيخ سلمان الخليفة بالبشوت، وبعد فترة من تلك الشراكة تم تصفية الشركة. مات الشريك الذي من أسرة المهنا قبل إقرار ذلك العقار لـ: بو كنان مما ألزم تأخير إجراءات نقل الملكية بالنظر إلى أن المهنا له أولاد قصر، في تلك الفترة جاء رجل من صاغة المبرز إلى البحرين من أجل العمل بمهنة الخياطة عند المعزب بو كنان، وكانت أمنيته العمل لفترة طويلة بالبحرين لكسب لقمة العيش، وبعد عمل ذلك العامل لدى بو كنان مدة أسبوعين، لم يقتنع بو كنان بمهارة ذلك العامل فرجع إلى بلاده خائباً. وأما ما حصل من ذرية المهنا فإنهم وكلوا ذلك العامل (الذي عمل مع بو كنان ولم يصلح له) لتصفية التركة، سأل أبو كنان: عمّن يحل مشكلته في الإقرار للبيت مع ذرية المهنا؟ فقالوا له: الوكيل عن أملاكه هو من عمل معك في الخياطة فترة وجيزة، وأرسل له أبو كنان من يبلغه بأهمية المجيء إلى البحرين للإقرار، ولما وصل لذلك العامل رسالة بو كنان إليه، أجل سفره إلى البحرين، بل وأعتذر بسبب وضعه المالي، وشرط لمجيئه إلى البحرين، تقديم المال الكافي، فقال أبو كنان: نعطيه ما يريد من المال، فحدد ذلك الرجل طلبه من المال وقال: (اللي أوله شرط آخره نور)، وشرط السكن في فندق كوكب الخليج (اليمني) الذي في سوق المقاصيص، وأن ترسل له نفقة لأسرته بسبب ظروفه المعيشية، وتكفله بالنفقة على الوالدين، وإخوته القصر.

فلما علم بو كنان بذلك: طلب من المتابعين ملف ذلك الإقرار من جماعته أن يعطوه خمس مئة ربية، وتلك القضية كانت عام: ١٣٧٥ هـ، ولما استلم ذلك الرجل المبلغ توجه إلى البحرين، وتم اللقاء بـ: بو كنان، وضيفه بأن قدم له كأس شربت بالليمون من محل السيد المقابل لكانه، فقال العامل: أريد السكن، فقال بو كنان: أرسلنا لك خمس مئة ربية، فقال ذلك العامل: المبلغ الذي أعطيتني إياه شريت به مؤونة لأسرتي، وصرفتُ الباقي على تكاليف سفري، فقال أبو كنان لذلك العامل: اسكن مع المخايطة في الخان، فقال ذلك الرجل: علاقتي بهم غير جيدة، وطلب حجز غرفة في فندق كوكب الخليج لحين الإقرار له بالمبنى، ولما حدد يوم الجلسة سألوا عن ذلك العامل، وإذا به دخل المستشفى الأمريكي لإجراء عملية بواسير، وأجلت الجلسة بعد خروجه من المستشفى، وطلب عدد من الأيام الراحة والعمل بوصية الطبيب، ثم مددت الجلسة في الفندق إلى عشرة أيام، بعدها حضر ذلك العامل المحكمة مع الحاج أحمد الشاوي للإقرار للحاج أحمد بو كنان، وبعد الإقرار أخذ بو كنان الصك ووضعته في داخل زخمة بثوبه، وبعدها رجع ذلك الرجل إلى معزب المخايطة الحاج أحمد بو كنان، وقال له: الأولاد يريدون أشترى لهم الحلوة و..، فقال له بو كنان: خلصنا ما في ولا قرش.

- نقلتُ للعلم بأنه توفي الحاج الأستاذ حسين بن حجي بن محمد بن عيسى السرهيد في يوم السبت الموافق: ١٨ / ٤ / ١٤٣٩ هـ وهو عم الخطيب الحسيني الشيخ حسن المحمد صالح، فقال مؤرخنا: بأنه يعرف أباه الحاج حجي السرهيد الذي فتح محلاً صغيراً في فريج الكوت يطل على الشارع الرئيس، وكان يبيع فيه الجراد واللقط والفقاعة وتوابعه. كما أن هناك من أسرة السرهيد من هاجر إلى الكويت،

كما أبلغ مؤرخنا بوفاة الحاجة سلامة بنت محمد الصحاف يوم الثلاثاء

الموافق: ٢١ / ٤ / ١٤٣٩ هـ (جدة الشيخ عبد الرؤوف القرقوش لأمه وهي والدته الأستاذ منصور، والمهندس أحمد، والحاج جواد، والحاج عبد الله، والدكتور علي الصحاف).

- ذكر مؤرخنا أسماء القرى التي تحيط بمدينة عيسى بالبحرين منها: توبلي، وكرانة، وجرداق، وجد علي.

- سأل أحدهم عن أصول أهالي البحرين؟ فقال مؤرخنا: فيها عبيدين، وبكرين، وبني عامر، ف قيل له: والسواد الأعظم هناك، فقال: من ينتمون للقبائل الشهيرة ضاعوا، هناك من يعرف أصوله، وهناك من لا يعرف أصوله مع الاختلاط بالعجم، ومن الأسر التي تعرف أصولها الخنيزي، والعبد الجبار والمقلد و..... وغيرهم من قلائل الأسر التي تعرف أصولها وانتقلت فيما بعد إلى القطيف وهم من عبد القيس.

- قامت دولة كانت تعرف باليعاربة (من الأباضيين)، ومنهم من الخوارج، وإمامهم طمع بالبحرين، وهجم عليها عدة مرات، فذكر الباحث المهندس حسن الجبران: بأن آخرهم من كان يسكن في الدمام، فقال مؤرخنا: هو غالب بن علي الهنائي، وهو من أسرة قديمة كانت مشهورة بالعلم. لما وقع الخلاف على البريمي أصبحت دولتنا تطالب بها على أنها جزء من الأحساء، كما كانت كذلك في عهد الوالي السديري عليها، وكان يكلف من عماله أخذ الزكاة من قبائلها علماً بأن هناك واحة البريمي، وهناك مدينة البريمي، بالنسبة للواحة كان يتبعها خمس قرى، وكانت مقسمة بين سعيد بن تيمور والد السلطان قابوس (سلطان مسقط وعمان) وبين أبو ظبي على أيام شخبوط. وقفت الجامعة العربية مع المملكة العربية السعودية في تبني وجهة نظرها، ووقفت بريطانيا مع أبو ظبي ومع سلطان مسقط، ومع تطورات القضية رفعت إلى محكمة العدل الدولية، وتم

إحياء الإمامة وأخذ أتباعه لـ: غالب بن علي البيعة في نزوة، وأصبحت الجامعة العربية لا تعترف إلا بهذا الرجل والذي صار مقره الدمام، وله وزارة ظل في الخارج، ووقعت ثورة الجبل الأخضر و.... وبعد ذلك التاريخ بزمان تم التوافق مع السعودية، وتمت إزاحة سعيد بن تيمور، وزايد بن نهيان أزال أخاه شخبوط، وأقرت أنظمة جديدة، وصارت اتفاقيات مع المملكة العربية السعودية، وحدثت مستجدات منها: منطقة البريمي أصبحت تابعة لـ: عمان لقابوس، والعين تبع أبو ظبي، وكان زايد قبل تولي الحكم أمير العين.

وأذكر أنني زرتُ غالب بن علي في إحدى الليالي بالدمام في عام: ١٣٧٥هـ حيث أوصى الحاج عبد الرسول الخواجة بأن يجهز له بشتين، ولما قرر الحاج عبد الرسول إيصال البشتين إلى غالب توجهتُ معه في ليلة صيف شديدة، ولما وصلنا لبيت الشيخ غالب وجدناه متخفف اللبس (الوزار). وفي الزمن السابق كانت الناس في فصل الصيف تلبس الوزار حيث الجو الحار، وكان من شدة حرارته تتفسخ بشرة شريحة من الناس، كما أن الناس في فصل الصيف يكثرون من الغسل، وتبرز الدمامل في الأجسام بشكل عجيب مما جعلت البعض يتوجه إلى المستشفى بعدما يشتري إبراً للعلاج.

- ومن المواقف أن أحد الأتقياء جاء إلى البحرين ونزل عند ابن عمه، ولاحظ لبس بعض النساء غير المحتشم بالبحرين فقال ذلك الرجل: هذه البلاد ما تنسكن، فغادرها.

- سأل المهندس حسن الجبران عن محمد بن عبد الله حسن نور القائد الصومالي، والذي كان من المجاهدين في الصومال ضد الاحتلال البريطاني إلى درجة أن عرضوا عليه أن يكون ملكاً على الصومال لكنه رفض واغتيل بداية القرن العشرين؟ فقال مؤرخنا: هذا الصومال البريطاني، وهناك الصومال

الإيطالي الذي فيه مقديشو، وهناك الصومال الفرنسي التي تسمى الآن جيبوتي، ومقديشو أسسها مجموعة إخوة من الأحسائيين حيث هاجر خمسة إخوة في القرن التاسع هجري ووصلوا إلى بلاد الصومال وأسسوا تلك الدولة.

- قدم سؤال لمؤرخنا عن طبيعة السلاح المستخدم في القرون السابقة؟ فقال مؤرخنا: المدافع أبو فتيلة استخدمت قبل القرن السابع عشر، ثم تطورت البنادق، والأسلحة النارية كالمسدس وغيره، وأما عن البارود فقد برز في القرن الخامس عشر واستخدمه محمد الفاتح في فتح القسطنطينية، واستخدم المدافع أيضاً حيث إن الأسلحة النارية قديمة، وكانوا يقذفون النار على الحصون، كما كانوا يستخرجون النفط من البحيرات الراكدة على وجه الماء، وكانوا يسمونه النفط اليوناني، كما كانوا يستخرجون القير، وهذا قبل استخراج البترول، في كركوك فيها النار الأبدية، كما أن النفط قديم من أيام الأبايل. وكانوا يستخدمون الكلج، فيها ثلاثون شخصاً، كانوا يعبرون نهر دجلة لنقل البضائع للتجارة من منطقة إلى أخرى.

- وقال مؤرخنا: فخري باشا عين والياً على المدينة المنورة في ظروف سياسية عصبية، وطلب منه الشدة على رعيته، ففرض حكم الطوارئ مثل ما حصل لجمال باشا السفاح. وكان من أهداف فخري باشا المحافظة على الحجاز، وهو رافد قوي لابن الرشيد في نهاية الدولة العثمانية، بالنظر لكثرة المؤامرات عليها، حيث إن أحرار العرب صارت عندهم نزعة التخلص من الأتراك، وقيام دولة عربية، واقترح أن يكون الملك حسين ملك العرب، ووقعت الاتفاقيات مع بريطانيا وجمعيات سرية لمحاربة الأتراك والتخلص منهم، فبثت الشائعات في دمشق ولبنان. كما أن الحكومة العثمانية عينت حاكماً عرفياً اعتقل وقتل في دمشق أو لبنان وأعدم ٤٠ من مثقفي العرب الذين كانوا يخططون للتخلص من الدولة العثمانية.

- لما علم مؤرخنا بوفاة مدير التعليم السابق الحاج إبراهيم بن محمد

الحسيني يوم الإثنين الموافق: ٢٠ / ٤ / ١٤٣٩ هـ اتصل بالجوال على المهندس عبد العزيز الحسيني للتغذية، كذلك اتصل على الحاج عبد الله بن حسن الحسيني (وكنّا سبق أن زرناه مع مؤرخنا)، وذكر أنه مثقف محب للأدب والشعر والتاريخ، وأنه تخطى التسعين سنة، وكان مديراً للتعليم من عام: ١٣٨٦ هـ. كما توفي قبل أيام الحاج عبد المحسن بن سلمان بن غنيم، فلما علم مؤرخنا بانتهاء المدة المخصصة للعزاء (رفع الفاتحة) فقال: أهل البحرين يقولون عن رفع العزاء: بأنهم كسروها.

- فقال الشاعر الأستاذ محمد الجلواح بأن أخا الدكتور نبيل المحيش الأستاذ عادل قال فيه شعراً، وذكر الجلواح أنه يستعد الآن للرد على من كتب فيه الشعر، ولم يرد عليه في حينها، وعددهم ١٢ شاعراً، وسوف يجمع ذلك في كتاب. فكتب الشاعر محمد الجلواح هذا:

- كتب لي الصديق الفاضل الشاعر عادل بن عبد الرحمن المحيش (وهو شقيق الصديق الدكتور نبيل المحيش، نائب رئيس نادي الأحساء الأدبي سابقاً) هذه الأبيات، وأرسلها في بريدي الخاص في الفيسبوك في يوم الثلاثاء: ٢٧ / شعبان / ١٤٣٣ هـ، الموافق ١٧ / يوليو / ٢٠١٢ م:

جاءوا إليك وقالوا فيك ما قالوا	وأنت أهل لما جاؤوا وما قالوا
فيك التواضع والآثار شاهدة	فيك التسامح والأزهار تنهال
فافخر بنفسك يا جلواح مبتسماً	فأنت نجم به الأحساء تختال!

عادل المحيش^(١)

(١) شاعر من الأحساء صدر له ديوانان: (على ضفاف الأمل، ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م)، و(الحب ينتظر الأوامر، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م).

فكان هذا رد الشاعر الأستاذ محمد الجلواح على المحيش بعنوان فخر الأصدقاء ٢ السبت: ١٤٣٩/٤/١٢ هـ، ٢٠١٧/١٢/٣٠ م.

ردّ التحية الشعرية للأستاذ الشاعر عادل المحيش على كرم ابتدائه وأبياته الجميلة:

مَضَيْتُ أَرْفُلُ فِيهَا قُلْتُ، أَوْ قَالُوا
يا (عادل) الحبّ، فيكَ الحرفُ يَنْثَالُ
مَضَيْتُ أَعْرِفُ لِلأَحْبَابِ أُغْنِيَةَ
من نَبْضِكَ العذب، والأصدقاء.. مَوَالُ
إِنْ كُنْتُ أَفْخَرُ.. فَالأَصْحَابُ مَفْخَرَتِي
وَأَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ.. نَجْمٌ، وَمِفْضَالُ

- فقال مؤرخنا: أحدهم كان يسأل جريراً: عن أشعر الناس؟ فقال جرير: تعال أخبرك من أشعر الناس وأتى به إلى شيخ يرضع من عنز، فقال له: أشعر الناس من فاخر سبعين شاعراً وهذا أبوه، فقال مؤرخنا: أشعر الناس في الغزل، أشعر الناس في المديح، أشعر الناس في الهجاء، أشعر الناس في الفخر كل من أراد أن يقول أشعر الناس أتى بجرير.

- فقال الدكتور نبيل المحيش: عبد الملك بن مروان قال: ما أهجى بيتاً قالته العرب؟ فقال: أحدهم لجرير

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فقال عبد الملك: ما أمدح بيت قالته العرب؟ قال: لجرير الذي يقوله فيه:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

فقال الخليفة: ما أغزل بيت قالته العرب؟ قال: لجرير:

إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

فقال الحاكم: ما أفخر بيت قالته العرب؟ قال: لجريير

إذا غضبت عليك بني تميم حسبت الناس كلهم غضابا

فقال عبد الملك بن مروان لذلك الشاعر: أتعرف جريراً؟ قال: لا، بل أريد

أنا أراه؟ فقال له عبد الملك: هذا جريير أمامك، فقال ذلك الرجل: جائزتي له.

كان الفرزدق موجوداً في المجلس فقال بيت الشعر التالي:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

فقال مؤرخنا: يقولون: لولا شعر الفرزدق لضاع ثلث اللغة. هناك بيت

مشهور لجريير:

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

وقيل عن أحدهم كان يسأل ابن جريير يقول له: ماذا سيفعل أبوك ما لم

يفعل؟ قال: يعمد إلى عينيه فيفقههما ولا يرى يوم الرحيل. وهو القائل:

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأهمهم: بولي على النار

فتمسك البول بخلاً أن تجود به ولا تبول لهم إلا بمقدار

فقال مؤرخنا: له بيتان يصف أحدهما

قصرت أخادعه وغار قذاله فكأنه متربص أن يصفعا

وكأنما صفعت قفاه مرة وأحس ثانية لها فتجمعا

فقال الجلواح: من شعر أحد الشعراء:

لك أنف يا ابن حرب أنفت منه الأنوف

أنت في القدس تصلي وهو في البيت يطوف

فقال مؤرخنا: لما أكل جرير الأكلة المسمومة أحس بالأذى، فأراد ترك المجلس فقال مضيفه: إلى أين؟ قال: إلى الجهة التي وجهتني إليها (أي إلى الموت).

- سألني المهندس فاضل بن ناصر السماعيل عن أسرة المصرندة، فقلت: إنهم من أسرة اليعحي بحسب فحص الجينات الوراثية، وأما أسرة اليعحي هي وأسرة السعيد من أسرة المازني بحسب فحص الجينات الوراثية، ثم سألني الأخ فاضل عن أسرة البدي؟ فقلت: إنهم من فريج الرقيات، ولا يوجد في فريج الرفعة الشمالية من هذه الأسرة النجيبة، نعم يوجد بيت في فريج الرفعة الشمالية من أسرة العميري، وقد سألتُ أحد كبار أسرة العميري التي تسكن في فريج الرقيات عن قرابتهم مع الأسرة التي تحمل لقبهم وتسكن فريج الرفعة الشمالية؟ فقال: لا قرابة بينهم، والله العالم. كما نقل المهندس فاضل السماعيل بأن الحاج حسن بن محمد اليعحي غير في قصيدة كانت ألفاظها غزلية يشعر البعض أنها موجهة لزوجة العريس وذلك بسبب احتجاج عريس في ليلة زواجه لما تلا الحاج حسن بن محمد اليعحي تلك القصيدة في دزته رفض منه ذلك، وأصبح الحاج حسن اليعحي يوجه الكلام في قصيدة الدزة للهورية بالجنة كما نقلها الحاج موسى بن جعفر الكنين (والد الملا حسن الكنين).

جلسة
شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
١ / ٥ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (١١)

أهم ما رصد في الجلسة:

- سألنا مؤرخنا عن برنامجه الصباحي بعدما أطفأ جهاز الراديو للاستماع للقرآن الكريم؟ فقال مؤرخنا: بعد التعقيبات أستمع لدعاء الصباح من قناة الكوثر، ودعاء مكارم الأخلاق من قناة الأنوار، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام من قناة الأوحى، بعدها أتناول وجبة الإفطار. أما عن برنامج القراءة بسبب ضعف النظر أصبحت شبه متوقفة هذه الفترة.

- سألناه عن طريقته في تدوين الأحداث اليومية في مسيرته؟ فقال: أنا أكتبها وبتفصيل في اليوم نفسه، ثم أطلب من الأولاد كتابتها في جهاز الكمبيوتر.

- سألناه عن مصانع الفخار بالأحساء؟ فقال مؤرخنا: مصانع الفخار اشتهر بها فريج الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف، وفي المبرز، وفي القارة، وقد لقب بعض من يعمل في تلك المهنة بالغراش.

- سألناه عن اهتمامه بالتصوير؟ فقال مؤرخنا: في عام: ١٣٩٦ هـ اشترى كاميرا من البحرين في سفرتنا مع الملا عبد الله الطويل، وقبل ذلك كنتُ أعتد في التصوير في الاستوديوهات، إضافة إلى تصوير ابني الأخ الحاج جعفر بكاميرا شخصية لديهما (الحاج عبد الرؤوف، والحاج عبد الجليل) وإلا بداية التصوير عند أفراد الأسرة كان قديماً، وكانت البداية من عام: ١٣٦٩ هـ، وممن كان لديه اهتمام بذلك الحاج علي الحسن الرمضان، والذي صورنا في البحرين، وفي مجلسنا مجلس المخايطة، ثم أشار إلى صورة معلقة بالمجلس مصورة في جبل القارة مع الشيخ جعفر الهلال. وعرض علينا صورة بمناسبة زواج في مجلس قديم في صباحية أحد أبناء أخيه الحاج أحمد الرمضان، وعرض علينا أسماء المصورين معه بتلك الصورة وهم: الحاج علي بن حسن الرمضان، والأخ الحاج أحمد، والأخ الحاج محمد، والحاج حسين الكاظم (جد المهندس أحمد المطر لأمه)، والعم الحاج أحمد، والحاج محمد بن عباس المطر، والحاج أحمد بن عباس المطر، والحاج محمد بن أحمد الرمضان، والحاج محمد بن حسين الكاظم، وهو مجلس الحاج أحمد بن محمد الشيخ علي الرمضان) في صباحية الحاج عبد الكريم بن أحمد الرمضان، وذلك في عام: ١٣٩٨ هـ، والمصور لها ابن الأخ الحاج عبد الجليل بن جعفر الرمضان. فذكر الأستاذ محمد بن موسى الرمضان بأن هذه الصورة كانت معلقة بأحد المطاعم المشهورة بحي محاسن. فذكر مؤرخنا ممن اهتم بالتصوير في الفترة الحالية بالأحساء: الحاج حسين بن حسن البقشي، والحاج عادل بن حسين القضيبي، وفي العقود السابقة الحاج منصور بن أحمد الغزال ومعه شريكه الحاج جابر بن عبد الله البوعلي، فأخرج الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال صورة للملا أحمد بن محسن الخواجة، فذكر مؤرخنا بأنه يومياً كان يلتقي بذلك الملا وقت دخول صلاة المغرب حيث كان يأتي ماشياً على قدميه من فريج الكوت إلى المسجد الذي بفريج الرقيات لصلاة

جماعة خلف الميرزا علي الإسكوي، وعرض أبو رضوان الغزال صورة لأخيه الحاج يوسف مع الشيخ عبد الأمير الجمري عام: ١٩٥٩ م.

- فأخبرت مؤرخنا بأننا البارحة ليلة الجمعة الموافق: ١٤٣٩/٥/١ هـ حضرنا زواج الشاب محمد بن يوسف بن علي العلي على كريمة زهير بن علي العلي في قاعة الأحساء، وأننا أول من بارك لوالد العريس الحاج يوسف بن علي العلي.

- سألني المهندس فاضل بن ناصر السماعيل عن أصول أسرة الحصار فهل من بلدة بني معن؟ فقلت له: أسرة الحصار كانت تسكن في فريج الرفعة الشمالية، وانتقل منهم الشيخ عيسى الحصار إلى بلدة بني معن بهدف أداء صلاة الجماعة والقراءة الحسينية وغير ذلك من المشاريع الدينية، وتزوج منهم ورزق بولد اسمه الحاج محمد كان شاعراً. كما أن الشيخ عيسى كان يكرر يستوي خير، ومن مواقفه جاءه رجل من بلدة بني معن ليلة العيد فسأله إن كان يوم غد عيداً أو لا، فسأل ذلك الرجل الشيخ عيسى هل ثبت عيد الفطر يا شيخ؟ فأجاب الشيخ عيسى بكلمته المعتادة: يستوي خير، فاعتقد ذلك الرجل أن العيد ثبت، فتوجه إلى أهله ليخبرهم بأن يوم غد يعتبر عيداً، وبعد التحقق عن ملخص الحوار الذي دار بينه وبين الشيخ عيسى الحصار تبين اشتباه ذلك الرجل وفهمه الخاطيء مما قاله الشيخ عيسى الحصار لأنه دائماً يكرر تلك العبارة ولا تدل لديه أن العيد قد ثبت. ومن مواقف الشيخ عيسى الحصار: كان عنده أكثر من أربعة عقود للزواج في ليلة واحدة، وكلما سأله والد العريس تعشيت يا شيخ. أجب الشيخ عيسى: يستوي خير حتى ما وثق ورصد آخر عقد ورجع إلى بيته ولم يتناول وجبة العشاء تلك الليلة إلا في بيته. فسألني مؤرخنا عن المقاول الحاج أحمد بن عبد الكريم الحصار؟ فقلت له: بأن كبر السن، وأمراض الشيخوخة أثرت على وضعه

الصحي (توفي قبل طبع هذا الكتاب)، ثم تكلم مؤرخنا عن أخيه الحاج محمد الحصار وقال عنه: بأنه كثيراً ما يأتي للاستماع في حسينية الحذب، وكان يجلس في أطرف باب الحسينية، ولما يطلب منه الدخول إلى داخل الحسينية والجلوس على الكنب، يرفض ذلك، فذكرتُ أن فرعاً من أسرة الحصار يسكن بلدة المركز.

- ثم سألني المهندس فاضل السماعيل عن أسرة بو مجددا؟ فقلتُ: إنها قدمت إلى الفريج الشمالي من الفرجان القريبة من فريج الرقيات، ومن فروعها أسرة الدباب بحسب قول بعض رجال أسرة الدباب.

- فقال مؤرخنا: سكة الحويش كانت تتألف من مجتمع متنوع من أصحاب المذاهب الإسلامية المختلفة، وممن سكن في ذلك الفريج أسرة العزاز والتي كانت أصولهم نجدية.

- تحدث الشيخ محمد سعيد بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد اللطيف الملا عن شخص اسمه الحاج إبراهيم المؤذن، وكانت مهنته خياطة البشوت، أصيب بآلم في رجله فعرضوه على طبيب تركي الجنسية أيام الحكومة التركية، فقال له الطبيب: ماذا يصيبك؟ فقال ذلك الرجل: قدمي يا دكتور فقال له الطبيب: ثمانين، وكلما قال ذلك المريض شيئاً، قال له الطبيب ثمانين، فأراد ذلك المريض أن يضرب ذلك الطبيب بالعصا من غضبه عليه، وطريقة تعامله معه.

- فقال مؤرخنا: التقيتُ في سوق الهدم بالحاج سعد المسلم، ثم رأيته بمكتبة الشيخ عبد الله الملا، والظاهر أن الملا موصيه على بشت، وكان بعض المخايطة في الزمن السابق يسمى البشت: (مكسر جاسبي). فقال الشيخ محمد سعيد الملا: البشت الذي لا يوضع فيه الزري يكون لعلماء الدين حيث إنهم يكتفون بالحرير. وذكر العمدة الحاج محمد بن عبد الله العليو، أنه أهدى أباه

بشتاً متميزاً كان يسمى بشت شمال شتوي، وبقي عند الوالد أكثر من عشرين سنة (وتوفي والدي عام: ١٤٠٢هـ).

- فقال مؤرخنا: يوجد في فريج الكوت بعض الأسر التي كانت تمارس العمل بمهنة الخياطة، فقال الملا: هناك من عنده دكاكين لبيع بشوت ومنهم أسر: الحسين، والمسلم، والمسلم، والحمام، وغيرهم.

- فسألت الحاج محمد سعيد الملا هل كان لك ارتباط بشخصيات في فريج الرفعة الشمالية؟ فقال الملا: نعم، ومنهم: العمدة الحاج محمد العليو، والعمدة الملا محمد الفهيد، والعمدة السيد جواد الحداد، والسيد صادق الحداد، وهؤلاء كانوا ممن يترددون علينا يوم الجمعة.

- فقال مؤرخنا: هناك في فريج الكوت من هو متخصص في خياطة بشوت الرجال المعروفة ب: القياطين، وعمائم النساء، والجناح الذي يستهلك الزري الكثير. فقال الملا: براعة الأحساء مشهورة. وكانت المناطق المشهورة يصنع المداد في العمران أو الجرن بتلك الجودة العالية، ويقول الحاج عبد الرحمن بن علي الشيخ المبارك: إلى الآن ما زالت عندي مدة (قوله هذا قبل ما يزيد عن خمس سنوات) يعني ربما بقيت عنده خمسين سنة، كما ذكر الملا أن عنده مداداً باقية خمسين سنة. ثم أكمل أتذكر أنني كنت في القاهرة قبل تقاعدي، فأعد لي أحد المصريين جولة سياحية في قرية أبو رواش، والتي تبعد عن القاهرة ٤٠ كيلو متراً، وكان برفقتي السيد علي الهاشمي، وقبل وصولنا قرية بورواش وصلنا قرية رأينا فيها صنع المداد (حصر). فقال مؤرخنا: بأن بلدة الجرن كانت مشهورة بصنع الحصر (المداد) لهذا تكون بيوتهم واسعة مثل دكاكين الحياك. وكنا نشاهد في نهاية كل أسبوع نقل كميات من تلك المداد إلى الرياض، فقال الملا: جميع مساجد القصيم كان يوفر أثاثها وزير المالية بن سليمان وعلى نفقته.

- فذكر مؤرخنا: سليمان بن حمدان، وقال عنه: بأنه كانت له وجهة في زمانه، فعلق الملا نقلاً عن أبيه بأن بن حمدان سكن فريج النعائل في آخر الدولة العثمانية، وكان يتنقل بين الهند والأحساء والبحرين. قد انتقل إلى البحرين وجلس عند أسرة القصيبي، وتعلم هناك فنون مسك الحسابات، ولما سيطر الملك عبد العزيز على الأحساء طلب بن سليمان للعمل في إدارة حسابات الدولة المالية، وكانت زوجة بن سليمان عمه الحاج سليمان الحماد.

- فقال مؤرخنا: في قصيدة لأحد الشعراء يمدح فيها عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سلامة، وأشار في أول القصيدة أنها من نتاجه، والقصيدة هي للجد الشيخ علي بن الشيخ محمد بن موسى الرمضان.

- وكان بن سلامة يملك قصراً بمنطقة الصالحية، وفيه أربعة أبراج، أهدها فيما بعد للملك عبد العزيز، وفيما بعد تملكه شخص من أسرة الحملي وجدد بناءه، وبعد فترة من الزمن استأجرته الإمارة منه كموقع إداري لها، وكنا ونحن نتوجه إلى المقبرة من جهة دروازة الخباز نرى ذلك القصر وتميزه.

- وأضاف مؤرخنا: في الفترة السابقة الذي يتخرج من جامعة الأزهر يسمى: أزهرياً، مثل الندوي في الهند إذا قالوا الندوي: فهي مرادفة للأزهر، فقال الأستاذ علي الوباري: يوجد عالم باكستاني اسمه أبو الحسن الندوي صاحب كتاب تحفة المنتدي.

- قال مؤرخنا: اطلعتُ على وثيقة عام: ١١٢٥ هـ من الشيخ ياسين آل أبي خمسين وهي نخل طرف التيمية لشيخ من أسرة الهواشم، ومن هذه الورقة كشفنا عالماً من علماء تلك الفترة من أسرة آل بدران، ومن هذا العالم عرفنا فيما بعد ثلاثة علماء منهم في القرن الثاني عشر، وأنهم يسكنون في العمران.

- فقال مؤرخنا: كان المسلمون في الحروب الصليبية يحاصرون حصناً للصليبيين، وفي أثناء الحصار مر على الجيش الإسلامي رجل يمتلك العدد الكبير من الجواري، فاشترى المسلمون منه تلك الجواري، واستعدوا نفسياً لتلك المعركة، بالمقابل كان الصليبيون يشرفون على تصرفات المسلمين ولفت نظرهم تملك المسلمين للنساء، فشخص الصليبيون أن المسلمين زادوا قوة بتملكهم النساء فهربوا من المعركة.

- ذكر مؤرخنا: أن أحد أحفاد الشهيد الأول، نقل بأنه انتقل إلى الأحساء والتقى بالشيخ ناصر بن عبد الله بن حسين الجبيلي وابنه الشيخ محمد وغيره، ثم التفت إلى الحاج عبد الهادي وقال له: أنت الحاج عبد الهادي بن الشيخ ياسين بن أحمد بن علي بن ياسين بن علي بن الشيخ محمد الشيخ ناصر بن عبد الله بن حسين.

- قدم المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب كتاباً لمؤرخنا بعنوان: انكسار مجموعة قصصية للكاتب جاسم بن علي الجاسم.

الجلسة رقم (١٢)

أهم ما رصد في الجلسة:

- بعد التنسيق مع (الحاج محمد بن علي بن علي بن أحمد بن أحمد البحراني) للقاء بمؤرخنا وهو من أسرة البحراني التي تسكن في فريج الرقيات حضر معه ابن أخته الحاج محمد بن حسين بن عيسى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أحمد البحراني، وقد عرضا وثيقة لأسرة البحراني مجددة عام: ١٣٠٠ هـ وهي وقف مزرعة أوقفها الحاج أحمد بن أحمد البحراني يمكن في أصل الوقف كان عام: ١٢٠٠ هـ بحسب قول أحدهما، ويوجد تحت إشراف هذه الأسرة حسينية في فريج الرقيات تعرف بحسينية الفاطمية عرض موقعها لنزع الملكية فيما بعد، وتقع بالقرب من الحديقة التي بفريج الرقيات. كما ذكرا عن شخص من الأسرة اسمه الحاج جاسم بن محمد بن أحمد بن أحمد البحراني فتح بقاله في فريج الرقيات وهو كفيف البصر، ثم خلفه ابنه الحاج حسين جاسم البحراني بالبيع في تلك البقالة، وكانت تلك البقالة لها شهرتها في حينها.

- وكان من الأسئلة التي قدمت لمؤرخنا عن تعليقه على من يشير إلى أن: ٧٠٪ ممن يحملون أسرة البحراني في الأحساء هم من البحرين. فذكرت لهم طرفة على ذكر أسرة البحراني بأننا في مجلس عزاء الشيخ عبد الوهاب بن سعود بن علي الغريري (توفي: ٢/ ١٠/ ١٤١٨هـ) ووقع الاختلاف عن أسرة أم الشيخ الغريري هل كانت من أسرة البحراني التي تسكن في فريج الرفعة الشمالية، أو من أسرة البحراني التي تسكن في فريج الرقيات، وأتذكر أن أحدهم سألني عن ذلك التوقف؟ ولما أخبرته، حضر مجلس العزاء في اليوم الثاني صباحاً وقال لي: بأنه التقى بالشيخ الغريري البارحة في المنام، وقال لي: إن أُمي من أسرة البحراني التي تسكن في فريج الرقيات، وإذا تريد أن توثق ذلك فوثق. فقال مؤرخنا: الأسر التي تحمل لقب البحراني كثيرة في الأحساء منها من يحمل ذلك اللقب يسكنون: في الجفر، والحليلة، وبني معن، وفي الهفوف بفريج الرفعة الشمالية، وفريج الفوارس، وفريج الرقيات إضافة إلى مدينة المبرز، وأسرة البحراني التي تسكن بفريج الرفعة الشمالية هي أحدث الأسر التي تنتسب إلى أسرة البحراني وهم من بني جمرة، ومن أقاربهم الملا عطية الجمري، والذي كان يتردد على أبناء عمومته الذين يسكنون في فريج الرفعة الشمالية. أما الوثائق التي ذكر فيها اسم البحراني حدث ولا حرج من كثرتها ومن: ٤٠٠ سنة وأكثر، لوثائق وأشخاص تنتسب إلى البحرين، وبعض الأسر في الأحساء تنتسب إلى قرى في البحرين كأسرة الوصيبي، وبعض الأسر في القطيف كذلك، وهناك أسر في بلدة القارة في السابق كانوا ينتسبون إلى قراهم كأسرة المقباي، وكذلك أسرة المقباي التي في بلدة البطالية ينتسبون إلى قرى بالبحرين. فسأل الحاج محمد بن حسين بن عيسى البحراني مؤرخنا: هل يوجد قبل تقسيم البحرين التي تضم البحرين والقطيف والأحساء من كان يحمل لقب البحراني؟ فقال مؤرخنا: المشاكل حصلت من البرتغاليين، وتسלט الأعراب على جزيرة أوال أيام محمد الجبري عندما هاجم

البحرين وسيطر عليها وله قصة طويلة مع وزيره، وجماعة من بر فارس ممن تحقق لها نفوذ بالبحرين. كما أن اليعاربة هاجموا البحرين عدة مرات على شكل غارات إلى عام: ١١٣٠هـ، وهذا كان كله في القرن الثاني عشر، مما جعل ذلك بعض الأسر تهاجر من البحرين إلى بر فارس والقطيف والبصرة، وبعضهم هاجر من البحرين وهو جريح والبعض ما تمكن من ذلك، وممن انتقل في تلك المرحلة من البحرين إلى مناطق أخرى: والد صاحب كتاب الحداثق وهو الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور، والشيخ الدمستاني، والشيخ الماحوزي، وأسرة آل رقية هاجروا إلى الأحساء وملكوا عقارات في محل فريج الرقيات لأنهم من بيت ثروة وكان ذلك عام: ١١٣٠هـ بعد فترة جاء الصفويون إلى البحرين بقيادة نادر شاه وقبله استرجعها شاه عباس. وبعد ذلك عاد إلى البحرين الكثير من آل رقية لكن محل سكنهم بالأحساء عرفت بفريج الرقيات. وسأل مؤرخنا عن أسرة البحارنة التي تسكن في فريج الرقيات هل ما زال لهم أقارب في القطيف والبحرين؟ فقال الحاج محمد البحراني: هناك ثلاث أسر من البحراني في تلك المناطق، أسرة تعرف ذرية حمزة بن علي بن محمد بن علي البحراني ولها مشجر، والأسرة الثانية: أسرتنا (يمتهنون الزراعة)، والأسرة الأخيرة تسكن في فريج الفوارس، ومن تلك الأسرة الحاج محمد جلال بن حسين البحراني، فعلق السيد عادل الحسين وكلامه كان موجهاً لمؤرخنا بأنك أنت عندما ترجمت لبعض العلماء ختمت ذلك بالبحراني، فعلقتُ بالمقابل هناك أسرة جاءت وسكنت فريج الرفعة الشمالية كانت قادمة من القطيف فأصبح لقبها القطيفي مع أنها أبناء عمومة مع الشيخ فرج العمران.

- سأل الحاج محمد بن حسين بن عيسى البحراني مؤرخنا عن أقدم وثيقة حصل عليها ذكر فيها اسم البحراني؟ فقال مؤرخنا: كثير ذلك الاسم، وهو مشاع من أكثر من مئتي سنة لكنك لا تعرف من أي أسرة أو قبيلة أو أي فرع ففي بلدة

الحليلة يوجد فريق يعرف فريق البحارنة فيهم من يحمل لقب البحراني، وفيهم من يحمل لقباً آخر لأنهم تعرضوا لهجرة جماعية واستقروا في مكان واحد ولما حصل الاستقرار رجع بعضهم إلى البحرين وبقي البعض في بلدة الحليلة، منهم من يحمل لقب أسرة البحراني، ومنهم عمدة البلد في الحليلة، ومنهم من أسر أخرى من العبد الوهاب وغيره.

- بعد الترحيب بالحاج جواد بن الشيخ عبد الهادي بن الميرزا محسن الفضلي وابن أخيه الحاج محمد بن فؤاد الفضلي والسيد حسين الخليفة قال مؤرخنا: لما كتبنا عن أدباء سادة الخليفة استعرضتُ وذكرْتُ بعض الأدباء ومنهم: السيد حسن، والسيد حسين، وقلنا: إنهما أقدم من ورث في الأدب على نسق أولاد زهير بن أبي سلمى، ثم وصلنا للسيد مرتضى، والسيد الرضي، ثم استعرضنا بعض الأدبيات بالغرب.

ثم التفت مؤرخنا إلى الأستاذ جواد الفضلي وقال له: بأنه يوجد في الكلاية على عين (بنت قنص) حصن على تل في قصر ريشان (وريشان بينه وبين الشيخ محسن الفضلي سبعة أو ثمانية أجداد)، إلا أن ذلك الموقع الأثري اختفى مع البيوت الجديدة.

- فقال مؤرخنا: اطلعتُ على وثيقة عند أسرة العلي في أوائل القرن الثاني عشر مذكور فيها كريمة ريشان، وكيلها بائع عقارات لها في العمران.

- فقال الأستاذ جواد الفضلي لمؤرخنا: طلبنا منك تزويدنا بأي وثيقة لأسرة سادة الخليفة التي كانت تسكن في بلدة القارة، فقال مؤرخنا: يذكر فيها هجرة السيد خليفة، وأن بعض الوثائق فيها شهادة له أو ذريته مما يعني أنهم كانوا يترددون على الأحساء بين فترة وأخرى لتصفية بعض أملاكهم، والآن السيد

حسين الخليفة يشرف على الحسينية التي بالبصرة. وأضاف مؤرخنا: بأن السيد خليفة بن السيد علي توجه إلى العراق للتحصيل العلمي وكون عشيرة هناك وحدد رحيله من الأحساء بعد: ١٢٠٠ هـ. فقال الأستاذ جواد الفضلي: بأن الحسينية التي في البصرة عمل عنها السيد حسن الخليفة بحثاً يظن بأن فيها قبر عبد صالح، إما إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، أو إلى الملا صدرا، وبعضهم يقول: بأنه من شهداء معركة الجمل الذين استشهدوا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال مؤرخنا: أما عن الملا صدرا يقال عنه: بأنه دفن في البصرة في طريقه للحج، فقال السيد حسين الخليفة: عند تجديد تلك الحسينية فتحوا القبر ولاحظوا جسداً طرياً، ورائحة طيبة تخرج من ذلك القبر إلى تاريخه.

- عظم أجراً مؤرخنا في وفاة السيد صالح بن السيد رضي بن السيد حسين الحداد الذي توفي في يوم الثلاثاء الموافق: ٥ / ٥ / ١٤٣٩ هـ، وقال: إنه اتصل على ابنه السيد راضي الحداد وعلى السيد عدنان بن السيد جواد الحداد للتغزية.

- اطلعنا على صورة الحاج علي بن أحمد بو كنان.

- اطلعته على السيرة الذاتية للأستاذة رجاء بنت علي بن الشيخ أحمد البوعلي: فذكر مؤرخنا الكاتبة الأستاذة زهراء بنت يوسف البوعلي، وأنه وصل له كتاب منها ثم طلب كتب الأستاذة رجاء البوعلي، ثم ذكر أن أسرة البوعلي فيها كثير يحمل اسم علي ومنهم: الحاج علي بن محمد البوعلي، فذكرت له الحاج عبد الرضا البوعلي فقال: الحاج عبد الرضا بن محمد بن موسى البوعلي عاش في كربلاء مع أبيه، ثم رجع إلى أرض الوطن وعمل في وظيفة حكومية بالدمام.

- طلب مؤرخنا من السيد حسين الخليفة أن يشنف مسامعه بقصيدة له فقراً قصيدة له كانت نشرت في كتاب البراع بدايتها:

جود البراع من البراع شواهد فاضت عن الفضلي وهو الواحد
هو واحد في العلم قل نظيره في العزم في وضع المناهج رائد
فالمنهجية خير ما جادت به يده بها للفكر يصعد صاعد

ثم أشار السيد حسين عن نتاجه الفكري فكان كتابه الأول بعنوان: لسان
وشفتين، وكتابه الآخر بعنوان: تحته كنز لهما، فقال مؤرخنا: في إحدى سفراتنا
دخلتُ مسجداً بالبصرة يعرف بمسجد الفيلي وذلك عام: ١٣٧٧هـ والذي يقع
بالقرب من جسر العبيد، وكان مسجداً مهجوراً، وتبنى تجديد بنائه الحاج عبد
الأمير الفيلي (أبو تيسير)، وكان قد أسس مكتبة فيه، وكان يزودنا بالكتب، وقد
رأيتُ ثلاثة من المخايطة يخيطنون البشوت في ذلك المسجد مستندين على نعش
أموات، وأما عن أسر المخايطة: الأول من أسرة البحراني، والثاني من أسرة الطه،
والأخير من أسرة الحرز، وهذا آخر مخايطة البصرة من الأحسائيين.

- فقال مؤرخنا زرتُ الميرزا محسن الفضلي في سيهات مع الملا محمد
جواد المطر، والملا محمد صالح المطر وكان عنده ابنه الدكتور الشيخ عبد
الهادي الفضلي، وولد آخر، والشيخ يوسف الجاسم، وكانت لنا جلسة مختصرة
معه. كما اطلعتُ على وثيقة عند أهالي العمران مذكور فيها الشيخ حسن بن
الشيخ سلطان العباد، فقلتُ لمن أطلعني على تلك الوثيقة بأن الشيخ سلطان لم
يرزق من طلبة العلوم الدينية إلا الشيخ محسن لكنه كتب في تلك الوثيقة باسم
الشيخ حسن.

- فذكر الأستاذ جواد الفضلي بأن الشيخ عبد الهادي في أيام الشباب عندما
كان في البصرة كان يقرأ كتب الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي خمسين، لكنه
فيما بعد مع استمرار الشيخ الفضلي في التحصيل العلمي، وكثرة نتاجه وعطاءه،
طلب الشيخ باقر من الوالد الشيخ عبد الهادي الفضلي أن يقدم له في كتبه، وقدم

له في كتابين، فعلق مؤرخنا: اشترك الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي خمسين، والشيخ عبد الهادي بن الميرزا محسن الفضلي، في إصدار مجلة خطية اسمها (الندوة) فيها فوائد أدبية ومساجلات... أصدرُوا منها أعداداً مكتوبة بخط اليد، وكان ممن يتعاون معهم الأديب الحاج محمد بن عبد الله العلي المعروف بـ: محمد الهجري، وبعض ما نشر في تلك المجلة من كتبهم، والبعض الآخر من كتاب آخرين، وقد رأيتُ ذلك في مكتبة الشيخ حسن آل أبي خمسين، وقد كان لهم الحراك المميز فقال المؤرخ الشيخ محمد الحرز: بأنه عرض بعض تلك النسخ على الشيخ الفضلي وقال في حينها لي: بأنها لم تكن متوفرة عنده تلك الأعداد. فقلتُ لهم: قدم لنا الدكتور الفضلي كتاباً واحداً اسمه كتاب هكذا وجدتهم، وقال السيد حسين الحسين: قدم لي كتاباً واحداً، وقال مؤرخنا: قدم لنا كتابين مطلع البدرين، وكتاباً مخطوطاً آخر اسمه الكشكول.

لما ذكرتُ كتاب: هكذا وجدتهم وقلتُ لهم: اسم الكتاب من اختيار مؤرخنا، وهناك كتاب هكذا عرفتهم، وهكذا رأيتهم فقال مؤرخنا: أحد المتشددين وضع كتاباً في النقد اسمه هكذا صفتهم، وصاحب هذا الكتاب المخطوط يمنع طباعة كتابه في حياته، كما أن أحدهم له أبيات يقول فيها:

الشعراء فاعلمن أربعة فشاعر يجري ولا يجري معه
وشاعر يصول وسط المعمة وشاعر لا تشتهي أن تسمعه
وشاعر لا تستحي أن تصفه

فقلتُ لهم: هذا على وزن الكتب الأربعة.

- وقال مؤرخنا في أحدية الشيخ أحمد المبارك في إحدى المناسبات، كانت هناك مساهمات لعدد من الشعراء في ذلك اللقاء. أحد المتشاعرين ألقى

قصيدة في ذلك اللقاء، ومن بدأ في الإلقاء قال الشيخ أحمد: متى يسكت هذا الرجال؟

قال: هناك من يرى نفسه بأنه شاعر لكن الشعراء لم يكن يطربهم شعره، ولا أحد يحب أن يسمع شعره، فسأل أحد أصدقاء ذلك المتشاعر لماذا الشعراء يتعاملون معك بهذه الطريقة؟ فقال: يحسدونني، فاستغرب الشعراء من رده فقالوا له: لناخذ شعرك إلى حكم للتقييم، فأخذه إلى بشار بن برد وقالوا له: اختر هذا إن كنت تعتبره من الشعراء؟ فأنشد عليه ذلك المتشاعر، ولما سمع له بشار قال له: ينبغي لك أن تكون من الأنبياء، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ...﴾^(١) تأثر أكثر ذلك المتشاعر، وزاد ضحك الشعراء عليه.

- وقال مؤرخنا: هناك رواسب جاهلية مما قد يتبرأ بعضهم ممن يعمل في حرفة يراها دونية، ويسقط معها ذلك الرجل وأنه لا يشرفهم، ومن ذلك تجمعت جالية أحسائية بالبصرة، وعينوا لهم رئيساً كان ممن يهتم بهندامه ولباسه، وكان وجيهاً، فتعمقت علاقته مع شيخ من شيوخ البصرة، بالمقابل ذلك الشيخ قرب له، وفيما بعد شيخ العشيرة الذي بالبصرة أهديت له بشوتاً فطلب من صاحبه الأحسائي من يخطط له تلك العبي من المتميزين في تلك المهنة، الرجل الأحسائي أخذ البشوت وغاب فترة عن شيخ القبيلة العراقي، وتولى خياطة تلك البشوت، ثم رجع بهم إلى شيخ العشيرة، ولما شاهد شيخ القبيلة جودة شغل تلك البشوت أعجبه جودة الخياطة، ثم إن الرجل الأحسائي كشف عن نفسه أمام شيخ البصرة بأنه هو المخيط لتلك البشوت، ولما عرف شيخ القبيلة الذي بالبصرة غضب وقال له: هذه المدة كنت أجالس وأعاشر صانعاً يدوياً رفع يده وأراد صفع ذلك الرجل، وتدخل الحضور لمنع ذلك، وهذا ما يوضح لك أثر العصبية، ثم قال

(١) سورة يس، الآية ٦٩.

لمن حوله: اطلبوا من ذلك الأحسائي إما أن يترك البصرة أو يتواري عنه وترك ذلك الرجل الأحسائي البصرة مع العلم أن صداقتهما امتدت عشر سنوات.

- وواصل مؤرخنا الحديث: بعض الحرف اليدوية ينظر لها البعض بالدونية ولهذا تلاحظ بعض الأسر قد يتبرأ بعضهم ممن يعمل في حرفة دونية من باب أنهم يرون ذلك لا يشرفهم، ومن المواقف في ذلك اتصل عليّ أحدهم ليخبرني بأنه عمل معهم موظف كان منتدباً من الرياض يقول: فرحنا به، ولما التقينا به وعرفنا أنه من أسرة كانت مشهورة بحرفة معينة فسألناه ببراءة عن مشاهير أسرته ممن اشتهر أنهم يعملون في مهن معينة فنكر منهم، مع أنهم أبناء عمومة. فقلتُ لمؤرخنا: لماذا الحياك يُعير من قبل بعض أفراد المجتمع؟ فقال مؤرخنا: بسبب رواسب جاهلية حيث في المجتمع هناك من يقزم الحياك وهذا مرض، فقال الوجه عبد العزيز الموسى: له قريب عمّر إلى ما يزيد عن مئة سنة ولا مرة دخل سوقاً حيث كان يرى ذلك معيياً كما هي بعض المهن تعتبر عند بعض شرائح المجتمع أنها معيبة مثل: القصاب، والحلاق.

- تحدثتُ لمؤرخنا عن السادة الذين سكنوا في فريج الرفعة الشمالية، ومنهم: سيد من أسرة الحاجي يعرف بسيد القريني وذلك لأنه كان يقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان لأسرة القريني ولسنوات كثيرة. كما أن هناك سيداً آخر يعرف بـ: سيد بو هويد. فذكر مؤرخنا بأنه السيد أحمد الحاجي المعروف بسيد القريني رأيته وهو يصب القهوة بمجلس أسرة سادة الحاجي، وله لحية طويلة، وبعضهم أقل لحي منه، فالتفت لي أحدهم فقال لي: لا تظن أننا نسيء الأدب ونستخدم كبار السن لصب القهوة، ترى هذا السيد أصغرنا عمراً ونحن آباء له. ومن مواقف التحايل على هذا السيد لمّا استلم إراثاً له، عزم على التوجه إلى البحرين بهدف الزواج، ولما وصل البحرين، ركب مع صاحب تاكسي ليوصله

إلى داخل البحرين، وعرف منه أنه يهدف الزواج من فتاة بحرانية، وقد بان لذلك الرجل السائق صرة الأموال التي كان يحملها السيد ﷺ، فقال صاحب التاكسي: أنا أزوجك، وتوجه به إلى إحدى البيوت وجاء بامرأة وقال له: نزوجك هذه الفتاة، ونشرع في استئجار شقة لك ونقوم بتأثيثها، وأبدى السيد إعجابه بالفتاة والفكرة، فأخرج صرة الأموال من جيبه وأعطاهها ذلك السائق، ثم إن السائق أنزل السيد بأحد الشوارع الرئيسة وأخبره أنه سيرجع له، لكنه لم يرجع له إطلاقاً، بالمقابل كان ذلك الرجل السائق خاطباً لتلك الفتاة التي عرضها للسيد كزوجة، وكان عاجزاً عن توفير مبلغ الزواج فاستخدم أسلوب المكر من أجل سرقة أموال السيد عبر التواطؤ مع زوجته من أجل تغطية تكاليف زواجه من ذلك المال الحرام، أما ما كان من أمر السيد فقد توقف على أحد الشوارع الرئيسة التي ترجع إلى السعودية ليحصل له من أهل الخير من يرجعه إلى بلاده.

- فقلتُ للحاج عبد العزيز الموسى: هل يوجد ممن يتبع أحد المذاهب الإسلامية الأربعة ممن قدم من البحرين إلى الأحساء وعرف بالبحراني؟ فقال: لا لكن ترى من يتبع أحد المذاهب الإسلامية وهو في الأصل يتبع المذهب الجعفري، وهناك من يتبع المذهب الجعفري وأصله ممن كان يتبع أحد المذاهب الإسلامية الأربعة، وقد اطلعتُ على صك مكتوب فيها البغلي الشافعي المذهب.

فقال مؤرخنا: أسرة العبد اللطيف في البحرين يقولون: بأن العبد اللطيف في الكوت أبناء عمهم لكن أهالي الكوت ينفون ذلك، والسعد الذين في البحرين يقولون: أبناء عمومته السعد الذين في الأحساء، فقال الحاج الموسى: أسرة سادة الهاشم ممن يسكنون في فريج الكوت، وفي بلدة التويثير يتشابهون في الأشكال، كما أن بعض أفراد أسرة الموسى ممن يسكنون في دبي يقولون لنا: أنتم أبناء عمنا ولا توجد وثائق تثبت ذلك لكن أسماء آبائهم ونسائهم نفس الأسماء

التي كنا نسمي بها. فقلتُ له: ما تؤمن بفحص الجنيات الوراثية، فقال: لا.

- فقال مؤرخنا: الوجيه عبد الله فؤاد كان رجلاً عصامياً قِيل: إنه بدأ من الصفر، وله أربع تجارب تجارية فاشلة في بداية تجارته لكنه لم يستسلم ونجح فيما بعد.

- فقال الحاج موسى أحدهم توجه إلى سوريا وحصل من قام بواجبه من السوريين، ولاحظ الرجل السعودي أن لدى ذلك الرجل المصّيف السوري بنتاً جميلة ورغب الزواج منها وعرض ذلك على أبيها وتمت الموافقة وملك عليها بمبلغ مالي إلا أن ذلك الرجل كان متزوجاً بأربع زوجات رجع إلى بلاده وسأل أهل العلم: وقالوا له: إن زواجك من تلك المرأة يعتبر باطلاً فطلق إحدى زوجاته الأربع، ثم توجه إلى سوريا، ورجع إليهم وأبلغ أباهما بموضوعه، وأنه متزوج من أربع زوجات، فقال له أبوها: ادفع المؤخر وكان مبلغاً كبيراً فدفعه، ثم قال الأب لذلك الرجل: نزوج ابنتنا ابن أخي، ثم يطلقها لكي تتزوجها (محلل لها)، فقال ذلك الرجل: على بركة الله، ثم تزوجت تلك الفتاة ابن عمها ولم يطلقها وذلك الرجل خسر الأموال الكثيرة حيث كان ذلك التصرف تحايل من والد تلك الفتاة بهدف كسب الأموال الكثيرة منه.

- قدم الأستاذ جواد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي لمؤرخنا كتاب مداد العرفان يتضمن كلمات الوفاء للعلامة الفضلي بين الرحيل والأربعين، وكتاب قراءات في فكر العلامة الفضلي للكاتب الأستاذ فؤاد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي، إصدار مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع.

- فقال الدكتور السيد عادل الحسين: هل يمكن أن يصور مؤرخنا من دون لبس الغترة؟ فقلتُ لهم: مع التفاعل يمكن يصور لو حمي الوطيس، فقال

مؤرخنا: إذا حمي الوطيس حتى تراجع الدين ينزعون العمامة، كما أن بعض العلماء إذا تحمس في الحوار والمباحثة نزع العمامة، وقد يصل لبعضهم أن يضرب بها الأرض، وكذلك بعض الخطباء إذا حمي الوطيس أثناء قراءته الحسينية، قد يرمي العمامة على الأرض.

الجلسة رقم (١٣)

أهم ما رصد في الجلسة:

- ذكر المؤرخ الشيخ محمد بن علي الحرز أن الحاج عباس القطان (أبا حمزة) ألف كتاباً جديداً بعنوان: الشيعة في الكويت بحسب ما أشارت له جريدة الجريدة، وذكر الكاتب في تلك الجريدة: بأنه قد وصلني ذلك الكتاب من الحاج عباس القطان، فعلق مؤرخنا: هناك كتاب بعنوان: الشيعة في الكويت لشخصية من أصول إيرانية، والحاج عباس أصدر طبعتين لكتاب يحتوي على صور أسر بالكويت، وبتصال مؤرخنا على الحاج عباس القطان تبين أنه مؤلف كتاب: الشيعة في الكويت.

فذكر مؤرخنا بأنه توفي هذا الأسبوع أمس (يوم الخميس) الموافق: ١٤ / ٥ / ١٤٣٩ هـ المرحوم عبد الله بن محمد الرمضان (أبو ممدوح)، وكان أبوه يسمى: الملا محمد الوجداني لأنه من طفولته كان يقول: أنا ووجداني،

والملا محمد كان خياطاً، ولم يكن من الخطباء المشهورين لكنه كان يحفظ بعض القصائد، وأما عن أبيه الملا علي بن محمد الرمضان كان من خطباء عصره.

- بعد استقبال مؤرخنا للملا حسن بن موسى الكنين، سأل مؤرخنا الملا حسن الكنين عن أبيه الحاج موسى الكنين، فقال الملا الكنين: بأنه توفي قبل أربع سنوات، وذكرنا بأننا أرخنا الحاج موسى في كتاب آباء وأجداد، كما ذكر أن أباه سافر إلى القدس، وأنه ولد بالعراق، وأن أباه الحاج جعفر له أخ في البصرة، وأن الحاج موسى هاجر إلى البحرين من أجل كسب لقمة العيش، وقد تعرض لموقف فيه إغراء لكنه رفض العمل بالبحرين ورجع لوطنه. فذكر مؤرخنا بأنه التقى مرة واحدة فقط بالحاج موسى بن جعفر بن أحمد بن علي بن حسن الكنين في مجلس عزاء لأسرة سادة الشخص بالقارة وذلك بالنظر إلى أن زوجة الملا حسن الكنين هي كريمة السيد محمد (أبي أديب) المعروف أبوه بالعالم.

- كما ذكر مؤرخنا: بأنه يوجد مُحام بالعراق ينتسب إلى كنانة من قبائل قریش، وصار تعارف بينه مع أسرة بو كنان، كما أن الحاج حسين بو كنان صاحب المحل التجاري بمدينة المبرز اتصل عليه وسأله عن أصول الأسرة فقال ذلك المحامي العراقي: بأن أسرة أبو كنان أساسها ينتسب إلى كنانة، ثم التفت مؤرخنا إلى الملا حسن الكنين وقال له: أنتم تنتسبون إلى كنانة، فقال الملا: هذا ما قاله لي والدي. كما ذكر الملا حسن الكنين بأن هناك أسرة كبيرة في دارفور تحمل لقب الكنين بحسب ما كتب بأحد المواقع الإلكترونية.

- سأل مؤرخنا الملا حسن الكنين عن أسرة الشخص؟ فقال الملا الكنين: إنهم أبناء عمومة معنا. فقال مؤرخنا: بأن أسرة الكنين لهم أقارب كانوا يسكنون عندنا في فريج الحويش بالفوارس، وانتقل بعضهم إلى البحرين وبعضهم هاجر إلى الكويت.

- تحدث مؤرخنا عن الرواسب الجاهلية بالمجتمع بحيث أصبحت بعض أفراد الأسر تستنكر أبناء عموماتهم، وهناك مثل أحسائي يقول: (الفقير ابن عم الكلب) وإلا المؤمنون إخوة كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾^(١).

- ذكر مؤرخنا بأن أحدهم تصدر المجلس، وكان يدعي أنه ملم بعلم الأنساب، وتحدث في تلك الجلسة عن نسب هذا وذاك، التفت إليه أحد الحضور وسأله إلى أين تمتد أصول قبيلتنا، ومن القبائل الأقرب لنا؟ فقال له ذلك النسابة: أنتم لستم بشيء لكنكم مؤمنون، فتدخل أحد المنصفين بذلك المجلس ورد على ذلك النسابة بما يناسب سوء أدبه وقال له: يا قبيح الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٢)، وأنت تقول للرجل هذا الكلام، ألم يكن الإيمان فوق كل شيء، أما سمعت ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الإسلام سلمان فارس كما وضع الشرك الشريف أبالهـب
ولهذا نصر من أهين بذلك المجلس وأسكت المهين.

- فقلتُ لهم: بأني قدمتُ للملا حسن الكنين في أيام الشباب بمنزل الحاج صالح بن عيسى النويحل (الأحمد) وفي أكثر من مرة، كما أنني قرأتُ في طفولتي لمجموعة من الشباب وقد تأثر صاحب المأتم لأني قرأتُ مقتل الإمام الحسين عليه السلام ليلة عاشر وحيث إن من نقرأ عنده كان في مرحلة الشباب يعيش بالعراق لسنوات فاعتبر ذلك السلك يخالف عاداتهم حيث إنهم يخصصون ليلة العاشر لمصيبة عبد الله بن الحسين عليه السلام (الطفل الرضيع)، وفي يوم عاشر تتم

(١) سورة الحجرات، الآية ١٢.

(٢) سورة الحجرات، الآية ١٣.

قراءة المصيبة، أما عن الموقف الطريف في ذلك المأتم: كنتُ أرى أن أصحاب المأتم يوزعون البखصم والحليب وقت بداية القراءة، أما في مأتمنا لاحظتُ بمجرد أن أنتهي من القراءة الحسينية لا يبقى شيء من ذلك البखصم والحليب ولا يحجز لي شيء منه، كما هو المعمول مع الخطباء الحسينيين بالمجتمع، فبدأتُ أنزل من المنبر وسط القراءة لأكل مع المستمعين البखصم مع الحليب ثم أرجع على المنبر مرة أخرى أكمل القراءة كشوط ثان.

- سأل المؤرخ الشيخ محمد الحرز مؤرخنا عن الشيخ علي المهنا والذي كان يعيش إلى عام: ١٣٧٦هـ؟ فقال مؤرخنا: بأن الشيخ علي فرع من المهنا من ذرية الحاج أحمد الحسن، كان صائغاً وماهراً في تلك المهنة، وأنه درس عند الشيخ موسى بن عبد الله آل أبي خمسين، كما درس عند الميرزا علي الإسكوي وكسب رتبة شيخ ولم يقم بوظائف دينية، وإنما درس حباً للعلم وتفقهاً في الدين، وقد تزوج بعد وفاة زوجته والدته الشيخ عبد الله آل أبي خمسين، ومن أولاد الشيخ علي المهنا: الحاج طاهر المهنا الذي عمل في البلدية، وقد توفي الشيخ علي المهنا بعد عام: ١٤٠٠هـ.

كما ذكر مؤرخنا الحاج ياسين الأمير بأنه درس الأجرومية لفترة وجيزة عند الشيخ موسى آل أبي خمسين، وهو يعمل بمهنة الخياطة، فعرف بمجتمعه بالشيخ ياسين الأمير. كان مجداً في عمله يشمر عن ساعديه، وتجهز له زوجته السجائر وينهي عمل العشرين بشتاً في يوم واحد.

- ذكر المهندس حسن الجبران بأن أسرة الجبران منتشرة بالأحساء في فريج الرفعة الشمالية، وفي المبرز من جهة غصيبة (بالقرب من مسجد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة)، وفي فريج الرقيات، ويوجد فرع في البطالية من الجبران وكل ما ذكرت لا يرتبطون بأسرتنا، وأما بقية الفروع هم من أرحامنا

ممن يحمل لقب الجبران ويسكنون في بلدة البطالية، والمطيرفي، وفي المبرز، ومن يسكن في الشعبة ومنهم من هاجر إلى الدمام.

فذكر مؤرخنا الحاج طاهر الجبران وأخاه الحاج عبد الله الجبران وأنهما خوال الملا حسن الكنين، وذكر بأنهما في البداية عملا في مهنة الخياطة، وقد تعلمتا عند الآباء من أسرة الرمضان، ثم التحقا بالعمل عند المعزب الحاج عبد الله بن علي القطان فحصل لهما موقف مع المخيطة بذلك المجلس فتركا مهنة الخياطة وأصبحا يتاجران في البيع والشراء وفتح الله عليهما من بركاته، وأكثرتا من فعل الخير، ومجلسهما كان مفتوحاً في شهر رمضان واشتركا مع الحاج عبد الوهاب بن الشيخ في تجارة الجملة.

- أبلغت مؤرخنا بوفاة شقيقة الحاج جواد الهلال (أبي هشام) في منتصف الأسبوع واتصل عليه مؤرخنا للتعزية.

- ذكر الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال، هناك من شبابنا من يعيش في أمريكا منهم: الحاج حسن بن طاهر الجبران، والحاج عبد الرسول بن محمد البوعيسى، والحاج محمد بن جواد الهليل.

- فسأل مؤرخنا عن دقيانوس يقصد الشاعر والأديب الحاج صادق السماعيل فقلت للمهندس: فاضل بن ناصر السماعيل من سماه دقيانوس فقال الحاج فاضل: هو سمى نفسه بذلك منذ كان يشارك في شبكة هجر اعتماداً على المثل من زمن دقيانوس، وصارت له شهرة بذلك.

- قدم الباحث الأستاذ أحمد البدر لمؤرخنا العدد الخامس والثلاثين من مجلة الساحل، السنة الحادية عشر، خريف عام: ٢٠١٧هـ، وقدم معها صورة من وثيقة مكتوب فيها: ١١٥٠هـ نويضة مقبرة في القارة لها شرف يذكرونه الشيخ

محمد السبعي، والشيخ مغامس كلاهما من أهل القارة، ودارهما متقابلتان من أهل عصر واحد، أخبرني الشيخ عبد الوهاب القاري الضرير، والشيخ علي بن حماد بحراني مدفون في البحرين عنه حفظه الله، والدرمكي منسوب إلى درمك قرية في الأحساء خربت عنه سلمه الله.

- فقال مؤرخنا تعليقه على الوثيقة التي قرأها: الدرمكي يقال: إنه مستوطن البحرين، وأهله من عمان، وما زالت في عمان توجد بعض الشخصيات التي تلقب بـ: ابن درمك، والسيد الذي كتب الوثيقة خمن من عنده لأن ابن درمك جاء إلى البحرين، وكان معاصراً للشيخ عبد الله بن مشهد، وكان شاعراً يزوده بالأحداث، كما أن ابن درمك كان شاعراً أكثر، وله قصة في أخذ الثأر.

- قال مؤرخنا: هناك شاعر شهرته البطران، الشيخ فلان بن فلان البطران، وعندنا في مدينة العمران فريق الرمل البطران منهم القاص: حسن البطران، وهناك شعراء في القرن الثامن والتاسع لا يعرفون إلا برثائهم بعد موتهم.

- زار مؤرخنا في ذلك اليوم الحاج سعد بن المرحوم إبراهيم الذرمان وبدأ مؤرخنا يشيد بأبيه في الإتيكيت وتواضعه وتعامله مع الناس.

- سأل مؤرخنا الأستاذ أحمد البدر عن كتاب أعلام هجر الجزء السادس للسيد هاشم بن السيد محمد الشخص؟ فقال البدر: ما بعد يصل الكتاب. وقلنا: إن السيد هاشم توجه حالياً للكتابة عن الشعراء والأدباء والمثقفين والوجهاء فتم التعليق بصعوبة تحديد الوجهاء، وأشرتُ إلى أنني واجهتُ صعوبة في كتاب آباء وأجداد فيمن يعطى رتبة الوجيه حيث إن الوجيه الحقيقي من يتصف بصفات من أهمها: التقى، ومن يقدم خدماته للناس لله، ويحسن التعامل معهم ولصعوبة ذلك وضعنا لكل من ترجمنا في ذلك الكتاب في مقدمة الاسم بالحاج.

- فقال الأستاذ أحمد البدر: بأنه أعطى السيد حسين الخليفة وثيقتين عن سادة الخليفة في الزيارة التي قام بها له وبمشاركة الحاج جواد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي، والحاج محمد بن فؤاد الفضلي، فذكر مؤرخنا بأن هناك وثيقة ذكر فيها السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد خليفة في: ١٣٤٠ هـ، ولا يوجد سادة الخليفة غيرهم. فسألنا عن سادة الخليفة، من هم الأقرب لهم من السادة؟ فقال الأستاذ أحمد البدر: يقال بأن الأقرب لهم من السادة: سادة الحاجي، وسادة الشخص، والله العالم، وقد ملك السيد الخليفة كتباً كثيرة.

- حل ضيفاً على تلك الجلسة في ذلك اليوم الوجيه الكويتي - الأحسائي جواد بن أحمد بن محمد آل أبي خمسين، فترحم مؤرخنا على والده الحاج أحمد، والحاج محمد آل أبي خمسين، فقال الحاج جواد لمؤرخنا: نحن خلفهم في الأثر، لكن أنت إلى خير لأنك تحمل معنى: (الدال على الخير كفاعله)، أنت تسعد الناس خير الناس من أسعد الناس، (خير الناس من نفع الناس) تحث الناس على الثقافة، وتكتب عن تاريخهم ونتائجهم.

فذكر مؤرخنا الحاج جواد بالبحرين فعلق أبو عماد: أتذكر بيت الزرقى، والشيخ باقر العصفور. فذكر مؤرخنا: بأن والدته كانت تكلفه كل يوم بقراءة القرآن الكريم، وأثناء التلاوة كنا نسمع رجلاً من خارج البيت من يصحح بعض آيات القرآن الكريم، لكنني لم أتعرف عليه، فقررت معرفته، فركزت عليه أثناء قراءتي وإذا هو الشيخ باقر العصفور.

فقال مؤرخنا لأبي خمسين: التقيتُ بصديقكم حبيب قاسم، كما التقيتُ بأخيه وسلمتُ عليه وسألته عن الوزير، وقلتُ له مازحاً: لماذا ما كنت وزيراً مثل أخيك؟

وقال الحاج جواد آل أبي خمسين: بأنه يتواصل مع الحاج حسين بن علي بو كنان، وأنه زاره قبل ثلاثة أشهر وأهداه بشوتاً، فقال مؤرخنا: كنا نلتقي به هناك، والسيد عبد الله اليوسف، وأهل السوق، والحاج إبراهيم بن علي بن ناصر بن يحيى بن عيسى بن علي بو حليقة والذي قتل بالهند.

- سأل الحاج جواد آل أبي خمسين مؤرخنا عن وفاة الشيخ محمد آل أبي خمسين فقال مؤرخنا: عام: ١٣١٦هـ، وهو من مواليد عام: ١٢١٠هـ، بحر الله المحيط، من أساطين علماء المنطقة، لو كان في النجف الأشرف لكان في مصاف بحر العلوم، ومصاف كشف الغطاء، من مؤلفاته كتاب مفاتيح الأنوار، وكتاب مقرح القلوب ومجري الدمع المسكوب، والذي يتناول فيه مقتل الإمام الحسين عليه السلام، وهو شبيه بكتاب: فخر الدين الطريحي، وقد انشرت له نسخ لكن مع الأسف اختفت فيما بعد، واقترح مؤرخنا على الحاج جواد آل أبي خمسين بالرجوع إلى أولاد الحاج محمد بن حسين آل أبي خمسين ربما يحصل لديهم على نسخة منه. كما اقترح مؤرخنا أهمية إعادة طبع ذلك الكتاب من جديد، وأنه بحاجة للتنقيح، فقد كتب في فترة فيها تحامل على الشيخية، واقترح مؤرخنا اختيار علماء النجف للتحقيق في ذلك الكتاب، ففيه فوائد، وثمرات وأخبار، كان يقرأ فيه الملا أحمد المرزوق، وبعده الشيخ علي بن الشيخ موسى آل أبي خمسين قبل صعود الخطيب الحسيني على المنبر. وهجر ذلك الكتاب فترة زمنية سابقة، وفيما بعد كثر طلب المؤيدين له، فكانت لهم نسخة واحدة بخط السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي التي كتبها بيده عام: ١٣٠٦هـ، مع العلم أن الصفحات الأولى حصل فيها التلف والأجواء الآن غير الأجواء سابقاً تجاه الشيخية.

ففي فترة سابقة يقال دخل رجل مكتبة النجف الأشرف فسأل أحد المشرفين

عن كتاب شرح الزيارة، فحصل من سمع صوته وقال عن ذلك الرجل: شيخى، شيخى، لكن بوجود المرجع السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان بالنجف الأشرف عمل على إبراز الشيخ الأوحى، وبتأليف الميرزا موسى كتاب إحقاق الحق، ساهم في نفي التهم التي ألصقت بالشيخ الأوحى.

- استقبل مؤرخنا الباحث المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب مدير مركز النخلة.

- استقبل مؤرخنا الأستاذ ناجى بن داود الحرز رئيس منتدى الينابيع الهجرية.

- استقبل مؤرخنا وكيل حسينية الرمضان الحاج جعفر بن على بن منصور الرمضان.

- فقال الحاج جواد آل أبى خمسين: لما استشارنى الميرزا حسن الإسكوى عن الخطيب الحسينى الأبرز الذى ترشحه للقراءة بالمدرسة الرازونية؟ فقلتُ له: عميد المنبر الحسينى الدكتور الشيخ أحمد الوائلى، إلا أن الفكرة توقفت بالنظر للحرب العراقية الإيرانية، تم صرف النظر عن ذلك المقترح.

- سأل الحاج جواد آل أبى خمسين مؤرخنا عن أم المؤمنين فى صلاة الجماعة بالمسجد الجامع لأسرة آل أبى خمسين فى الفترات السابقة؟ فقال مؤرخنا: أقام صلاة الجماعة فى ذلك الجامع الشيخ الأوحى لما سكن بالهفوف فترة من الزمن، وفيما بعد تعرض ذلك المسجد للهدم، وطلب المتصدون لذلك المسجد من الحاج أحمد بن مهدي نصر الله الحصول على موافقة بنائه من السلطان عبد الحميد بالنظر لقربه منه، فقد كان نصر الله يثنى على السلطان عبد الحميد بقصائد، ويهديه الخيول العربية الأصيلة، ولما تواصل نصر الله مع

السلطان عبد الحميد تمت الموافقة على بناء ذلك المسجد من الأموال الأميرية، وأخبر المتصرف بالأحساء المتابعين لموضوع المسجد بالموافقة على بناء ذلك المسجد من أموال الدولة، إلا أنهم قرروا بناء ذلك المسجد من أموال المؤمنين، فأخذ المتصرف الأموال المخصصة لبناء ذلك المسجد وضمها لأمواله الخاصة، وهناك قصيدة كتبها أحد الشعراء يؤرخ فيها إعادة بناء المسجد (وهي مفقودة غير موجودة في الديوان)، وكان يحفظها بعض المؤمنين لكنهم ماتوا، وفقدت تلك القصيدة. وممن أقام صلاة الجمعة بذلك المسجد الشيخ محمد العبد الجبار (زوجته الأولى من أهالي القطيف، وزوجته الأخرى من أهالي الأحساء)، وممن أم المؤمنين لصلاة الجماعة الشيخ محمد آل أبي خمسين، والشيخ موسى آل أبي خمسين، والميرزا علي الإسكوي، والميرزا جعفر، والشيخ محمد البقشي، والشيخ أحمد البوعلي، والشيخ حسين الشواف، والسيد عبد الله الحاجي، والشيخ باقر آل أبي خمسين، والشيخ حسن آل أبي خمسين، والشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين، والشيخ حسين بن عبد الهادي آل أبي خمسين، والشيخ حسن بن عبد الهادي آل أبي خمسين، والشيخ عبد الله بن الشيخ حسن آل أبي خمسين.

- وقلت لهم: بأنه تعرض أحد المساجد للهدم وتحرك الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن طاهر المازني للمسؤول التركي، وجدد بناءه مرة أخرى، ولا يعلم إن كان التحرك لذلك المسجد السابق الذكر أو غيره.

- فقال المهندس عبد الله الشايب للوجيه جواد آل أبي خمسين: أنا سعيد بترددك على الأحساء، وأنا أتابع مجيئك إلى الأحساء، وهذا يسعدنا لكن دائماً في مقولة تكرر عن أهالي الأحساء... بأن أهل الأحساء مشهورون بالكرم والتواصل، لكن الأهم أن يركز على الجانب الثقافي والعلمي بالأحساء، وبما

أن لديكم مجلة تصدر في الكويت لماذا لا تطلبون من الكتّاب الأحسائيين أن يكتبوا في تلك المجلة؟ فقال الحاج جواد آل أبي خمسين: لنا رغبة في تنمية ذلك الحراك من الكويت إلى الأحساء، فقال الشايب: أقترح عليك أن تجالس الباحثين والمنتجين في المجتمع الأحسائي من أدباء ومثقفين وشعراء، وأن تقوم بزيارة إلى المراكز التراثية والجلسات العلمية وغيره.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهْمُ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٢ / ٥ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (١٤)

أهم ما رصد في الجلسة:

المحور الأول: لبس البشت

- سألنا مؤرخنا عن بداية لبسك للبشت؟ فقال: توجهتُ إلى البحرين، وعمري عشر سنوات، وجلستُ في البحرين من سبع إلى ثماني سنوات لممارسة العمل في مهنة الخياطة، ثم عزمنا أن ننزل إلى الأحساء للزواج، فخطتُ لي بشتاً عن طريق أخذُ وصلة تسمى مريئة، وعملتُ عليها كرمك وكملتُها بالنوعية الأبرز في ذلك المجتمع البحريني والمسمى: (سوري)، وقد تعلمتُ ذلك على يد الحاج أحمد الباذر الخياط الخبير في مهنة الخياطة. ولكون تلك النوعية غير منتشرة بالأحساء كنا إذاً توجهنا إلى السوق بالأحساء ذلك البشت يلفت نظر المخيطة، ويعبرون عن ذلك بقولهم: (يا ابن ارمضان) بشتك سوري النوعية، وقد انتشرت تلك النوعية عند الأحسائيين بسبب معزب المخيطة في سوريا الحاج نبيه حمد الله. وفي ذلك الزمان كان معيباً أن يأتي الرجل المعزي بمجلس العزاء من دون

لبس البشت، بل حتى الصاغة يحصل من ينتقدهم إذا أراد أحدهم شراء اللحم من سوق بيع اللحم (القصابية) بالرغم من قرب المسافة من سوق الصاغة إلى سوق بيع اللحم (القصابية) (موقع البلدية سابقاً) مع ذلك يعد معيماً اجتماعياً في ذلك الزمان، بل حتى من يحمل الجت في السوق يحتم عليه اجتماعياً أن يلبس بشتاً. وأما عن عمر من يلبس البشت فإنه يعتمد ذلك على من تكون أحوال أبيه جيدة يعني الأثرياء يلبسون أبناءهم البشت قبل عشر سنوات، وهناك من متوسطي الدخل يلبسون البشت بعد سن الثانية عشر، وأما الفقير إذا كان ممن يتعلم مهنة المخايطة عن طريق تأجير خدماته لمعزب المخايطة سنة أو سنتين أو أكثر فإن المعزب في نهاية عقد التأجير يعطيه كسوة كاملة من ضمنها البشت، (وهذا جار حتى في مهنة الحياكة)، وبشت الولد الصغير يسمى: مصدراً، وثوب الولد الصغير يسمى: مقطعاً.

- ثم تحدث مؤرخنا عن مجمع سوق اللحوم (القصابية) بأن لها دراويز، ولها مداخل، ويقع ذلك السوق في منطقة منخفضة، وبالقرب من ذلك السوق سوق الخضار والفواكه (الشجاجير)، وله بوابة ويبيع هناك الفجل والبقل، كما تباع العجائز (كبيرات السن من النساء) حب الشمسي، والهيدي (والذي يقصد به بذر الحنظل شبيه بحبة الرقي لكنها صغيرة الحجم، وكان تهيأ للأكل عن طريق وضعه في الماء (تنقيعه) حتى تزول مرارته ثم يملح ويبسط به في الأسواق). وكان فنجان الحب يباع بأربعة قروش.

المحور الثاني: التبشير:

سأل الباحث المهندس حسن الجبران عن التبشير، وبما أن الإنجليز كانوا موجودين في الخليج من فترة طويلة (أيام الاستعمار) فهل صارت حملات تبشيرية في الأحساء أو على مستوى الخليج؟ فقال مؤرخنا: كان ذلك في البحرين، والكويت، عن طريق مراكز أهميتها أكثر عندهم في ذلك الحين من

دبي والشارقة، وكان من ضمن نشاط تلك المراكز انتداب الأطباء، وأن يكون بعض أدوارهم التوعية تجاه التبشير، ومع ذلك لم ينجحوا في ذلك مع المسلمين، فنقلْتُ لهما ما نقله لي الشيخ يوسف بن محمد بن عباس الشقاق عن أستاذه آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، وقد نشر ذلك في كتاب: (بني معن وما جاورها في ذاكرة الشيخ يوسف الشقاق)، والذي قال.... أذكر ضمن برنامج التبشير بالبحرين في العقود السابقة، أن امرأة كانت تبشّر بالمسيحية، فكانت تقول: (إن خططها تضمحل وتفشل مع البرامج الدينية التي تقدم للمستمعين خلال العشرة من محرم الحرام)، مما يعني ذلك أثر المنبر الحسيني الراقي لإسقاط ما يخطط له الأعداء من غسيل لأدمغة الناس. والموقف الآخر... بأن أهالي البحرين رفعوا طلباً إلى مرجعهم الديني آنذاك بأن يرشح لهم عالم دين يكون متميزاً في القضاة، فأرسل لهم ذلك المرجع الديني عالماً عراقي الجنسية، وكان يمارس نشاطاً دينياً مميزاً، إضافة لعمله في تمييز القضايا بالمحكمة. وفي أحد الأيام جاء إلى منزل ذلك العالم رجل يلبس بنطلوناً وقميصاً فطلب الإذن بالدخول عليه، فقال له الخادم: العالم لا يستقبل أحداً، فقال الطارق: أبلغه أنني أريد اللقاء به لشيء هام، وأعطى ذلك الرجل للخادم مبلغاً من المال على أن يرتب له الطريق، وأن يتوجه إلى السوق لشراء ما يحتاجه وأسرته على أن يتأخر في جذب تلك الاحتياجات بحدود الوقت الذي يمكنه من الدخول على ذلك العالم وإيصال رسالته. فقال ذلك الضيف للعالم: أنا المندوب البريطاني في البحرين، أبلغك على لسان حكومتنا بأن تنتقد الحكومة البريطانية في خطبك بالمسجد باستمرار، وسوف نمنحك مكافأة مالية على ذلك. وبعد فترة من الزمن جاءه ذلك المسؤول مرة ثانية وقال لذلك العالم: الحكومة تشكرك على ما قمت به من نقد لها، بالرغم من أنك لم تصل إلى المستوى المطلوب الذي تطمح فيه حكومتنا، وطلب منه التوقف عن نقد الحكومة البريطانية من تاريخه.

فقال مؤرخنا: بعض الأطباء كان من مسؤوليتهم الدعوة إلى المسيح، وكان مجيئهم إلى الأحساء قليلاً، فقط وقت حاجة المسؤولين للعلاج، ومن الأطباء الذين كانوا يترددون على الأحساء هرسون، وأستورم، وكان مع كثرة المرضى وقبل الدخول على الأطباء يتم جمعهم في قاعة مخصصة لأهدافهم التبشيرية، ثم يأتي من يقرأ عليهم بعضاً من كتاب الإنجيل، يلي ذلك دخول الأطباء إلى مكاتبهم، ثم يتوجه المرضى إليهم حسب دور كل واحد منهم، وقد أسس الأطباء مكتبة فيها الكتب المسيحية بهدف القراءة أوقات الانتظار، وحصل من أسس مكتبة أخرى في الموقع نفسه كمنافسة بينهما.

وذكر الباحث حسن الجبران من قصص التبشير بأن أحد كبار المبشرين على مستوى العالم اسمه بريمر جاء إلى الهفوف عام: ١٩٠٣ م وكان قبلها مقيماً في الكويت فترة من الزمن ثم طرده الحاكم العثماني لما عرف أهدافه التبشيرية بحسب ما قرأنا في الكتب، وللعلم على الرغم من هذه البرامج وكثرتها لم تنتصر إلا أسرة واحدة في البحرين يقال: إن امرأة كان زوجها يعمل في مهنة الغوص وتوفي، فلم يكن لها عائل واحتضن المبشرون تلك الأسرة التي تتكون من أم وطفلين، فقال مؤرخنا: حتى تلك المرأة لم تبق على تنصرها رجعت إلى الإسلام فيما بعد حيث فشلت تلك المشاريع في الدول العربية، ومن مواقفهم كانوا يأتون بجمهور غفير من الفقراء بالعراق ويبدأ المبشر يحكي لهم القصص التي فيها ذكر فضائل النبي المسيح ﷺ، وبمجرد أن يستشهد المبشر بفضيلة للنبي المسيح عيسى ﷺ رفع المستعمون أصواتهم بالصلاة على محمد وآل محمد، فيعلق عليهم ذلك المحاضر غاضباً ليقول لهم: ما خلصتم أنتم من محمد ﷺ الآن نتحدث عن عيسى. كما كان المبشرون يصرفون على المستمعين المعونات المالية في ظل الظروف الاقتصادية القاسية، ومع ذلك ما تمكنوا من التأثير

عليهم. لكن أكثر نجاح تحقق للمبشرين في الهند، وكذلك في أفريقيا بسبب النظام الطبقي هناك حيث فيهم فئة تسمى: المنبوذين، وهم من الطبقات الدنيا في ذلك المجتمع، وقد استطاع المبشرون التأثير عليهم، ووفروا لهم المساعدات المالية، وبناء المؤسسات التعليمية، وتخرج منهم الأطباء، والمهندسون، والمعلمون، و.... كذلك نجحت الدعوة التبشيرية في بعض الدول بأفريقيا بالأخص البلدان التي انتشر فيها الدين المسيحي، كما يوجد بعض البلدان كانت منقسمة إلى أقسام مثل نيجيريا معظمهم مسلمون، لكن المسيحيين كثر تواجدهم في الجنوب، ودول أخرى استطاع المبشرون التأثير على أهالي تلك البلاد مما صاحب ذلك تحول من الوثنية إلى المسيحية.

المحور الثالث: المختار عيسى العمر

سألته عن المختار عيسى العمر؟ فذكر مؤرخنا بأن عيسى العمر كان له نشاط في أيام الحكومة العثمانية، ويعتبر عمله كهزمة اتصال بين الحامية العثمانية في القطيف، وبين الحامية المحاصرة في الكويت، وقد كانت له مساعي بهدف نصره الدولة العثمانية، وذلك لأن المتصرف في الأحساء كان ضعيفاً في الفترة التي تم حصار فريج الكويت من قبل عبد الرحمن آل سعود، أما عن أعيان مدينة الهفوف، فقد انضموا مع عبد الرحمن آل سعود لرغبتهم تمكينه وجعل الدولة سعودية، ومن تلك الرسائل التي كان يرسلها العمر إلى القطيف جاءت نجدات إلى الأحساء من البصرة بقيادة ناصر باشا وزحف على الهفوف وانتصر على خصومه. ولهذا ورد ذكر للمختار عيسى العمر في وثائق الإرشيف العثماني.

- فسأل المهندس حسن الجبران مؤرخنا بأن المتصرف في الأحساء أيام الحكومة التركية هو تركي الجنسية لكن هل المساعدون له من قاض ومسؤولين هم أتراك أيضاً أو من أهل البلد؟ وأسألك عن قاض بعينه ورد ذكر اسمه في الوثائق

اسمه حافظ؟ فقال مؤرخنا: الحاكم له مساعدون بعضهم عراقيون، وهناك من هو تركي مستعرب، وقد ذكر الدكتور عبد الإله الملا: أربعة أو خمسة من القضاة منهم حافظ وذلك عام: ١٢٨٠هـ، ومنهم من الألوسي والذي كتب رسائل إلى أخيه يصف له استغرابه من تفاعل أهالي الأحساء مع الجراد بتشوقهم لصيده ويعه وأكله لكنه يصف نفسه بأنه لم يحسن تذوق تلك الحشرات. وفي الفترة نفسها كانت هناك وثائق كتبت من قبل مشائخ أحسائيين، وكان من سلك الدولة العثمانية في تلك الفترة حضور مختار القرية أو مختار الفريج بالمحكمة في كتابة الوثائق، وكان يكتب بالوثائق بحضور مختاريه من دون كتابة الأسماء. وكان المفتي الشيخ عبد اللطيف الملا (جد الشيخ محمد سعيد بن أحمد بن الشيخ عبد اللطيف الملا) وقت الدولة العثمانية على مستوى لواء نجد فقد أقره السلطان عبد الحميد، ولما تولى الملك عبد العزيز الحكم، واستولى على الأحساء، جاء في بيت البيعة، وعين الشيخ عبد اللطيف الملا قاضياً على الأحساء، وبقي ذلك القاضي في ذلك المنصب عدة سنوات إلى أن طلب الإعفاء من منصبه، ليتولى منصب القضاء شيخ من أسرة العكاس، ثم الشيخ بن بشر، ثم الشيخ بن دهيش، ثم الشيخ سلمان العمري، ثم تطورت المحاكم من بيت من فريج الرفعة الشمالية بالقرب من دروازة الخميس إلى عدة محاكم في زماننا.

المحور الرابع: نقيق الضفادع.

أسمع الباحث الأستاذ أحمد بن الشيخ حسن البقشي مؤرخنا من جواله أصوات نقيق الضفادع، فذكر مؤرخنا موقفاً لتاجر سوري الجنسية، محله التجاري في سوق الحميدية، وكان أحد عملائه رجل من بلدة الجبيل قام بالشراء منه أكثر من مرة بالنقد، ثم اشترى منه بضاعة كبيرة بالأجل، وانقطعت أخباره فيما بعد وكان ذلك في عام: ١٩٦٠م. فقرر ذلك التاجر السوري أن يأتي إلى السعودية لأداء العمرة ثم اللقاء بذلك التاجر يطالبه بسداد ما في ذمته من ديون،

وبعد أداء ذلك الرجل العمرة نزل إلى الأحساء، وسأل عن ذلك الرجل؟ فقيل له: إنه يسكن في بلدة الجبيل، وتوجه إلى بلدة الجبيل والتقى بأبيه وأخبره بأن ابنه مسافر، فجلس ذلك الرجل في ضيافة الأب ونام تلك الليلة بالقرب من موقع صرف مياه المزارع (الثبر) لكنه ما نام تلك الليلة بحسب ما أخبر به من أصوات نقيق الضفادع، والبعوض، وعلق مؤرخنا... لو نصارى الشام متواجدون في تلك المنطقة لصادوا تلك الضفادع وأكلوها. وكنا في السابق إذا تأخرنا في عين الحقل إلى الغروب نسمع عزف الضفادع يدوي في الليل. وفي مياه البحرين رأينا جداول عادية، ورأينا حراسين كبيرة هناك. ومن شعر الشاعر الشيخ كاظم الصحف:

يا غادياً لعيون الأحساء عجلاً إياك أن ترد أم الخريسان
فيها الحراسين قد باتت معذبتي والجيجلان لعمرى هدّ أركاني

والجيجلان هي حشرة غير مرئية، وأتذكر أننا كنا بمجلس محمد الصفار بالدوحة، وجرى الحديث مع الشيخ عبد الأمير الدهنين وأخيه الحاج سلمان الدهنين عن المناظر الطبيعية في العالم، وفي ذلك الوقت وصلت للحاج سلمان الدهنين مناظر لمشاتل الزهور من هولندا وتعجبنا منها، فقلتُ لهم: بأن الأحساء فيها ورود وفيها أشجار الرياحان والعيون الحلوة، فعلق أحد الجالسين بذلك المجلس واسمه الحاج مهدي الخلف (مغسل أموات) فقال لي: إذا ذكرت عيون المياه الجميلة لا تذكر لي الأحساء، وقلتُ له: والسبب؟، فقال ذلك الرجل: قبل سنتين نزلتُ إلى الأحساء بهدف أداء فريضة الحج بحسب برنامج الحملدار الحاج إلياس البن الشيخ، وسكنّا أياماً في حسينية العامر التي بفريج الفوارس، وفي أحد الليالي أصابني ما يوجب الغسل، وتوجهتُ إلى عين أم خريسان وسبحتُ هناك، ثم رجعتُ إلى موقع السكن أريد أن أنام فما نمتُ تلك الليلة من الحك الكثير في جسمي من حشرة الجيجلان فقلتُ له: هذه الحشرة تنتشر فقط في عين أم خريسان، فقال الباحث البقشي: وكذلك تنتشر تلك الحشرة في عين اللويمى.

المحور الخامس: الشيخ كاظم الصحاف:

نقل لنا قصة الشيخ كاظم الصحاف مع رجل من أسرة بو ناقة نشرت في كتاب: آمالي رمضان بقلم سلمان.

- تحدث مؤرخنا عن كيفية القراءة الحسينية في مجتمع ما قبل سبعين سنة فقال: الملا ينزل من على المنبر الحسيني أثناء قراءة المصيبة والنعي، وإذا تواجد اثنان أو ثلاثة من الخطباء في ذلك المآثم ممن يحفظون القصيدة التي أنشدها خطيبهم الحسيني قاموا بمساعدته في الإنشاد من مواقعهم. وأتذكر في البحرين الملا محمد علي بن عبد الله المحيسن كان يقرأ حسينياً بالحسينية الحساوية، ومصادفة كان أبوه موجوداً في ذلك المآثم الحسيني وحمى الوطيس وقت قراءة المصيبة، فنزل الملا محمد علي من المنبر، ونهض أبوه من موقعه، ونهض من جهة أخرى الميرزا التحو، ونهض كذلك جاسم القطري، ومعهم اثنان وثلاثة والكل منهم ينعي ما ينعي به خطيب ذلك المآثم، والمستمعون يكون ويضحجون بصوت واحد واحسيناه. وآخر من كان ينزل من المنبر الحسيني المرحوم الشيخ أحمد العصفور لكن ما كان أحد يقوم معه، فذكرتُ لهم ممن ينزل من على المنبر الحسيني الخطيب الحسيني السيد محمد حسن الشخص، وكان يردد قبل نزوله من على المنبر افتتاحوا لي سماطين، وكان يمثل قصة عبد الله الرضيع. وأتذكر أنه إذا صعد على المنبر الحسيني بحسينية الجعفرية، كان يطلب أن يقدم له كأس من الحليب، وأن يوضع فيه البيض، بهدف مساعدته في تحسن صوته، ولم يكن من عادته قراءة ليلة: ١٢ و ١٣ في المآثم المرتبط بها من شهر محرم الحرام، لكن إصرار وكيل الحسينية الجعفرية (الكبيرة) السيد صادق بن السيد كاظم الحداد عليه بأهمية القراءة إلى ليلة الثالثة عشرة (ليلة دفن الشهداء)، فكان ذلك السيد يقول ومن على منبره، ويسمعه المستمعون: لكل نبي فرعون، وفرعوني سيد

صادق. كما ذكر مؤرخنا الملا محمد صالح المحيسن وأنه قرأ في عشرة محرم بالبحرين، وتم الاتفاق معه على القراءة للسنة التي بعدها لكنه توفي قبلها. فقال الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال طلبت مني أسرة الحرز (النجاجير) التنسيق مع الملا محمد صالح المحيسن عام: ١٣٩٥ هـ بهدف إحياء مناسبة أفراح عندهم بإنشاد الجلوات، وحيث إنني كنتُ أدرّس في مدارس المبرز، توجهتُ إلى الملا المحيسن أبلغه بذلك، ووافق بعدما طلب مني أخذه من بيته في الليلة المعينة، ثم إرجاعه إليه بعد نهاية حفل الزواج (الدزة)، كما طلب أجره مقابل ذلك قدرها: ١٥٠ ريالاً، وفخذاً من ذبيحة الرجل، وتمت الموافقة على ذلك.

فذكر مؤرخنا: بأن الشيخ كاظم الصحف كان يقرأ في مآتم الحاج خلف العامري في صالة بيتهم (الحوي)، ومن زحمة المستمعين في ليلة السابع من محرم، وتلك الليلة كانت مخصصة للعباس بن علي عليه السلام فطلب وكيل الحسينية من الشيخ كاظم أن يطلب من المؤمنين التقدم إلى الإمام أكثر من مرة. ومما ذكره الشيخ كاظم في تلك الليلة بأنه قرأ: ٧٠ كتاباً تم تأليفها في شخصية السيد العباس عليه السلام، فسألني الحاج محمد بن عبد المحسن بن عبد المحسن بن الشيخ حسن الهودار، هل يوجد سبعون كتاباً عن شخصية العباس في ذلك الزمان؟ قلتُ له: لا أعرف من ذلك إلا كتابين.

المحور السادس: الملا داود الكعبي:

ذكر مؤرخنا الملا داود الكعبي، وأن له قرابة مع أسرة الشهاب التي تسكن في مدينة المبرز، ويقال: إن أسرة الشهاب تنتمي إلى قبيلة كعب، وأنه أي الملا داود صارت له شعبية في البحرين.

المحور السابع: الشيخ ياسين آل أبي خمسين

بعد استقبال مؤرخنا للحاج عبد الهادي بن الشيخ ياسين آل أبي خمسين (أبي نزار) ذكر الشيخ ياسين آل أبي خمسين، وأنه حمل الكثير من كتبه إلى البحرين عن طريق البحر، وتركها عند الحاج الشاعر الوجيه ياسين الرمضان، والأخير باع ذلك البيت على الحاج معتوق بن محمد القطان، وأبقى تلك الكتب عنده والذي بدوره تبرع بها للجمعية الإسلامية في منطقة الدراز، وسلم مؤرخنا سيرة أعدها عن الشيخ ياسين آل أبي خمسين لابنه أبي نزار آل أبي خمسين، بالمقابل سلم أبو نزار صورة لأبيه لمؤرخنا، فقلتُ لهم: في كتابنا المخطوط للشاعر الأديب أبي سمير الرمضان، تعرّض في الكتاب لبعض مواقف الشيخ ياسين آل أبي خمسين المشرفة، ورتبْتُ على إيصال ذلك إلى أبي نزار مستقبلاً. فقال مؤرخنا كان الشيخ ياسين ثقة المراجع بالنجف الأشرف، وكان يتفقد أحوال الطلبة الأحسائيين والقطفيين والبحرانيين، وتولى تنسيق الجلسات في بيته لتنظيم وتحقيق أهداف تلك الجلسات.

المحور الثامن: هتوع:

سألته عن كتاب نشأة باكستان نقله للعربية عادل صالح؟، المؤلف شريف الدين زاده الذي رأيته بجواره فقال: نعم سأل عنه الوجيه عبد العزيز الموسى، وأريد أن أوصله له للاطلاع، ثم علق مؤرخنا على الكتاب، وقال: الكتاب يتحدث عن فكرة تقسيم الهند. ثم اطلعتُ بشكل سريع في تلك الجلسة على كتاب رابطة ظفر علي خان ومسلمي الهند بالملك عبد العزيز، المؤلف الدكتور محمد بن سعد الشويعر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

- سلم مؤرخنا وثيقة للوجيه عبد العزيز الموسى اسم شخص مسمي

نفسه وجيه الأحساء في ورقة ليس فيها تاريخ، مما كتب فيها: وزير الأحساء اسمه محمد، فقال الحاج موسى: يمكن أن تكون تلك الوثيقة في عهد عريعر، فعرض مؤرخنا الرضمان قصيدة فيها من اللغة العربية واللغة الإنجليزية للشاعر عبد الله بن صالح الطويل بدايتها خليلي... فقرأ ذلك أبو ياسر بن الشيخ باقر آل أبي خمسين.

- فذكر الحاج عبد العزيز موسى عن متابعته لبرنامج في قناة الكويت لكاتب يتناول في كتابه جميع الحرفيين والصناع في الكويت ل: عبد الهادي محمد جمال. فعلق على ذلك المهندس الشايب عن تمثيل أحسائيين في الكويت، في المعرض الأمريكي العالمي حالياً ومثلها الحاج علي الراشد، والفنان الحاج حسنين الرمل وحصد فيه الأستاذ حسنين الرمل جائزة المركز الثالث على مستوى الشرق الأوسط.

- ذكر الحاج عبد العزيز موسى موقفاً للوجيه عبد الرحمن القصيبي والذي ملك أكبر مزرعة في الأحساء، وكان من سلوكه تعليق عصا في مجلسه، فسأله أحدهم: بماذا ترمز له بهذه العصا المعلقة بمجلسك؟ فقال ذلك الوجه: هذا ليس لكم، هذه لأولادي، فهذه العصا كنا نستخدمها كحمالين نحد الجمال من العقير إلى الهفوف، وأريد أن أوضح لأولادي بأننا ما وُضعت في فمنا ملعقة من ذهب، وإنما الثروة التي ملكتها كانت عن جد واجتهاد وكفاح.

- ذكر الأستاذ علي بن عيسى الوباري، بأن العراقيين ممن يملكون الذوق في فن الزراعة يذكرون الأحسائيين وأنهم مبدعون في تلك المهنة.

- سأل المهندس فاضل بن ناصر السماعيل عن ماذا تعني المرقاب؟ فقال مؤرخنا: المرقاب مناطق حدودية أو في حي قديم بالكويت يعرف بالمرقاب،

وفي الأحساء منطقة تسمى المرقاب، فقال الحاج عبد العزيز موسى: المرقاب يقصد بها منطقة الحراسة في الأبراج ك: رقابة، وفي مدينة المبرز المرقاب في قصر صاهود، وفي مدينة الهفوف المرقاب في قصر خزام، وعادة ما تكون الرقابة في أطراف البلاد، أو المدن.

- سأل الحاج عبد العزيز موسى عمّن قاد الحرب ضد سعود بن فيصل من أسرة آل أبي خمسين؟ فقال مؤرخنا: الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين في موضوع المختار عيسى العمر السابق ذكره في التقرير.

- سأل الحاج فاضل السماعيل عن أسرة الباشا؟ فقال مؤرخنا: توجد أسرة في فريق الرقيات تحمل لقب الباشا، ويوجد من يحمل هذا اللقب في الحليّة، وفي الجبيل كذلك، وقيل: في فريج الرفعة الشمالية، فقلت: هناك فرع من أسرة المكيّة تسمى الباشا كشخصية بارزة وإلا اللقب المكيّة علماً بأن بعض أفراد الأسرة تحمل لقب السلطان وهم قلة.

- ذكر الأستاذ علي بن عيسى الوباري الحاج عبد اللطيف المكيّة، وأنه كان أشهر طبّاخ في القرى، وإذا أحببت أسرة تشهر زواجهم في ذلك المجتمع، كانت تشهره بطباخها الحاج عبد اللطيف المكيّة وهو من أهالي فريج الرفعة الشمالية.

- سألني أستاذ فاضل السماعيل عن الشيخ علي بن حسن بن أحمد بن عبد اللطيف الخير الله فقلت له: برز كشاعر وكخطيب حسيني أكثر من طالب علم، ومن أساتذته الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري والشيخ أحمد بن صالح الطويل.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهْمُ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٩ / ٥ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (١٥)

أهم ما رصد في الجلسة:

في البداية شغلتُ لمؤرخنا مقطع الفيديو المخصص للملا علي بن فايز الحججي، وبعد المشاهدة لذلك المقطع علق مؤرخنا بهذا: فقد ورد (من أرخ إنساناً فقد أحيا ذكره)، لكنك ما ذكرت أن أسرة الحججي كانت تلقب في السابق بـ: الأولاد، واختفى ذلك الاسم وأصبح اسم جديد لأسرة الحججي، فقلتُ له: كان مكتوب في الوثيقة حجي حسين فكتب الحججي، فقال: الأسماء ما تبقى مئات السنين، فقلتُ له: بأن الشيخ عبد الوهاب الغريري نقل بأن أسرة الغريري، والعبد اللطيف، والحجي كانوا يعرفون بالأولاد، فقال مؤرخنا: هي أسرة كبيرة وتفرعوا إلى فروع، وأشرتُ له بأننا مع أسرة العبد اللطيف نرجع إلى أسرة واحدة بحسب الفحص الجيني الوراثي. ثم تحدث مؤرخنا عن فكرة الفيلم وأشاد بها على مستوى الصوت والصورة وأنها ستخلد تلك للأجيال.

فذكرتُ له بعض أسئلة الشيخ أحمد بن الشيخ يوسف الشقاق عن أسرة البحتي ممن هاجروا إلى الكويت، وينقل بأن بعضهم ومن أسرة المشموم حمل لقب الحداد للمهنة التي عملوا فيها بالكويت؟ فقال مؤرخنا: البحتي من بلدة بني معن، والمشموم من مدينة المبرز كانوا يسكنون في منطقة السياسب، وصارت هجرة إلى الكويت من هنا وهناك وتشكلت الجالية الأحسائية بالكويت غير المخايطة. وأسرة الحداد يقولون إنهم من أسرة آل ياسين من المناديل، ويوجد من حمل لقب مهنته كالقفاص، والنجار. أما عن سكان الكويت في الأصل فهم إما نجدي قدم إليها من نجد، أو نجدي قدم إليها من الزبير، أو أحسائي حرفي مهني قدم إليها من الأحساء، أو قدم إليها من الزبير. وفي الكويت هناك أصحاب حرف أحسائيون من النجارين، والحدادين، والحاكّة، ويوجد مسجد خاص بالكويت يسمى: مسجد الحاكّة، وأما عن المخايطة فهي جالية كبيرة، وكان النجديون في السابق يشترون البشوت من الأحسائيين بالأحساء، ومن الأحسائيين ممن هاجروا إلى الكويت، وهناك ديوانيات ومغازيب خياطة كثيرة. فسألته عن زوار الإمام الحسين عليه السلام أين يسكنون عندما يصلون إلى الكويت؟ فقال مؤرخنا: يستأجرون بيوتاً، وهناك بيت مشهور يعرف بـ: بيت المشهدي، وقد سألنا عنه الكثير من الكويتيين؟ بعضهم قالوا: إن مالكة من الأحساء حيث توجد عندنا أسرة بالأحساء تلقب بالمشهدي، وبعضهم قال إن المشهدي فرع من أسرة الحرز، وهم قدموا إلى الكويت قبل: ٣٠٠ سنة. أما عن الرحالة ابن علوان ذكر أنه اجتمع بـ: السيد عبد الله المشهدي عام: ١١٢١ هـ. فكان الزائرون يستأجرون غراً من بيت المشهدي، ويوجد غيرهم من يؤجر، ومن لا يريد من الزائرين أن يستأجروا كانوا يجلسون في براحة تعرف بـ: براحة حسن قاز (والذي كان تاجراً في توريد القاز للكويت في الوقت الذي لم تكن الكويت تنتج القاز، وإنما كانت تستورده من عبادان في تنك)، وهناك شخص آخر عنده ساحة

تسمى: ساحة السلامين وهو من أهل البطالية، لهذا يجلس بعض الزوار في تلك الساحة، إضافة إلى أن بعض الزوار قد يكون لهم علاقة رحيمة أو صحبة مع وكلاء الحسينيات فتكون جلستهم هناك كحسينية آل ياسين. فكان الزائرون يبقون في الكوت أربعاً وعشرين ساعة كحد أقصى، ثم يستأجرون لهم سيارة تنقلهم إلى البصرة، أما السيارات التي تنقل الزوار من الأحساء إلى الكويت ما كان يسمح لها بدخول العراق. وأما قبل استخدام السيارات فقليل من يستخدم الطريق البري للسفر إلى العراق، ولهذا تكثر السفرات عن طريق البحر لأنه أكثر أماناً. فذكر مؤرخنا أن بعض الزوار من المخايطة كانوا يبقون في الكويت للعمل في مهنة الخياطة شهراً أو أكثر لحين ما تتوفر لديهم المالية الكافية للسفر إلى الديار المقدسة. ومن أشهر ديوانيات الخياطة في الكويت: ديوانية آل بو حمد، وديوانية الشواف، وديوانية البقشي، و..... وكان الخياط الذي يقرر السفر إلى خارج منطقته، يضع إبرة في طاقيته، وأين ما يتوجه في سفره، ويحصل له عمل لممارسة شغله يعتبرها فرصة لكسب لقمة العيش، بالإضافة إلى أنها تساعد على تغطية تكاليف سفره، حيث إن بعض المخايطة يخرج من الأحساء من غير خرجية (فقط لديه ما يغطي تكاليف الطريق)، وبعض ذلك الصنف، ومن جودة عمله، إذا انتقل إلى الكويت للخياطة، فإنه يوفر مبالغ مالية تكفيه لسفره، بل يفيض منها للاستفادة منها إذا رجع إلى أرض وطنه.

- سألتُه عن المختار عيسى العمر (وهو جد الشيخ يوسف الشقاق لأمه حيث أمه من أسرة الخميس وأمها من العمر)، نقل عن المختار بأنه مات ودفن في إسطنبول فقال مؤرخنا: المعلومة الشفهية إن لم يكن لها توثيق في وثائق يحتمل فيها الصحة ويحتمل فيها الخطأ.

- سألتُه عن تحرك المختار عيسى العمر مع الحامية التي بالقطيف فهل

يدل ذلك على أن المختار كان تحركه بتوجيه من المرجع الديني الشيخ محمد آل أبي خمسين، فقال مؤرخنا: نعم تحركه حسب تعليمات الشيخ محمد آل أبي خمسين.

- سألتُه عن المنتفج معروف عنها بأنها اتحاد قبائلي عند دخول الإنجليز العراق، وفي الأحساء ظهرت قبيلة المنتفج حدثنا عن هذه القبيلة؟ فقال مؤرخنا: المنتفج قبيلة قديمة اتفقوا على أن يترأسهم سيد شريف من الحجاز قبل: ٥٠٠ سنة، وهو من أسرة السعدون، وأصبح رئيساً عليهم، وتحركوا وسيطروا على الفرات الجنوبي، وصار لواء باسمهم لواء المنتفج أو لواء الناصرية. وناصر السعدون هو من أسس سوق الشيوخ في العراق مما مكنه من كسب ثقة الدولة العثمانية فيه، وهو وال على البصرة وكلفوه بالدفاع عن الأحساء.

- ذكر السيد عادل بن السيد حسن بن السيد سلمان بن السيد حسين بن السيد ناصر بن السيد أحمد بن السيد عبد الله بن السيد أحمد الجماز بأنه توفي في يوم الأربعاء الموافق: ٢٧ / ٥ / ١٤٣٩ هـ السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي الياسين ويلقب بـ: (البراهيم) نسبة إلى جده السيد إبراهيم. وكان جده السيد علي قد تزوج عمتنا السيدة فاطمة بنت جدنا السيد حسين الجماز (وخلف منها السيد علي، والسيد محمد، والسيدة مكية)، فهي أخت كل من السيد هاشم، والسيد سلمان، والسيد محمد، والسيدة شريفة وأمهم جميعاً هي الحاجة رقية بنت الحاج محمد بن الشيخ عبد علي الرمضان.

- نقل الحاج علي بن عبد الله بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب الرزق وهو من بلدة الجبيل بأن الذي هاجر إلى البصرة أخو جده الحاج عبد الوهاب الرزق. كما ذكر بأنه أثناء تروده على البصرة تعرف على الأسر التالية: الرزق، والعضب، والمؤمن، والمزيدي، وسادة السويج، وآل حجي، وآل أبي خمسين.

فقال مؤرخنا: على أيام تواجدنا بفريج الفوارس، كان يسكن بجوارنا الحاج ناصر المحمد سالم، ويذكر أن له قرابة مع امرأة من أسرة المطوع ابنها الحاج محمد بن حسن الجعفر العامر، فقال الرزق: هم أبناء خالتنا، ولها أربع أخوات منهن: زوجة الحاج حسن الشايب، وزوجة الحاج معتوق الخليفة، وزوجة جدي الحاج حسين الرزق، فقال مؤرخنا: أسرة المطوع التي تسكن في فريج الكوت، والتي تسكن في فريج الرقيات يرجعون لأسرة واحدة، والله العالم. فسأل الرزق مؤرخنا ماذا تعرف عن أسرة الرزق؟ فقال مؤرخنا: هناك من أسرة الرزق ممن يسكن في بلدة الجبيل، ومنهم من يسكن في بلدة البطالية، يقال إنهم يرجعون لأسرة واحدة، وهناك من ينقل أن لا قرابة بينهم. وأسرة الرزق أسرة نجبية تنتمي إلى وائل شأنها معظم سكان الجبيل هم بكريون من بكر بن وائل. ومعظم الأسر الأحسائية التي تسكن في الريف الشرقي، وفي الريف الشمالي إما ينتمون إلى عبد القيس، أو إلى بكر بن وائل، أو إلى عنزة، وبني وائل يرجعون إلى ربيعة، وإذا قالوا بني وائل يدخل فيها عنزة، وبني حنيفة. ويوجد بتلك المناطق أشرف علويون قدموا إليها من قبل: ٨٠٠ سنة من المدينة المنورة، وعاشوا في بيئة يحترمون السادة ويقدرونهم. والجبيل توطنت فيها أسرة الجرواني. وفي: ١٢١٠ هـ اشتدت الوطأة على الأحسائيين، وهاجر الكثير منهم بسبب الفتن والمشاكل. والعرب في بعض الأزمنة كان لهم شعار بحسب ما يقول الشاعر:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

وقصة كليب بن ربيعة التغلبي، وجساس بن مرة، التي استمرت أربعين سنة بسبب ناقة، والآخر يقول:

وما أنا إلا من غزية أن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

ويوجد في أسرة الرزق شخصيات بحسب ما وردت في الوثائق مثلاً فلان

بن فلان الرزق لكن لا يرد تحديد هل هو من بلدة البطالية؟ أو من بلدة الجبيل؟ وهناك في الوثائق من كتب الرزق البحراني، فهل المقصود أنه جاء من البحرين أو مذهبه بحراني علماً بأن الأحسائيين ما يكتبون ذلك، وأهل البحرين يكتبون الموالى لأهل البيت عليه السلام، ويكتبون البحراني نسبة إلى بلاده، أو قريته ستري على سبيل المثال، أو جد حفصي، أو توبلي، أما الأسرة الجروانية كانوا يكتبون الجبيلي. وأتذكر أن الحاج محمد آل علي الشيخ عاش عشرين سنة في الهفوف ما تغير لسانه عن لهجة أهالي بلدة الجبيل.

وبلدة الجبيل ذكرها ياقوت الحموي، وفي القرن التاسع كان يوجد فيها ناسخ للكتب، وهناك من العلماء من أسرة الجبيلي في القرن الثامن وهما: الشيخ محمد المطوع الجبيلي، والشيخ يحيى بن محمد الجروان كلما أحدا ناسخي الكتب بنسخ كتبهما، وكان من المحترفين.

وحصل من بلدة القارة من ألف فيها كتاباً يتألف من مجلدين للأستاذ أحمد العيثان، وهناك من المؤلفين من ألف كتاباً عن بلدة الطرف، وكذلك يوجد من ألف كتاباً عن بلدة الجفر، أما بلدة الجبيل ما ألف فيها ولا كتاب.

فسأل الرزق عن أسرة المزيدي (أخوال السيد عبد العال البصراوي العراقي) فقال مؤرخنا: المزيدي فيها سلسلة من العلماء، وأقدم من عرفنا منهم: الشيخ عبد الله المزيدي، وله ولد اسمه الشيخ محمد، وهو من هاجر مع الشيخ الأوحاد الأحسائي إلى البصرة، والشيخ محمد خلف في البصرة الشيخ حسين (رزق بثلاثة من العلماء تولوا الزعامة الدينية من بعده)، ويقال: إن أسرة المزيدي يرجعون إلى بني أسد، وهناك من يحمل لقب المزيدي انتقل إلى الكويت بعضهم التصق بالميرزا حسن الإسكوي، ويقولون: إنه من أسرة المزيدي الذين يسكنون في الدورق والله العالم.

- سأل مؤرخنا المرافق للحاج علي الرزق عن اسمه؟ فقال: الحاج أحمد بن حسين بن علي بن محمد الضحاك، وأصولنا من العبد الله نتبع فرعاً يسكن بحي الفاضلية بالهفوف، وإن أحد الأجداد انتقل إلى بلدة الجبيل وتزوج منها وكان كثير الضحك في المناسبات وغيره ولقب بالضحاك. فقال مؤرخنا: من أسرة البوخضر، يوجد فرع يلقب بالضحاك، فقلتُ لهم: منهم الحاج أحمد بو خضر (البحري) الضحاك، فعلق مؤرخنا لقب الضحاك كان موجوداً في أسماء الأعلام في القرون السابقة في العهد الجاهلية، وفي الإسلام.

- نقل الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال بأن تاجراً إيرانياً على أيام الدولة الصفوية جاء إلى المنطقة لأداء فريضة الحج، ولم يتمكن من أداء فريضة الحج لتأخر وصوله إلى مكة المكرمة، فنزل إلى الأحساء وحفر عشر أعيان في مناطق سكنية بما فيها عين في فريج الحداديد، وسأل الغزال مؤرخنا: هل سمعت عنها؟ فقال مؤرخنا: المعلومات الشفهية تتناقل من هنا وهناك، وما لها سند تاريخي، وعلى سبيل المثال اسم عين أم خريسان هل تسميتها نسبة إلى خريسان مشهد؟ أو نسبة إلى امرأة عندها ولد أخرس وتصغير أخرس هو خريسان؟ وفي شارع الحداديد توجد عين تسمى: عين السعدي، أمامها دكان الحاج طاهر بن ياسين الشواف قبله دكان الحاج ناصر البغلي، عليها أوقاف، وهناك عين أخرى في سوق القيصرية.

وأذكر في بداية عام: ١٣٨٠ هـ رأيتُ رجلاً ضعيف الحال، كان يحمل قربة على ظهره بين فترة الظهر إلى العصر بعدما يسحب الماء من تلك العين كان يرش الأرضية بالماء، وكانت بداية الرش من سوق البدو إلى ما ينهي السوق بكامله، وفيما بعد البلدية وفرت سيارة ترش الشارع العام وشيدوا لها بركة عند عين أم المشادق وهي تابعة لعين أم خريسان فقط، لأن تلك العين جهة المبرز

تسمى: أم المشادق، وجهة الهفوف تسمى: أم خريسان وهي عين واحدة.

- سألتُه عمّن انتقل من الأحسائيين إلى زنجبار: فقال مؤرخنا: انتقل إلى تلك الديار السيد هاشم الحسن، والسيد عبد المطلب الحسن، وتزوج الأخير في زنجبار، وخلف ذرية من البنين والبنات، وتزوجت البنات بأحسائيين ورجعن إلى الأحساء مع أزواجهن. وقامت ثورة الزنوج في زنجبار من قبل المسلم الشيوعي عبيد كرومي، وهو أفريقي متعصب، وكان يرى العرب والعمانيين إقطاعيين، وبالفعل دبر عبيد كرومي مؤامرة وقتل الكثير من العرب منهم: السيد عبد المطلب الحسن حيث كان الأخير في الحسينية يقرأ الحديث تحت المنبر فقتلوه مع من معه وأنهوا الحكم العماني لزنجبار عام: ١٩٦٤ م، وكان الحاكم فيها اسمه جبشيد بن عبد الله ابن عم قابوس، والذي كان في حينها مريضاً يتلقى علاجه في الخارج. أما عبيد كرومي فقد سارع إلى عقد اتفاق مع الرئيس التنجانيقي جوليوس نيريري في تنجانيقا، وأسسوا اتحاد تنزانيا، لما علما أن الرئيس القذافي، والرئيس جمال عبد الناصر فكرا في إرسال قوة للقضاء على ثورة عبيد كرومي، وتقوى نفوذ عبيد كرومي بذلك الاتفاق الذي سلم من العمانيين والعرب، فأرسل قابوس لهم سفناً تنقلهم إلى السلطنة والدول العربية، وأوجدوا شباباً ونظموهم في منظمة تحرير، ووفروا لهم الأسلحة بهدف استرجاع زنجبار، وتمت اللقاءات في الدول العربية والآن مضت خمسون سنة ولا نتيجة. وقد التقيتُ بشاب في قطر من ذرية السيد عبد المطلب في دكان السيد هاشم اليوسف، وعرفني ذلك الشاب بنفسه وقال: إنه من المناضلين في منظمة تعاون استرجاع زنجبار.

- قدم الأستاذ الشاعر محمد بن طاهر الجلواح كتاباً لمؤرخنا هدية عنوانه: الوأد عند العرب بين الوهم والحقيقة للأستاذ الدكتور مرزوق بن تنباك، مؤسسة الرسالة: وقال الجلواح مرزوق بن تنباك ألف هذا الكتاب من خمسة عشر سنة،

وينفي فيه موضوع الوأد الذي اتهم به العرب في عصر الجاهلية، بالمقابل يعلق على الآية المتعلقة بالوأد في القرآن الكريم، بأنها تتحدث عن حالة واحدة ونزل فيها القرآن الكريم، وليست هي ظاهرة في ذلك المجتمع. والبعد الآخر من الآية بحسب ما يذكره المؤلف التشديد على قتل النفس.

- فسأل مؤرخنا الجلواح عمّن سكن في فريج الكوت من أسرة الجلواح، فأجاب الجلواح: الملا أحمد بن ناصر بن حجي بن أحمد الجلواح (والد الحاج محمد سعيد، والحاج فاضل). كما ذكر ملا آخر من الجلواح، كان يعمل في مهنة خياطة البشوت، وكان قارئاً القرآن الكريم، وهو الملا الحاج علي بن أحمد بن محمد الجلواح، من أهالي بلدة القارة.

- وذكر الجلواح بأن عنده صفحة في الفيس بوك تحمل اسمه باللغة العربية سرقت من قبل شخص مغربي، وأنه قد أشار إلى هذا عبر صفحته الجديدة، والتي جعل اسمه فيها باللغة الإنجليزية، وأن من سرق صفحته بدأ بنشر الأخبار القديمة الموثقة في تلك الصفحة، ولما كان بالقاهرة وصلته عشرات الاتصالات التي تعزیه في وفاة أخيه الحاج حسين والذي توفي من سنتين، وما ذلك إلا أن من سرق الصفحة أبرز ذلك في مقدمة الصفحة.

فطلب مؤرخنا من الأستاذ الجلواح قراءة قصيدة بدايتها قبلتها عند الصباح فجاوبت.... فقرأ الجلواح هذه الأبيات:

قبلتها عند الصباح فجاوبت أفطرت يا هذا ونحن صيام
فقلت لها: أنت الهلال وعندنا الصوم في مرأى الهلال حرام
وهذه القصيدة بعنوان ملحتي الجميلة للشاعر السيد حسن الخليفة:
أعجبتني امرأة ملحة وأثارتني إلى حد الوطر

فهي سبحان الذي صورها
وغزال شارد في روضة
جئتها قلتُ لها: سيدتي
هو في الفكر فضاء واسع
وهو ليل ماله من آخر
ضحكت قالت ألي أخذت
وأنا في مقعد تلو لها
كان إصغائي إلى أنفاسها
سألتنا عن دليل حاضر
أنت يا أسطورة الخلق التي
آية محكمة قد أنزلت
كما قرأ هذه القصيدة من نتاجه:

حريقٌ.. وماء

شعر: محمد الجلواح

الأحساء القارة

الأربعاء: ٤ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ، ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧ م.

أه من دهرٍ يُورِّقُني
أكلوى من سَعِيرِ جَوَى
كَشَوَاءٍ فَوْقَ حَامِيَةٍ
تَصْطَلِي الآلَامَ فِي مُقْلِي
وأُمُورٍ لَسْتُ أَنْطِقُهَا
وَضَجِيجٍ فَوْقَ ثَرْتَرَةٍ
وَيَغْذُ السَّيْرَ لِلْمَحَنِ
وَلَهَيْبٍ شَبَّ فِي بَدَنِي
قُدَّ مِنْ لَحْمِي بِلا ثَمَنِ
وفَوَادِي فِي لَطَى الْحَزَنِ
ماءٌ غَسَلِينِ.. يُقَطِّعُنِي
جَلَبَتْ صُمًّا إِلَى أُذُنِي

دُونَمَا نَفَعَ وَلَا أَثَرَ
 وَخُطُوبٍ لَا تُفَارِقُنِي
 فِي فَمِي مَاءٌ، وَفِي بَصَرِي
 آهٌ مِنْ دَهْرٍ، وَمِنْ عَنَتِ
 كُلِّ مَنْ خَطَّ الحُرُوفَ أَتَى
 مَا تَعَوَّدْتُ البُكَاءَ وَلَا
 غَيْرَ أَنَّ الصَّفْوَ تَعَكَّرَهُ
 مِنْ شَرَارِ النَّاسِ قَدْ لَبَسَتْ
 صَالِحَتِي فِي الحَيَاةِ.. مُنَى
 أَيُّهَا الدَّهْرُ الْمُعَانِدُ لِي
 كُلُّ مَا حَوْلِي يُقَاسِمُنِي
 لِحَيَاةِ الحُبِّ قَدْ خُلِقَتْ
 ضِحْكَتِي مَعْجُونَةً بِدَمِي
 أَنَا فَوْقَ الهَمِّ يَسْرِقُنِي
 أَبَدًا قَدْ صَغْتُ قَافِيَتِي

رأينا عند مؤرخنا كتباً معروضة على طاولة مجلسه ومن أهمها على النحو

التالي:

(١) كتاب فتح القوي بشرح الأربعين للنووي، تأليف الإمام العلامة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن العبد اللطيف الشافعي الأحسائي، حققه وعلق عليه يحيى بن محمد بن أبي بكر، دار النعمان للعلوم.

(٢) كتاب الزبد في مصطلح الحديث، شرح منظومة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر الملا المسماة (إلهام المغيث في أقسام الحديث)، بقلم د.

فضل الرحمن صافي، طبع على نفقة ابن الناظم الأستاذ أبو بكر بن الشيخ عبد الرحمن أبو بكر الملا.

(٣) كتاب سير الأوائل في حكم تملك العروق والأصائل، تأليف العلامة الفقيه المحدث الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر الملا عام: ١٣٢٣ - ١٤٢١ هـ، حققه وعلق عليه مراد عبد الله الملا، رائد عبد الله الملا.

(٤) مجلة النقل والمواصلات، السنة الثالثة، العدد الثامن والعشرون، شوال: ١٤٢١ هـ / يناير: ٢٠٠١ م.

- سأل الدكتور نبيل بن عبد الرحمن المحيش مؤرخنا عن كتابه أعلام الأحساء إن كان قد أنهاه ليتكفل بطبعه النادي الأدبي بالأحساء فقال مؤرخنا: قريباً إن شاء الله.

وسألنا الدكتور نبيل عن غيابه من هذه الجلسة الأسابيع الماضية؟ فقال: بأنه كان في معرض الكتاب بالقاهرة، وذكر بأن أسعار الكتب المصرية كانت رخيصة الثمن، لكن الكتب اللبنانية أسعارها مرتفعة، فقال مؤرخنا للدكتور نبيل: لو أعلم بأنك مسافر إلى مصر، كان طلبتُ منك جلب كتاب عنوانه: هز القحوف في شرح أبي الحتوف، والذي فيه إبراز سذاجة الفلاح المصري، وفيه من الطرائف والنوادر الكثيرة، وفيه حكايات وقصص جميلة في القرون الوسطى، وهو كتاب ألف من: ٣٠٠ سنة، وسأل مؤرخنا الدكتور نبيل: عن كتاب آخر فيه مسحة اليمن عنوانه، فيما يزول به الشجن، فيه نوادر، والمختارات الشعرية في ذلك الكتاب، ثمان مجلدات.

- سألني المهندس فاضل بن ناصر السماعيل عن أسرة الدراب؟ فقلت: بأنهم من من مدينة المبرز، وهما أخوان: الحاج طاهر والحاج عبد الله ابنا

موسى بن عمران الدراب (والأصل أنهما من موسى حسب قول بعض أفراد الأسرة)، وسألني عن أسرة البوسعيد؟ فقلتُ: الأصل كانوا يسكنون في منطقة قريبة من فريج الرقيات، قبل أن ينتقل بعضهم إلى قرب فريج الرفعة الشمالية.

- في جلسة مع الوجيه الحاج جواد الهلال في ذلك المجلس، ذكر بأني كنتُ في بغداد وكان متواجداً هناك الدكتور علي الوردی، وتأسفتُ من عدم الجلوس معه حتى أستفيد منه، فقد أعاقني عن الجلسة معه انشغالي بأمور أخرى، أيضاً حصلت لي لقاءات مميزة في مؤتمرات، أو جلسات مع شخصيات سياسية واجتماعية، ومشرفين على مجلات، لكن ما كنتُ ملتفتاً لكتابة ولو صفحة واحدة لتلك اللقاءات، وإن كنتُ في الفترة الأخيرة دونتُ بعضها بسبب تأكيدك لي على ذلك.

فذكرتُ له أسرة الهلال التي سكنت في فريج الرفعة الشمالية عن قرابتهم معه فقال: نعم سكن في فريج الرفعة الشمالية الحاج سلمان الهلال الذي انتقل فيما بعد إلى الدمام.

ثم سألتُهُ عن شخصيات فريج الرفعة الشمالية؟ فقال: التقيتُ بالعمدة الوجيه الحاج محمد بن عبد الله العليو وهو ناشط اجتماعي، وشخص ذكي، وعقلاني كثير، وحكيم القوم، رغم أنه غير متعلم لكنه واعياً.

الجلسة رقم (١٦)

أهم ما رصد في الجلسة:

- سألتُه عن كتاب الهفت^(١) (والتي تعني في اللغة الأرض المطمئنة) ألا
يحتمل أن يكون اسم الهفوف مشتقاً من هذه الكلمة بما أن مؤسس الهفوف
وبانيها أمير من أمراء القرامطة الإسماعيليين؟

فقال مؤرخنا: كتاب الهفت يعتبر من كتب الغلاة، ولا أشجع على اقتنائه،
وأما عمّن أسس الأحساء في الأصل كانوا من الإسماعيليين ثم انصرفوا عن
ذلك المعتقد، كما أنه في أيام القرامطة والعيونيين بالقرن الرابع لا يوجد مسمى
للّهفوف، وإنما يوجد اسم الأحساء كمدينة وليس كم منطقة أو إقليم كما كانت
تعرف بهجر. وكانت البطالية حارة من حارات الأحساء حيث يوجد فريج من
البطالية يسمى الحسي، ويوجد في البطالية آنذاك فريج شرقي، وفريج جنوبي،

(١) الهفت تعني رقم (٧) في اللغة الفارسية.

وفريج شمالي، والرابية. وأما عن نشأة الهفوف فلا يوجد تاريخ تأسيس لها واضح، لكن التواريخ في الهفوف عرفت بالمواقع الأثرية فيها مثلاً: مسجد الجبري أسس عام: ٨٢٥هـ، مما يدل على أن الهفوف نشئت قبل ذلك التاريخ.

أسرة الثابت:

الحاج عبد الله بن إبراهيم الثابت وأخوه الحاج علي انتقل إلى البحرين وكان يمارس العمل بمهنة الخياطة، وفي البحرين توفي شخص من أسرة الزغيب، أصوله من الرقيات، وعمل هناك في مهنة الزراعة، وخلف ابنين. وفيما بعد تزوج الحاج علي بن إبراهيم الثابت أرملة الزغيب وقام بتربية ابنيهما، وأصبحا فيما بعد من الخطباء الحسينيين وهما: الملا علي الزغيب، والملا محمد الزغيب. وكان بعض الناس يرجعون لهما لعمل بعض الحجب. ومن مواقف أحدهما: يقال: إن أحد المخايطة الأحسائيين أعجبه الإقامة في البحرين وطلب من زوجته أن تأتي له إلى البحرين فاعترض على ذلك عديله بمبرر أن زوجته لن تسكن بجوار العجم بالبحرين، فلما استشار ذلك الرجل بعض أصدقائه بالبحرين قيل له: ارجع لملا محمد الزغيب يحل لك تلك المشكلة، ولما شكك ذلك الرجل الحال عند الملا محمد الزغيب قال له الملا: عليك بالصبر فقط عشرة أيام، سوف يكتبك عديلك بخصوص الموافقة على مجيء زوجتك إلى البحرين. وبعد مضي عشرة أيام اتصل على ذلك الرجل عديله ليقول له: لماذا أهملت زوجتك؟ تعال أخذها معك إلى البحرين. ويوجد الآن من تلك الأسرة: الحاج إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الثابت وهو متزوج من أسرة المنحاش (العيثان)، ويسكن شرق حسينية الجبران بفريق (فريج) الرقيات. وأخبرته أن هناك فرعاً من فريج الرفعة الشمالية يلقب بـ: العبد الله، أصولهم من أسرة الثابت، ومن ذريتهم الحاج يوسف بن محمد بن عيسى العبد الله (الذي قمتُ بمصاحبته لزيارتك فيما

سبق، وقدم لك ما لديه من وثائق عن أسرته)

- أهداني مؤرخنا كتاب إشراقات رمضان للشاعر السيد محمد رضا بن السيد عبد الله السلطان.

- سألت مؤرخنا عن مواقف حضيري (أبي عزيز) عندما قدم إلى البحرين؟

فقال مؤرخنا: حضيري أدبرت عنه الدنيا، وقل طلب المتابعين له، وتحولت متابعة المهتمين بالطرب في الخليج إلى عبد الحليم حافظ، وأم كلثوم. وأتذكر أن حضيري أبو عزيز آخر عمره جاء إلى البحرين بقروض مالية، واقترح على إذاعة البحرين أن تسجل له بعض الأشرطة مقابل إعطائه بعض المال، فقال له المسؤول عن القناة: هذه أسطواناتك متوفرة بكثرة عندنا، وبرنامج ما يطلبه المستمعون يكثر الطلب في هذه الفترة على: عبد الحليم حافظ، وأم كلثوم، وسميرة توفيق، و... المهم سكن حضيري في أحد فنادق البحرين، ونزل منه يتمشى في أسواق البحرين، وتعرف على أحدهم، وشرح له حاله، وظروفه المعيشية فاقترح عليه أن يتوجه معه إلى الحسينيات والمساجد لطلب إعانة مالية له من المشرفين على تلك المؤسسات الدينية، ولما توجهها إلى أول حسينية قال الرجل المرافق لحضيري لوكيل الحسينية: ارحموا عزيز قوم ذل، وحضيري هو ابن سبيل، ونطلب منك أن تساعدنا في جمع التبرعات له من المستمعين لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام، فقال له وكيل الحسينية: مجنون أنت في الحسينيات يجمعون المال للسادة الفقراء والأيتام بالمقابل المستمعون لا يتفاعلون مع أصحاب الطرب و... لكن هذه مئة ربية دعم مني له، واطلب منه أن يدبر نفسه، ثم تكلم من تصدى لدعم حضيري أمام أشخاص آخرين عن كيفية مساعدته مالياً؟ فقالوا له: لن تحصل على من يتفاعل مع حضيري بالمساعدات المالية في المساجد والحسينيات، وننصحك بالتوجه إلى المقاهي مكان تجمع الشباب

والفنانين وأصحاب الأصوات المحركة للمشاعر، وبمجرد أن تطلب منهم دعم حضيري مادياً سوف يتفاعلون معك. اقتنع ذلك الرجل بالفكرة، وبعد تناول وجبة العشاء في المطعم، توجه مع حضيري إلى أحد المقاهي التي يحيا فيها الطرب، وكان حضيري بهيئة العراقيين، لبس بشتاً وصاية وعقالاً، بعضهم يعرفه وبعضهم لا يعرفه، وتم تعريفهم به وقال لهم: حضيري ابن سبيل وفي وضع اقتصادي سيء ويحتاج منكم الدعم المالي، فحصل التفاعل منهم، هذا دعمه بعشر ربيات، وذلك بعشرين ربية، وآخر بخمسين ربية، وكانت توضع الأموال في حجره، وتوجه معه إلى قهوة ثانية وبالطريقة نفسها جمعت له المساعدات المالية، ثم إلى قهوة ثالثة ورابعة وهكذا، طبعاً ما غنى لهم حضيري في تلك الليلة، لأن أدوات الغناء كانت في الفندق. فجمع حضيري مبالغ مالية لا بأس بها منها: سدد ديون الفندق، وحجز له على شركة البواخر بهدف الرجوع إلى البصرة، واشترى له صاغة لأولاده من حلوة، ورييان، وبعض الحاجيات، وبعد يومين، وصلت الباخرة من الهند، وطلع معه من صاحبه إلى اللنج، وركب معه بالباخرة حيث كان المودّع للمسافر يعطى كرتاً للركوب للباخرة لحين جلوس المسافر ثم ينزل ذلك المودع من الباخرة.

- من مواقف تفاعل المجتمع الأحسائي مع حضيري في إحدى ليالي من عام: ١٣٦٩ هـ وفي فريجنا هناك مجلساً خياطة، وكان المخايطة في الليل يوفرون لهم التليك للإضاءة، وكل مجلس مخايطة فيه راديو، شغل أحد المخايطة بأحد المجلسين الراديو على قناة بغداد، وإذا حضيري يلعلع بصوته، وكان يوجد بالمجلس أحد المتحمسين مع أغاني حضيري، فنزل من مجلس المخايطة في دهليز أظلم، وانتقل إلى سكة ظلمة فيها قاري (مركبة) آل أبي خمسين، وكان يريد أن يتوجه مسرعاً إلى مجلس المخايطة الآخر حتى يخبرهم بأن يشغلوا الراديو

على إذاعة بغداد فيها حضيري لكنه مع التفاعل والحماس والسرعة صدم في القاري، وصرخ مع سيلان الدم من جبهته، وسمع المخايطة صوته، ونزلوا من المجلسين مسرعين، وتم إسعافه بحرق بيش من الصوف (عبارة عن رماد معقم عندهم)، وأما البيش فهو من نتاج شغل الحائك عندما ينهي الحياك البشت، في أطرافه يقص الزائد ويرميه، وهذا معروف عند الحياك، وهذا الرجل ما زال على قيد الحياة حتى تاريخه.

- ثم تحدث مؤرخنا عن الحاج إبراهيم قنبر (أعجمي) استأجره الحاج حسين الدبل من دبي، وهو صبي، وكان يسمى: الصبي في دبي بشكار، وجاء به الحاج حسين الدبل مرافقاً إلى المملكة العربية السعودية، ينقل عن قنبر مقولة ملخصها: تعجبتُ من موقف حصل وقت صلاة المغرب، حيث طلب مني الحاج حسين الدبل أن أرافقه إلى بيت أحد المؤمنين، فدخلتُ على أربعة أو خمسة رجال عرفتُ من طريقة جلستهم بالقرب من الراديو أنهم ينتظرون أغاني حضيري، وكل من صعد من الرجال إلى ذلك المجلس تفاعل معهم وهم كهول، وكان تعجبي أن مثل هؤلاء لا يليق بأعمارهم متابعة حضيري، إنما كان المفروض تسابقهم في مثل هذا الوقت على المساجد لأداء صلاة الجماعة.

- في عام: ١٣٦٨هـ كانت إذاعة دلهي، وإذاعة بغداد يهيئان ليلة في الأسبوع حفلة خاصة ل: حضيري ست أو سبع أغنيات، وحفلة ل: زهور حسين، وحفلة ل: لميعة توفيق، الحفلة تعد لها أغنيات خاصة بالمطرب أو المطربة خاصة غير برنامج ما يطلبه المستمعون.

فقلتُ لمؤرخنا: وجد في مجتمعنا السابق من يبيع مزرعته حتى يشتري الراديو بهدف الاستماع لأغاني حضيري. فقال مؤرخنا: هناك زوجة قالت لزوجها لا تتوجه لزوجتك الأولى في ليلتها هذه فقال ذلك الزوج: بشرط أن

تهديني مزرعتك، فوافقت تلك الزوجة على ذلك، وقامت بإهداء زوجها مزرعتها مقابل إبقاء زوجها ليلة ضررتها، وعرف ذلك النخل بنخل بوليلة، وفي ذلك النخل يوجد: ١٦ ألف مغرس. فعلق على ذلك الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال بقوله: يوم الذي توفي فيه الحاج حميد عام: ١٩٥٩ م ابنه الحاج عباس باع مزرعة في بلدة الحليّة بـ: ٣٠ ألف ريال من الفضة، كما أن والدي الحاج أحمد الغزال اشترى مزرعة من سادة الحاجي اسمها: (المعامرة) جهة التيمية عام: ١٣٧٠ هـ بـ: ٥٤ ألف ريال فضة يصرم منها: ٢٥٠ إلى ٣٠٠ منّ من التمر نوعية أرزيز. فذكر مؤرخنا كان الفقراء في نهاية فصل الشتاء، وبداية فصل الربيع تمورهم تنفذ، فكانوا يشترون ثلث الكيلو (الربعة) بالريال، وكان من الصعب توفير الريال آنذاك، فكل واحد من أفراد الأسرة يأخذ حبتين من ذلك التمر المشتري. ثم علق مؤرخنا: ربعة البحرين تختلف عن ربعة الأحساء فربعة البحرين تساوي رطلين، والرطل يساوي: ٤٥٤ جراماً.

- وذكر مؤرخنا أن الشاعر عبد الرحمن رفيع كنا نراه في مناسبات البحرين في نادي العروبة، ونقرأ له في الصحف.

- سأل الأستاذ جعفر الغزال مؤرخنا عن الأوقية وماذا تستخدم؟ فقال مؤرخنا: يوزن بها الذهب، والحقة، وفي العراق يوزن بها الحبيب (الجح)، وكان بعض العراقيين يشترون ستاً أو سبعاً من الحبيب (جحات) ثم يضعونها في السرداب حتى إذا دخل فصل الصيف، يشرع ذلك الرجل يأكل مع أسرته من ذلك الحبيب (الجح). وفي زماننا وحد معيار الوزن، وفق النظام المتري الفرنسي، مما سهل على الناس التعامل في الأوزان.

- فسألته عن أسباب تفاعل المخايطة مع الراديو؟ فقال مؤرخنا: المخايطة يعتبرون حضريين أكثر من أصحاب المهن الأخرى لأنهم يتغربون ويتعرفون

على ثقافات وحضارات أكثر، وممن كانوا يهتمون بالأناقة واللبس النظيف، وكان الخياط يضع الإبرة في الطاقة (ما يوضع لتغطية الرأس)، والنجار يضع قلم الرصاص في أذنه والمسامير في فمه، والكهربائي يضع البراغي في فمه، فنقلتهم موقفاً مع أحد أرحامنا بأننا كنا نعمل في طفولتنا بمنجرة الحاج ناصر بن أحمد بو عيسى، فكان ذلك الأخ يريد أن يأكل من مادة الغراء، فجهز الخبز لذلك، وكان يتوقعه غذاء القشطة لولا أن أحدهم قال له: هذا صمغ لا تأكله، فقال الأستاذ محمد بن موسى الرمضان (أبو كميل): تجمع بعضاً من الشباب لشوي اللحم في السطح، وكانوا يضعون القاز في علبة بيبي بهدف إشعال النار، وجاء أحدهم وشرب من القاز، فقد كان يتوقعه أنه بيبي، فقال مؤرخنا: هناك معجون الأسنان حصل من أكله حيث الرائحة طيبة، كما أن أحد الصبية بمجلس المخايطة أجز لأحدهم فدخل ذلك البيت ولاحظ طاسة مملوءة بالحناء الممكوك، وكان يتوقع أن الذي في الطاسة شوربة كانت تسمى غليه (تألف من لحم وخضروات) لكنه شرب الحناء، مما أثار استغراب ربة ذلك البيت من تصرفه.

- تحدث مؤرخنا عن مقدمة كتبت من عالم في حق عالم آخر وأنه يشيد به في تلك الفترة ثم تغيرت وجهة نظره بالمؤلف، فقلت لهم: هناك كلمة للسيد الإمام الخميني كان يقول: إذا مدحتُ شخصاً مدحي يرتبط بهذا الموقف بعده قد يتغير إلى الأحسن أو إلى الأسوأ، والناقد العلمي إذا كان قيمياً أن يتقبل النقد كما هو يصدره.

- فقلت لمؤرخنا: هل توجد قصص فيما ترتبط بالتمر مع كثرة الطلب عليه باعتباره الغذاء الرئيس؟ وسمعنا أن بعض العمالة على استعداد للعمل بإشباع بطنها؟ فقال مؤرخنا: شخصان (خطيب حسيني مع متصنع على يديه) قل عندهما التمر في آخر موسم التمر، واحتاجا إلى التمر، فاتفق الاثنان التحايل

على بعض وجهاء بلدة ما بهدف الحصول على كمية من التمر، فأبلغا شخصاً بأن يبلغ وجهاء الأسرة المعنية بأن خطيبين حسنيين من أهالي النجف الأشرف موجودان بالأحساء ولهما الرغبة في زيارتكم، كل ذلك مقابل ريالين للشخص المبلغ للأسرة المشهورة ما طلباه منه، ولما أبلغ ذلك الرجل وجهاء تلك البلدة بزيارة الخطيبين لهم، قالوا: أهلاً وسهلاً بهما، وكانت لهجة الخطيبين الحسنيين قريبة من لهجة العراقيين، فلبسا زي أهل العراق وتوجها إلى تلك البلدة، واستقبلهما العمدة ووجهاء تلك البلدة، وزينوا لهما خروفاً (ذبح الخروف وطبخه يسمى: تزييناً)، وقدما مع العشاء التمر الخلاص، فقال أحدهما: ماذا يسمى هذا التمر؟ في العراق ما عندنا مثله، فقال أحد المضيفين: هذا تمر خلاص، فقال أحد الضيفين نريد منه القليل إن شاء الله سفرنا إلى العراق يوم غد، فقال كبير المضيفين لأصحابه: جهّزوا خمسة أنواع من التمر الخلاص وركّبوها على الحمير، ثم توجه الضيفان إلى البلدة التي يسكنان فيها، وفيما بعد سأل المضيفون أهل تلك البلدة عن الضيفين (الخطيبين الحسنيين) هل سافرا أو لا؟ وهل يريدان تزويدهما بتمر إضافي؟ فقال أهل تلك البلدة: لا يوجد عندنا خطباء من أهل العراق في ضيافتنا، فعرف وجهاء البلدة المضيفون أن الرجلين من الحيلة.

موقف آخر: اثنان من أهالي بلدة معينة لبسا لبس الأجنبي بهدف الحصول على التمر وتوجها إلى مدخل بلدة، وأصبحا يتكلمان مع بعض في الغدير (وجه البلدة) فسمع أصواتهما الأطفال فأخبروا آباءهم بذلك (كان أحدهما مغترباً في البحرين، وكان ذلك الزمان يسمى الأمريكي أو الغربي بالصاحب). جاء بعض رجال أهل البلدة إليهما أول الليل، فقالوا لهما: ماذا تعملان هنا؟ فقالا: نبحت عن معادن ذهب في جبل القارة (نختبر بعض الأحجار) فرح رجال البلد من ذلك

المشروع، وبدأوا يساعدونهما على تلقيط الأحجار، ثم أعدوا لهما وجبة العشاء ومعها التمر، فقالا: في الحجاز ما شاهدنا هذا التمر المميز، فتفاعلوا معهما بكميات من التمر الخلاص، وبعد تناول وجبة العشاء حمل الرجلان العينات من الأحجار على الحمير، وحمير أخرى وضعوا عليها أنواع التمور التي قدمت لهما من الأهالي، واتجها بذلك إلى أن وصلا إلى أحد البلاد فأنزل الرجلان كميات التمور والأحجار ثم طلبا ممن أوصلهما الرجوع إلى بلاده، ولما بعد عنهما من أوصلهما رميا تلك الأحجار، وقسما بينهما التمر.

ثم قال مؤرخنا: تمور الأحساء ما بقي على اسمه الذي قبل: ٢٠٠٠ سنة إلا تمر الشيشي، فقد احتفظ باسمه حتى تاريخه. وكان في العصر الجاهلي سبعة على التمر الشيشي في كتاب اللغة لابن منظور، يقولون على ذكر أنواع التمر، هناك عملاق اسمه هلال ابن الأسعر كان طويل القامة، وهو من الصعاليك المشهورين، ومن كثر جرائمه خلعتة قبيلته، وتبرأت منه، وأصبح يعيش في الصحراء، وكان يحمل الماء معه. وفي أحد الأيام جاء شخصان من هجر يحملان معهما أنواطاً من التمر بحسب ما يذكر ذلك صاحب كتاب الأغاني، فطلب الرجلان منه الماء، فقال لهما: دونكما الماء، أحدهما نزل من الدابة، ورفس هلال في قدمه، فغضب هلال منه ووضع بين قدميه، والآخر كذلك عمل فيه كصاحبه، ثم ضغط عليهما فقالا له: لا نبالي بمن فعل بنا إلا أن تكون هلال بن أسعر على هذه القوة والنشاط، فقال هلال: هو، وأفرج عنهما، وقال لهما: إذا دخلتما السماوة (في العراق)، حدثا الناس بما وجدتما مني من قوة وشجاعة، فتبرع له الرجلان بنوطين من التمر. ومما قيل في هلال: بأنه كان يأكل ناقة لوحده وإذا أراد أن يقرب من زوجته ما يتمكن أحياناً تقول له: كيف نلتقي وبيننا جزور، وله شعر. وهناك عروة بن الورد الذي يقول: أُقَسِّمُ جسمي في جسوم كثيرة،

وأحسو قراح الماء والماء باردٌ، وهناك السليك بن السلكة، ويوجد الشنفرى، وهو شاعر له لامية العرب، وكما ورد علّموا أولادكم لامية العرب.

- فذكر المهندس فاضل بن ناصر السماعيل بأن الخطيب الحسيني الملا عبد الوهاب العبد الله كان يقرأ في حسينية البحراني بمحكمة من التمر في السنة، وقلتُ له: كان معتاداً ذلك في ذلك الزمن يعطون الخطباء الحسينيين ربع من بعد الصرام. فقال مؤرخنا: جاء شخص إلى البحرين وقال لبعض المخايطة: أنتم تخطون عند المعازيب المشهورين من بو كنان، والسيد عبد الله، وبو حمود، والحاج عبد الله السعيد القطان، و... وحفزهم بأنه سيعطيهم أجرة أفضل، وسوف يعد الطعام لهم بدلاً من اعتمادهم على الأكل من المطاعم. وافق المخايطة على العمل معه، وترك من يعملون معهم من المعازيب المشهورين بالبحرين، ثم اتجه ذلك الرجل (المتحيل) إلى معازيب المخايطة وأخذ منهم اللزمات بحسب الاتفاق معهم، وحفزهم بمشروع فيه المكر، حيث أخذ كمية كبيرة من الأطوال، وجمعها في طرود، وعن طريق الحماميل نقلت إلى مكان معين، وفي الصباح الباكر توجه وما جمع لديه من كميات من طرود إلى البصرة لبيعها على مخايطة الأحسائيين هناك ولم يرجع من تلك السفرة لا إلى البحرين ولا إلى الأحساء، فقد بقي بقية عمره في البصرة.

ثم تحدث مؤرخنا عن الحاج عبد الله السعيد القطان، وقال إن له فضلاً في رفع أجور المخايطة بالبحرين، وأثر ذلك على بقية معازيب المخايطة في البحرين رفعوا تبعاً لقراره أجور المخايطة الذين يعملون تحت إشرافهم.

فذكر الأستاذ جعفر الغزال (أبو رضوان) بأن باكستانياً عمل علاقة جيدة مع تجار العباءات النسائية بسوق القيصرية، ولما كسب ثقتهم سحب منهم من القماش في شهر شعبان بما مقداره: ١٥٠٠٠٠ ريال ثم شرد وسافر إلى باكستان،

مما أوجد أزمة في سوق العباءات آنذاك.

فنقلتُ لهم موقفاً حصل للوالدة (الملاية المرحومة الحاجة غالية بنت محمد اليوسف) قبل ثلاثين سنة بأنها تلقت في الصباح الباكر اتصالاً على هاتف البيت الثابت عندما كنا نسكن في حي الفاضلية ليخبرها المتصل الغريب من دون مقدمات بأن ابنك يوسف وقع له حادث في طريق عمله ومات، فارتبكت الوالدة كثيراً، ولولا أنها كانت تقطع أن ابنها يوسف كان نائماً، وقد أجلسته سابقاً لصلاة الصبح، لكانت في وضع آخر مأساوي. ومن مواقف الوالد رَحِمَهُ اللهُ أراد أن يعمل موقفاً كوميدياً مع جاره الحاج عبد الحميد الملا أحمد (الذي وقع له حادث مع الزائرين للإمام الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في طريق توجههم إلى العراق بالأردن، ومات مع سبعة من الركاب). والموقف هو: هاتف الحاج عبد الحميد الملا أحمد الوالد تلفونياً مغيراً صوته ليبلغ الوالد بأن أبناء عمه الآن هم في الأردن، وأنهم سيحلون ضيوفاً عليه بالأحساء، وأن أعدادهم تزيد عن: ١٠٠ شخص، فقال الوالد: وين أسكنهم؟ ومنزلي صغير فضحك الحاج عبد الحميد الملا: فعرف الوالد صوته، وبعد كم يوم اتصل الوالد على الحاج عبد الحميد الملا مغيراً صوته بارزاً بأنه مراقب بلدية ويخبره بأن عليك غرامة مالية تبلغ: ١٠٠٠٠ ريال بالنظر لمخالفات مكفوليهِ بالبوفيه التي ببلدة الدالوة فتأثر الحاج المرحوم عبد الحميد الملا من ذلك الخبر، ثم ضحك الوالد وعرف الملا أن هذه ضحكة من جاره الحاج حسين الحجري وأنها مزحة واحدة بواحدة.

- فنقل المهندس حسن الجبران بأن هناك صديقين من موظفي إحدى الشركات، وأن أحدهما كان لديه موعد في المستشفى ليجري بعض التحليلات الصحية اللازمة في يوم الأربعاء، وكان مواعده للقاء بالطبيب في يوم الأحد، ولمعرفة صديقه بذلك هاتفه تلفونياً في إجازة نهاية الأسبوع مغيراً صوته قائلاً

لصديقه: أنت فلان... (وذكر اسمه)، فقال له صديقه: نعم: فقال المتصل معك مستشفى.... والعينة التي أخذناها منك اتضح أنك مصاب بالإيدز ولازم تسرع بالمجيء للمستشفى، فتأثر ذلك المستقبل لتلك المعلومات كثيراً، ثم أخبره صديقه بأنه يمزح معه.

فقال مؤرخنا: أحد الأشخاص صاحب مواقف ومقالب تغرب في البحرين وعزم على الرجوع إلى الأحساء، وبالنظر لأنه له أخوات متزوجات من بعض الوجهاء عزم على إهداء الحلوى لهن، فأقدم على شراء كمية من الحلوى ووضعها في غرفة نومه، ثم توجه إلى السوق لشراء بعض الحاجيات، فأكل من معه بالغرفة الحلوى ووضعوا في علب الحلوى الحصى والتراب من غير علمه، ولما نزل صاحبنا إلى الأحساء أهدى الحلوى الأولى شقيقته زوجة أحد الفضلاء...، وتوجه إلى الأخت الثانية زوجة وجيه وأهدى لها علبة من الحلوى وهكذا الثالثة، ذلك الفاضل أبلغ زوجته بأن تضع له الحلوى على وجبة الإفطار واستغربت الزوجة لما فتحت تلك العلبة وجدت بداخلها الحصى والتراب، فغضب طالب العلم وقال: هذا كفونا من فلان، وهكذا تكرر ذلك الموقف الاستفزازي من الأخت الثانية، والأخت الثالثة، وفيما بعد التقت به أخواته ووجوهن متغيرة غضباً من تصرفه، فاستغرب من ذلك التصرف، ولما عرف تأسف لهن وأخبرهن أن ذلك من عمل بعض أصحابه بالبحرين من غير علمه. فقال مؤرخنا: أحد الأشخاص أعطي موعداً على مقابلة المسؤولين لإجراء الفحوصات اللازمة كمتطلب قبل القبول بتلك الشركة. وكان من الإجراءات أن يتعري المتقدم للوظيفة أمام الطبيب أثناء الفحص ليتأكد من وضعه الصحي. ولما حان وقت الفحص توجه أحد الشباب المقدمين على وظيفة في تلك الشركة إلى موقع إجراء ذلك الفحص، وجلس في غرفة الانتظار وكان دوره السابع أي يسبقه

سنة من المقدمين على الوظيفة بتلك الشركة. وكان ذلك الشخص متردداً من الدخول على الطبيب كلما علم بالتعزية أمام الطبيب يرى ذلك مخالفاً للمروءة والشرع مما جعله يترك محله ويرجع إلى الخلف مما لفت ذلك التصرف نظر أحد المنتظرين الدور، وأثار لديه الفضول السؤال عن أسباب تأخر ذلك الرجل وتردده من الدخول على الطبيب، فقال له: بعض المنتظرين لأدوارهم: هو خائف من نزع ملابسه أمام الطبيب، فقال ذلك الرجل: فقط من ذلك مستصعب، فنزع ملابسه في غرفة الانتظار، وأصبح عريانياً أمام المنتظرين للدور قبل أن يأتي له الدور، ثم التفت للمتردد وقال له: هذا أنا مستعد من الآن لمقابلة الطبيب، لما دخل ذلك الشاب المتفسخ على اللجنة رفضوه من ذلك التصرف، إضافة إلى أن جرمه كان ضعيفاً، وقد برزت عليه آثار تبرز تعرضه سابقاً لحادث شديد. فقال المهندس الجبران: أحد الموظفين أراد أن يعجل بإجراءات تقاعده، وهو لم يصل إلى الخمسين من العمر، وهو لم يشكُ كذلك من أي علة مرضية، فقال للجنة: بأنه يشكو من ظهره وفحصوه فما لاحظوا عليه أي مرض، أراد أن يبين أنه مجنون فكان يفسخ ملابسه في الباص، وذات مرة أساء استخدام ما في عهده، فكتب رئيسه فيه تقريراً وتقاعد. كما أن أحدهم ادعى أن شغله في العمل أثر عليه في الجماع والإنجاب، (وهذه من الأمور الصعبة التي لا تتمكن من إثباتها أو نفيها من ذلك). فنقلتهم لهم موقفاً: قبل ثمانين سنة: بأن أحدهم كان خائفاً من عدم قبوله للوظيفة، بالنظر لضعف نظره، فطلب من أصدقائه الدخول على اللجنة قبله، وكلما دخل أحدهم ونقل لصاحبنا تشدد أعضاء اللجنة في اختبار الفحص قلق، ولما جاء له الدور دخل وقال لأعضاء اللجنة بشكل مباشر: أنا نظري ضعيف لا بسوق سيارة ولا شمول، تقبلوني شكر الله سعيكم ترفضوني الرزق بيد الله، فتبسم أعضاء اللجنة لقوله فقبلوه لصدقه، فقال المهندس الجبران: هذا شخص يوثق فيه. فقال المهندس فاضل السماعيل: مرة أخبروا من قدم الاختبار

بأنه رسب فبكي، فقبلوه بالنظر لتفاعل أعضاء اللجنة معه عاطفياً، فقال مؤرخنا: كتبت الصحف وبث في القنوات الفضائية بأن أحدهم كان عطشاناً جاءت له امرأة أجنبية ولم يكن عندها الماء، فقربت صدرها ليشرب من حليها، وأنقذته، وفيما بعد عملت لها الجهة الأمنية حفل تكريم لإنقاذها لذلك المسؤول الأمني.

أسمعنا الأستاذ الشاعر يحيى بن عبد الهادي بن حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف هذه الأبيات:

وقلت صباحك النسرين يامن وجهها أصبح
وحين تبارت الأطياب أشرق عطرك الأنفح
وحين نويت تبسمين صيرت المدى مسرح
فرحت أداعب الشفتين عل ستارة تفتح
وإن أصابعي خيل إذا جمحت فلا تكبح
وكل مطالبي ضوء على شفتيك إن يلمح
فإن أرضاك ما أبغي فلا يرضيك ما أطمح
فرو غلة الظامي - يقول شقاه لن تفرح
وكوني البسمة الأحلى بعقر شفاؤه الأفدح

صباح الفل والكادي وثمر الشيخ إن شيخ
سأحضن أي نافذة عليها الورد قد لوح
وأقعد في نواصي البوح بين هسيسها أصدح
بأن السحر في عينيك رغم غموضه يشرح

بأن الفتك لعبته - وحين يريد لا يمزح
أنا المقتول أعلى النص أروي سيرة المذبح
قتيلاً أحضن الطعنات كيما قاتلي يصفح

فقال مؤرخنا: الأستاذ يحيى شاعر الغزل يعيد لنا الذكريات مع العباس بن الأحنف، وزاكي بن كامل القطيفي الهيتي والذي له ترجمة في معجم الأدباء لياقوت الحموي، وشعره مقطعات شعرية غزلية خفيفة.

وأضاف مؤرخنا: عبد الله بن المعتز يقول: هناك ثلاثة شعراء سارت الركبان بأخبارهم خلاف الواقع عرف أبو العتاهية بالزهد وهو أطمع، وعرف أبو نواس بالشذوذ وهو أزنى من قرد، وعرف الملكي بالعنة وهو أهب من تيس له ديوان في رثاء متاعه. فقال يحيى: دائماً الشاعر يتكلم عن ما ينقصه ويتوهم ما لا وجود له. فقال مؤرخنا: أخبار الشعراء فيها متعة.

فقال مؤرخنا: كان الفرزدق ينشد الشعر، والكميت بن زيد الأسدي يصغي له، فقال له الفرزدق: أيسرك أن أكون أباك؟ فقال الكميت: أبي لا أقبل له بدلاً، لكن مقام أمي لا مانع، فتبسم الفرزدق.

سأل مؤرخنا الشاعر يحيى عمّن حضر المؤتمر الذي كان في البصرة؟ فقال يحيى: من الذين حضروا ذلك المؤتمر من الشعراء: جاسم الصحيح، ومحمد الحرز، وجاسم العساكر، وعبد الوهاب بو زيد، وحسن الربيع.

- ذكر مؤرخنا بأن مدينة المبرز فيها أكثر من سوق قيصرية، هناك شخص بحسب الوثيقة قام بشراء دكان في سوق القيصرية الذي في المبرز من آل ياقوت الذين يسكنون في الكويت، (وقرأ مؤرخنا الوثيقة)، وقال: بأن السبب الداعي لتحرير هذه الأحرف الشرعية أنه قد باع أحمد بن بطيح بوكالته عن إخوانه عبد

العزیز وعبد الرحمن وصالح أبناء عبد الله السويلم وبوكالته عن أخواته مريم وطرفة وحصة وهيا بشهادة محمد بن ياقوت وسعد بن فرحان من حامل هذا الكاتب أحمد بن محمد البحراني وهو أيضاً قد اشترى منه ما هو ملك موكلية من الدكان الكائن في الأحساء بالمبرز في القيصرية العتيقة المحدودة قبله دكان عبد الله بن محمد البحراني وشمالاً القيصرية الجديدة، وشرقاً دكان إبراهيم الحوج وجنوباً الطريق بثمان قدره: ١٥ ريالاً مسلم الثمن بتمامه..... عام: ١٣١١ هـ. سأل الوجيه عبد العزيز بن محمد الموسى: أليس العدساني وهو قاضي في الهفوف؟ فقال مؤرخنا: هناك من انتقل من أسرة العدساني إلى الكويت وصاروا قضاة والشراء تم في الكويت على دكان في سوق القيصرية بالمبرز. وقرأ مؤرخنا ورقة استخرجها من تقرير أو مذكرة تتناول حوادث أواخر التسعينات بعد المئتين: ١٢٩٠ في الأحساء منها حوادث فيصل بن عبد الرحمن، وقدوم ناصر باشا، وغيرها من الحوادث.

فقال الحاج طاهر العامر (أبو عبد الستار): يوجد شخص اسمه عبد الرحمن الحقييل مؤلف كتاب من عام: ٤٥٠ هـ إلى عام: ١٤٢٠ هـ بعنوان: أحداث الجزيرة.

طلب مني أبو محمد الموسى أي وثيقة عندي مكتوب فيها الأحساء المحروسة، ووعدته بالمراجعة في وثائقي.

الجلسة رقم (١٧)

أهم ما رصد في الجلسة:

- سألتُه بأن هناك من يقول: بأن حضيري أبا عزيز أصوله أحسائية؟ فقال مؤرخنا: لا، من أصوله أحسائية ناصر الحكيم، فهو من أهالي البطالية، وهو من مواليد سوق الشيوخ، مغن مشهور، وكانت بدايته قبل حضيري.

- سألتُه عن الكوفة (المدينة العسكرية) بأن القبائل العربية كانت تعيش في حارات مستقلة لكن قبيلة بني عبد القيس حصل لها تناغم وتعايش مع العجم على مستوى التواصل والتزاوج إلى ما ترجع أسباب ذلك؟ فقال مؤرخنا: بما أن العجم، والحكومة الفارسية الأكاسرة، كانوا يحكمون إقليم البحرين، فكانت هناك جالية إيرانية تعايشوا مع غيرهم في الإقليم بمدينة هجر بالذات. كما أن هناك جماعات قدموا من الهند، كانوا يسمونهم سبايكة والزط، والملخص: توجد قوميات كثيرة تعايشوا مع بني عبد القيس، وهذا بموجب المواطنة، ولهذا

لما كانوا بالكوفة، ما حصل بينهم نفرة أو تباعد، بعكس القبائل العربية التي كانت تسكن وسط الجزيرة، فكانت عشرتهم مع العجم ضعيفة. ولما نرجع إلى ما قبل الإسلام، معظم العجم الذين سكنوا البحرين كانوا من المجوس، وفرض عليهم النبي ﷺ الجزية، وجمعوا منهم مبالغ مالية أكثر من غيرهم ممن بقي على اليهودية والنصرانية، فأكثر مبلغ وصل إلى رسول الله ﷺ المبلغ الذي سلم له من البحرين قيل: ٧٥٠٠٠ دينار، وقيل: ١٥٠٠٠٠ درهم.

- سألتُه عن أسرة المنديل التي في الأحساء؟ وأسرة المنديل التي في نجد؟ وعن عبد اللطيف باشا المنديل هل هم أسرة واحدة؟ فقال مؤرخنا: ليس بالضرورة أن يكونوا من أسرة واحدة، منديل من أسماء الرجال، فأسرة الحداديد جدهم الأعلى اسمه منديل، وفي مدينة العمران فيها أسر تلقب بـ: المنديل، وفي نجد فيها أسر من المنديل. أما عبد اللطيف باشا المنديل فهو وجيه من وجهاء البصرة، أصله نجدى، وهو ثري وتعاون مع الملك عبد العزيز، وقد استفاد منه في بداية أمره من خبرته الإدارية والسياسية. (علق فيما بعد الباحث أحمد البقشي على أسرة المنديل (المنديل صار معتمداً للملك عبد العزيز في العراق وأشار له محمد عبد الرزاق القشعري في كتابه معتمدو الملك عبد العزيز).

- سألتُه عن الأحسائيين الذين هاجروا إلى الزبير أو البصرة على أي أساس كانوا يختارون الزبير أو البصرة؟ فقال مؤرخنا: كان الهدف من الهجرة التغرب، وكسب لقمة العيش، واختيار هذه البلاد أو غيرها يحكمه مجموعة من الأمور منها: إما سبقه رحم في تلك المنطقة، أو صديق، أو سمع بقبول لمهنته في تلك البلاد، أو شهرة، أو استقرار، أو دخل مالي أفضل، أو تجمع لجاليات من بلاده، أو لهذا أو ذاك. فهناك عوامل عديدة تحكم الهجرة.

- سألتُه عن منطقة الزبير، هل يوجد فيها مخايطة؟ فقال مؤرخنا: فيها

مخايطة، وحياء، وقطاطنة، ومن أصولهم من نجد لم يكونوا أصحاب حرف. فقلتُ له: هل يوجد من العراقيين الأصليين ممن كانوا يسكنون البصرة أو الزبير هم أصحاب حرف؟ فقال مؤرخنا: العرب الذين يرون أنفسهم من العرب الأصليين يستعيون العمل في الحرف، لكن توجد جاليات أخرى موجودة في العراق، ممن أصولهم إيرانية، وأصول كردية، وأصول تركية، وأصول... يشتغلون في الحرف لكن حتى القبائل إذا سكنوا المدينة تغيرت وجهة نظرهم، فما كان منبوذاً قد يتقبله المجتمع لكن العصبية تبقى لمن عندهم روح عشائرية، والذين يفضلون العمل عادة في رعي الأغنام، والزراعة، وكانوا يملكون أراضي تسمى: أطياناً، وكل عشيرة لها مواطن وحدود، ومن يتعد تلك الحدود، يعرض نفسه للقتل، وكان الملوك إذا أشادوا بمن يتفانى في تقديم خدماته لهم أو للدولة، يمنحونه أراضي زراعية واسعة وبوئاتها، وتكون له وجاهة في العشيرة، وقد يتم التوارث في ذلك، ويسمى ذلك النظام نظام الإقطاعي، أما نظام القبلي يكون الضابط في مسيرته حسب الدستور القبائلي، ولما تولى الرئيس عبد الكريم قاسم القيادة في حكم العراق تم إلغاء قانون العشائر. وفي مصر طبق رئيسها جمال عبد الناصر نظام الأراضي مع الباشا بحيث يمكن الباشا من تملك آلاف الهكتارات عن طريق نظام الإصلاح الزراعي الذي أصدره، ومن خلاله ينظم المساحات لمالكيها، وكان من نظامهم من يملك ألفي هكتار يحدد له: ٧٠٠ هكتار، والبقية يوزع على الفلاحين ممن يشتغلون في أرضه، فمثلاً بعض الإقطاعيين كان يملك مساحة خمس أو ست قرى، فكان يطلب من العمالة العمل في تلك المساحات الزراعية لتعميرها، وكانت تلك القوى العاملة تعيش الذل والمهانة. وفيما بعد أقر تطبيق نظام الإصلاح الزراعي، وعلى ضوء ذلك تم الأخذ من تلك المساحات، وأعطيت للمزارعين العاملين.

- فطلبتُ منه تعليقه على حجم الأوقاف التي كانت تحت إشراف المرجع

الديني الشيخ موسى آل أبي خمسين؟ فقال مؤرخنا: منها أثلاث الموتى، وبعض الأوقاف التي كانت توقف على مراجع الدين، كما صارت ولاية على الأوقاف من قبل الشيخ محمد آل أبي خمسين، والشيخ موسى آل أبي خمسين، ومع ذلك معظم الأوقاف الرئيسة كانت بيد أهلها، يبقى من هاجر، أو أسرة انقرضت، أو من لا عقب له، تحولت لذلك تلك الأملاك تحت إشراف المرجعية الدينية.

- سألته عن أسرة العدساني وكثرة القضاء عندهم وهجرتهم إلى الكويت والبصرة فما تعليقك على هذا؟ فقال مؤرخنا: أسرة العدساني أسرة علمية على مدى: ٤٠٠ سنة، وتولى بعضهم القضاء في القرن الثاني عشر الهجري. وكان منهم علماء دين، وكتاب عدل يحررون الوثائق للقضاة وهم على وفق مذهب الإمام الشافعي. وفي القرن الثالث عشر الهجري، انتقل بعضهم إلى الكويت، وتولى بعض علمائهم القضاء في الكويت، ومنهم من الوجهاء، وكتاب عدل، ونقل عنهم بأنهم ينتسبون إلى محمد بن عقيل بن أبي طالب. فقلتُ له: عندنا مسجد في فريج الرفعة الشمالية اسمه مسجد العدساني في فريج الصرارفة، وهجر ذلك المسجد، وعمل له صيانة بإشراف الشيخ سلمان بن محمد العبد اللطيف، ثم أقام صلاة الجماعة فيه الشيخ عيسى الحصار، والشيخ حسن البغلي، والملا صالح بو حسن. وفي تلك الفترة سكن في البيت المخصص لمن يتولى خدمة المسجد أحد المؤمنين، وبهدف الإشراف على ذلك المسجد، وحصل من طلب منه دفع إيجار ذلك البيت إلى الحاكم الشرعي إلا أن ذلك الرجل بهدف الفرار من ذلك لهذا السبب أو ذاك، توجه إلى أسرة المشرف الأصلي على ذلك المسجد وهو العدساني ليأخذ الإذن منه للسكن في ذلك البيت، ولما أخبره بذلك، لفت نظره إلى أهمية الرجوع إلى الإشراف على ذلك المسجد، وقرر أن يرجع إلى الإشراف على ذلك المسجد من جديد، وحصل من استنكر عليه ذلك من أهالي الفريج، فقال العدساني: الحكم ما يقوله الشيخ عبد الوهاب بن سعود

الغريري، ولما رجع العدساني إلى الشيخ عبد الوهاب، وسأله عمّن أسس هذا المسجد؟ أجابه الشيخ الغريري: بأنكم أنتم من أسستم هذا المسجد، ولهذا رجع واستلمه، وأصبح ذلك المسجد تحت إشراف أسرة العدساني من جديد.

- من فريج الصرافة تكلم مؤرخنا عن سياسة الصرف من أيام العباسيين وفي أيام العثمانيين، فدينار الذهب يعتمد على وزنه، فهناك من يغش بالأخذ منه قليلاً، وكان الصراف آنذاك يتواجد في أكثر من مكان. وأتذكر أننا شاهدنا صرافين يسيطون في السوق أيام استخدام الريال العربي ذي الحجم الكبير، والذي يعادل: ٢٢٠ طويلة، وكان الصرافون يوفرون الخردة من العملات النقدية من فرع وزارة المالية بـ: قرش وقرشين. وتتوفر الكميات الكبيرة من النقود المعدنية لدى وزارة المالية بالنظر لفرض الرسوم على المعاملات والخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين. وأتذكر أن أحد الصرافين كان يفرش له خيشة (نسيج غليظ خشن) بالسوق ليجلس عليها وأمامه خردة صنع لها عروجاً والذي يحتاج صرف ريال يرجع له، يأخذ منه كمية من اثنتين ونصف (ربع القرش)، وهذا الذي يسيط له صور موجودة إلى الآن. وكانت البلدية تعين موظفاً يلقط شيئاً يعرف بالأرضية (قرشين) في كل يوم خميس من أصحاب البسطات في السوق. كذلك توجد أسرة في فريج الكوت اختفت شهرتهم كانت تلقب بـ: الصراف ويدعون أنهم سادة، وفي العراق توجد قبيلة تلقب بالصراف.

- جهتنا يوجد فريج بسطة، وسكة صيحي، وسكة المدوحة، وكانت مداخلها مخنوقة مما يدل على أن لها بوابات، وهناك فريجان بقيت أبوابها إلى أيامنا كالحلة، وإذا دخلت داخل تلك المنطقة تتفرع إلى خمسين بيتاً، وكل أسرة لها بيت أو أكثر، وهناك الحلة الصغيرة كذلك، وتوجد سكة آل بني سليمان تسمى: الشهرانة، وسكة البغلي تسمى: الجحاحفة، والأسماء ما حفظت لنا

معظم أسباب تسمية تلك السكك.

- فطلبت من مؤرخنا إعادة قصة محمد بن الشيخ المازني حتى نكتبها في ترجمته، فقال مؤرخنا: يروي الحاج محمد بن الشيخ المازني بأنه كان يسير قافلة إلى إيران كحملدار، وتكررت زيارته إلى الإمام الرضا عليه السلام وعرف الثقافة واللغة الفارسية. وفي إحدى السنوات توجه مع مجموعة من الزوار على أيام استخدام وسائل النقل البدائية كالخيل والبغال والحمير. وفي طريقهم إلى تلك الديار المقدسة لما احتاجوا إلى محطة الاستراحة نزلوا فيها، والحمالة صاروا في جهة، وإذا برئيسهم اسمه رضا كان يقول لجماعته: إذا وصلنا منازل الاستراحة المعنية كتفوا الزوار بعدها ضعوهم في أحد المنازل، وقفلوا عليهم الأبواب، وسقوا الدواب بحملهم من أغراض لناخذها ونتقاسمها، فكان الحاج محمد المازني يسمع ملخص خطتهم، فأبلغ محمد المازني الزوار: بأن رضا وجماعته يخططون لنا السوء بأن يربطوننا بالحبال، ثم يسرقون عفشنا في المحطة التي بعد المحطة القادمة، ولهذا علينا في موقع محطة الاستراحة القادمة تستعدون لهم بحبال وتربطونهم، وكل واحد من الحمالة يتولونه ثلاثة منكم (كان عدد الزوار أكثر)، وتم تنفيذ الخطة في المكان المعين فمسكوا بالحمامل وتم تربيطهم ووضعهم في أحد دور الاستراحة، ثم أقفلوا الأبواب عليهم، فلما وصل الزوار إلى مشهد، نزلوا في المكان المعهود المخصص لهم. أما بالنسبة للحمامل حصل من فكهم بعد يومين بحسب سماع أصواتهم، واتجهوا فيما بعد إلى مشهد بعلمهم بالمكان الذي ينزل فيه الزوار، ولما التقوا بالزوار غضبوا عليهم من تلك التصرفات، وهددوهم بالأخذ بالثأر، فخرج لهم الحاج محمد المازني والتفت إلى رئيسهم رضا، وقال له: أنتم خططتم لسرقتنا، ولقد سمعت ما قلته لأصحابك، وأنا ملم بأصول اللغة الفارسية، وهددهم برفع أمرهم إلى السلطة

الإيرانية، وحصل من تدخل بينهما، وتم إرجاع الدواب للحماميل، وانتهى موضوع الخلاف، وبعد عدد من السنوات، رجع المازني إلى إيران لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، ووقعت مستجدات في الحكومة الإيرانية، من موضوع المشروطة، ومطالبة المواطنين بدستور، وخلع آخر شاة اسمه أحمد، وعين شخص واسمه رضا، ولما علم المازني بالحاكم الجديد رضا، أراد أن يرى صورته، ولما شاهد المازني صورته، قال هذا الذي أراد المكر بنا، وقد وصل رضا لذلك المنصب بعد التحاقه بالجيش، وترقى في العسكرية من رتبة إلى أخرى حتى ما أصبح وضعه قائداً، فقلت: هذا جد أسرة المازني، وجد السيد محسن الياسين، وجد أسرة اليحيا.

- سأل المهندس حسن الجبران مؤرخنا عن عملة ماري تريزا وهي إمبراطورة النمسا هل استخدم في الأحساء (الريال الفرنسي)؟ فقال مؤرخنا: استخدم في الجزيرة العربية كلها، فالريال الفرنسي له قيمة محددة بالقيمة التركية وسعره محدد بالطويلة، وأتذكر أن نابليون لما غزا مصر ضرب الملايين من عملة ماري تريزا بهدف توسع نفوذه في الجزيرة العربية. وفي عهد الملك عبد العزيز آل سعود أصدر قراراً يحدد سعر الريال بالنسبة للريال الفرنسي، وأصبح الريال الفرنسي سلعة بموجب كمية الفضة التي فيه، وبعض الصاغة يكسرونه ويعملون به حالياً، والملك عبد العزيز أمر سبك ريال عادي كبير أقل من الريال الفرنسي، وأكبر من الريال الأخير. حتى العراق لما احتلها الإنجليز استخدموا الريية الهندية.

- سألنا مؤرخنا عن تاريخ الصحافة في الأحساء؟ فقال مؤرخنا: ما صدرت صحف في الأحساء بل كانت تصل الصحف إلى الأحساء من خارجها للبيع. أحد الكتاب في زماننا اقترح صدور صحيفة من الأحساء. ومن مواقف الصحافة

في السابق كان هناك أخوان من مدينة الجبيل الصناعية يرجعان إلى أصول فارسية في العهد السعودي أحدهما اسمه يوسف الشيخ يعقوب، وقد صدرت لهما جريدة نشرت بعض أعدادها ثم اختفت، وكانت تطبع خارج المنطقة، ثم صدرت مجلة أخبار الظهران للجبهيمان في الخمسينات، ثم صدرت مجلة أخبار الخليج لـ: عبد الله الشباط، والشيخ إبراهيم العبد القادر، وعبد العزيز بن حسن الجبر، ثم أتاح الشركاء مسؤولية الإشراف على تلك المجلة للحاج علي آل أبي خمسين، وصدرت مجلة في الخبر اسمها الإشعاع لشخص اسمه سعد البواردي، ثم في أوائل السبعينات أصدرت شركة أرامكو السعودية القافلة، ثم صدرت جريدة اليوم، وأخيراً صدرت جريدة الشرق، فقلتُ: هناك محاولات من الجهات الحكومية والرسمية بنشر مجلات أو دوريات أو نشرات كـ: باب الخير لمركز الفيصلية، ونشرات المعاهد العلمية كجامعة الملك فيصل، والكلية التقنية بالأحساء، وغير ذلك والصحف التقنية لصفحات أو نشرات أو تقارير.

- فقال المهندس فاضل بن ناصر السماعيل ولماذا قلة مشاركة الصحفيين الأحسائيين في الصحف؟ فقال مؤرخنا: في الستينات الهجرية كان الأحسائيون يكتبون في صحف البحرين منهم: الشاعر عبد الله الرومي، وقد كان يرسل قصائده ومراثي العلماء لجريدة البحرين، والتي كان يشرف عليها عبد الله الزايد، وهو من أهالي المحرق، وقد نشرت له في أيام الحرب العالمية الثانية، وممن كان يكتب في الصحف البحرانية: أحمد بن الشيخ راشد الشيخ المبارك، وقد كانت له مشاركات في أيام شبابه، وكانت تنشر مشاركاته في جريدة البحرين، وكذلك ممن كان يشارك في تلك الصحف الكاتب فارس الحامد (يسكن الرفعة) جيران آل مبارك، ممن تشرف أسرته على مسجد الحامد. ولما أسست مجلة عاصمة البحرين كثر مشاركة الأدباء فيها، أما من هو مقيم في البحرين من المثقفين

السعوديين اشترك في عضوية نادي العروبة الأدبي.

- فقال السيد عادل الحسين بأن السيد حسن الخليفة يتحرك على إحياء المدرسة النحوية البصرية، فقد أحيا مقولة الإمام علي عليه السلام «أنح يا دولي» على مرور ما يقرب من: ١٤٠٠ سنة، والآن يطمح ذلك السيد أن يحيي هذه المدرسة، ويعمل مؤتمراً علمياً عنها، وأصبح كل أسبوع يقيم محاضرة في حسينية الإمام الحسين عليه السلام فقال مؤرخنا: هو نشيط، وشاعر، وأديب، وقد أسس مركزاً علمياً، وهو يبذل جهده لإعادة أمجاد أسرته العريقة.

- فقال المهندس فاضل بن ناصر السماعيل ماذا عن تاريخ القطانة (الندافة) في الأحساء؟ فطلبتُ من مؤرخنا، إذا توجد قصة عن القطانة مثل قصص التمر التي حدثتنا بها في الأسبوع الماضي، يفضل تزودنا بها يا عم؟. فقال مؤرخنا: هي قديمة، وطموحي الرجوع لأسرة القطان، هم أصحاب تخصص، وتمتاز أسرة القطان بأنهم يعملون في مهنة الخياطة والندافة. فذكر مؤرخنا: بأن شخصاً كان يحب اللحم المشوي، وكان في كل ليلة يشتري اللحم المشوي من إبراهيم خليل الخباز (محلّه قريب من مسجد أسرة آل أبي خمسين) بخمسة ريال، وأمه نصحته بادخار قيمة ذلك الغذاء، وأن يقلل من أكله المشوي، فقال لها: إن شاء الله، لكنه لم يتوقف عن ذلك، وأصبح يشتري اللحم المشوي بالخفية وإذا أكله رمى العظام على سطح غرفته، وبقي على هذا الوضع: ٣٠ سنة حتى ما كثر الردم من تلك العظام على سطح الغرفة كأنه هرم من أهرام الجيزة فوق ذلك السقف، فقالت له أمه: أترك ما أخذت بوصيتي لك، ثم أقدم على إزالة تلك العظام وذلك ببيعها على بعض ملاك النخيل، ومن قام بشرائها أحرقها ووضعت في أرضية تلك المزارع بهدف التعمير. وأكمل مؤرخنا حديثه: أتذكر أن بعضهم كان يشتري اللحم المشوي ويأكله في الظلمة، أما عن إبراهيم الخباز له أخ اسمه حمود، كان

يخبز بفريجننا (فريج الفوارس) في دكان من بيوت البحراني، في مدخل الحميدية في الستينات الهجرية من عام: ١٣٠٠. وكان يبيع أحياناً بالأجل لحين بلغ ما في ذمة أحد العملاء: ١٢٠٠٠ قرص من الخبز، وسدد له ذلك العميل المستحق في ذمته عن طريق إعطائه نخلاً مقابل ذلك، وكانت أخلاق حمود الخباز عالية، وأتذكر إذا جاء أحدهم يشتري منه الخبز ومعه طفله، كان يعد للطفل خبزة صغيرة تسمى: (نجلة)، وبعض عملائه كان يتناول قرصاً ساخناً من بعد إخراجه من الفرن، ويضعه على كربة ثم يأكله، وكانت من عادات الخباز حمود أثناء وضع العجين في التنور بأنه كان يعظ لسانه من باب التفاعل والحماس في عمله، وكان محبوباً لدى أهالي الفريج لأخلاقه، وكان بعض العملاء يشتري الخبز منه مقابل أن يقدم له مقابل المال التمر، فذكر الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال عن الخبازة أم رشيد، فقد كانت مشهورة بصنع الخبز في فريج الرفعة الشمالية، وذكر خبازة أخرى فقلت: هي الخبازة الحاجة لؤلؤة الشويفعي، ثم ذكر أبو رضوان عن رجل وزوجته كانا يخبزان في فريج الكوت.

- فسألت مؤرخنا عن الحاج الوجيه عبد الله بن علي القطان الشخصية البارزة تكلم لنا يا عم عن هذه الشخصية؟ فقال مؤرخنا: كان وجيهاً من الرجال الطيبين، وهو معزب مخايطة، كان يتعب في اختيار المخايطة المتميزين، والملك فيصل ما كان يلبس إلا بشته لتمييز وجودة شغله. في كل آخر نهار يطلع مع عماله إلى خارج البلد للترفيه، فقد كانوا يجلسون عند حزم حسين الرخو (تل). ومن كان يعمل معه من الصبيان كانوا يحترمونه لأخلاقه، وحسن تعامله معهم، وكان موقراً عند أسرته، وأهل فريجه، وعند أصحاب مجالس المخايطة، وهناك ثلاثة من أصحاب مجالس مخايطة كانوا موقرين عند الجميع وهم: الحاج عبد الله القطان، والحاج علي الخرس، والحاج علي بن حسن الحرز. فسألنا عن وكيل

حسينية الحيدرية الحاج علي بن طاهر القطان؟، فأجاب: أبو رضوان الغزال بأنه كان يعمل في القطانة، ثم في مهنة التجارة بعدما انتقل أخوه الحاج جواد إلى الكويت من زعفران وهيل ومكسرات...

- فسأل الأستاذ حجي العلي من أهالي الشعبة مؤرخنا بأن هل توجد لنا صلة قرابة مع أسرة العلي التي تسكن في بلدة القارة، فقد قيل لنا: بأن أصولنا من العمران، ونرجع إلى جدنا الشيخ عمران آل سليم؟ فقلتُ يا عم: في تشابه في الدم مع الشاعر الأستاذ جلال العلي فهذه قرينة، فقال مؤرخنا: ملامح جلال العلي، وسحنة جلال العلي، وتقاسيم جلال العلي. فسأل مؤرخنا الأستاذ حجي، عن عدد الأسر التي تلقب بـ: العلي في الشعبة؟ فقال: أستاذ حجي: هناك أسرتان من العلي، لا تقربان لبعض، فنصحتهُ بأخذ فحص الجينات الوراثية. فسأل الأستاذ محمد بن موسى الرمضان (أبو كميل): عن أسرة الوجيه حسين بن علي بن محمد العلي هل يرجع لأسرة العلي التي في العمران؟ فقال مؤرخنا: لا أسرة العلي التي بالمركز هم حرييون (من آل حرب) من الحجاز، جدهم الأعلى سكن البصرة، وكان قد جاء إلى الأحساء قادماً من البصرة في العهد العثماني، وصارت له مكانة، وملك مزارع، وصار هو المؤسس لبلدة المركز، وكانت أملاكه في بلدة الكتيب التي أكلها الرمل، وقد كانوا هم رموز تلك البلدة (الحاج محمد العلي، والحاج جاسم العلي، والحاج علي العلي) والمشجع لهم للانتقال لبلدة المركز الحاج محمد العلي، وفي المركز يوجد مركز عسكري آنذاك.

- ذكر السيد عادل الحسين بأن إسرائيل اكتشفت من خلال البحث في البحر المتوسط، ولمدة زمنية تقرب من السنتين عملة تزيد قيمتها عن مئة دينار ذهب، وتاريخها أكثر من ألف ومئة سنة، وهي من أيام الدولة الفاطمية، شكل العملة ذهبية، وفيها لمعة، ومكتوب عليها، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي

ولي الله، فقال مؤرخنا: هذه العملة، تعتبر كنزاً.

- جاء لزيارة مؤرخنا عضو النادي الأدبي الدكتور خالد بن قاسم الجريان (كان معنا في الدورة الثانية بالمجلس البلدي) والأستاذ عبد الله بن عيسى بن علي بن محمد الذرمان. فذكر الباحث الذرمان بعدما شاهد صور مؤرخنا بالمجلس: الصورة لها دلالة توثيقية ذات أبعاد، فسألني الدكتور الجريان عن جديدي الثقافي، فقلتُ له: يوجد فيلم وثائقي عن الملا بن فايز، ونعد الآن فيلماً عن مدخل رسيول، فقال الذرمان: الصورة الذهنية تختلف من شخص لآخر ومن جيل لآخر، وتكلم عن فريج الرفعة الشمالية بأنه أقدم من الفرجان الأخرى بالهفوف، كما أن فريج الكوت يعتبر حديثاً عند مقارنته بفريج الرفعة الشمالية. فقال مؤرخنا للأستاذ الذرمان: توجد مخطوطة عند الشيخ عبد العزيز العصفور عن الشيخ راشد الحبشي، هل اطلعت عليها؟ فقال الذرمان: ما اطلعتُ عليها، لكن الرجل معروف والد (عبد الله، وسليمان). كان عالماً واشتغل في الوقت نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكانت عنده وقفات مع المظالم. سألتُ الباحث الذرمان عن آخر نتاج له؟ فقال: بأنه توقف عن التأليف بعدما أصدر آخر كتاب له مدينة المبرز عام: ١٤٢٥هـ، والسبب بأن المخطوطات والوثائق أصبحت حبيسة في الدور، وغير مستفاد منها.

فسأل مؤرخنا الذرمان: عمّن يقول: إن البيتوشي توفي في الأحساء؟ فقال المؤرخ الذرمان: أستبعد موته في الأحساء، لكنه أقام فترة طويلة في الأحساء، أخوه محمود توفي في بيتوش، وله آثار تركها في السليمانية، فقال مؤرخنا: يوجد مؤرخ اسمه محمد الخال ألف كتاباً عنه، فقال الذرمان: فيه معلومات مفيدة، ونكات جيدة، وكتاب الخال عن البيتوشي كحجم كتابك هذا مطلع البدرين (الذي أهده مؤرخنا إلى الدكتور الجريان في تلك الجلسة)، وقال الدكتور

الجريان: بأن رسالته في الحصول على شهادة الدكتوراه (وهي غير مطبوعة) عن البيتوشي، والذي أصله كردي، ويغلب عليه الاهتمام باللغة العربية من النحو والأدب.

فسأل الذرمان مؤرخنا: وماذا عن نتاجك في الأسر؟ فقال مؤرخنا: ما زال مخطوطاً، فقال الذرمان: لو توفر مركز علمي يجمع ويعرض الوثائق لأصحاب الاختصاص، ل زاد الحراك العلمي، وقوي مستوى الإنتاج الفكري في الأحساء.

سألني الذرمان عن القرابة مع أسرة الحججي التي تسكن في مدينة المبرز، وأنهم يعرفون بو سالم؟ فقلتُ له: نسبنا إلى الحججي أما بسبب كبير سن، أو حاج في أسرتنا ولقب بذلك، وإلا هناك من يشير إلى أن أصولنا الغيري، فذكر الذرمان: هناك من يحمل اللقب ليس برجوعه إلى نسب أب بل نسب قلب، وهو ما هو معروف في التصوف من حبه لشيخه ومريده وقدوته، ولهذا ينسب له، وأحياناً ينضم كحلف كانضمام الأسرة الصغيرة إلى الأسرة الكبيرة.

فقال الدكتور الجريان: لما جاء الملك فيصل على رأس الحكم حرر العبيد، وأصبح بعض العبيد يحملون لقب الأسرة نفسها التي خدموا فيها، فقلتُ لهم: لذلك البعض يصعب عليه إعداد مشجر عن أسرته لمعرفة بأن هذا الفرع أو ذلك الشخص لا ينتسب إليهم، فقال الذرمان: هناك مشكلة أن الأسر لم توثق، وغياب الامتداد بين القبائل وبين أصولها، وقد يقع التشابه بضم أي شخص يلقب بأسرة الحججي مثلاً إلى أسرة الحججي، علقْتُ بأهمية الفحص الوراثي والذي يعتبر مؤشراً للوصول للحقيقة.

- فقلتُ للباحث الذرمان هل نختلف عن المناطق الأخرى؟ فقال: نحن أحسن حظاً من غيرنا لتوفر الموروث، نعم فقد الكثير منه، وما بقي ما زال حبيس

الأدراج عند المقتنين له.

فقال الدكتور الجريان: هناك جهة علمية جمعت أفراداً في قاعة كبيرة بالغرب من دول مختلفة غربية، وشرقية، عرب، وغيره، ومن دول مختلفة، فسألوا كلاً منهم هل تتوقع أن يكون لك قريب في هذه القاعة؟ فأجابوا بالنفي، وفيما بعد أخذوا عينة من كل واحد منهم (للجينات الوراثية)، واكتشف أن شخص من الشرق كان قريباً مع فتاة من الغرب يلتقون في الأجداد ففحص الجينات الوراثية يعتبر قرينة، فقلت: نحن نقول في تخصصنا: بأن توازن قائمة المركز المالي يعتبر مؤشراً على صحة المعلومات المدونة بداخلها، لكن ليس قطعاً بصحة ذلك. فقال الباحث الذرمان: الفحص هو أحسن حظاً من الرواية الشفهية التي يعترها الكثير من النقص أو الزيادة. وأتذكر أنني أخذت رواية من أحد المشائخ، وقد قال: إنه أخذ هذه الرواية من الشيخ الآخر (وذكر اسمه)....، ولما اجتمعت مع الشيخ الآخر، قلت له: أنت رويت رواية للشيخ الأول؟ فقال: أنا لا أعرفه، ولا أتذكر أنني التقيت به ولا.... كما أتذكر أن أحدهم كتب أنه أجرى مقابلة مع فلان، فكتب الآخر لقد كذب عليّ، وأنا لا أعرفه. فالإشكالية عند الكثير من الباحثين أن يجعل حقيقة ما حقيقة مسلمة ثم يجعل تلك المعلومة توصلك لتلك الحقيقة فقلت له: بعض الباحثين كان يعتمد على الوثائق والتاريخ الشفهي، ولما انتشر استخدام فحص الجينات الوراثية نفى كل معلومة تتعارض مع الفحص، وحصر اعتماده على النتائج العلمية. فذكر مؤرخنا عن كتاب في رحلات الحجاج المغاربة، ذكر فيه العياشي، وأنه التقى بشيخين أحسائيين أحدهما ضرير اسمه الشيخ علي فقيه مالكي، فقال مؤرخنا للذرمان: شخصت هذا من أي الأسر؟ فقال الذرمان: لا، ترجم له الحموي، صاحب كتاب فوائد الارتحال، وقد نسبته إلى أبيه علي بن محمد، فقال مؤرخنا: ذكر بأن الشيخ الضرير كان يمشي من

مكة إلى المدينة، ولا يقبل أحداً يقوده، وأنه قوي الحافظة، فقال الذرمان: نرجع للرواية الشفهية يعتبرها المبالغة، مثلاً يقال: إن إحدى الأسر حصل من كتب عن أحدهم بأنه أدرك: ٤٠ عالماً من تلك الأسرة، وهذه مبالغة في الواقع لم يبق من تلك الأسرة إلا عالم واحد. وأحدهم يقول: عن شخصية دينية كان يحفظ صحيح البخاري متناً وسنداً، وذلك العالم يقول عن نفسه: كنت إذا احتجتُ للتحضير أرجع لصحيح البخاري وأحفظ منه ما يعينني على التحضير الصحيح فيما يرتبط بالمحاضرة. فقال مؤرخنا: الكثير من الناس يأخذون بالمعلومات الشفهية، ولا يحقق ولا يرجع لنص مكتوب. فقلتُ لهم: لو ذكرتُ قصة في الشأن الاجتماعي لأحدهم ولا تعارضت مع من عاش في ذلك الزمان، ولا فيها مبالغة ما المانع من نقلها، فقال الذرمان: إذا ما يترتب عليها آثار علمية لا مانع وهذا الذي ينقل ليس محققاً ولا باحثاً، ففي التراجم يحتوي على حقيقة علمية لا ينفع فيها الظن (تاريخ الولادة، تاريخ الوفاة و....)، والشيء الآخر مجموعة مواقف ولا بد أن يكون الباحث أميناً. فقال المهندس عبد الله الشايب: ذائقة الباحث مهمة، مدة الزمن، مثل اليونسكو واعتمادها على اختيار الأحساء والصراع والحروب التي تمت مما تدل على أهميتها، الأمر الآخر ما زال بعض الباحثين لما يترجم بقول فلان بن فلان من أسرة علمية، هذا في زماننا ينبغي أن تختفي كلمة من أسرة علمية، فذلك كان يناسب في مجتمع تغلب عليه الأمية، فمن النادر أن يخرج عالم من مجتمع مزارعين، فأسرة المشائخ مشائخ كانت مقبولة في زمن ما، فقال الذرمان: لازم نفرق بين الحقيقة الدينية والعاطفة الوطنية، مثال: أنا أحسائي وأعتر بمكونات المجتمع بفرقه وأطيافه، لكن لما أسأل عن شيء لا بد أن أعتمد على الحقيقة العلمية مثلاً مصطلح الأسر العلمية هل صحيح ما يسمى بمصطلح الأسر العلمية هم أسر علمية في السابق؟ بعضهم لا، هذا إرث تم تداوله، لكن إذا عرض على الوثائق والمخطوطات ترى أن هناك تحفظات من المنصفين، هناك

أسر علمية نعم أسرة علمية من القرن الحادي عشر حتى قرأنا أنهم ذرية علماء، بالمقابل هناك من يشير إلى أسر علمية لكن لم يبرز منها إلا عالم أو اثنين أو ثلاثة علماء مع التحفظ على مصطلح علماء. هناك فرق بين من يلم بمبادئ قراءة ولغة، وبين العالم المحقق فلا بد أن نتجرد من أي شيء أثناء التحقيق، فالمعلومة تقودنا إلى حقيقة، ولهذا نحتاج إلى بحث دقيق. فقال المهندس الشايب: أشار لذلك أستاذنا الدكتور محمد القريني من القرائن كثرة التفاصيل، وكلما تطورت التفاصيل، وصلت إلى أكثر دقة، وأكثر قدماً، كذلك حس الاستقرار، والسلم الأهلي الذي صنعه وأثره في المعايير كمصداق علمي في اختيار الأحساء.

الجلسة رقم (١٨)

أهم ما رصد في الجلسة:

- أهديتُ مؤرخنا كتاب كشف البراهين لشرح زاد المسافرين، ثلاثة أجزاء، تأليف الحكيم الإلهي والفقيه المحدث الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، المتوفى أوائل القرن العاشر الهجري، تصحيح وتحقيق رضا يحيى يوزفار رمد.

- سألتُه عن أسرة الموازن: فقال مؤرخنا: الموازن هم أحوال أولادك، فسألتُه عمّن كتب عن أسرة المازني وعن قرية الموازن؟ فقال مؤرخنا: لا يوجد من كتب عن قرية الموازن (إلا القليل من الباحثين وأشار بأنها قرية اندثرت) لم يذكرها المؤرخ الشيخ محمد العبد القادر، ولا المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الملا، ولا المؤرخ عبد الله الشباط، وأحتمل أن الأسرة المعروفة بالمازني، وبحسب القرائن تنسب إلى قرية الموازن بحسب الأملاك التي امتلكوها في تلك القرية،

يضاف لذلك الوثائق الداعمة لذلك، وكذلك اسم نهر اسمه نهر المازني يتفرع من عين الحقل، فقلتُ له: أنا اعتبر تلك مؤشرات قوية على أن قرية الموازن نسبت إلى أسرة المازني، فعلق مؤرخنا: بما أنك مؤرخ، وتريد أن تعتبرها من المؤشرات اعتبرها كمرجحات واستنتاجات، وهناك احتمال آخر لقبوا بالمازني نسبة إلى جد لهم اسمه مازن وهو من أسماء الرجال، علماً بأن هناك بالأحساء بلدة موازن جنوبية، وبلدة موازن شمالية بالقرب من بلدة القرين. وموقع بلدة الموازن المعني في نقاشنا، هو بالقرب من مسجد الجويخ، وقد اندثرت تلك البلدة مثل ما اندثرت بلدة بني نحو إلا أن بلدة الموازن اندثرت قبل بلدة بني نحو. سألتُ هل جلست مع شخصية من أسرة المازني تشير إلى ذلك؟ فقال مؤرخنا: من المرجح أن أسرة المازني من قبيلة بني لام علماً بأن هناك من يرجع إلى هذه القبيلة، ومنهم الأسر التالية: البشر، والماجد، وابن سعد (والخليفة التي من أصل بني سعد). بالمقابل هناك قبائل بني مازن من قبائل العرب آنذاك لفرع من قبيلة في العهد الجاهلي، والعهد الإسلامي. فقلتُ له: نقلت لنا الأسبوع الماضي عن الحاج محمد بن الشيخ محمد المازني فهل جالسته؟ فقال مؤرخنا: أنا ما جلستُ، لكن القصة نقلت عمن جالسه، كما أنني جلستُ مع بعض من ينتسب لأسرة المازني ممن لا يعرف معلومات مؤكدة عن أصولهم، فقلتُ له: هناك من هاجر من الأسرة إلى البصرة، فقال مؤرخنا: نعم رحم الله الحاج عبد الرسول بن حبيب المازني، كان وجيهاً من وجهاء البصرة، وهو وأبناء عمه كانوا يمارسون مهنة المخيطة في البصرة، وانتقلوا فيما بعد إلى الكاظم للتكسب في مهنة الخياطة. وأتذكر أحدهم بأنه كان يعمل في مهنة الخياطة، وله سبعة أبناء، كانوا يعملون في مهنة الخياطة، كما أن أحدهم جاء إلى أرض الوطن واسمه الحاج عبد الرازق بن صالح بن ناصر بن أحمد المازني، وكان هارباً من الخدمة العسكرية بالعراق، وقد التقينا به لما كنا نسكن في فريج الفوارس، وبحسب معرفتي به عمل حارساً عند عيادة

أحد الأطباء، وانتقل فيما بعد إلى جدة، ولا أعلم بمصيره فيما بعد. (وبسؤالنا الحاج عبد المحسن بن عبد الله بن حسين المازني عن مصير ابن عمه الحاج عبد الرازق المازني، أشار إلى أن الحاج عبد الرازق رجع إلى العراق، وعاش فيها مدة سنة، ثم انتقل إلى رحمة الله).

- فسألتُ مؤرخنا عن الحملداريين الأحسائيين ممن يوصلون الزوار إلى إيران، هل يوجد ممن كان مشهوراً أيام استخدام الدواب؟ فقال مؤرخنا: كان الحملداريون يتفقون مع الزوار الأحسائيين على نقلهم إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة، ومنها يتم التنسيق في العراق لزيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام لمن يرغب في ذلك من الزوار، فمثلاً الحاج محمد بن علي الرمضان ما كان يسافر لزيارة العتبات المقدسة إلا معه سبعة أو ثمانية من الزوار، وكذلك الحاج طاهر بن حسن العامر، ومسمى الحملدار كان يطلق فقط على أصحاب قوافل الحج، وإن كان نفس العمل والاتجاه والفعاليات. (والحملدار كلمة فارسية، وفي الأصل تعني حملة، وهي كلمة عربية يقصد بها باللغة العربية القافلة، كما أن دار يقصد بها رئيس الحملة). والأتراك والعجم يركبون حتى في الأسماء فعلى سبيل المثال سلحدار يعني خازن الأسلحة، سلح من سلاح، ودار يعني خزينة الأسلحة، مسافر خان عند العجم يعني خان المسافرين، أكرخانة يعني الصيدلية. وأما عن سؤالك عن الوقت الذي يحتاجه المسافرون لقطع المسافة بين منطقة وأخرى أمثل لك بالمسافة من كربلاء المقدسة إلى النجف الأشرف تبلغ: ٨٠ كيلو تقريباً، وكانت النجف الأشرف تابعة إلى كربلاء المقدسة إدارياً، والوقت الذي يحتاجه المسافرون لقطع تلك المسافة نصف نهار على الدواب وهكذا. وكان المسافرون يستفيدون من الخان أو استراحة المسافرين التي في الطرق للراحة. كما أن هناك استراحات للدواب بهدف تزويدهم بالعلف، فقلتُ له: مثل محطة البنزين في زماننا الحالي. ثم استرسل مؤرخنا هناك ما يسمى خان الربع

يعني ربع المسافة، وهناك ما يسمى خان النصف يعني نصف المسافة. وفي هذه الجلسة أهدى الأستاذ عبد الله بن أحمد الرستم مؤرخنا كتاباً بعنوان: معجم النسابين من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، تأليف محمد بن عبد الله الرشيد، دار الفتح للدراسات والنشر. فرغب مؤرخنا أن يتصل على مُهدي الكتاب الشيخ محمد الرشيد، والذي ذكر بأنه من رشيد حائل، فطلبنا من الأستاذ عبد الله الرستم الحديث عن ملخص كتاب الرشيد عن الأنساب: فقال الأستاذ الرستم: الكتاب يتضمن النسابة من القرن الأول حتى تاريخه، وأما عن الآلية التي حملها المؤلف في الكتاب: فالمؤلف اعتمد على سياسة توثيق كل ما وقعت عليه عينه، ولهذا فيه أسماء عراقيين وإيرانيين وغيرهم، فأَي شخص كتب في الأنساب يضمه في الكتاب حتى لو لم يكن مؤرخاً، فقد ذكر من الأحسائيين العالم السيد علي بن السيد ناصر السلطان. كما ذكر من المؤرخين الأحسائيين: المؤرخ الحاج جواد الرضوان، والمؤرخ الشيخ محمد الحرز.

- فسأل المهندس حسن الجبران عن مدة بقاء الميرزا موسى الإسكوثي في الأحساء؟ فقال مؤرخنا: هناك من يرى أن الميرزا موسى ما زار الأحساء (إلا أن المؤرخ الأستاذ حسين بن جواد الرضوان يقول: بأن الميرزا موسى زار الأحساء عدة مرات، ومنها زيارة عام: ١٣٣٠هـ، وفيها كتب قصة بخط يده بطلب من الشيخ عيسى بن عبد الله الشواف، والذي كتب (أخبرنا بهذه القضية جناب العالم الجليل والفاضل النبيل نور الدين ووراث النبيين رفيع الشأن ومضيء البرهان نادرة الزمان وبهجة العصر والأوان العلم الظاهر والنجم الزاهر والنور الباهر سمي الكليم شيخنا ومولانا وعمادنا الميرزا موسى نجل المقدس المرحوم المبرور المولى الميرزا محمد باقر....، أخبرنا بها مشافهة ببلدنا الأحساء حين قدومه إليها من أجل الفتن الحادثة في إيران سنة ١٣٣٠هـ)). ثم استرسل مؤرخنا: أبناء الميرزا موسى هم من كانوا يترددون على الأحساء: من الميرزا

باقر، والميرزا علي، والميرزا حسن، وذلك منذ أيام الحكومة العثمانية، والميرزا علي كان موجوداً في الكويت من عام: ١٣٣٠ هـ حتى في واقعة الجهرة كان وكيلاً عن أبيه الميرزا موسى. وكان يتردد على الأحساء مع الحجاج الكويتيين ومنها يتوجه إلى الديار المقدسة. أما عن إقامة الميرزا علي بالأحساء الدائمة، فكانت في نهاية الخمسينات بعد وفاة السيد ناصر آل السلطان عام: ١٣٥٨ هـ بالتناوب بين الميرزا علي، والميرزا حسن، والميرزا جعفر، ومعهم الميرزا باقر، فعُلقتُ على ذلك بأن الميرزا علي كان في الأحساء بعد وفاة المرجع الديني السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان علماً بأن المرجع الديني الشيخ حبيب القرين لم يكن متواجداً بالأحساء إلا بداية عام: ١٣٦١ هـ، فقال المهندس الجبران: هل قلد أحد من المؤمنين في الهفوف المرجع الديني السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان؟ علقتُ: أهالي فريج الرفعة الشمالية رجعوا في التقليد إلى أبيه السيد هاشم ثم لابنه السيد ناصر ثم إلى الشيخ حبيب القرين، وهناك من فريج النعائل من قلد السيد ناصر وغيرهم من الفرجان الأخرى لكن بنسب أقل، ثم ذكر مؤرخنا نزول الشيخ موسى آل أبي خمسين إلى الأحساء عام: ١٣٢٤ هـ - ١٣٢٥ هـ، وبحسب الوثيقة الأقدم التي ذكرها حفيده الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي خمسين، وبقي الشيخ موسى آل أبي خمسين في الأحساء إلى ما قبل وفاته بفترة قصيرة (١٣٥٣ هـ).

- فسأل المهندس الجبران عن مدة بقاء الميرزا علي في الأحساء؟ فقال مؤرخنا: يتناوب أبناء الميرزا موسى في الأحساء، وأنا صغير في السن كنتُ أتوجه مع الوالد إلى المسجد الجامع لحظتُ لحية الميرزا علي بيضاء، وبعد فترة أرى من يقيم صلاة الجماعة الميرزا حسن وكانت لحيته سوداء. وأما الميرزا جعفر كان رائداً، وكانت لديه مساع ثقافية بالبلد، وقد التف حوله المتعلمون

والمتقفون، وصارت عنده فكرة إنشاء مدرسة محو الأمية، لأن في الخمسينات من ألف وثلاث مئة تأسست المدرسة الأميرية، وتمت مقاطعتها من قبل المجتمع الشيعي، وما تفاعل معها من المؤمنين إلا من عام: ١٣٦٩هـ، حيث سجل فيها ثلاثة من الطلاب، وفي عام: ١٣٧٠هـ سجل فيها خمسة من الطلبة، وفي عام: ١٣٧٧هـ تزايد عدد الطلبة منهم: الحاج عبد الله بن أحمد الغزال، والحاج يوسف بن أحمد الغزال، وغيرهما، بالمقابل هناك من قاطعها، ووقف منها موقفاً سلبياً وكان البعض يسميها مجرشة من الجرش.

فسأل المهندس الجبران عن متى ترك الميازة الأحساء؟ فقلت له: الميرزا علي كان موجوداً زمن تواجد الشيخ حبيب القرين في الأحساء كوكيل عن أبيه الميرزا موسى وخرج منها عام: ١٣٦٩هـ. فسأل المهندس الجبران عن بداية علاقة الأحسائيين بأسرة الإسكوي؟ فقال مؤرخنا: من أيام جدهم الميرزا محمد سليم، ثم ابنه الميرزا محمد باقر، والذي كان من تلاميذ السيد كاظم الرشتي، والشيخ محمد آل أبي خمسين في بداياته درس في الأحساء، ورغب أن يتوجه إلى النجف الأشرف للتحصيل العلمي، لكن أباه الشيخ حسين لم يشجعه على ذلك، وفيما بعد الشيخ محمد آل أبي خمسين طلب الاستعانة بأصدقاء أبيه للتأثير عليه ليسمح له بالتوجه إلى العراق للتحصيل العلمي، فسمح له أبوه بشرط أن تكون دراسته في كربلاء المقدسة عند السيد كاظم الرشتي، وهذا الأخير من أبرز تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين، ومن تلاميذ الشيخ الأوحد أيضاً السيد حسن كواهر، ومنهم أيضاً ابنه الشيخ علي نقي (والذي عاش بعد أبيه ست سنوات) ثم تولى الزعامة السيد كاظم الرشتي كممثل خط الشيخ الأوحد. وكان السيد كاظم في مرتبة أمير بكربلاء المقدسة، فقد ملك ثروة طائلة، وكان مركزه في كربلاء المقدسة، وقد اشترى كربلاء المقدسة من نجيب باشا بعدما

تمردت كربلاء على الدولة العثمانية حيث زحف عليها نجيب باشا من بغداد وتصدى له السيد كاظم (توفي عام: ١٢٥٩هـ). الشيخ محمد آل أبي خمسين في توجهه إلى كربلاء لازم السيد كاظم الرشتي وتعلم على يديه بالفترة نفسها كان موجوداً بكربلاء الميرزا محمد باقر الإسكوي، ولم يتوجه الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين إلى النجف الأشرف إلا بعد وفاة أبيه عام: ١٢٧٠ هـ تقريباً. وكان السيد كاظم الرشتي الأمد مدافعاً عن الشيخ الأوحد وألف كتاب دليل المتحيرين. أما عن مراجع النجف الأشرف لم يتصدوا للشيخ أحمد بن زين الدين إلا من توفرت الزعامة في بيوتهم (في بيوت كاشف الغطاء، وبيت بحر العلوم، وغيرهما). السيد كاظم الرشتي قلد وكانت تأتيه المسائل من كل جهة من الأحساء وغيرها، وفيما بعد وفاة السيد كاظم الرشتي، أصبح مرجع الدين الميرزا محمد باقر الإسكوي لشريحة من المؤمنين ممن يسرون وفق خط الشيخ الأوحد، والشيخ محمد إبراهيم الكرمانلي لشريحة أخرى. وفي الأحساء بعد رجوع الشيخ محمد آل أبي خمسين إليها قلد، وأما عن الشيخ موسى آل أبي خمسين توجه إلى العراق وصارت علاقته قوية مع الميرزا محمد باقر، فكان بعض علماء الأحسائيين يدرسون الفقه والأصول عند علماء عصرهم في تلك الديار العلمية، أما كتب الحكمة الإلهية وتعاليم الشيخ أحمد الأوحد كانوا يدرسونها عند أساتذة المدرسة الشيخية. فكان إذا ذكر الشيخ عبد الله بن معتوق رَحِمَهُ اللهُ كان من يسلك المدرسة الشيخية يذكرون بأنه تتلمذ على يد الميرزا موسى الإسكوي، وكذلك الشيخ محمد آل عيثن. فقال المهندس الجبران: لدي أصول إجازات الشيخ عبد الله بن معتوق منها إجازته من الميرزا موسى الإسكوي. فقال مؤرخنا: هناك جماعة من الأحسائيين كتبوا سؤالاً إلى أحد المراجع الشيخيين في زمن الشيخ عبد الله بن معتوق من نقلد؟ فأشار عليهم بثلاثة من العلماء منهم: الشيخ عبد الله بن معتوق، فقال مؤرخنا: الشيخ محمد

العيثان من الشيخين كان يقول: أنا شيخي قح، وكذلك الشيخ كاظم الصحاف يقول: أنا شيخي قح، وأنا لم أقلد الحائري، فقد كان مقلداً الشيخ حبيب القرين، والذي كان شيخياً كذلك. فقال مؤرخنا: بعض أسر آل أبي خمسين كانوا مقلدين الميرزا علي لكنهم بدوا ينسحبون منه بشكل تدريجي. فقال الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال (أبو رضوان) بأن أباه الحاج أحمد الغزال وقت أداء صلاة الفريضة كان يخرج من بيته الذي بفريج الكوت متوجهاً للصلاة بمسجد آل أبي خمسين بإمامة الميرزا علي بشكل يومي، ولما خرج الميرزا علي من الأحساء أراد الوالد (الحاج أحمد الغزال) أن يخرج من الأحساء، ليتوجه للسكن في الكويت فكان يقول: (بلاد ما فيها ميرزا علي ما ينجلس فيها). فقال مؤرخنا زوجة الميرزا علي من كربلاء المقدسة بنت الملا رديف الغزالي، وخلف منها ذرية، ومن زوجات الميرزا علي من آل بن موزة من مدينة المبرز، وتزوج كذلك الميرزا علي سيدة من ذرية رسول الله ﷺ.

- فسألت مؤرخنا ماذا عن بيع مكتبة الشيخ أحمد آل أبي علي؟ فقال مؤرخنا: مكتبة الشيخ أحمد البوعلي لم تكن كبيرة، وقد بيع قسم منها إلى الحاج عبد الحميد بن يوسف البوعلي، وبقيت بعض الكتب عند ابنه الحاج عبد المحسن، والآن بعض كتب الشيخ أحمد لدى حفيده الحاج محمد بن عبد المحسن بن الشيخ أحمد البوعلي.

- فسألت عن تأسيس الحسينية العباسية؟ فقال مؤرخنا: بالنسبة للحسينية الحيدرية في افتتاحها كنت في سوريا، وقد أرخ لها الخطيب الحسيني السيد محمد العلوي في كتابه المطبوع، وأرخ ذلك بشعر، ومدح فيها وكيل الحسينية الحيدرية الحاج علي بن طاهر القطان، وأما عن الحسينية العباسية التي بفريج الرقيات: في أوائل السبعينات كان وكيل الحسينية من أسرة المحميد، ويقال:

إن بعض ذريته ما زالوا في البحرين، ولما افتتح شارع الفوارس عام: ١٣٨٠هـ انقسمت الحسينية إلى قسمين: العباسية القديمة، والعباسية الجديدة وتم شراء بيت الشيخ ياسين آل أبي خمسين ضم توسعة في الحسينية العباسية الكبيرة.

- فسألته عن مدرسة القضيب؟ فقال مؤرخنا: ما سمعنا عن مدرسة أكاديمية اسمها مدرسة القضيب إلا إذا كانت مدرسة تعليم القرآن الكريم والحساب والنحو، أو مكافحة أمية، وإلا هناك مدارس مثلها من مئات السنين مثل بيت بو كنان، فيه ملحق خصص كمدرسة في الجفرة عند بيوت آل أبي علي، ومعروف أن هناك مدرسة، وأهملت الدراسة فيها، ثم قررت أسرة بو كنان توزيع التركة (وهم أربعة إخوة) وبقي موقع المدرسة، فتم تقرير بالاتفاق أن يفرز شيء من البيت كمساحة لإحياء المدرسة عبر حجرة من دون مرافق، وطلبوا من الملا موسى البراهيم بعد تدريسه بمدرسة العامر أن يعلم بعض الأبناء القرآن الكريم بتلك المدرسة، والتحق بتلك المدرسة ثلاثة أو أربعة من الأولاد، ثم التحق الأبناء بالمدارس الحكومية وتوقف التدريس فيها. وأتذكر أن رجلاً قطيفياً اسمه عبدو طلب من أسرة آل بو علي تلك الغرفة كمسكن إذا جاء إلى الهفوف، وفي نزع الملكية عام: ١٤٠٠هـ حصل ورثة تلك القطعة السكنية على: ٣٠٠٠٠٠ ألف ريال واشتروا بقيمتها بيتاً في أرض الشعبي. وهناك مدرسة في بيت آل بو خميس، تعطلت الدراسة فيها بالدور الأول، واستمرت الدراسة بالدور الثاني، وفيما بعد ضمها المرجع الديني الشيخ محمد آل أبي خمسين في توسعة المسجد الجامع (جامع آل أبي خمسين)، وذلك عام: ١٢٩٠ وجعل لها علامات محددة، وبقي الحاج عبد الله بو خميس تراوده نفسه في أن يسترجعها وذلك عام: ١٤٢٠هـ. فحصل من قال له: مضى على ذلك مئة سنة، وتقادم الزمن ما يشفع لك ذلك.

- فسألتُه عن الشيخ أحمد الرمضان المتوفى عام: ١٣٥٥هـ ما أبرز ما لفت نظرك فيه؟ فقال مؤرخنا: عالم كبير من تلاميذ الشيخ موسى آل أبي خمسين البارزين، ويمتاز بالتقى والورع، وأهل الكوت حبوه، وتزوج منهم امرأة، وكان يتوجه لصلاة الجماعة وغيرها من الأنشطة الدينية في بعض القرى كالدالوة والطرايل والفضول بصورة خاصة والطرف.

- فسألتُه عن تاريخ وفاة الحاج محمد علي المرزوق؟ فقال مؤرخنا: ما بين ١٣٥٩، ١٣٦٠ هـ تقريباً، وقد كان أمياً لكن كان يتميز بملكة الحفظ والجراءة، فقد يقرأ قصيدة أم عمر، وقصيدة دعل في السوق. وسار على نهجه في بعض نكاته ومواقفه الحاج علي بن عبد الوهاب بن علي المرزوق.

- فسألتُه عن ديوان الشيخ محمد علي البغلي وابنيه الشيخ أحمد والشيخ حسن البغلي؟ فقال مؤرخنا: أرسلنا ذلك الديوان إلى الحاج إبراهيم البغلي بالكويت لطبعه من سنتين لكنه لم يطبع حتى تاريخه.

- فسألتُه عن الشاعر محمد بن حسين آل أبي خمسين؟ فقال مؤرخنا: كان مقللاً في الشعر، له قصيدتان أو ثلاث قصائد منها قصيدة في مجيء الشيخ حبيب القرين إلى الأحساء ذكرت في كتاب أعلام هجر للسيد هاشم الشخص، وله قصيدة في الثناء على الميرزا علي كذلك. فقلتُ له يقال أن الشيخ علي الشبيث تعلم الشعر من هذا الشاعر؟ فقال مؤرخنا: الشيخ علي الشبيث له ارتباط بأسرة البغلي من زمان أبيهم الشيخ محمد بن أحمد البغلي، والشيخ أحمد البغلي كآئه أحدهم، ولهذا استفاد منهم الشيخ علي الشبيث في فن الخطابة الحسينية، وفي نظم القصائد.

- قدم الوجيه عبد العزيز الموسى تقريراً يتضمن صوراً ملتقطة جمعها أحد

المصورين، وأشار موسى إلى مصدر الصور والتعليق عليها، وقدمهم لمؤرخنا للاطلاع والسؤال عن بعض الصور والتعليق عليها، وواعدنا موسى بأنه سوف يصور التقرير ويزودنا بنسخة منه. فقال مؤرخنا: من الصور، صورة المسحراتي (بو طيلة) محمد الدحيم العامر، والذي كان يطبل في فريج الرقيات، وفريج الفوارس بعد منتصف الليل بشهر رمضان، وفي الأعياد، وهناك صورة تمثل الطابور العسكري أيام مدير الشرطة سالم شوقي، وقد كان يقول لجنوده: إلى الأمام سر، وكان يتم استعراض الطابور العسكري في شارع العام من مركز الشرطة المسمى الحمدية إلى ما يصلون إلى دروازة الكوت، وتوجد صورة ل: أحمد العرفج، وصورة لسوق التمر القديم، وصورة لأحد السوايط بالهفوف، وصورة للأمير عبد المحسن آل جلوي وغيرها.

وذكر الوجيه موسى بأن لديه مجلدات تشتمل على صور كثيرة جمعها عن الأحساء، وما زالت لديه مخطوطة. فسأل الأستاذ جعفر الغزال (أبو رضوان) الوجيه موسى عن الفترة التي كان يأتي فيها الملك عبد العزيز إلى الأحساء ويستقر فيها؟ فقال موسى: يبقى في الأحساء ستين يوماً مع أولاده ويرتاح كثيراً عندما يحل ضيفاً عند أسرة القصيبي. فنقلتُ لهم قصة عن الباشا الذي عين بالقطيف أيام الحكومة العثمانية، وكان قد تصدى له أحد الوجهاء من أصحاب الحيل، فإذا دعي الباشا على وجبة طعام عند أحد الوجهاء يبادر ذلك الوجيه وقت تقدم الضيوف لصالة الطعام ليقول: الباشا ما يأكل اللحم، وما يأكل الدجاج، وما يأكل السمك، الباشا يأكل بيضاً مسلوقاً فيتوقف الباشا عن أكل السمك والدجاج واللحم ويأخذ ذلك الرجل راحته في الأكل مما خصص للباشا من طعام لذيد، وكان هذا سلك ذلك الرجل كلما دعي الباشا على وجبة الطعام من قبل أصحاب الواجهة في ذلك المجتمع. وفي إحدى المرات دعي الباشا وبمحضر ذلك

الرجل، وفي وقت تقديم الضيوف لصالة الطعام أراد ذلك الرجل أن يقول عبارته المعتاد على قولها، فأسكته الباشا وقال: الباشا ما يأكل اللحم، وما يأكل السمك، وما يأكل الدجاج، الباشا يأكل... (قالها بغضب وصوت مرتفع). وعلى ذكر العوامي ذكر أبو محمد موسى بأن هناك كتاباً كتب عن العوامية فقال مؤرخنا: كتاب أعلام العوامية كتبه شخص من أسرة المخايطة، فقال موسى: لا، ثم ذكر مؤرخنا كتاب ماضي العوامية وحاضرها لكاتب اسمه عبد العظيم المشخيص، فقال موسى: لا، في كتاب آخر لما تأتي يوم غد (جلسة وجبة الغداء) أعطيك الكتاب. فطلبتُ من الشاب علي بن حسين بن جواد رمضان أن يجلس بجوار أبيه الأستاذ والمؤرخ حسين رمضان حتى أصورهما، وعلقتُ على ذلك حتى إذا متُ ورأيت صورتني تترحم عليّ فكررتُ ذلك مرتين فالتفت الأب (الأستاذ حسين) إلى ابنه ينبهه وقال قل له: الله يطول عمرك، فلما قالها الابن قلتُ للابن: إذا ما قلت هذا، كأنك في الواقع الاجتماعي تتمنى موتي السريع.

- طلب مؤرخنا جوال الأستاذ القدير محمد علي بن علي بن يوسف الغريب للتعزية في وفاة أخيه الحاج سلمان بن علي الغريب (توفي يوم السبت: ١٥/٦/١٤٣٩هـ)، وكان من أصدقاء مؤرخنا، وقد استعان به للتواصل مع بعض المجالس المشهورة في مجتمعنا الأحسائي، وتم الاتصال على أستاذنا الغريب، وكلمه مؤرخنا وعزاه في وفاة أخيه، وتم السؤال عن أسرة الغريب الأخرى التي بفريج الرفعة الشمالية فقلتُ: بأنها أسرة أخرى لا تقرب لبعض وكلاهما يسكن في فريج الرفعة الشمالية.

- أهداني الأستاذ الباحث عبد الله الرستم كتاب فاجعة كربلاء للمؤلف اميل حبشي الأشقر، روايات تاريخ العرب والإسلام، دار الأندلس، ومجلة العرب التي تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري تصدر عن دار اليمامة

للبحث والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- ألقى الباحث والمهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب كلمة، وهذا نصها: (مر يوم المرأة العالمي بالأمس، والحقيقة كان الكلام بين معرفة الحقوق ومناداة في سنوات سابقة، والفارق في الأحساء هو تمكين الحقوق وليس معرفة الحقوق، لأن في الأحساء هناك وعي كبير في المجتمع النسائي إلى أن جاء القرار السيادي من الدولة لتمكين المرأة استحقاقها، وخلال هذا الأسبوع على مستوى حضور المرأة الأحسائية شكل نوعاً من الصدمة في إطار تسارعي لحضور المرأة وهو مارثون الجري في منطقة جواثا التاريخية، والحقيقة اختيار المكان موفق جداً ربط الحدث بالمكان التاريخي لتأسيس حضور الأحساء على مستوى التاريخ، وأيضاً كونها بجوار معركة كنزان التي وقعت عام: ١٣٣١هـ والتي كانت مفصلاً في وحدة السعودية في تلك الفترة، فأود أن أشيد بدور المرأة الأحسائية وحضورها سابقاً وحالياً في النشاط المحلية والنشاط الدولية. وفي هذا الأسبوع نود أن نشكر الأستاذة سارة الموسى المسؤولة عن تنظيم مهرجان الجري، والدكتورة منى البقشي التي ستكرم كأفضل باحثة في الجامعة في الأيام القادمة، وكريمة الأستاذ عباس الحرز في الإمارات التي كرمت من كلية الصيدلة بجامعة الملك فيصل، وبالأمس أعلن عن طالبتين من الأحساء فازتا بجائزة على مستوى المملكة في الشعر الفصيح وهما: الأستاذة زينب بنت جابر الحبيب (المركز الأول)، والأستاذة أثير بنت عبد الله الخضير (المركز الثاني)، ولا أستطيع أن أحصي الأسماء النسائية في تخصصات كثيرة، فقد غردت ببعض الأسماء في تويتر، وتوقفت عن كتابة بعضهن لكثرتهن، وهذا ما جعلني أتكلم عن هذا الموضوع لأن الحس الذكوري في الأحساء الأقل، بالمقابل هم من دفعوا وشجعوا المرأة على تلك المشاركات، من خلفية دينية

واجتماعية واقتصادية وتعددية، وللتأسيس على ما طرحه سمو ولي العهد على تمكين المرأة من أخذ موقعها، وفي نهاية الأمر أقبل رؤوس أمهاتنا، ونقبل أيدي زوجاتنا وأخواتنا، ونشجع بناتنا على السير في ذلك الاتجاه التنموي، ومن حسن الصدف أن تكون ذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في اليوم العالمي). فذكر الوجيه موسى موقفاً يجسد دور المرأة الأحسائية بأن والده وبعض الوجهاء من أسرة البودي والراشد... فقدوا الوجيه محسن العيسى من التردد عليهم فتوجهوا إلى مدينة العمران لمنزل الوجيه محسن العيسى واستقبلتهم زوجته وسألوا عن محسن العيسى فقالت: عند الأمير، أرادوا الانصراف منعت ذلك وأدخلتهم المجلس، ونادت أباها للجلوس مع الضيوف وتوجهت وذبحت خروفين، ومن جهة باب المجلس الذي يطل على مدخل البيت قدمت الرأسين أمام الباب، وقالت وجبة الغداء جاهزة، فقلت: نقل مثل هذه القصة مع هذه المرأة الكريمة المصونة الوجيه عضو المجلس البلدي السابق الحاج طاهر بن علي بن حجي الغزال. ونقل موسى قصة ثانية شبيهة للأولى تدل على أدوار حيوية كانت تقوم بها المرأة في مجتمع ما قبل عقود (ولما أنهى موسى تلك القصة علقْتُ بأنه يمكن هذه المرأة من الهفوف فضحك من في المجلس). فطلبتُ من موسى نقل لنا بعض مواقف المرجع الديني السيد ناصر السلطان التي سبق أن نقلها، فقال موسى: السيد ناصر السلطان في مقام ملك، أحد الأشخاص اشترى تمرًا من أحد البائعين بسوق التمر، ووضع ورقة جنب التمر ونام، وحصل من سرق ذلك التمر، وبدأ ذلك الرجل يصرخ، وسمع صوته السيد ناصر السلطان حيث كان بالقرب من ذلك الرجل، واستفسر منه عن سبب صراخه، فقال له بأن تمرى سرق، فقال له السيد: تمرٌ محفوظ، تعال إلى بيتي، لتأخذ ما تريد من التمر، ومكنه من أن يأخذ ١٢ قلة من التمر. ومن المواقف: كان الجد الحاج عبد اللطيف موسى جالساً بالدهليز ومعه شخص من المحيسن،

ولاحظ الجد أن جاره الحاج إبراهيم الأربش يحمل على رأسه نوطاً من التمر، فتضايق الجد من ذلك واعتبره إساءة منه في حق جاره، لأنه لم يتفقد أوضاع جاره، وأمر بعض خدمه بنقل ثلاثة أكياس رز، وكمية من التمر من الحجا إلى سطح جاره ليلاً من دون علمه. وفي الصباح الباكر شعر بذلك الأربش، وجاء مسرعاً للجد يخبره بأنكم تعرضتم للسرقة البارحة، فقال الجد تعرف السراق؟ فقال الأربش: لا، ثم علق لكن أبشرك يا حجي عبد اللطيف أغراضك الحرامي أبقاهم بسطح داري من الأرز والتمر يمكن خاف أن ينكشف فهرب فقال الجد: أجل هي لك، ولا يرجع شيئاً منها إلينا، إلا أن الأربش كان محتاطاً، ولا يريد أكل الشبهة من تقواه، فرجع إلى السيد حسين العلي (القاضي) وأعلمه بتفاصيل القصة قبل أن يتصرف بذلك الطعام، فقد أراد أن يعرف وظيفته الشرعية، ومن باب الصدف المحسن كان جالساً بجوار السيد القاضي فقال له: السيناريو بكامله وأبلغه بأن ذلك تحقق بعلم جاره الحاج عبد اللطيف الموسى مما يجسد حس المسؤولية تجاه جاره لما علم بشرائه كمية من التمر وهو يملك الكمية الكبرى من التمر، فقال ذلك السيد للأربش: لك ذلك. وموقف آخر: اقترض أحدهم مبلغاً من المال، لكن المقرض لم يتمكن من سداد دينه في تاريخ استحقاقه للمقرض، فتوجه المقرض يشكو ذلك إلى السيد ناصر بتأخر سداد القرض من قبل المقرض، فطلب منه السيد أن يعفو عن المقرض لظروفه الاقتصادية، وقال له: إذا رفضت ذلك المقترح، سوف أتولى سداد المبلغ المستحق، وبعد صلاة العشاء جاء المقرض (وهو من أتباع المذهب الجعفري) مرجعاً مستند القرض إلى المقرض (وهو من أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى) مبرئاً ما في ذمته.

- عرض لنا مؤرخنا صورة تمثل الشارع العام الذي يوصل دروازة الخميس عام: ١٣٦٥هـ، ثم تحدث عن موقع مدخل الهفوف، وجمرك الهفوف، ودروازة

الخميس، وسور الكوت، ومسجد آل أبي خمسين، ومركز الشرطة المعروف بالحميدية والذي بجواره فريج الفوارس، ومسجد سوق الدهن، وسكة الصاغة، وشارع السويج إلى دروازة الجرن، ومبنى المحكمة من جهة فريج الرفعة الشمالية، وفرع وزارة المالية، والحفيزات، وسوق القيصرية الكبيرة، وهي قيصرية ممتدة على الشارع العام يتبعها ثلاث قيصريات من الغرب إلى الشرق، قيصرية الهدم، وقيصرية السلاح، وقيصرية القطانة، وكان سقفها مثلثاً، كما كان مقابل البلدية موقع سوق التمر المكان الذي استخدم فيما بعد سوق البدو، وهناك سوق الحدايد جنوبه فريج الرقيات قبل ما يفتح شارع الفوارس عام: ١٣٨٠ هـ، كما أن مقابل سوق القيصرية في الشارع العام سوق يوم الخميس يمتد من بداية الدروازة إلى سوق القصاصيب وذلك عام: ١٣٦٩ هـ، وفي آخر النهار يبسط أصحاب المكسرات، وبائعة الخبز، وبعض بائعي الفواكه الموسمية وغير ذلك، ومقابل القيصرية دروازة العليمي وبجوارها حفيزات، وأمامها رواق، وإدارة البريد بجوار الدروازة، أما عن إدارة البرق فهي بالدروازة، ويوجد خلف سوق القصاصيب (بائعو اللحم) سوق الشجاجير، وبعد ذلك السوق موقع إدارة البلدية، وبعدها المدرسة الأميرية الأولى، وبراحة أم الخيصي (صار منها سوق السبيعي)، وبعدها فريج النعائل جبلي وشرقي، يحيط بها المزارع أكثر جهة البحيرية. أما فريج الرفعة الشمالي يجاوره حي الفاضلية وعين الفاضلية يتبعها نخل وهناك بساتين الشعبي، وأما عن بستان اليهودي فموقع بنك القاهرة، وشارع الفوارس من الشرق إلى الغرب، وتعرضت بيوت كبيرة كانت مسكونة لنزع الملكية، وهناك فريج الحلة الصغيرة اختفى مع فتح الشارع عام: ١٣٨٠ هـ، وسكة الشهرانة اختفت مع نزع الملكية الأخير، وقلتُ له: وسكة بسطة، فقال مؤرخنا: ما زالت باقية، فقال الدكتور نبيل المحيش: الفضل للغربيين في هذا التصوير، وإلا ما أحد منا صور ذلك، فقلتُ له: بل قد تجد من ينتقدك لو

صورت أو وثقت، وذكرْتُ لهم موقفاً حيث صورتُ بكاميرا فيديو الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري عام: ١٤١٥هـ، وكان أثناء استقباله المؤمنين المهتئين له بعيد رمضان المبارك، وذلك بالحسينية الجعفرية (الكبيرة)، ثم أخذنا منه إذناً بالتصوير في المسجد الجامع (يعرف حالياً بجامع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) والذي كان يقيم فيه صلاة الجماعة، وأثناء التصوير تضايق أحدهم وانتقد واتهمنا بتهم غير مسؤولة، لكنه بعد وفاة الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري، وإعداد فيلم توثيقي للشيخ الغريري شاهده ذلك الرجل، وبكى لما لقطت صورة للشيخ عبد الوهاب الغريري وهو يطلع من سباط أم هاشم الذي بفريج الرفعة الشمالية وهو يقول: لا إله إلا الله، وطلب الدكتور نبيل المحيش من مؤرخنا جواد رمضان أن يسلمني أفلامه في التصوير ما قبل ثلاثين سنة فقال له: أعرضها على سلمان لتبني نشرها في كتب وجميل أن تعلق عليها، كما طلبتُ من دكتور نبيل نشر صوره التاريخية التي بحوزته؟ فقال: بأنه يفكر في ذلك، فقال مؤرخنا: وين صحتنا الآن؟ فذكرتُ لمؤرخنا بأنني قلتُ لأحدهم من كبار السن: الله يمتعك بصحة وعافية، فقال ذلك الرجل الكبير في السن: أنا كبرتُ، والآن صحتي في تراجع، فقال مؤرخنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فذكر مؤرخنا موقفاً لأم رزقت بابتين وحيد لما كبر في السن، وبعد زواجه وإنجابه الذرية، كان كثير السفر، فشكت أمه لأحدهم ممن يعطل سفره، فقال ذلك المعد للحجب: ما أجعله يسافر مرة ثانية، ولا يخرج من الأحساء إطلاقاً، وقام ذلك الرجل ببعض الأعمال، مما جعل ذلك الرجل ما يستطيع الخروج من حدود مدينة الهفوف بقية عمره، ففرحت بذلك أمه وزوجته وأولاده، فعلقْتُ: لكن ذلك تم بطريقة خاطئة، ثم استأذنت من مؤرخنا للوضوء تبسم كعادته وقال: تفضل.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٧/٦/١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (١٩)

أهم ما رصد في الجلسة:

- وضع في هذه الجلسة السمك الصغير (الإحساس) وقال مؤرخنا: مكملات الإحساس الفجل والترنج (الأترج)، فسألته عن موقف أو حادثة للطبخة الشعبية الودمة فقال مؤرخنا: يوجد شخص من أهالي فريج الرقيات، وهو الحاج حسين بن علي البطيان (الوديمة)، وكان شخصية اجتماعية، وكان البعض يوكِّله في المحاكم لأنه مارس عمل المحاماة، فسأل مؤرخنا الأستاذ عبد الله الشبيب: هل خلف الودمة ذرية أو لم يخلف؟ فقال الأستاذ عبد الله: خلف ذرية، وهو كان يعمل في مزرعة القصيبي، كما أن لقب الوديمة لها ارتباط بالودمة (الوجبة الغذائية الشعبية) وإلا هو من أسرة أخرى، (وبسؤال الحاج علي بن يوسف بن أحمد بن علي البطيان اتضح أنه (والد الحاج مكّي، والحاج علي، والحاج محمد) وأخته الحاجة بتلاء (ورسمياً تلقب بـ: الوديمة). وأساس لقب الوديمة كلما قيل للحاج حسين: ماذا تريد أن تأكل؟ قال: الوديمة. وللحاج

حسين أخ اسمه الحاج صالح هاجر إلى قطر، وخلف ذرية من الإناث. فذكر مؤرخنا بأن آخر من دعانا على الوجبة الغذائية (الودمة) فهو الحاج عبد المحسن البقشي، وقد قدم مع الودمة الفجل الجيد والفواكه.

- سألته هل كان هناك تواجد للعلماء الإيرانيين بالأحساء على مر العصور؟

- فقال مؤرخنا: لا يعرف من العلماء الإيرانيين من توطن الأحساء إلا ذرية الإسكوي من الميرزا علي، والميرزا حسن و... وربما هناك علماء ترددوا على الأحساء بشكل مؤقت لكن ما رصدت أسماؤهم كمن يأتي من العلماء أو الأرحام لأداء فريضة الحج، ومنهم جماعة إيرانية من أصول أحسائية من سادة الحاجي. وكان بعض تلك الجماعات تعرج على الأحساء بعد أداء فريضة الحج لزيارة أبناء عموماتهم في بلدة التويشير. وهناك اثنان منهم دونا زيارتهما للأحساء في كتاب، وكانا يسميان التويشير الطويشير. وكان أحدهما قد رجع فيما بعد مع أمه إلى الأحساء، واستقر في بلدة التويشير مدة زمنية ونسخ كتاباً بيده وأشار إلى أنه نسخه في التويشير.

- سألته عن أسر أحسائية ترجع لأصول فارسية.

- فقال مؤرخنا: أشهرهم القرامطة وجدهم فارسي من بلدة اسمها جنابة وعرفوا آل جنابي، وهناك قبيلة كبيرة في العراق تلقب بـ: الجنابي، بالمقابل هناك بلدة في البحرين تعرف بـ: الجنبية ينتسب لها بعض الأسر من حمل لقب الجنبي.

- فسألته هل هناك تبادل تجاري في السابق بين الأحسائيين والإيرانيين؟

فقال مؤرخنا: يوجد الكثير من الأفراد كانوا قد توجهوا إلى إيران للتجارة في الغزل وغيره منهم: الحاج علي بن إبراهيم الهلال، والحاج عبد الله بن محمد علي المرزوق والذي أقام في ناين وتزوج منهم وخلف ذرية، والحاج يوسف

البوعلي، والحاج سلمان بن أحمد بو حليقة، والحاج حسين الشيخ الحرز (أخو الحاج ياسين) تزوج من الدورق وبعد موته تزوجها فيما بعد الشيخ أحمد البوعلي، (وذكرت له الحاج حجي البحراني من فريج الرفعة الشمالية ممن هاجر للتجارة في الغزل أيضاً).

- فسألت مؤرخنا عن الطرق التي يستخدمها الزوار في طريقهم لزيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام؟ فقال مؤرخنا: من الطرق التي يسلكها الأحسائيون في توجههم إلى إيران بعد وصولهم إلى العراق، كانوا يستخدمون الطريق الموصل إلى المحمرة والدورق.

- سألت مؤرخنا عن الحجاج الإيرانيين عندما يأتون إلى الأحساء أين يكون مواقع سكنهم؟ فقد ذكرت سابقاً في حسينية العامر بفريج الفوارس، وسبق أن أشرت إلى الحجاج الإيرانيين التابعين للحملدار الحاج علي بن علي بن يوسف الغريب مقر إقامتهم في براحة زكي. فقال مؤرخنا: شاهدت في عام: ١٣٦٨هـ حملة من الإيرانيين سكنت تحت سور الكوت المتصل بقصر إبراهيم من دروازة الخميس، ومنها إلى دروازة الفتح حتى ما تحيط بالكوت بكامله، وذلك الموقع قريب من الخندق. كما أنني لاحظت رئيس تلك الحملة (الحملدار) أيام الشتاء له شوارب كبيرة، وكان يرتدي فروة فتعجب من لبس الفروة في مجتمع البشوت. فسألته هل وجدت لهم أثاراً مثل حفر بئر أو إنشاء مسجد؟ فقال مؤرخنا: ينقل عن مسجد البطالية بأن المنشئ له شخص اسمه أحمد علي جاء إلى منطقة الأحساء، ولما فاته الحج خصص نفقات الحج، وزاد عليها وعمر ذلك المسجد الذي في البطالية بحسب ما ذكر ذلك المؤرخ الشيخ يوسف المبارك، ونقلها عنه المؤرخ الشيخ حمد الجاسر. فقلت له: ما يوجد غير ذلك؟ فقال مؤرخنا: ما أحد تتبعهم حتى يورد أثارهم في بحث مستقل، وإنما ترد شذرات من هنا وهناك.

- فسألته هل كان الحجاج الإيرانيون يأتون للديار المقدسة لوحدهم أو بمشاركة مع بعض الحجاج كالهنود مثلاً؟ فقال مؤرخنا: بأن الحجاج الهنود كانوا يأتون إلى المنطقة عن طريق الإمارات ورحلتهم لوحدهم. وكانوا بعد أداء الحج ينتشرون في مناطق المملكة المختلفة، ويكثر تواجدهم بالأحساء للعمل في أعمال مختلفة، أو لطلب المساعدات المالية، وكان الأهالي يعطونهم صدقة بنصف القرش، وقرش، وقرشين. ومن المواقف التي لها رابط بالجنسية الهندية، يحدثون عن أسرة تتألف من رجل شبيهة مع زوجته العجوز كانا يسكنان منزلاً لوحدهما، وفي آخر فصل الربيع أصبح التمر بذلك البيت الذي بالجصة في عقرها، ولم يتمكنوا من استخراج كيسة تمر من تلك الجصة. فذكر صاحب ذلك البيت حاله أمام أصدقائه، فحصل من أشار عليه بأن يستعين بهندي (سندي) لاستخراج تمر له من تلك الجصة، فاتفق مع أحد الهنود على أن يخرج التمر من قعر تلك الجصة مقابل نصف ريال (وأخذ التمر من الجصة له اسم باللهجة الأحسانية). وذلك العامل الهندي أنزل رأسه في تلك الجصة لإخراج التمر وإذا برأسه لصق بالدبس، ولم يتمكن من إخراج رأسه، فبدأ يصرخ ذلك العامل، وصاحب البيت أراد أن يسحبه ما تمكن، فخرج مسرعاً إلى مجلس الخرس (المخايطة) واستنجد بمجموعة منهم، وتمكنوا من إخراجه من تلك الجصة، وإذا لحيته مليئة بالدبس، وبعد غسل وجه ورأسه من الدبس، طلب ذلك العامل الأجرة من صاحب ذلك البيت، فقال له ذلك الرجل: أنت ما تستحق أجرة، لأنك ما أخرجت التمر من الجصة، فقالوا من أنقذ ذلك العامل لصاحب البيت: اشكر ربك أن ذلك العامل لم يمت في الجصة، ولو كان ذلك لم تستطع أن تنقذ نفسك من حكم أمير الأحساء الأمير عبد الله بن جلوي، أعطاه نصف الريال، واستجاب ذلك الرجل لمقترح منقذي ذلك العامل، وأعطاه نصف الريال. فذكر مؤرخنا: بأن حجاج الدول كان يتم الاتفاق من السابق بين الدولتين على أعداد الحجاج

والتعليمات والطرق التي تسلك كما هي في زماننا الحالي من أيام الدولة السعودية الأولى وقبلها بنو خالد، وكانت تتفق الحكومة الإيرانية مع حكومة بني خالد على تأمين طريق الحج من يحج عن طريق الخليج (حجاج فارس) وقسم من الحجاج يأتي عن طريق العراق. توجد مراسلة لسيد له رحلة يوثقها يقول منها في يوم... من عام... وصل إلى أصفهان وزير الحج الخالدي بهدف التفاوض مع الحكومة الإيرانية لحماية الحجاج وتأمين السبل لهم.

- جاء لزيارة مؤرخنا الحاج إبراهيم بن حسين بن إبراهيم البحراني (أبو إحسان)، فطلب مؤرخنا من الحاج إبراهيم صورة لأبيه (الحاج إبراهيم) إذا كانت متوفرة لديه، فقال الحاج إبراهيم: الأخ محمد حصل عل صورة للوالد في جمرک العقير فسألتُ الحاج إبراهيم البحراني كيف تم الحصول على صورة أبيه في العقير؟ فقال: حصل أخي محمد على الوثائق بعد وفاة والدي، فقد سمع أن هناك وثائق فيها ذكر لبعض أفراد من أسرة البحراني، وعلى ضوء ذلك توجه الأخ إلى ميناء العقير وحصل على صورة والدي هناك.

فسألتُ مؤرخنا عما يعرف عن هذا الفرع من أسرة البحراني؟ فقال مؤرخنا: الصحبة كانت مع أخيه الحاج محمد، وذلك عام: ١٤٠٧هـ، فقد كان يتردد عليّ بالوثائق القديمة، وعملنا لهم ترميمًا، وبعضهم يتكون من أربع أو خمس قطع، بالمقابل بعضهم لم نحصل على القطع الورقية المتصلة بها، وكان عدد تلك الوثائق تصل إلى: ٥٠٠ وثيقة تقريبًا، وقد استفدنا من الحاج محمد بن حسين البحراني، بل يعتبر من أوائل من استفدنا منه بالوثائق التي قدمها لنا. فطلبتُ من الحاج إبراهيم يتحدث عن أخيه محمد؟ فقال الحاج إبراهيم البحراني: الأخ الحاج محمد كان عنده اهتمام بالوثائق، ويعرف الجزئيات الدقيقة للمزارع التي يشرف عليها. فذكر جده لأمه الحاج إبراهيم بن علي البحراني، وأنه كانت تحت

إشرافه ما يزيد عن ستين وقفاً. فذكر المؤرخ الشيخ محمد الحرز: بأن جدهم الحاج إبراهيم البحراني كان يشرف على أوقاف خاصة بذريته من الذكور، ومن الإناث، إحداهن تسكن في الكويت، وهناك أوقاف مخصصة لأهل البيت عليه السلام بالأخص الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

- فسألت المؤرخ الشيخ محمد الحرز عن ذكر الحاج إبراهيم بن علي البحراني في الوثائق؟ فقال الشيخ محمد الحرز: أشرتُ إلى ذلك في بحث الأوقاف، فقال مؤرخنا رمضان: أوقاف أسرة البحراني من أبرز الأوقاف الرئيسة بالهفوف.

- فسألت الحاج البحراني عن أسرته التي تسكن في فريج الكوت وقرابتهم مع أسرة البحراني التي تسكن في فريج الفوارس؟ فقال البحراني: هي أسرة واحدة وآباؤنا كانوا من فريج الفوارس وسبب الانتقال إلى فريج الكوت، أم والدي الحاج حسين من أسرة الغريب تزوجها جدي الحاج إبراهيم وكانت الجدة تملك بيتاً في فريج الكوت وهذا السبب في انتقال الجد إبراهيم إلى فريج الكوت. وكان الجد إبراهيم مشهوراً بدعوة العلماء بمنزله. وأتذكر أن شخصاً باكستاني الجنسية اسمه عبد الزهراء كان يمد يده لطلب المساعدة المالية، وكان من أسلوبه في الاستعطاء: استعطاف الناس بعد أسماء الأئمة عليهم السلام أمام من يطلب منه المساعدة، وكان يحصل على من يتفاعل معه من كافة أتباع المذاهب الإسلامية.

- أهدانا مؤرخنا كتيب خير الوصية لجده الشيخ محمد رمضان، حققه السيد هاشم بن السيد محمد الشخص، وفي نسخة أولى حققها الحاج محمد بن عبد الرسول البحراني. فذكر الشيخ محمد الحرز أن هناك أخاً لصاحب هذا الكتيب وهو الشهيد الأول الشيخ علي بن عبد الله رمضان، يتبع فرع أسرة

الرمضان الذين يسكنون في مدينة المبرز، إضافة للشهيد الثاني: الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان وهو جد مؤرخنا الرابع.

- فسألتُ مؤرخنا لماذا حصل الشيخ أحمد بن زين الدين شهرة اجتماعية أكثر من الشيخ محمد بن أبي جمهور؟ فهل لتقدم الزمن دور أو حفظ التراث أو غير ذلك؟

فقال مؤرخنا: الشيخ أحمد لقربه الزمني منا، وقد تبني أفكاره وآراءه في الحكمة، وفي الاعتقاد بأهل البيت عليهم السلام الإيرانيون حيث مر وقت من الزمن كانت في إيران مكانة الشيخ أحمد كبيرة، وقد عاش: ٣٠ سنة في بلاد فارس، وله تلاميذ كثر ساهموا في نشر أفكاره والدفاع عنها كالسيد كاظم الرشتي، وذلك ما حصل للشيخ محمد ابن أبي جمهور إلا في الكتب. كما أن الضجة التي قامت على الشيخ أحمد خدمته من حيث الشهرة، وصار حراك هنا وهناك هذا مؤيد وذلك معارض مما أشهر اسمه. فسأل الباحث المهندس حسن الجبران عن ذرية الشيخ أحمد بن زين الدين الحالية؟ فقال مؤرخنا: توجد أسرة في الأحساء يقال لهم: آل الشيخ يقولون: إن جدهم الشيخ أحمد بن زين الدين، والواقع أن جدهم الشيخ صالح أخو الشيخ أحمد (منهم الشيخ عبد الجليل الهجري من المبرز حي العتبان)، والشيخ صالح كان عالماً فاضلاً لكنه لم يحصل على شهرة مثل الشيخ أحمد العلمية فني، وأصبحت تلك الأسرة ينتسبون للشيخ أحمد. فذكر المهندس الجبران هناك أسرة في سيهات تلقب بـ: زين الدين، فقال مؤرخنا: هناك أكثر من أسرة تلقب بـ: زين الدين، الشيخ أحمد أبوه اسمه زين الدين وليس لقب زين الدين، لكنه هناك زين الدين غيره بنفس الفترة. الشيخ أحمد بن زين الدين له أرحام في بلدة المطير في أحدهم يكنى أبا جمال رحمته الله (وبالسؤال عرفت اسمه الحاج علي بن محمد العلي)، وكذلك هناك الحاج علي بن ناصر العطار

يدعي بأن له صلة بالشيخ أحمد، فقال المهندس الجبران: بأنه سمع من الشيخ صالح السلطان، وكان يتحدث عن الحاج علي بن محمد الناصر من بلدة القرين يقول: إن جدته كريمة الشيخ أحمد الأحسائي.

- فسأل المهندس الجبران عن الشيخ صالح أخو الشيخ أحمد بن زين الدين هل له ذكر في الوثائق؟ فقال مؤرخنا: ما له ذكر لكن ترجم، وله مؤلفات، وهو أصغر من الشيخ أحمد، وتوفي قبل الشيخ أحمد. فسأل المهندس الجبران عن ابني الشيخ أحمد (الشيخ محمد تقي، والشيخ علي نقي) هل عاشا في الأحساء أو خرجا مع أبيهما؟ فقال مؤرخنا: خرجا معه، والشيخ محمد تقي هناك من يقول: إنه توفي في حياة أبيه، بينما بعضهم أشار بأنه موجود حي يرزق بعد عام: ١٢٧٠ هـ ونسبوا له مؤلفاً، وأما عن الشيخ علي نقي توفي بعد أبيه بخمس سنوات، وله ديوان شعر، وقد توفي عن ذرية من البنات فقط، كما أنه رزق بـ: حسن وحسين لكنهما توفيا في حياته.

- وسأل المهندس الجبران عن الشيخ محمد آل أبي خمسين هل تتلمذ على يد الشيخ أحمد بن زين الدين أو على يد تلميذه السيد كاظم الرشتي؟ فقال مؤرخنا: الشيخ محمد آل أبي خمسين تتلمذ على الشيخ كاظم الرشتي، هناك قول عن الشيخ علي بن الشيخ موسى آل أبي خمسين بأنه التقى بالمؤرخ محمد علي التاجر في البحرين وتكلم عن جده (الشيخ حسين آل أبي خمسين)، وقال: بأنه رأى إجازة من الشيخ أحمد بن زين الدين لجده الشيخ حسين وصفه فيها بنموذج الحق اليقين. والشيخ حسين آل أبي خمسين أقام في إيران فترة من الزمن، وتزوج سيدة إيرانية وخلف منها الشيخ محمد آل أبي خمسين، ورجع الشيخ محمد آل أبي خمسين إلى أرض الوطن وعمره عشر سنوات.

- فقال المؤرخ السيد عادل الحسين: بأنه في إحدى الأزمنة كانت المنطقة

تشكو من قلة النساء، ولهذا كانت المرأة الأرملة أو المطلقة لا يتوقف ضرب باب بيتها للزواج بعد انتهاء العدة، وينقل الوالد بأن الجد كان قد تزوج امرأة تزوجت سابقاً أربع مرات، وفي كل مشروع زواج، كان زوجها يموت في حياتها، ولهذا لما تمرض الجد طلقها لخوفه من الموت.

- سألتُ مؤرخنا عن سنة الطبعة؟ فقال مؤرخنا: حدثت عاصفة بالبحر عام: ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٤ م تقريباً، وقد غرقت السفن التي بالبحر، ويقولون: إن العاصفة لها دوي كأنه يقول اقلب، ونسبت الطبعة إلى طبعة جماعية في موسم الغوص، بعضهم من البحرين، ومن القطيف، ومن الأحساء، ومن غيرها، من مالكي السفن، وتجار اللؤلؤ، وممن يعمل في الغوص بأموال مقدماً يسمى الركنز، ومن الزوار. ويوجد شخص من القطيف ممن كان على ظهر تلك السفن في سنة الطبعة، وكتب الله له النجاة، وقد توفي ذلك الرجل في هذه السنة، فقال المهندس الجبران: ألف كتاب عن سنة الطبعة، فيه تفاصيل عن تلك الحادثة المؤلمة.

- سأل المهندس الجبران عن البرتغاليين هل دخلوا إلى الأحساء لما احتلوا الخليج؟ فقال مؤرخنا: ما دخلوا إلى الأحساء، نعم دخلوا القطيف (قلعة دارين)، والبحرين، وسواحل عمان، وبعض سواحل فارس، وبعض سواحل الهند، ووصلوا إلى الصين، ولهم مستعمرة هناك (مكاوي)، وتم إعادتها إلى الصين، والهند (إعادة قوى). كما أن العثمانيين والدولة الصفوية استرجعوا الخليج، لكن البرتغاليين ما حكموا بشكل مباشر، فقد أسندوا دور الحكومة إلى ملوك هرمز، والذين كانوا يعينون ولاية على البحرين لأداء مهام المسؤوليات الحكومية.

فسأل الكاتب فاضل بن ناصر السماعيل عن مدة حكم البرتغاليين في

الخليج؟ فقال مؤرخنا: استمر نفوذهم في الخليج قرابة قرن، أو يزيد عن ذلك، حتى ما نافسهم الإنجليز والفرنسيون وأخرجوهم من الخليج. والبرتغاليون كما ذكرنا سابقاً ما وصلوا إلى الأحساء، وإنما وصلوا إلى البحرين، وكانت الأحساء آنذاك تابعة للدولة الجبرية، وتوجه الأمير مقرن بن زامل للمقاتلة وقتل، وفرح البرتغاليون بقتله وانتصارهم عليه، تقول الراوية إنه قتل وبعد أن قتل أراد فريق الجيش العبور به من جزيرة أوال إلى المنطقة الشرقية، فلحق بهم البرتغاليون وهاجموا السفينة التي بها جثمانه وقطعوا رأسه، ورسموا ذلك على دروعهم، ولا زالت لديهم صور موجودة فيها رأس الأمير مقرن بن زامل. كانت فترة الجبريين قصيرة، وتولى الحكم منهم ما يقل عن عشرة حكام في حدود: ٧٠ سنة أو أكثر، وقد قتلوا إلى حين ما اختلفوا على الملك واستعانوا بالشيخ راشد بن مغامس حاكم البصرة من حلف المنتفق ووقف معهم، واستلم الحكم لنفسه وأنهى أسرة الجبريين. من عام: ٨٤٠هـ بداية حكمهم في القرن التاسع وهو تاريخ المسجد الجبري، ينقل ابن حجر بأن آخر ملك من الجبريين هو الشيخ إبراهيم بن ناصر بن أجود كان على سدت الحكم عام: ٩٢٠هـ.

- فسألته عن تاريخ مسجد فريج الرقيات؟ فقال مؤرخنا: لا أعلم بتاريخ تأسيسه، لكن لاحظت الميرزا علي عین الشيخ علي الشبيث لإمامة صلاة الجماعة فيه، والشيخ أحمد البغلي أقام صلاة الجماعة في ذلك المسجد قبل ذلك.

- فسألته عن مسجد قديم بالقرب من حسينية القريشي حالياً، يقال: إنه مسجد البستان؟ فقال المهندس فاضل السماعيل: بأنني قمتُ بجولة مع المؤرخ حسين بن جواد الرمضان وقال: بأنه يعرف بـ: مسجد البستان، وطلب مؤرخنا من الحاج فاضل السماعيل أن يأخذه في جولة بفريج الرقيات، ومنها إلى ذلك المسجد.

- سألتُه عن محلة الجبلَة التي بفريج الرقيات؟ فقال مؤرخنا: كانت قرية قديمة ذكرها ياقوت الحموي، ولكن لا أعلم هل هي المقصودة في معجم البلدان أو لا؟ والجبلَة لها ذكر في الوثائق القديمة وتسمى جبلَة الرقيات، وهي عبارة عن موقع مرتفع من الأرض، وكان عمال البناء يأخذون منها غيلة البناء ومع مرور الوقت تساوت بما حولها، وفي أرض منخفضة وبيوت تحيط بتلك الأرض المنخفضة. حفر الشيخ موسى آل أبي خمسين عينا (لشرب المياه)، وعينا (تسمى بالوعة لتصريف مياه الصرف الصحي)، وبعض الأهالي كان يضع دوابه في تلك المنطقة، وكانت تلك الجبلَة تطل على دروازة كبيرة، توصل إلى ساباط القضيب، فقال الحاج فاضل السماعيل: في موقع محلات تجارية سابقاً، ثم أصبح ذلك الموقع حديقة لأهالي الحي، أصبحت حالياً مخصصة لمواقف السيارات. وكان هناك منزل كبير لأسرة السماعيل يسمى: بيت الخدج، وسبب تلك التسمية لنوعية من التمر كانت تسمى: الخدج، كما أقامت في ذلك البيت بعض الأسر ومنهم: المهدي، والحسن.

- سألتُه عن منطقة المزار التي تسمى قبر العبد الصالح، فما حقيقة ذلك العبد الصالح؟ فقال مؤرخنا: هناك من يقول: إنه من أنصار أصحاب الزمان عليه السلام، وهناك من يقول: إنه من التابعين، وموقعه خلف بيت الغلام، وكنا في طفولتنا نتوجه لذلك القبر لتقبيله، وكبار السن يقرؤون سورة الفاتحة عنده.

- فطلبتُ من مؤرخنا كلمة تأيينية في الحاج سلمان بن علي بن علي بن يوسف الغريب، فقال: كنتُ أعرف أباه وأخاه الأستاذ محمد علي وإخوانه قبله، أما هو تعرفتُ عليه في مجلس أسرة العلي، ومجلس عبد الله بن حسن الحسيني، وكان يصطحبني معه لذلك المجلس، وكذلك مجلس مدير التعليم السابق الحاج إبراهيم بن محمد الحسيني (عم الحاج عبد الله الحسيني)، كما كان يتردد

على مجلسنا، وتقوت العلاقة معه، وكان رجلاً طيباً محبوباً عند الجميع، علاقته واسعة، ومنفتحاً على أطياف المجتمع.

- فسألته عن علاقته بأسرة الحذب؟ فقال مؤرخنا: تعرفنا على المرحوم الحاج علي بن حسين الحذب وأخيه أبي يوسف وكنا نلتقي بهم في المناسبات الاجتماعية، وتعددت اللقاءات المتبادلة في مزارعهم، وفي بيوتنا، وتعمقت العلاقة، وأصولهم من البحرين من الدراز يقرب لهم هناك من أسرة الشهاب، وكان يكتب الملا علي الحذب (الكبير) البحراني أصلاً، والأحساء مولداً ومنشأً، له مخطوطات كثيرة من وصايا وغيره، وقد كتبها بخط يده.

- فذكر المهندس فاضل بن ناصر السماعيل تأسيس الحسينية العباسية: بأن الميرزا علي الإسكوي أشار على المؤمنين بإنشاء الحسينية العباسية، وقد أعطى الميرزا علي ابن العم الحاج علي بن صالح السماعيل المسؤولية على تلك الحسينية لكونه كان متولياً ثلث جده لأمه، وثلاث أبيه بعد إخراج الحق الشرعي عند الميرزا علي، ومع مساهمات المؤمنين المالية تم إنشاء الحسينية باقتراح من الشيخ أحمد البوعلي، والشيخ علي الشبيث، والحاج علي السماعيل، وكان هو الوكيل الأول على الحسينية، وبعد نزع ملكية بعض البيوت والتوسعة صار الحاج علي بن علي الحسن المحميد وكيلاً عن الحسينية العباسية الصغيرة. (أما ما نقله الحاج الوجيه صادق الغانم فكان (وكان الميرزا علي عندما ينزل إلى الأحساء يتردد على الحاج حسين المسلم (وهو جد الحاج عبدالله الجطيل لأمه، وكان مزارعاً كبيراً ومشهوراً بزراعة البطيخ، وكان قمة في الأخلاق، والاحترام، وثرياً، ومحنكاً). وأتذكر لهذا الرجل موقفاً كبيراً في أثناء استلام التبرعات المالية لتشييد الحسينية العباسية الجديدة، فقال الحاج حسين المسلم: سجل علي: (١٠٠٠) ريال، وكان مبادراً ولحقه الحاج عبد الله رمضان بالتبرع

ب: ١٠٠٠ ريال، والباقي تبرع بحسب مقدراته هذا ب: ٥٠٠ ريال، وذلك ب: ١٠٠ ريال، وحتى الريال الواحد حصل من تبرع به. فيما بعد تعرضت تلك المنطقة لمشروع نزع الملكية عبر أخذ مساحة كبيرة من أرضها كتوسعة، فحصل خلاف لا داعي لرصده هنا وكان وكيل الحسينية الحاج علي السماعيل مزارعاً، وقد عمل فترة من الزمن في تقطيع الحصى. وكان أميناً نزيهاً ينفق النذور والأوقاف والتبرعات المالية التي يحصل عليها على خدمات حسينية العباسية).

- سألتُ مؤرخنا عن مؤسس الدولة العيونية عبد الله بن علي العيوني، وعلاقته بحكام بغداد؟ فقال مؤرخنا: عبد الله العيوني استعان بدولة السلاجقة والعباسيين بالجيش والأموال والقوة وتمكن من إنشاء الدولة العيونية وانتصر على القرامطة، وحكم من بعده الأبناء، ثم الأحفاد.

- فذكرتُ لمؤرخنا الرمضان وفاة الحاج باقر بن طاهر العامر (ابن أبي عبد الستار) يوم الخميس: ١٤٣٩/٦/٢٦هـ، فتواصل مؤرخنا مع أبيه (الحاج طاهر) بالاتصال للتعزية، ونقلتُ لهم أنه كان منوماً بإحدى مستشفيات الرياض، وأنه في صباح يوم الأربعاء أرسل رسالة عن طريق المرافق له على جواله إلى قروب واتساب الأمانة، يطمئنهم بتحسن صحته، وعلى أثرها نقل إلى غرف التنويم العامة بذلك المستشفى الساعة التاسعة صباحاً، لكننا تفاجأنا في المساء بتداول خبر وفاته في المواقع الإلكترونية. وكان الحاج باقر قد درس على يدي بعض المواد المحاسبية في الكلية التقنية. كما أننا في مرحلة عضوية المجلس البلدي كان يتواصل معي بخصوص التقارير المالية التي نحتاجها بالمجلس، وكان طيب القلب مهذباً ثم تعرفنا على أبيه في مجلس العم الراوية الحاج علي بن عبد الوهاب المرزوق، ومجلس مؤرخنا الحاج جواد بن حسين الرمضان.

- نقل مؤرخنا هذه القصة للسيد حسين بن السيد علي العلي عن أبيه

السيد علي العلي في منزل السيد هاشم بن السيد صالح السلطان، والواقع بفريج الكوت، وقال مؤرخنا: فقد نقل لنا السيد هاشم بن السيد صالح السلطان بأن هناك تجمعاً يومياً في بيته، وممن كان يتردد على زيارته أبناء عمومته من المبرز، وكانوا يجلسون معه بعض الوقت، وإذا حان وقت الصلاة تم تأدية الصلاة جماعة في ذلك المنزل. وكان من العادة قبل وقت الجلسة يتم فتح باب الشارع حتى يصعد زوار ذلك المجلس إلى سطح ذلك الدار، وفي أحد الأيام توجه السيد علي العلي إلى بيت السيد هاشم فلما دخل البيت لاحظ بشتاً في مدخل البيت حركه برجله وإذا بذلك السيد يسقط في القدر (الجدر) الذي بالغرفة التحتية (السرداب)، وكانت الغرفة مخصصة للطبخ في أيام المناسبات الدينية والاجتماعية، فارتفع صوت السيد علي العلي ينادي من شدة الألم يا سيد محمد، يا سيد محمد، مراراً، فسمعت والدته السيد محمد ذلك الصوت، وقالت لابنها: أسمع صوتاً من الغرفة السفلية (السرداب) قال السيد محمد: هذه أصوات جناني (الجن)، وبعد إلحاح من أمه عليه للتأكد من ذلك، نزل إلى السرداب وفتح بابها، وشاهد ابن عمه في القدر، وتم إسعافه وعلاجه. فقال مؤرخنا: البيت الذي يقيم فيه السيد محمد السلطان، يعود في الأصل للحاج حسن السلطان، وهو من أصحاب الثروات أيام الحكومة التركية، والظاهر ما خلف ذلك الرجل (الحاج حسن السلطان) إلا والدته السيد محمد بن السيد هاشم السلطان. كما سكن بتلك السكة: الحاج عبد الحاجي محمد، وأسرة المبارك.

- وبعد التحدث عن الصناعات والحرف الأحسائية نقلت لهم قول أحد العلماء يقول لطلابه: لن تعرفوا مسائل الحج حتى تحجوا، ولن تعرفوا مسائل الحيض حتى تحيضوا، فضحكوا.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهَمُّ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
١٤٣٩ / ٧ / ٥ هـ

الجلسة رقم (٢٠)

أهم ما رصد في الجلسة:

- سألت مؤرخنا عن بداية هجرة الأحسائيين إلى قطر؟ فقال مؤرخنا: كان الشيخ عبد الله الوصيبي في قطر عام ١٣٥٣ هـ، وكانت تجارته في الهدم، وله قصيدة يرثي فيها الشيخ موسى آل أبي خمسين، وفي آخرها يشير إلى أنه في قطر. والشيخ عبد الله الوصيبي حضر دروس الشيخ موسى آل أبي خمسين، والميرزا علي الإسكوي، وكان مقلداً في الشعر.

- سألته عن موقع إقامة الأحسائيين في قطر؟ فقال مؤرخنا: كان الأحسائيون يسكنون في الدوحة، ومن أوائل من هاجر إلى قطر: الحاج محمد بن علي البحراني، وكانت تجارته في الهدم، وتزوج فتاة إيرانية وخلف منها ابنين وبناتاً.

- سألته عن أسرة الدهنين التي سكنت قطر؟ فقال مؤرخنا: أسرة الدهنين

كان أبوهم الحاج حسن الدهنين يعمل في قطر، وكان ماهراً في مهنة الصفارة، وهو مختص بإنجاز ما يهتم بمهنة الصفارة للأسرة الحاكمة، وحصل أن كلفه بعض رجال الدولة بإنجاز بعض الأعمال له في مهنة الصفارة، وتأخر إنجاز شغله، وعاتبه ذلك الوجيه على التأخير، فتأثر الحاج حسن بذلك العتب، وقرر الرجوع إلى الأحساء، وفي ليلة مظلمة ركب إحدى السفن، وعبر إلى البحرين، ومنها رجع إلى الأحساء، وفيما بعد فقدته الأسرة الحاكمة، فلا يوجد ما ينجز أعمالهم غيره في مهنة الصفارة (كان يصنع ويبني المنتج)، وكان ذلك زمن الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني، ولما علم حاكم قطر بذلك الخبر عاتب من تصرف مع الحاج حسن بذلك التصرف الخاطيء، وعزموا على الأخذ بخاطره، وأرسلوا له جماعة تطلب منه العودة إلى قطر إلا أن الحاج حسن رفض ذلك وأرسل محله ابنه الحاج محمد بن حسن الدهنين ومسك العمل مكانه، وأخذ معه بعض الصبية لمساعدته على إنجاز مهامه. وكان للحاج محمد مركز جيد في الدوحة، ولما اكتشف النفط وازدهرت الدوحة، كان يعطى مقابل التصليح أجرة إضافية إلى راتبه الشهري، ثم تزوج الحاج محمد بن حسن الدهنين من أسرة الحداد (وخلف منها الشيخ عبد الأمير، والحاج سلمان، و....) ثم لحقه بعد فترة زمنية طويلة أخوه الكبير الحاج علي بن حسن الدهنين وتزوج أخت زوجة أخيه من أسرة الحداد (وخلف منها ذرية) وكان الحاج علي له زوجة أولى من أسرة العربي، وقد أخذها مع أخيها الحاج عبد الله العربي إلى قطر. فسألني مؤرخنا هل ما زال هذا الرجل (الحاج عبد الله العربي) على قيد الحياة؟ فقلتُ له: أكبر شخص ما زال على قيد الحياة من تلك الأسرة، وكيل حسينية العربي الحاج محمد العربي، فقال مؤرخنا: لي عشرون سنة ما التقيتُ بذلك الرجل، ثم قال: استقام ذلك الرجل في قطر مع الحاج علي الدهنين فترة من الزمن ثم رجع إلى الأحساء، وأما عن الحاج محمد، والحاج علي الدهنين فقد ماتا في قطر.

- فقلتُ له: سبق أن ذكرت الحاج إلياس ابن الشيخ كان يتردد على قطر، فقال مؤرخنا: ما قبل فترة الحج، كان الحاج إلياس في قطر لتشجيع من يرغب أداء فريضة الحج من القطريين إلى قافلته. فقلتُ له: وماذا عن أسرة الأصمخ الذين هاجروا إلى قطر؟، فقال مؤرخنا: هؤلاء متأخرون في الثمانينات (ما بعد: ١٣٨٠هـ)، فقلتُ له: وماذا عن هجرة عمك الحاج أحمد الرضوان إلى قطر؟ فقال مؤرخنا: في السبعينات الهجرية هناك مجموعة من معازيب الخياطة بالبحرين أرسلوا بعض أبنائهم إلى قطر، ومنهم العم الحاج أحمد كان يرسل شغلاً إلى الدوحة ثم فتح له دكاناً هناك، وكذلك الحاج علي الحواج، والسيد عبد الله الهاشم أرسل ابنه السيد هاشم إلى قطر، وفتح له فرعاً لتجارته هناك، كذلك أرسل أبو كنان ابنه الحاج حسين إلى قطر وفتح له دكاناً للتجارة هناك، وكذلك الحاج حسن بن صالح لم ينجح في تجارته بالبحرين ونجح في قطر، والحاج عبد الوهاب الغزال تزوج من قطر من أسرة خنجي، وخلف من تلك الزوجة بنتاً بقيت في قطر.

- فسألتُ مؤرخنا ما أبرز المهن التي عمل فيها الأحسائيون في قطر؟ فقال مؤرخنا: الخياطة هي المهنة الأبرز.

- فسألتُ مؤرخنا هل كان للأحسائيين نشاط ديني واجتماعي في قطر؟ فقال مؤرخنا: كان في البداية يتردد عليهم بعض العلماء من البحرين، ومؤخراً استقر عندهم السيد عبد الله بن السيد علي العبد المحسن (أبو رسول) في عام: ١٤٠٠هـ وإلا فيما سبق إذا لم يتوفر لديهم طالب علم يرجعون إلى البحرين لإجراء عقود النكاح، وغير ذلك من احتياجاتهم الدينية. كما كان يتردد عليهم بعض الخطباء الحسينيين منهم: السيد محمد حسن الشخص، والملا أحمد الرمل.

- فسألتُه هل يوجد في الأحساء أسر أصولهم من قطر؟ فقال لي: هل تعرف أحداً بذلك؟ فقلتُ: سمعتُ بأن أسرة المطوع التي بالمبرز أصولهم من قطر من أسرة آل ثاني، فقال مؤرخنا: الناس مأمونون على أنسابهم إذا قالوا أخذ منهم. فقلتُ له: حتى من ناحية شرعية إذا أسندت معلومة لصاحبها يكون هو المسؤول عما قاله، ويتوقف عن نقلها إذا كانت غير عقلية، أو كان فيها تضخيم للذات أو القبيلة.

- سألتُه بالنسبة للحجاج القطريين كيف كانت وسائل تنقلهم إلى بيت الله الحرام؟ وهل بقطر قوافل للحج؟ فقال مؤرخنا: يرجعون إلى البحرين، أو إلى الأحساء للتنسيق والالتحاق بتلك القوافل.

- سألتُه لماذا يتردد القطريون على الأحساء بكثرة في العقود السابقة فهل كان يشدهم تراث أو نتاج محلي؟ فقال مؤرخنا: يأخذون الميرة من الأحساء من التمر وغيرها من الأرزاق.

وهناك سنة تسمى: سنة الزبارة، وقعت الحرب بين قطر والبحرين في الأربعينات من عام: ١٣٠٠هـ، البحرين عملت مقاطعة لـ: قطر حيث منعت من تصدير السلع إليها، كما هي مقاطعة العرب لإسرائيل، واستمرت تلك المقاطعة مدة طويلة، والواقع أن أسرة آل ثاني خدموا أسرة آل خليفة وشاركوهم في احتلال البحرين، وآل خليفة مقابل ذلك قدموا مكافأة لأسرة آل ثاني منحوهم النفوذ في قطر، فقد كان النفوذ في السابق لآل مسلم، وهو نفوذ قبلي، ولما تمكن الأمير جاسم بن ثاني من الحكم، تمرد على آل خليفة ورفض نفوذهم، ووقع صراع معهم ومع الأتراك، فأصبحت حكومة البحرين تطالب الزبارة، ووقعت الحرب وفشلوا، لأن الاحتلال البريطاني يعمل بما يخدم مصالحه وهو حليف الجميع. أحد مشائخ البحرين تمكن من تنحية عمه وبقي في الحكم مدة عشرين سنة وهو

الأمير محمد بن خليفة بن سلمان الذي اختلف مع آل ثاني. وتوجد معاهدات بين بريطانيا مع آل خليفة أن تحميه المملكة المتحدة البريطانية بشرط ألا يحارب في البحر. وبما أن الوصول إلى قطر يتطلب استخدام البحر فخرج على المعاهدة واختلف مع آل ثاني وسير له حملة لغزو قطر إلا أن بريطانيا احتجت على ذلك وقالت: بأن محمد بن خليفة خرق المعاهدة وحكومته سقطت، فرجعت بريطانيا إلى أخ الحاكم (محمد بن خليفة) اسمه الشيخ علي وعينته حاكماً على البحرين لكن أخاه محمد بن خليفة لم يذعن وجاء إلى المنطقة الشرقية، وحفز بعض القبائل على دعمه، وهجم على البحرين والتقى الجيشان في سوق الخميس، وعلى أثر ذلك قتل الحاكم الجديد الشيخ علي. أما أبناء الحاكم السابق عبد الله (من أخذ الحكم منه جبراً) كانت لديهم ردة فعل فهاجموا الشيخ محمد بعد مرحلة حرب (جهد) وألقوا القبض عليه، وكان قائدهم محمد بن عبد الله، فأراد أفراد جيشه قتله، لكن قائدهم الشيخ محمد بن عبد الله طلب عدم الاستعجال، وقرر استشارة بريطانيا في ذلك، بالمقابل البوارج البريطانية وصلت المنامة وأنزلت جنودها بالمنامة وجاءت إلى الثائر محمد بن عبد الله، وإلى محمد بن خليفة وألقت القبض عليهما وتم نفيهما من البحرين، فسأل الممثل للحكومة البريطانية أهالي البحرين ممن تريدون يكون حاكماً عليكم؟ فاختاروا ابن القليل (الشيخ عيسى) (وهذا الأخير لما وقعت الهزيمة على أبيه هرب إلى قطر)، فطلبوا منه أن يرجع إلى البحرين، ورجع وأصبح حاكماً على البحرين، وبقي في الحكم أكثر من خمسين سنة. وكان عمره في بداية استلام الحكم عشرين سنة ثم عزل وتولي محله ابنه حمد، واستمر بعد العزل عشر سنوات إلى أن توفي (عزل في الأربعينات، وتوفي في الخمسينات من عام: ١٣٠٠ هـ) نرجع لـ: محمد بن خليفة نقل في البداية إلى الهند، ثم نقلوه إلى عدن وفرضت عليه الإقامة فيها، وتعددت الآراء بخصوص سبب نقله من عدن، راوية تقول زوجة من زوجاته

كاتبت السلطان عبد الحميد تدعو لمراعاته، وبعضهم يقول ابنه الشيخ إبراهيم كاتب السلطان عبد الحميد بهدف التوسط عند البريطانيين ليتم اختيار منطقة له غير عدن، وتم التوسط في ذلك، ورجع له حاكم عدن وقال له: أين تريد؟ فقال: أريد مكة المكرمة، فتوجه إلى مكة المكرمة، وبقي فيها إلى عام ١٣٠٧ هـ ومن أحفاده ابن فارس المطرب حيث إن أولاده كانوا مبعدين عن الحكم.

- فسأل الباحث الحاج علي بن حسين العيسى هل يوجد من يتبع المذاهب الإسلامية الأخرى من يعمل في مهنة الخياطة ممن هاجر إلى دول الخليج؟

- فقال مؤرخنا: معظمهم محليون، يوجد عدد قليل من الأسر في مدينة المبرز، وعدد من الأسر في فريج الكوت لكنهم محليون، وبعض معازيب المخيطة من أتباع المذاهب الإسلامية، وبعضهم له محلات في سوق الهدم منهم: الحاج عبد اللطيف الحسين (جد مدير المتحف وليد بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسين) كان تاجراً يشتري البشوت من الحياك، ويطلعها على معازيب المخيطة، له محل في سوق القيصرية، ومنهم بن بنيان، وبن صالح، والحاج سلمان ابن غنيم، كان تاجراً كبيراً في ذلك، وقد خلف أباه في ذلك. ومن يعمل في مهنة الخياطة منهم يعمل نوعية الجنع (مكسره سميك)، ولهم اختصاص بالعمال التي تتركب في الجنع، ولهم اختصاص بالقياطين من مخيطة الكوت. ويوجد مخيطة في المبرز يخطون بشوت بمكسر (بشوت بسيطة). فقال الباحث المهندس حسن الجبران: توجد أسرة من المبرز تلقب بالمخيطة، فقال مؤرخنا: توجد أسرة من المخيطة أحدهم اسمه الحاج سعود المخيطة من أهالي المبرز، ولقبوا بالمخيطة لأنهم كانوا يعملون في مهنة الخياطة، كما أصبح أحدهم معزب مخيطة في الكويت، وكذلك تاجراً في الهدم هناك. ومن المواقف معه هناك ثلاثة من المخيطة استلموا مبالغ مالية مقدماً تسمى: ركوزاً وهربوا من الكويت

إلى البحرين، وكان سعود رجلاً طيباً أيام التجنيس في الكويت، فقد شهد لبعض جماعتنا بما يمكنهم من الحصول على الجنسية الكويتية، فقال الباحث الجبران: أسرة المخايطة التي بالمبرز أثبتوا أنهم من السادة، وتوجد مخايطة من أسرة العبد القادر، فقال مؤرخنا: من غير أسرة العلماء.

- سألتُه عن سنة الطبعة التي تحدثت عنها الأسبوع الماضي؟ وقد اطلعتُ على فيلم يحكي المأساة اسمه باقي روح أرخت: ١٣/٣/١٣٤٤ هـ وذكروا أن الموتى منها: ٨٠٠٠ شخص، السؤال ما ذكرت هذه الحادثة المأساوية من ناحية اقتصادية واجتماعية في الوثائق؟ فقال مؤرخنا: ذكرت في تاريخ الشاعر أحمد بن سلمان الكوفي ممن كان على ظهر سفينة في تلك الحادثة، وكتب الله له النجاة، ويرد على السنة بعض الباحثين خصوصاً أن المهندس حسن الجبران أشار إلى كتاب خرج في الساحة باسم: سنة الطبعة أعده باحث من الخبر. فقال مؤرخنا: الخسائر أكثر في البحرين، والقطيف، وأما في الأحساء، وفي الكويت قل الموتى فيها، ويوجد موتى من نجد، ومن القصيم و.... وكانت الواقعة في موسم غوص.

- سألتُ مؤرخنا عن المثل القائل (ابن مقرب يقتل حياً وميتاً)؟ فقال مؤرخنا: هذه القصة معروفة شفهية: بأن ابن المقرب دخل في صراع مع إحدى القبائل، وتغلب عليهم وقهرهم بهزيمتهم، فأصبحت قلوبهم مليئة بالحقد والضغينة عليه، ولما حانت وفاته أوصى أن يكون تراب قبره يخلط بزجاج مسموم ومسامير، لتوقعه أنه سوف يأتي من يحفر قبره للتشفي والشماتة، وبالفعل بعد موت ابن المقرب ودفنه، زحف بعض أعدائه إلى موقع قبره، وصاروا ينبشون القبر بأيديهم وتجرحوا وتسمموا فقالوا (ابن المقرب يقتل حياً وميتاً). فقال المهندس الجبران: هذا شخص آخر ليس الشاعر. فقال مؤرخنا:

هناك شخص يعرف بابن المقرب متأخر عن ابن المقرب الشاعر المشهور، توفي عام: ١١١١هـ، وهو زعيم في البطالية، وفيما بعد ترك الأحساء وسكن المحمرة، والتحق بالسادة المشعشعيين، وأصبح قائداً من قاداتهم، ولما تغلبت الدولة العثمانية على السادة المشعشعيين أصبح معهم. وهناك من يروي حكاية طويلة عريضة ملخصها (دخل ابن المقرب إلى مصر، وأراد مقابلة الحاكم، فحجبه الحاجب عن الدخول على السلطان فقتله، ودخل على السلطان، وزاحمه في المقعد، فقال الحاكم: لأحد خدمة القصر: اسقني ماءً قراحاً واسقي الضيف ماءً أقل في الوصف فقال له ابن المقرب (أخس الناس من عنده ماء وما)، وينقلون عنه أن توجه إلى الموصل وبنى مجلساً من الملح ليسقط على ضيوفه، وينقلون عن أحد الجبابرة واسمه قراميط كان يطلب من كل زوجة جميلة قبل أن تزف لزوجها تزف له، ولما وقع بصره على أخت ابن المقرب، استعد له (ابن المقرب) في هيئة امرأة، وأدخل على قراميط فقطع رأسه، ورماه من السطح، وصاح الحكم لله ثم لابن المقرب. هذه أسطورة، يرد عليها أولاً علي بن المقرب الثاني بعيداً عن تاريخ القرامطة، وثانياً: يرون أن قراميط كان حاكماً وحيداً، ما تحدثوا عن أسرة قرمطية، ولا دولة قرمطية، وفي بلاد المسلمين ما حصل هذا الفجور علناً من حاكم حتى لو كان ذلك الحاكم فاجراً، لا يقوم بالفجور علناً فهذه مأخوذة من قصص الجاهلية، والله العالم.

- فقال المهندس الجبران: توجد دولة أيام القرامطة تسمى: الأخضرية فقال مؤرخنا: نعم في الإمامة سادة نجد وفق المذهب الزيدي.

- سأل مرة أخرى الأستاذ علي بن حجي بن كاظم بن حسين بن صالح بن حسن العلي عن مستجدات القرابة مع أسرة العلي التي تسكن في القارة، فقال مؤرخنا للعلي: أنتم فرع الشعبة ماذا يقولون؟ فقال العلي: سمعنا أننا نرجع

لأسرة العلي التي بالقارة، فقال مؤرخنا: إذا قامت بينة على ذلك فأنتم منهم، فسأل الحاج علي العلي مؤرخنا: متى جاءت أسرة العلي إلى مدينة العمران؟ فقال مؤرخنا: هم من آل فضل يقولون: بلدتهم القديمة ملهم، ويقولون: جدهم هو من أسس العمران، وهذا غير صحيح العمران موجودة قبل ذلك، هم يقولون: إن ذلك تم في القرن العاشر، والعمران كانت موجودة قبل ذلك التاريخ. فقال مؤرخنا: مثل ما هاجر رجل من القارة وانتقل إلى البطالية وصار فيهم من أسرة العلي، ومثل ما انتقل رجل من القارة إلى الهفوف وصارت في الهفوف أسرة من العلي، وبعض الأسر تنتقل إلى مواقع أخرى، فمن هو يلقب بأسرة معينة كالعلي مثلاً قد ينسى من انتقل إلى مواقع أخرى من الأصول الأخرى لكن لا ينسى من انتقل من أسرته إلى مناطق أخرى..

فقال العلي: وماذا عن أسرة بن معن التي تسكن في المبرز ماذا تعرف عن أصولهم؟ فقال مؤرخنا: ماذا يقول رجالها؟ فقال العلي: طلبوا مني سؤالك. فقال مؤرخنا: أنا ما عندي إحاطة بكل شيء (فوق كل ذي علم عليم)، فقلتُ لمؤرخنا: كثير من يقول اسأل مؤرخنا مثل أسرة الصقر التي ببلدة الشهازين، فقال مؤرخنا: إما أن يكون لهم جد اسمه معن وانتسبوا له، أو أن أصولهم من بلدة بني معن. فقلتُ للأستاذ علي بن حجي بن كاظم العلي: لا بد أن تسأل كبار السن من الأسرة، أو من أهل المحلة لتتعرف على بعض المعلومات عن تلك الأسرة، ثم يأتي دور الربط والتحليل، أو تأتي بالوثائق المذكور فيها لقبهم وتطلب من مؤرخنا دراستها. فقال مؤرخنا: الإحاطة الكاملة مستحيلة، وقد التقيت بكبار السن، وتعرفتُ عليهم وتعرفوا عليّ، وكنتُ أسألهم عن أصولهم، وما لديهم من معلومات ووثائق، وقد استفدتُ منهم. لكن هذه الأسرة (بن معن) لم ألتق بأحد منهم لا كبار السن ولا أصحاب المعرفة حتى أسأله. أحضر لي

شخصاً منهم حتى أسمع كلامه، كما أن أهل المعرفة انقضوا لم يبق إلا من يستخدم الإنترنت، ومن يعتمد على DNA، ثم التفت مؤرخنا للعلي وقال له: أنت أخذت فحص الجينات الوراثية؟ قال له: لا، ثم سأل مؤرخنا: هل أسرة العلي التي بالعمران أخذوا فحص الجينات الوراثية؟ فقال العلي: لا أعلم، فقال مؤرخنا: في زماننا الأنساب المعروفة أنكرت، وتم الاعتماد على فحص الجينات الوراثية، وتم تكذيب القبائل، كما تم الاعتراض على أنساب السادة، وهكذا، فسأل العلي مؤرخنا: عن وجهة نظره في الفحص؟ فقال مؤرخنا: أنا ما أخذ به، ولا أعتد عليه، كتب الأنساب جمدت وألغيت في هذا العصر، والجيل الجديد أصبح يرجع إلى فحص الجينات الوراثية، فقلتُ للعلي: خذ الفحص، كما نصحتك في اللقاء السابق كقرينة مع القرائن الأخرى.

- فسأل المهندس فاضل بن ناصر السماعيل مؤرخنا عن: ماذا تعرف عن أسرة الصنيهر؟ فقال مؤرخنا: لها ذكر في مجلة العربي حيث قامت بعثة لإدارة مجلة العربي بزيارة إلى الأحساء عام: ١٣٨٦هـ، ومن جولتهم دخلوا سوق الخميس، ووقفوا عند بائع من أسرة الصنيهر يعرض بسطته للبيع، وتم تصويره، وقبل فترة رجع إليّ ابنه، وطلب مني عدد مجلة العربي، الموجود فيها صورة أبيه، فقلتُ له: صعب البحث عنها الآن، وأنا قرأتُ عن تلك الزيارة عندما كنا نعمل في الشام، فقد أخبرني عنها أحد المخايطة (من أسرة عيسى المحيمد (الحسن)، وذكر أنه يسكن بين فريج الرقيات، وفريج الرفعة الشمالية، ثم طلبتُ من الصنيهر الرجوع إلى الكويت، وأن يراجع وزارة الإرشاد حتى يساعدونك على البحث عن عدد المجلة المعني، أو يصورون لك صورة أهلك من المجلة مباشرة.

- فسألتُ مؤرخنا عن السيد علي العريضي من أولاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)؟ فقال مؤرخنا: هو جد الحضارمة، ونسله كثير، له كتاب مسائل

علي العريضي يسأل فيها الإمام الكاظم عليه السلام، وله ذرية، انتشروا في حضرموت من القرن الرابع الهجري، ومن حضرموت انتقلت جاليات إلى الهند، وإلى سنغافورة، وإلى ماليزيا، وإلى أندونيسيا، وإلى الفلبين منهم: با فقيه، والعطاس، والسقاف، والحبشي و..... فروع كثيرة.

- سألتُه عن أسرة بو صبيح وهل التقيت بكبارهم؟ فقال مؤرخنا: ما أعرفه عنهم أن بعضهم كان يسكن في بلدة بني معن، وبعضهم كان يسكن في فريج الرقيات (فقال المؤرخ الأستاذ حسين بن جواد الرضوان أسرة بو صبيح اكتسبت اسمها من نخل مشهور في طرف الخدود اسمه بو صبيح، لعله أحد أجدادهم تملكه، أو عمل فيه فعرف باسم النخل بو صبيح، كما أسرة الشبيث من نخل قديم في الجفر اسمه شبيث، وأسرة الهاجري من نخل في العمران اسمه قرينية الهاجري، والله العالم).

- فقال الحاج علي بن عبد الله بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب الرزق شيخ عشيرة في السماوة اسمه داخل مناع الزيايدي، وهو من عنزة، من أبناء بكر بن وائل، وهو متعمق في أنساب العرب، وبالأخص في القبائل التي ترجع إلى تغلب وأخيه بكر، وقد استضافنا في السماوة، وأرسل لي ثلاث مشجرات عن القبائل، وقد أرسلتهم إلى الأستاذ محمد بن موسى الرضوان (أبي كميل) ليوصلهم لك. فسألت مؤرخنا عن سبب اهتمام العراقيين بالنسب؟ فقال مؤرخنا: لأنهم مجتمع قبائل.

- سأل المهندس حسن الجبران هل اطلعت يا عم على رحلات ناصر خسرو؟ فقال مؤرخنا: نعم قرأت ذلك، فقال الجبران: وكلامه عن القرامطة، فهل تراه دقيقاً في كلامه؟ فقال مؤرخنا: كلامه فيه نظر، من يكتب من بلاده عن بلاد وشعب لم يزرها أو لم يتعمق فيما كتب عنها، أو فيما يراه، قد يبالغ في الوصف،

أو لا يكون دقيقاً، وبعضهم ينكر حتى زيارته للأحساء، فعلى سبيل المثال يذكر مدينة تحيط بها سبعة أسوار، وتحيط تلك الأسوار بالمدن، والقرى، والأرياف، فكلامه غير واقعي. فقال الجبران: في العراق بالقرب من كربلاء هناك قلعة تسمى قلعة الإخضر، فقال مؤرخنا: معروفة، فقال الجبران هل زرتها؟ فقال مؤرخنا: ما زرتها كانت لأحد الملوك الجاهلية غزاها أحد ملوك الفرس المشهورين، وهناك أسطورة موجودة في كتاب الأغاني بأنه حاصر المدينة الجيش الفارسي، وصاحب الحصن عنده بنت تسمى النضيرة لجمالها، فكانت تلك الفتاة هي من أشرفت على الجيش الفارسي، ودخل في نظرها الحاكم فعشقه، وكتبت له: هذا الحصن، له طلسم يحفظه، ولو أفسد هذا الطلسم يتم بسهولة الدخول لفتح الحصن، وأنا أحببتك، وسوف أعطيك الطلسم وتلغي مفعوله لكن بشرط أن تستخلصني لنفسك، اتفق معها وأعطته الطلسم عمل له ما يلغي مفعوله، شد على الحصن، وتم فتحه وقتل أباه وابتغى زوجة له، وفيما بعد سألته سؤالاً عجّزه وأجاب عليها، فخاف منها تعجزه مرة أخرى، ولا يستطيع أن يجيب على سؤالها فقتلها، وبقي الحصن، ورمم من قبل الآثار فقال الجبران: كتب عنه مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي.

- اتصل الأستاذ أحمد بن علي الأمير على عمه الحاج ياسين بن حمد الأمير (أبي حسام) وهو حالياً في الإمارات، فقال الحاج أحمد الأمير: فهو شاعر، ولديه كتاب مخطوط في التاريخ. فتحدث مؤرخنا عن أشرف مكة في فترة من الفترات كانوا وفق المذهب الزيدي، وبعضهم في فترة من الفترات يرجع إلى المذهب الجعفري، وبعضهم يرجع إلى المذهب الحنبلي، ذكر ذلك في كتاب شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الأميني.

- فسأل الوجيه الحاج عبد العزيز الموسى هل يوجد في البغلي من

أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى؟ فقال مؤرخنا: في الزمن القديم، في أيام تواجد تلك الأسرة بالمدينة المنورة فيهم من أتباع المذاهب الإسلامية. أما في العقود المتأخرة، في الوثائق الأحسائية، يرد اللقبين في وثيقة واحدة: أسرة البغلي، وأسرة البغولي. وأما أسرة البغلي فهم متواجدون بكثرة: في الأحساء، والكويت، والمدينة المنورة، وجدة، والبغولي ما نسمع لهم حالياً ذكراً. وقال المؤرخ الأستاذ حسين الرمضان: توجد في نجد في العهد القديم أسرة تحمل اسم البغلي، ومنهم عالم دين قام بنسخ الكتب في نهاية القرن العاشر الهجري، نوهت عن ذلك إحدى المجلات المختصة بالتراث، ووضعت صورة لتلك المخطوطة، شاهدتها في مكتبة أحد الأصدقاء.

- اقترحتُ على مؤرخنا كونك تطلب ممن يتردد عليك صور آبائهم، وأجدادهم، لهذا لا بد أن تضع لك إستراتيجية، فكل صورة توضع في المجلس لفترة زمنية، ثم تدخلها في المكتبة الداخلية، وإلا الجدران ممتلئة بالصور.

- قدم الأخ العزيز والأستاذ الغالي سامي بن محمد بن محمد العلي (صديق من الطفولة) لمؤرخنا هدية من الأستاذ أحمد الجعفري، وهو كتاب بعنوان: وثائق أحسائية. فقرأ فيه الحاج عبد العزيز الموسى، ولفت نظره وثيقة أسرة من عبد الله بن فاضل القديمت فقال مؤرخنا: المحلة باسم أسرة.

- فذكر الحاج إبراهيم بن حسين بن إبراهيم البحراني الملا عائش بن محمد بن عبد الله بن علي الوائل، وقال عنه: كان عقيماً، فقال مؤرخنا: نعم أذكره، فقال البحراني:

كان يطيل القراءة الحسينية، وقد تمتد مدة قراءته إلى الساعتين في مربعة الوالد الخاصة مما يجعل بعض المستمعين ينامون من طول مدة القراءة. فقال

مؤرخنا: توجه الملا عائش إلى البصرة، وتأثر هناك بالطور العراقي، وأبوه عاش في البصرة، وكان يسمى محمد السالفة إذا بدأ في السالفة يطيل فيها، مما يجعل من يستمع له، يقول له: أجل بعضها للقاء القادم، وكان يعرف أخبار فترة تاريخية في العراق من أخبار آل باشا، وآل النقيب، و...، خلف ابناً واحداً اسمه عائش، فذكر البحراني بأن الملا عائش كان يسكن في الحلة.

- ذكر البحراني بأنه كان متواجداً بالكويت في أيام الأمطار الغزيرة التي سقطت هناك واستمرت لأيام، فقال مؤرخنا: لكون أرض الكويت أرضاً رملية، خلفت تلك الأمطار الكوارث، وأخذوا الناس إلى المدارس، واستمر الوضع ذلك لمدة شهرين، فقال البحراني: معنا في ذلك الوقت بالكويت: الحاج عبد الوهاب الوصيعي، والحاج أحمد الطه (ما زالت ذريته في الكويت).

- اتصل مؤرخنا على الحاج موسى العباد يتشافى له، فذكر مؤرخنا: السيد حسن الأمين في كتاب المستدرک، ذكر بأن أسرة العباد، يرجعون إلى آل سلول، وأنه ذكر ذلك عن طريق الشيخ باقر آل أبي خمسين، وأنهم قدموا إليها من الحليّة.

- فسأل البحراني مؤرخنا: عن عدد سنوات حكم القرامطة في الأحساء؟ فقال مؤرخنا: استمر أكثر من مئة سنة، وكان الحاكم يسمونه السيد.

- اتصل الأستاذ سامي العلي على الأستاذ أحمد الجعفري بالجوال، وأعطى جواله إلى مؤرخنا والذي بدوره شكره على كتابه المهدى إليه.

- سأل مؤرخنا الحاج إبراهيم البحراني عن بيت والده (الذي في فريج الكوت)؟ فقال: ما زال، (أبوي ما يطلق امرأة، ولا يبيع بقرة، ولا يبيع حمارة، ولا يبيع بيتاً). فقال مؤرخنا: جمع أبوك أربع نسوة، فقال البحراني: نعم، والدتي من أسرة القطان، وأخت الشيخ حسن المتممي (أم سلمان)، وأم أخي محسن (من

الغريب)، وكريمة الحاج موسى البحراني.

- زار مؤرخنا الحاج هاني بن حسين بن راضي بو ناجمة، وترحم مؤرخنا علي أبيه وجده. كما زاره رئيس جمعية المنصورة سابقاً الأستاذ علي بن عيسى الوباري.

- طلبتُ من الحاج عبد العزيز موسى أن يحدثنا عن بعض القصص التي تقرب بين المسلمين أو التي تحثهم على العمل، أو التي تحفزهم على بذل الجهد، فشكر لي ذلك موسى: وقال يجزيك خيراً على ذلك، والقصة لها دور في تفاعلهم، فشكر مؤرخنا موسى، وقال: والنعم منه صاحب قلب كبير، هذا مثقف الوجهاء، ووجيه المثقفين. فذكر موسى الحديث الذي روي عن رسول الله ﷺ قوله: «حَبِّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثُ: النِّسَاءِ، وَالطِّيبِ، وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»، فقلتُ له: يا عم هناك صلاة ليل، وصلاة نهار، وأحدهم سأل أحد طلبة العلوم الدينية أيهما أفضل صلاة الليل العامة أو ما يسميها البعض صلاة الليل الخاصة؟ فقال ذلك الفاضل: بل صلاة الليل الخاصة، لأن في ذلك قضاء حاجة امرأة مؤمنة. فقال الوجهية موسى: كتب في التوتير عن شخص سأل أحد علماء الدين عن أفضل أعمال الخير؟ هل هي الصلاة؟ فقال ذلك العالم: لا، فقال السائل: هل هو الصيام؟ فقال الشيخ: لا، وكلما قال السائل شيئاً قال المسؤول: لا، ثم قال السائل: أعطني الإجابة يا شيخ؟ فقال ذلك الشيخ: أفضل الأعمال جبر الخواطر، ففي ذلك سعادة الكثير، والصدقة قد تسعد فرداً واحداً لكن جبر الخواطر تسعد مجتمعاً متكاملاً، فقلتُ: هذا يسمى مهارة التعامل مع الآخر، كيف تفك شفرة الآخر؟ يعني الأستاذ علي الوباري أجلس أمامه يتفاعل معي، أستاذ سامي العلي لازم يدعوني على وليمة، الأستاذ أحمد البقشي لازم أقبل جبينه ويمكن يوجد ذلك من أثر ويمكن ما يفيد، فعلقْتُ على نحو التحليل إذا اهتم المؤمن بصلاته وبحسب الشروط سينعكس ذلك على تكامل وجوده علاقته

مع الناس. فقال مؤرخنا: أبو محمد يفجر الضحكة تفجيراً، فقلتُ له بعد التبسم: هذا قول كبار السن ممن تزاورتُ معهم، فقد كانوا يفرحون بجلستي وطرائفي معهم، وبالأخص لما أطلب منهم الحديث عن مجتمعهم في مرحلة الشباب، وعن طفولتهم،... كما أنهم يتضايقون عندما أعزم على مغادرة مجلسهم، ومن صرقة الضحكة لأنهم يتأذون من تلك الأصوات. فقال مؤرخنا: الكآبة التي بهم تزيلها بجلستك معهم وتريحهم، وهم بحاجة لمن يسليهم، وعلقتُ: يحتاج من يفتح شفرتهم في السؤال؟ فقال مؤرخنا: عندك علاج لهم، فتذكرتُ الآن وأنا أكتب قول الشيخ صالح بن الملا محمد السلطان، والشيخ محمد بن محمد المهنا قولهما: (أنا قلت لن أجاوب معك بأي كلمة لكن ما أعرف ماذا عملت حتى فتحت شفرتي وجعلتني أكب الكيسة أو فرغت الكيسة وكلك مخ). فذكر موسى عن أسرة الراشد (من منطقة العيوني) كانوا يعملون بمهنة الزراعة، وفي قسم من مزارعنا تحت إشرافهم، وهم يعرفون عنها أكثر مما نعرفه عنها. أبوهم كبير سن، وفي كل يوم يأتون به للمزرعة للترفيه، وبمجرد أن يجلس ذلك الرجل المعمّر في تلك المزرعة يرتاح كثيراً، وعمره تسعون سنة، واليوم الذي تمنعهم ظروفهم من اصطحاب أبيهم إلى تلك المزرعة، فإن أباهم يمرض، فقلتُ له: هذا واقع حتى وفق الدراسة، وأثر المشي على إزالة القلق.

- سلم مؤرخنا إلى الحاج عبد الهادي آل أبي خمسين (أبي نزار) ملخص ترجمة والده الشيخ ياسين آل أبي خمسين، وهي منسوخة من كتاب.

- أخبرتُ مؤرخنا عن نيتي جمع هذه الجلسات في كتاب، وإن شاء الله تكون آخر جلسة بنهاية شهر شعبان، وسوف أتيح لابنك المؤرخ الحبيب أستاذ حسين مراجعته، كما أن كل جلسة قبل ما تنشر ترسل له للمراجعة، فقال مؤرخنا: موفق إن شاء الله. فنقل الحاج موسى موقفاً عن الشيخ ياسين آل أبي خمسين

بأنه كان جالساً في مجلس اجتماعي، وكان أحد الجالسين بذلك المجلس رجلاً ثثاراً، وكان يتحدث عن الأنساب من غير دقة ولا مسؤولية، وكان الشيخ ياسين صامتاً، وإذا برجل في ذلك المجلس ببراءة سأل ذلك النسابة ماذا تعرف عن أسرتي؟ فقال ذلك النسابة: كلاماً غير مسؤول (مهين) في حق ذلك الرجل، وبمهارة الشيخ ياسين حاول أن يعالج ذلك الموقف فقال له: ما اسمك (للرجل المهان) فذكر اسمه... فقال له الشيخ ياسين: الله أعطاك نسباً خيراً من نسبه، ويجب أن تكون فخوراً به، أنت رجل مؤمن، فرفع معنوياته، وهذه الدنيا سلوك متبادل، وكل الناس من تراب، والحاكم يموت، ويموت المحكوم وهكذا. فقلتُ لهم عن رجل طلبتُ منه أن يعطيني عبرة، فقال لي: (في اليوم نفسه الذي دفن فيه الوجيه راشد الراشد دفن بجواره رجل فقير)، فقال موسى: أكبر عبرة لفتت نظري، في اليوم الذي شاركنا فيه في مراسم تشييع الملك فهد لما أرادوا إنزاله إلى قبره سحبوا بشته منه وأعطى أحد الهنود ممن شاركوا في تشييع ذلك الجثمان، وبعضهم أخذ عصاته يتبارك بها. فقال مؤرخنا: يقول الإمام الشافعي:

الجوع يدفع بالرغيف اليابس فعلام أكثر حسرتي ووساوسي
والموت أنصف حين ساوى حكمه بين الخليفة والفقير البائس

فقال موسى: الدنيا عبر، لكن القليل منها من يعتبر، يقولون: الإنسان برأس أسود، وإذا مرض، وعرف ضعفه، تغيرت أخلاقه إلى الأحسن، ومن ترجع عافيته، يرجع لوضعه السيئ السابق، ينقل الوجيه جواد بن أحمد آل أبي خمسين: بأننا في إحدى رحلاتنا إلى بريطانيا ركبنا الطائرة من مطار الكويت، بمجرد أن تحركت تلك الطائرة رأينا الموت ذلك اليوم بعدما فقدت الطائرة توازنها وأصبحت تتحرك إلى اليمين وإلى اليسار... خفنا فقلتُ: اللهم أوصلنا سالمين وسوف أترك هذه الدنيا، وأتفرغ لعبادة ربي وبمجرد أن وصلت إلى

لندن بالسلامة، رجعتُ أجدد التذاكر. فقال الحاج عبدالهادي آل أبي خمسين: شخص في سفرنا استمرض وبدأ يوصي ويذكر ما في ذمته لما شفاه الله نسي كل ما وصى به. فقلتُ: من ناحية توضح ضعف الإنسان قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^(١)، ومن ناحية أخرى قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾^(٢).

- فذكر مؤرخنا: من قضايا الأنساب أحدهم كان يعتبر نفسه مشهوراً في الأنساب، زار مخايطه وبدأ يتحدث عن الأنساب بذلك المجلس، فالتفت أحد المخايطه له، وقال له: نحن من أي قبيلة؟ رد عليه ذلك النسابة: خلنا ساكتين، فتغيرت ملامح السائل وبدأ يبكي، والمخايطه المتواجدون بذلك المجلس تأثروا له، فقالوا لمن يتحدث عن الأنساب: تصرفك غير سليم، وسألوا الرجل المهان: ما قصتك معه؟ فقال: طلب مني أن أخط له، قلتُ له: أنا مرتبط مع الجماعة قبلك، ورفضتُ تفضيله عليكم، وأراد أن ينتقم مني، ثم توجه الرجل المهان وأخبر أسرته بتفصيل عن ذلك التصرف، فقررت أسرته الانتقام منه، وذلك بضربه في الليل عند مروره من أحد السوايط بذلك الفريج، وأفشل خطتهم مرور أحد الرجال بجواره في ذلك السباط، فتركوه، فقال الوجيه الموسى: (كم كلمة قالت لصاحبها دعني) هناك: أحسائي الأصل جنسيته عربية، نزل إلى الأحساء زائراً لأهل عمه، فسعى له أبناء عمومته، ورغب ذلك الرجل البحث عن الأوقاف والأملاك التي تخص جده، فحصل من أراد أن يضحك معه فقال له: جدتك دسمة، وهذه لها أملاك، وعليك بتتبع الوثائق التي ذكرت فيها دسمة، فأصبح يبحث عن تلك الوثائق، وكان يفتخر أن جدته دسمة، في أحد الأيام التقى برجل وأخبره أن أمه اسمها دسمة، فقال له ذلك الرجل: أنا سامع عن دسمة هي سلوكية

(١) سورة النساء، الآية ٢٨.

(٢) سورة العلق، الآية ٦.

أنثى. فقال مؤرخنا للموسى: الشخص الذي ادعى ملكيته للقلعة استفاد؟، والذي ادعى بملكية الرقيات والحداديد وقصر إبراهيم نجح؟ فقال الموسى: لا، جاءه رجل فقال له: حدود أملاكك من خريص غرباً، والإمارات شرقاً، والخفجي شمالاً،... وذات يوم جاء إلى مجلسنا يطالب بتلك الأملاك ومن الصدف تلك السنة عبد الله الشهيل بنى حمامات تطل على عين أم سبعة، فقال والذي لذلك الرجل: الحمامات التي تطل على عين أم سبعة لك لأنها واقعة بين الخفجي والأحساء، فغضب ذلك الرجل وتوجه إلى الأمير مقدماً شكوى على الشهيل يدعي ملكية تلك الحمامات، فقال له الأمير عبد المحسن آل جلوي: وين جليستك اليوم؟ فقال ذلك الرجل: بيت الموسى، فعرف الأمير أنها ضحكة معه. فقال مؤرخنا: عين حسن قناديل مدير شرطة بالأحساء، وصارت له دورية في مجتمعه في المدن والقرى، حصل وجهاء بلدة أن تحدثوا مع بعضهم بقولهم: مدير الشرطة استضيف في المدن والقرى ونحن ما استصفناه، فقررنا استضافته، فتوجه بعضهم إلى المنسق لتلك الضيافة، فقال ذلك الوسيط: أنتم ما عندكم حمام؟ فقالوا له: نبني له حماماً ودعوتنا يوم الخميس على وجبة الغداء، وكان ذلك اليوم السبت، واشتغلوا في بناء الحمام، فحل مدير الشرطة مع إبراهيم العجاجي والعويصي و.... يوم الخميس عليهم ضيوفاً لتناول وجبة الغداء. في أثناء تناول طعام الغداء طلب العمدة من أحد خدمه فتح الماء في الحمام بهدف السباحة، وبعدما شغل الماء ومضى بعد الوقت حصل أن وقع ذلك الحمام. فقال الموسى: مثل ما عمل ابن المقرب مع بعض القبائل عندما جعل أساس ذلك المجلس من الملح، فقال مؤرخنا: مثل ما عمل محمد علي باشا مع المماليك لكنه استخدم الرصاص. فلما ذكر مؤرخنا قصة هجوم المجلس على منهم بداخله قال الأستاذ القدير أحمد بن علي بن أحمد المطوع بو جبارة (أبو محمد): ما سبب المشكلة؟ فقال مؤرخنا: هي أسطورة، فقال الجبارة: كان

إذا زاره البدو يكرمهم، بالمقابل كانوا يردون عليه ببخل. فقال مؤرخنا: مثل ما نقل عن ابن المقرب وجماعته العيونيين الأمراء دخلوا البلاد، وتغلبت عليهم القبائل البدوية بنو عامر، وبنو عصفور، فصار ابن المقرب يحرض أبناء عمه ألا يستجيبوا للعشائر في سبيل الحفاظ على الدولة العيونية، لكن الأسطورة ما لها مصدر موثوق.

- فقال الكاتب الحاج طاهر العامر مي الخليفة لها كتاب من سواد الكوفة إلى سواد البصرة تتحدث عن القرامطة تقول: إنهم ثلاث فرق فرقة من الأحساء، وفرقة من العراق، وفرقة من الشام. فقال مؤرخنا: في الكوفة ما حكموا كانت لهم رغبة في الحكم، ويوجد من يتبنى ذلك الفكر. الدولة قامت في البحرين، ووصلت إلى الشام، وهددوا بغداد عن طريق العصابات، فقال موسى: هم من بدأ النظام الاشتراكي في العالم، وهم أول من امن بالتخصص، فلو كنت فلاحاً تكون متخصصاً بالتمر أو الأرز، أو زرع الحشائش أو..... في السابق كانت بعض القرى مشهورة بالأرز، ونخيل مشهورة بالتمر. وهم أول من امن بعدم الشحاذة، فقد كانوا يدربون المواطنين على صنعة أو حرفة، والمرأة يعطونها الإبرة والخيط، وهي نصف المجتمع مطالب منها العمل والإنتاج، وسياستهم المال للجميع يؤخذ منه ما يغطي تكاليف الدولة، والباقي يوزع على الشعب، عرفوا بالمعاداة للمسلمين، وذبحوا: ٢٠٠٠٠ ألفاً من العباد في الحرم، وكانوا لا يشربون خمرًا، ولا يزنون وهم غير مسلمين، نقودهم (أحتفظ بعينات منها) كانوا ما يكتبون الآيات على السكك النقودية كانت تكتب الحكم أو الأمثال مثلاً مكتوب على جهة من النقود المعدنية (عز من قنع) ومن الجهة الأخرى مكتوب (ذل من طمع)، لديهم صرامة في العمل، خسرو لما زار الأحساء قال: ما لقيت فيها إلا مسجداً واحداً وهو مسجد الضيوف أو مسجد العابرين بحسب ما ورد

في الطبعة الأولى، وبعدها من الطبعات اختفى ذلك الكلام، دخل خسرو سوق اللحم قال: يوجد كل الأنواع من الحيوانات من الكلاب، والققط....، وكل قطعة معها رأسها تريد كلباً تلاحظ وجه الكلب، فقال الأستاذ أحمد البقشي: موجود هذا في بعض المطاعم عندنا بس ما يضعون الرؤوس، قلتُ: حتى معظم الناس شبعهم وتأمين شرهم، فقال الوجيه الموسى: هم تعرضوا للتشويشات لأهداف سياسية. طلبتُ من مؤرخنا السماح لي بالوضوء فقال حلالك بيتك.

الجلسة رقم (٢١)

أهم ما رصد في الجلسة:

- أهديتُ مؤرخنا كتاب إجازات الحديث التي كتبها الحكيم الإلهي والفقيه المحدث الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي (المتوفى أوائل القرن العاشر الهجري)، دراسة وتحقيق محمد حسين الواعظ النجفي، فكتب على الكتاب (وصلنا هذا الكتاب عن طريق الباحث والكاتب الثقة والمثقف الأستاذ سلمان بن حسين بن محمد الحججي يوم الجمعة: ١٢ / ٧ / ١٤٣٩ هـ). كما قدمتُ له السيرة الذاتية للشاعر والخطيب الحسيني الملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر والتي كتبها بيده، وأخبرته بأني طورتُ تلك السيرة، فطلب مني صورة من تلك السيرة بشرط أن تكون حروف الكتابة فيها كبيرة حتى تسهل عليّ القراءة فقد ضعف نظري. ثم أخبرني بأنه سيزوره اليوم نخبة مثقفة من القطيف، فقلتُ لهم: أعلمني بذلك المؤرخ والأستاذ الشيخ محمد الحرز، فقال لي: من هم؟ فقلتُ له: الباحث والمؤرخ الأستاذ عبد الخالق الجنبي، والباحث الأستاذ نزار عبد

الجبار، والباحث الأستاذ عبد العزيز عبد العال.

- أخبرته بأن الشيخ محمد بن أبي جمهور درس على يد بعض الأحسائيين، فقال مؤرخنا: نعم من السبعي، والسادة الموسويين، ثم قال: لولا إجازتهم للشيخ محمد بن أبي جمهور ما عرفناهم، فقلت له: كان للشيخ محمد دور كبير في ذلك لأنه وثق وكتب تاريخه وسهل ذلك على الباحثين، فعلق مؤرخنا: لولا ذلك الجهد الذي قام به هذا العالم، لخفي علينا الكثير من سيرته، وفضله، ومحطات حياته.

- أخبرته بأن الدكتور محمد بن موسى القريني أوصلت له نص رسالتك (بأن لك رغبة زيارته مع الأديب الأستاذ محمد بن حسين الغزال) إذ كان يتلقى مراحل العلاج في الإمارات. وقد أجاب الدكتور القريني بهذا: (أنا الآن خارج الإمارات، وإذا كتب الله لنا أن أكون في الإمارات لشرف لي عظيم أن ألتقي بالسيد والدي الحبيب أبي الحسن فأنا مشتاق لكم جميعاً دعواتك وتحياتي له).

- أخبرته بأن سماحة السيد عبد الله بن السيد هاشم بن السيد حسين بن السيد محمد العلي السلطان لما أرسلت له الملخصات الأسبوعية، كان يستغرب من قدرتك على الإجابة في مواضيع شتى بشكل مباشر، وقلت له: بأن ذلك يرجع إلى القراءة المستمرة، والسؤال، والاهتمام بمحفل التاريخ والتراث، والتنشيط المستمر لما هو جديد بحيث جعل ذاكرته حية، وما يتمتع به من حافظة قوية.

- سألته عن دور زوجته الحاجة أم حسن في مسيرته وقد قيل: (وراء كل رجل عظيم امرأة) بعد الدعاء لها بالشفاء والعافية، تبسم وقال: هذا كذلك ينطبق عليك كما هي زوجتك في مسيرتك (الأستاذة سليمة بنت عبد الله بن حسين المازني). فقلت له: أم حسن واضح أنها وقفت معك وساندتك في مسيرتك،

فقال: نعم الحق يقال إنها زوجة مثالية الله يطول عمرها ويمتعها بالصحة والعافية. فقلتُ له: هل كان لديها إدمان في القراءة مثلك؟ فقال مؤرخنا: هي تعلمت قراءة القرآن الكريم عند الأمهات، وبعد أن استأجرت إدارة التعليم بيت أسرة الباذر الذي بجاورنا لمبنى مدرسة الخامس والعشرين والتي درست فيها بناتنا بالمرحلة الابتدائية، كما فتحو برنامج محو الأمية بالمدرسة نفسها بالفترة المسائية، فالتحقت أم حسن (زوجتي) بذلك البرنامج مع بعض نساء الفريج، وهذه الحصيلة ساعدتها على بعض القراءة من هنا وهناك، لأن مشاغلها كثيرة، ولا نغفل أنها هيأت الأجواء لمشاريعي.

- فتم الحديث عن العمرة الرجبية فقال مؤرخنا: أحدهم كان له ارتباط وصداقة مع أسرة موسى، فكان يتردد على مجلس الوجيه أحمد الموسى، وكان الموسى في فصل الصيف يتوجه إلى الطائف، ورواد المجلس يتوجهون لزيارته بالطائف بعد تأدية مناسك العمرة المفردة، ومنهم رجل من أهالي بلدة القرين، ولما رجع ذلك الرجل إلى بلده، سمع أخو زوجته بأن نسيبه أدى العمرة الرجبية فأصبح يترقب مجيئه وقبل دخوله البيت قال له أخو زوجته: هل أديت مناسك العمرة؟ فقال ذلك الرجل: نعم، ثم سأله سؤالاً آخر: هل تعلم أنه يوجد من واجبات العمرة المفردة طواف النساء، فهل طفت طواف النساء؟ فقال له ذلك الرجل: ما أحد قال لي بذلك، فتوجهنا إلى أحد طلبة العلوم الدينية بمدينة المبرز وقالوا له: يدك في يد طالب العلم هذا، أعطه: ١٠٠٠ ريال حتى يتوجه معك لأداء طواف النساء وإلا ما تحل لك زوجتك، ولم يدخل البيت إلا بعدما توجه معه إلى بيت الله الحرام وطاف طواف النساء، ثم رجع إلى بلده.

- فسألتُه عن المنشدين للجلوات وتاريخهم في ذلك؟ فقال مؤرخنا: كانت من العادات في الأعراس ينشدون بعض القصائد مع قراءة المولد، وكانوا

يحفظون بعض القصائد الطويلة، ومن القصائد المشهورة التي تقرأ في تلك المناسبات قصيدة تسمى الراحية، فيها إبراز لشجاعة الإمام علي عليه السلام وعلمه، وأتذكر أن الحاج يوسف النمر أوصى الحاج سعيد بو خلف بعدما سمع عن قصيدة اسمها الراحية بأن يبحث له عن نسخة منها، وكان يتذكرها من سبعين سنة، وأبلغني الحاج سعيد بذلك، فقلتُ له: كنتُ أسمع بها، لكنني لم أقف عليها، وبعد فترة أطلعني الملا محمد صالح المطر على كتاب مخطوط عن مولد الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه)، وفي آخره القصيدة الراحية، أخذتها وكتبتها وقد استغرق وقت كتابتي لها شهراً كاملاً (لطولها وانشغالي بالخياطة) بعد ذلك طلبتُ من الحاج عبد علي الوايل تصويرها، ثم أبلغتُ الحاج سعيد بو خلف بأن طلب الحاج يوسف النمر قد تحقق فقال لي بو خلف: الحاج يوسف النمر أعطاك عمره، وقد مات من أشهر. وتعتبر هذه القصيدة من القصائد المنسية، ثم إن بعض المنشدين للجلوات أصبحوا ينشدون بعض القصائد الجريئة (مثل عنقها بريق فضة، أو بين فخذها هلال) بعضها أصحابها مجهولة، وممن كان ينشدها الحاج عبد الله بن حسن البحراني، والحاج حسن بن محمد اليحيى، ثم جاء دور ابني الشيخ كاظم بن الملا محمد صالح المطر (الملا محمد جواد، والملا محمد صالح) في استبدال ذلك بالموشحات (وبالرجوع إلى الملا محمد صالح المطر قال: نعم كان لنا دور في ذلك التطوير، واستمرت مشاركتنا في إنشاد الجلوات في الأعراس مدة سبع سنوات، وقد أوجدنا بديلاً عن الطبل والعرضة، وعن بعض القصائد الجريئة بنظم قصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام وقد شاركنا في زواجات في فريج الرفعة الشمالية والقرى) فقال مؤرخنا: ويوجد في فريج الفوارس الحاج محمد حسن الحواج وأخوه الحاج أحمد، كما كان قبلهما أبوهما الملا حسن الحواج، فكان الأخوان ينشدان الجلوات في الأعراس، وكانت لهما مشاركة في الكويت في المواليد والأعراس بمبالغ مالية. كما أن بعض خطباء

المنبر الحسيني، كانوا ينشدون الجلوات، ويشاركون في الأعراس. فقلتُ له: في فريج الرفعة الشمالية برزت شخصيات في إنشاد الجلوات منهم: الحاج محمد بن ناصر العليو، والحاج الملا حسين الحايك (الحسن)، والحاج حسن بن محمد اليحيى، والشيخ عبد الله الشوارب، والحاج عاشور العاشور، والحاج حسن الغدير، والملا محمد جواد بن الشيخ كاظم المطر، والملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر، وعندليب الفريج الحاج أحمد بن موسى المصرندة، والحاج عبد الله بن عائش الخليفة، والحاج حبيب بن موسى القرين، والحاج سلمان بن حجي بن علي بن حسن الناصر الحرز، والحاج الأستاذ عبد الهادي بن أحمد الغانم، والحاج إدريس بن الشيخ كاظم المطر، وكنتُ مشاركاً له في بعض الأعراس، ومع الحاج عبد الحسن بن أحمد بن موسى القرين في أعراس أخرى.. فقال مؤرخنا: أما من لحقنا عليه في ذلك الفن: المصور الحاج عبد الله بن حسن البحراني. فقلتُ لمؤرخنا: هناك من أحدث في الجلوات تطوراً مميزاً منهم: الشاعر علي بن كاظم الخليفة بتلك القصائد العقدية، وكان يغذي بها الحاج أحمد بن موسى بن حسين المصرندة، ومن شارك معه. كما يوجد في فريج الرقيات الحاج علي القاضي، والحاج موسى بوكنين، وفي المبرز الشيخ حسين بوخضر.

- فسأله الباحث المهندس حسن الجبران عن أسرة بو عزران؟ فقال مؤرخنا: هم من مدينة المبرز، لكن لا أعرف عنهم أي تفاصيل.

- طلب مؤرخنا اتصالاً على الحاج موسى العباد (أبي يوسف) للتشافي له وتم الاتصال به.

- فسأل المهندس حسن الجبران عن بعض أسماء الرحالة الأجانب البارزين ممن زار الأحساء؟ فقال مؤرخنا: آخرهم فيدال جاء مع شركة أرامكو،

قبله بلقریف وغيره، وكانوا يأتون إلى المنطقة هنا في مهمات سياسية، ومن موافقهم: أحدهم أراد أن يسبح في الحمامات، وتوجهوا به إلى عين أم خريسان أيام الأمير عبد الله آل جلوي، ولاحظ ذلك الرحالة فهوتين جنب بعض وهي المنطقة الفاصلة بين الجهة المخصصة للرجال عن الجهة المخصصة لسباحة النساء (تسمى تنجاب)، ووظيفتها إرسال الماء من جهة الرجال إلى جهة النساء، وكان الماء لا يغطي التنجاب، إذ فيها فراغات في الجانب العلوي تهين التنقل من هذا المكان إلى ذلك وبراحة وسهولة. ومع الفضول عزم ذلك الأجنبي أن يعبر ذلك التنجاب، وتوجه جهة المسبح المخصص للنساء فبرز لهن شخص له لحية شقراء، فحصل الصراخ منهن، فعرف أنه تصرف خطأ، رجع إلى موقعه جهة الرجال، وطلب من دليله المغادرة سريعاً من ذلك الموقع. فقال المهندس الجبران: كانوا يضعون أسياخاً من الحديد في عين الحارة بين الجانب المخصص لسباحة النساء عن الجانب المخصص لسباحة الرجال، فقال مؤرخنا: هذا في أيامك، أما في الثلاثينات ما يوجد ذلك (١٣٣٠هـ).

وأضاف مؤرخنا: توجد مواقف وتصرفات يقوم بها بعض من لا يحملون مسؤولية، ومنها ذات مرة صعد أحدهم على نخلة، وبدأ يركز بنظره على النساء وهن يسبحن، وقد شعرنا به عندما بدأ يصدر ألفاظاً، ويقوم ببعض التصرفات غير اللائقة، فارتفع الصراخ من جهة النساء وتحرك الرجال، وحوطوا المكان وعرف موقع المجرم، فأنزل من النخلة، وضرب ثم سلم للجهات المختصة. فسأل المهندس الجبران بالنسبة للمسيح المنقسم إلى جهتين من جهة الرجال ومن جهة أخرى النساء هل كان مستخدماً من قبل جميع فئات المجتمع؟ فقال مؤرخنا: نعم الجميع، فقال الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال: ولكن كل على قدره، بعض الوجهاء يتوجهون إلى عين أم سبعة، ويستأجرون غرفة للسباحة هناك،

وأما غيرهم فكان يتوجه إلى الحمامات العامة، فقال مؤرخنا: كان الشيخ موسى آل أبي خمسين، قد أشرف على تهيئة حمامات النساء، وطلب ترتيبها بما يحفظ الستر، وأجرى لها بعض التطورات والصيانات. هناك طريق أم خريسان من جهة الهفوف، وهو طريق فيه تعاريج كثيرة بين المزارع، قبل أن توصل نخيل أم خريسان (أي الطريق من الدروازة إلى أم خريسان)، ويوجد طريق هناك لتقطيع الحصى في تلك المنطقة، وفي المبرز هناك طريق عين الصفية، وطريق أم المشادخ يطل أو يقرب على عين مرجان، وعين السيد، ومسبح النساء يصل لها النساء عن طريق عبورهن عن طريق مسبح الرجال ممر له متران، وبعض الرجال يخرج من المسبح يريد أن يعصر إزاره ويلف آلتة للخلف ويتوقع أنه لا يرى، وهذا قد يحصل بمرأى من الأطفال والنساء. فسأل المهندس الجبران بما أن هذه المسابح بالمزارع هل تحتاج النساء للرجال يوصلونهن للمسبح؟ فقال مؤرخنا: نخيل الحقل آمنة كحمامات أسرة العامر، كانت مسقوفة، ولها مدخل وتطلب أحياناً من الأسرة، ويغلق الرجال الباب الخارجي بمجرد ملاحظة آثار تواجد النساء، وهناك غرافة الحاج عبد الله الرمضان، وغرافة الحاج منصور الرمضان، وغرافة الحاج علي الفضل، وغرافة الحاج محمد الخواجة (على النهر مباشرة)، وغرافة الحاج علي الخواجة (على النهر مباشرة) فذكرت لهم بأن هناك نخلاً يسمى نخل الحاج علي الشاوي (خال الجدة المطوعة الحاجة فاطمة بنت علي الشاوي)، وموقعه في منطقة الحميراء عند فندق الهفوف، وهو مخصص موقع لسباحة النساء. فقال الأستاذ محمد بن موسى الرمضان هناك غرافة أيضاً، كان يشرف عليها العم أبو سمير (الشاعر والأديب محمد بن حسين الرمضان) فقال مؤرخنا: هي غرافة الوالد (الحاج حسين الرمضان)، وكان يشرف عليها الأخ أبو سمير.

- فسألتُ مؤرخنا عن الغربيين المؤرخين هل قاموا بأعمالهم كاجتهاد شخصي أو كانوا موجهين من تبع دولهم؟ فقال مؤرخنا: هؤلاء ليسوا مؤرخين، وإنما يكتبون مذكراتهم، فليس هدفهم كتابة تاريخ، وإنما كتابة مذكرات، ووصف مشاهدات، إضافة إلى أنهم قد كلفوا بمهام سياسية، هذا قبل نشأة شركة أرامكو، أي وقت الصراعات والمعاهدات والاستعمار وتكوين التحالفات بين الدول. فقلتُ يعني كانوا يكتبون تقارير خاصة لتغطية مشاهداتهم في المهام الموكلة لهم، فقال مؤرخنا: نعم يكتبون تقارير سرية.

- فذكر الأستاذ جعفر الغزال وفاة كريمة الحاج علي بن حسين بن فلاح الحرز (نصب العزاء يوم الأربعاء: ١٠/٧/١٤٣٩هـ). كما أنه توفي في هذا اليوم الجمعة الحاج قاسم بن الشيخ أحمد الوایل بحسب ما أخبرنا الأستاذ أحمد بن الشيخ حسن البقشي (وقد استفدنا من الحاج قاسم الوایل في تزويدنا بمعلومات وافية عن أبيه الشيخ أحمد أثناء الشروع في ترجمته).

- ذكر المؤرخ الباحث الشيخ محمد الحرز بأنه صدر كتاب جديد عن الشيخ ناصر الجبيلي وزير السعدون الذي حصل من قال: إنه مرواني للكاتب عبد الزهراء العويناتي من كتاب البحرين اسمه الشيخ ناصر بن بهاء الدين الخطي، وهذا المؤلف ينفي أن يكون الشيخ ناصر أحسائي. فذكر الشيخ الحرز أن الكاتب يقول: إنه وقع اشتباه، وحصل لبس، وهناك مراسلات وثقها الكاتب للشاعر الأصبعي من البحرين تثبت أن الشيخ ناصر قطيفي وليس أحسائي وقال: إن سلالة ابن مروان موجودة في البحرين، ويعرفون بـ: المروانيين، وهم شيعة، والكاتب من خلال هذا الشعر يثبت أن ذلك ينطبق على شخصية الوزير الشخصية السياسية والوجيه والعالم. فقال المهندس الجبران: آل عايض الذين حكموا عسير من ذرية يزيد بن معاوية، ولا زالوا يقولون هذا الكلام، فقال مؤرخنا: حتى في اليمن من

ذرية زياد ابن أبيه (بن سمية)، وقال عنه: معاوية زياد بن أبي سفيان صارت لهم دولة في اليمن، وأول من حكم منهم شخص عينه المأمون، وصارت دولة بني زياد، استمر الولاية فيها وراثته، والآن لهم باقية في اليمن. يقول المؤرخون: لما كان زياد والياً على الكوفة أو البصرة مر في أحد شوارع الكوفة ومعه حاشيته، وكان من باب الصدف تواجد رجل أعمى في ذلك الشارع، فسمع أصواتاً وحراكاً، وسأل عن مصدر تلك الأصوات؟ قيل له: مرور زياد بن أبي سفيان في الطريق (والي معاوية)، وكان يكنى أبا حنظلة، فقال ذلك الرجل: ما عهدنا لأبي سفيان ولد اسمه زياد نعرف من ذريته معاوية ويزيد الفاتح و...، ولما وصل الخبر إلى زياد، أخذ كيساً فيها: ٥٠٠ دينار وأعطاهما رسوله ليسلمها إلى ذلك الرجل الأعمى، وقال له: هذا هدية من زياد بن أبي سفيان، واستلم ذلك الرجل تلك الدنانير. وفي يوم ثاني مر زياد وحاشيته بالقرب من ذلك الرجل، فسأل ذلك الرجل، من الذي مر بالقرب منا في هذا الصباح؟ فقالوا له: يقال إنه زياد بن أبي سفيان، فقال ذلك الرجل: إي نعم ليقرب مني هذا صوت أبي سفيان، وهذه شمائل أبي سفيان.

فقال المهندس الجبران قبل كم يوم خرجت مجموعة في الطائف يدعون أنهم من ذرية عمرو بن العاص. القرشيين، إضافة إلى نقابة الطالبين، ونقابة العباسيين، هل توجد نقابات أخرى؟ فقال مؤرخنا: نقابة الطالبين (العلويين) لوحدهم، ونقابة العباسيين لوحدهم، أما بقية بطون قريش، ما صارت لهم نقابات، العباسيون إلى الآن لهم نقابة متمثلة في آل النقيب نسبة إلى نقابتهم في البصرة طالب النقيب، وإن كان طالب النقيب رفاعي، آل باش أعيان صارت لهم وجاهة، يعني رؤساء الأعيان.

- سأل مؤرخنا الرمضان الشاعر والأستاذ محمد الجلواح عما لفت نظره من كتب في معرض الرياض؟ فقال الجلواح: لفت نظري هذا الكتاب للإمام

الحافظ جلال الدين السيوطي عنوانه: (اليواقيت الثمينة في صفات السّمينية)، تحقيق د. فرج الحوار. قال الجلوّاح: قبل خمسة وعشرين عاماً، كتبتُ مقالاً طريفاً في المجلة العربية عن المرأة السّمينية، وذكرتُ الأغلب يفضلها بدينة، ورد عليّ الكاتب الأديب مبارك بو بشيت يؤيد وجهة نظري، وفي معرض الكتاب الحالي الذي بالرياض لفت نظري الكتاب المذكور، فقلتُ: لو كنتُ بقلد شيخ من الأقدمين بقلد السيوطي بسبب هذا الكتاب، ولما قرأتُ الكتاب وجدته رجلاً متخصصاً في هذا الموضوع. فذكر مؤرخنا عن امرأة سمينية بدمشق تزوجت وخلفت ابناً أرادت تسميه مروان لكن أباه اختار اسم جواد، وفي أحد الليالي بالشهر السابع نامت الأم وبجوارها ابنها، فجلس في الليل الطفل وهو يبكي وأنشاء الرضاعة أدى إلى اختناق ومات. فقال مؤرخنا: المأثور (تروي الرضيع وتدفي الضجيع). فذكر مؤرخنا أن فتاة في سن العشرين حصل عليها غرق وأغمي عليها، فتقدم إليها أحد الأفراد، وعمل لها تنفساً صناعياً عن طريق وضع فمه على فمها وأنقذها، إلا أن أهلها أقاموا عليه دعوة فيما بعد على تصرفه مع امرأة محرمة عليه، وهو لولا الإجراء الذي قام بها لماتت تلك الفتاة. فقال مؤرخنا: أحد مشايخنا وهو الشيخ عباس القمي ينقل عن السيوطي بأنه تشيع آخر عمره. ومن المواقف: يقال عن عجوز سمينية كانت تعيش في بيت ابنها، وشعرت زوجة ابنها فيما بعد برائحة كريهة تخرج من تلك العجوز، وبعد الفحص عثروا في نهاية بطن العجوز على ضفدع كبيرة ميتة. والسبب في موت تلك الضفدع، كانت العجوز تسبح في مسبح، والتصقت تلك الضفدع في بطنها حتى ما خمدت أنفاسها. فقال مؤرخنا: أثناء تواجدي في البحرين، رأيتُ شيخاً من أولاد أحد القضاة، فيه من السمينة الشيء الكبير، كان يملك بقرة، وكان يجلس بجوارها تبرز سمته على تلك البقرة السمينية. ومن المواقف معه: كنا نتناول الفطور في مقهى إذ أقبل علينا الشيخ محمد (ما كان يسلم حيث يرى في نفسه المشيخة وأبوه قاض) وإذا أحدهم قال

له: صبحك الله بالخير يا شيخ محمد، فقال الشيخ محمد لصاحب المقهى أعطه ملة حليب، وبجواره شخص مزاح قال له: أعطاك ملة حليب وأنا ما أعطاني، فقال له صاحبه: صبح به، وسوف يتبرع لك بملة الحليب، فقال ذلك الرجل: صبحك الله بالخير يا شيخ محمد، فقال الشيخ محمد لصاحب المقهى: أعطه ملة حليب. ومن موافقه: ألزم الحاج علي بن منصور الرمضان بأكل المانجا من طبق المانجا الذي يحمله، فقال له الحاج علي: شكراً وبعد إصراره عليه حصل من خلصه من ذلك الرجل. وأضاف مؤرخنا: ويوجد سيد عنده تخصص في أكل فاكهة المانجا، إذا جلس على مائدة الفواكه يأخذ المانجا المستوية ويقيها في يده ثم يضغط عليها مرات عديدة، وإذا شعر أنها تحولت إلى ماء، فتح له فتحة من تلك المانجا، وأخذها إلى فيه وشفطها. فقال الأستاذ الجلواح: سوف أنفذ هذه الخطة، لكن أحتاج إلى مانجا ناضجة، فقلتُ له: سمينه أحسن لك، بم يلبي لك طلبك، فقال: حتى فاكهة المانجا لازم نأكل السمينه. فسألتُ الجلواح: عما شده من كتب في معرض الكتاب؟ فقال: عدد كتب مكتبتني يتجاوز أربعة آلاف كتاب، ومع ذلك أتوجه إلى معارض الكتب للقاء ببعض المفكرين، والشخصيات البارزة، وبناء العلاقات، وقد اشتريتُ كتاب الوأواء الدمشقي، فقال مؤرخنا: شعره غزلي، ثم تابع الجلواح وقال: وكتاب شارع الهرم أسرار وحكايات، وكتاب بارات مصر، وكتاب أسرار الخمرة، وكتاب الفتوحات الإسلامية في رواية المغلوبين لـ: حسام عيتاني، وكتاب علي شريعتي كتبه شبيهة بكتب علي الوردي، فذكر مؤرخنا: هناك مجلة مصرية اسمها ذاكرة مصر، مجلة لطيفة، وهناك مجلات مصرية لها سبعون أو ثمانون سنة حصل من قام باختيار بعض المواضيع التي يعتقدون بتميزها، ويعيدون نشرها في هذه المجلة بعنوان الذاكرة المصرية، فيها زيارة الملك عبد العزيز إلى مصر عام: ١٩٤٦ م في عهد فاروق الأول، وفيها تفاصيل الزيارة بطباعة جميلة، فطلب مني مؤرخنا: قراءة

العدد فقلت له ٣٢.

- فطلب الحاج إبراهيم بن عبد المحسن الغدير، نسخة من كتاب أمالي الرضوان بقلم سلمان، فطلب مني مؤرخنا توفير نسخة له ثم قال: عندي نسخة وحيدة، أعطيتها الحاج نزار البندر، وقلتُ له: سوف آتي لك بنسخة أخرى، فقال: نضعها داخل البيت حتى لا نخرج من أحد.

- أبلغتُ الأخ حسن بن جواد الرضوان بفكرتي في تجميع هذه الجلسات فقال: هذه مثل كتاب إحسان عبد القدوس في صالون العقاد كانت لنا أيام فقلتُ له: أجل كتابنا في صالون مؤرخنا حتى نهاية آخر جلسة في شهر شعبان.

- فسأل الوجيه عبد العزيز موسى هل صحيح أن الإمام الحسن عليه السلام كان أكثر من كان يتطيب ويستخدم العطر؟ فقال مؤرخنا: معروف عنه، وجده رسول الله ﷺ حث على التطيب، وكان الناس في السابق لديهم اهتمام كبير بالطيب شيء عجيب، فقد كان يتوفر لهم الطيب في الغالية، ويغمس بعضهم لحيته في الغالية، أو يمسح لحيته بذلك الطيب، وكانوا يهتمون بالعنبر والمسك فذكر موسى بأن الإمام علي نقل عن رسول الله ﷺ (أن لا إسراف في استخدام الطيب)، فقلتُ: ما يجسد أهمية اهتمام المسلم بجماله ونظافته. فقال مؤرخنا: بعضهم يفسر اهتمام العرب بالطيب بسبب نقص المياه بالمنطقة، والأجواء الحارة، وكمية إفراز العرق، وبعض الناس تصدر منهم روائح كريهة لمرض وغيره.

- فقال الوجيه موسى: عن شخص كان يعمل في جدة في مؤسسة النقد، يقول: جاءنا رجل معه شيك وخيشة، سلمني الشيك والخيشة، فقرأتُ المبلغ الذي مسجل بالشيك، وإذا هو عشرة ملايين، ثم قال لي ذلك الرجل كبير السن:

ضع المال في هذه الخيشة، فقال له الموظف: المبلغ أكبر من حجم الخيشة، فقال له الرجل كبير السن: كم يعني؟ فقال له الموظف: أكثر من مئة ألف (لك) فعلق الرجل الكبير السن: خليه لك، لما قل تأثير أجهزتي، واختفت أسناني، تأتي لي هذه الأموال، فقال له الموظف: أجل أخذ شيكك، فقال ذلك الرجل كبير السن: ما أريده. فعلقتُ على ذلك اللذة ترتبط بثلاثة أشياء بالمال، والوقت، والصحة، في الطفولة عندك وقت وصحة لكن ما عندك مال، في منتصف العمر عندك مال وصحة لكن ما عندك وقت، في مرحلة الكبر عندك مال ووقت لكن ما عندك صحة. لكن السعادة شيء آخر من الداخل، وهي قناعة، ورضا، فقال الجلواح: ألا تمر على الإنسان مرحلة تتوفر لديه الثلاثة أشياء، فقلتُ له: قد ولكن الغالب لا. فقال: من عمره ٤٠ إلى ٥٠ قد تتوفر عنده المال، والوقت، والصحة، فقال موسى: نتكلم عن الأغلبية، فقلتُ له: الكثير من المتقاعدين ما ملكوا سكناً، فقال أبو جلال القضيبي: وفي أرامكو كذلك أعرف من تقاعد ولم يملك سكناً، وقال الشيخ محمد الحرز: إشارة جميلة، فقال موسى: السعادة نسبية فقلتُ: ولها مقومات كذلك. فقال الوجيه موسى: أتذكر أنني دخلت بيتاً في البطالية، وأنا صغير السن، وضعوا لنا الطعام البسيط فأكلتُ منه، ثم توجهتُ مع صاحب البيت إلى بيتنا وقلتُ له: هذا قدر العشاء أخذ لك ولأولادك منه، فرفض ذلك الرجل، قال: أريد أعلمهم أن أكلنا أحسن أكلة؟ فقلتُ له: درس مميز يجسد المستوى المعيشي ولا يتعامل الفرد بما يزيد عن ذلك، وبما يفوق مستوانا، مشكلة بعض أفراد مجتمعنا يريد أن يبرز فوق مستواه المعيشي، مستواه من الفقراء، يريد أن يظهر من الطبقة الوسطى، أو من الطبقة الوسطى يريد أن يتعامل معه على أنه من الأغنياء فوق مستوى الرفاهية مما يتطلب منه التغيير وقد يلحق نفسه بالديون. فقال موسى: سألتُ رجلاً ما أحسن وقت عندك؟ فقال: أحسن وقت عندي عندما ألبس ثوبي النظيف وغترتي النظيفة ولا أحد يطلبني بأي مبلغ

وأنا قانع بما رزقني الله، فقلت: هذا يجسد السعادة، وربما من يملك المليارات تختفي منه السعادة، فقال الأستاذ القدير أمير الرمل: سأل الإمام علي عليه السلام عن أفضل شيء فقال الإمام علي عليه السلام: «السعة في الحال، وأفضل منها الصحة في البدن، وأفضل منها التقوى في القلب»، فعلقْتُ هناك حكمة ثانية للإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: السعة بتقدير يعني لا تحرم نفسك لكن بمحاسبة ومتابعة، أحياناً قد يحرص رب أسرة على التقتير على أسرته في مرحلة ما من أجل شراء بيت وهو أمر ضروري، قد يعتبره البعض ضيق على أسرته وحرهم من السفر، ومن الرفاهية، ومن اقتناء الجديد، وهذا الوضع يتطلب التحرك وفق مبدأ الأولويات. فقال أستاذ أمير: أصلاً السفر بمبالغة في البداية لا يشكل سعة.

- استقبل مؤرخنا الأستاذ والباحث عبد الخالق الجنبلي، والأستاذ نزار عبد الجبار، والأستاذ عبد العزيز العبد العال وأثناء الدخول إلى المجلس سلمتُ على الباحث عبد الخالق الجنبلي عرّفته باسمي وعرّفني وقال: معروف ونشكركم على التحف التي ترسلها عن أستاذنا أبي حسن، وأراد الشيخ محمد الحرز أن يعرفني للأستاذ نزار العبد الجبار فقال العبد الجبار: يتواصل معي عبر الواتساب. فقال مؤرخنا للأستاذ عبد العزيز العبد العال: أنت مدير المتحف؟ قال له: لا أنا النائب.

- فقال الأستاذ الجنبلي: لمؤرخنا كيف حالك يا أستاذنا؟ فقال مؤرخنا: الحمد لله، فقال الجنبلي: حي الله أستاذنا أبا حسن، أنت خير وبركة يا عم أبا حسن، فقال مؤرخنا: ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب. فسأل مؤرخنا العبد العال عن أمور الشيخ عبد الله اليوسف، وقال له الأستاذ العبد العال: إنه بخير.

- علق مؤرخنا على تقديم الشاي للضيوف بقوله: المؤمنون تمرّيون، الآن

المؤمنون سكريون، وقال مؤرخنا: عن أحد وجهاء المحرق كتب للشيخ عبد الله بن أبي بكر ١٢٩٥ يقول في الرسالة التي كتبها: بلغني أنك تحتسي الشاي، فهل نرسل لك كمية من شاي البحرين؟ وأضاف مؤرخنا: والشاي طرفة يعني قد تكون الدعوة تقتصر على تقديم الشاي فقط، أحدهم كان في مجلس اعتيد على تقديم استكانة شاي واحدة، وهو يريد أن يشرب استكانتي شاي أو أكثر، وهم يرفضون ذلك، فكان يستخدم أسلوب التحايل بهدف إشباع رغباته من الشاي، فإذا قدمت له استكانة الشاي شرب منها القليل وقال: هذه الاستكانة سكرها زايد، يأتيه المباشر للخدمة، ويكملها بالشاي، ثم يشرب منها فيقول: السكر كثير يأتيه المباشر بالخدمة مرة ثانية ويعبئ تلك الاستكانة فيصبح مجموع ما يشربه ثلاث استكانات، بعضهم يعرف ذلك ويضحك. فعلق الأستاذ القدير أمير الرمل: هناك من كبار السن من يستشهد بالشعر على الشاي والقهوة، فقال مؤرخنا: أشعار كثيرة، يوجد أرجوزة من مئة بيت أو أكثر مفاخرة بين الشاي والقهوة للشيخ حسن العيثان. فقال الوجيه الموسى للسيد ناصر قصة مع الشيخ محمد الكرود لها ارتباط بالشاي حيث قدم الشيخ الكرود الشاي للسيد ناصر، وكان ذلك الشاي يميل للأصفر فقال السيد ناصر: هذا يصلح للغسل. فنظر المؤرخ الجنبى إلى صورة معلقة على الجدار بالمجلس فقال لأبي حسن: يا أستاذنا، هذه الصورة بأي مسجد في البطالية، وموقعه؟ فقال المؤرخ الأستاذ حسين الرمضان: هذا مسجد أبي بكرة، وموقعه داخل البلدة في العمق، فقال المؤرخ الجنبى: يوجد في البطالية مسجد اسمه مسجد آمنة بنت وهب عند النخيل، لكنني رجحتُ أن يكون مسجد الأميرة وهبة بنت الأمير الحسن بن عبد الله بن علي العيوني، وذكر الجنبى بأن هناك مساجد كثيرة بالبطالية وأنها العاصمة. فقال الوجيه الموسى: أنا اعتقد أن امتداد البطالية ليس إلى الغرب وإنما إلى الشرق لأن في عام الستين ميلادي حفر الشيخ يوسف الراشد له عيناً فشاهدوا مساخن وأثاث تحت الأرض

وبكميات كبيرة.

- فأراد الشاعر محمد الجلواح قبل الانصراف من المجلس أن يقول قصيدة غزلية فقال له مؤرخنا: اخذ لك عنقوداً من العنب، فقلتُ له: اختر من العنب السميننة فضحك، فقال مؤرخنا: من أخبار أبي نواس: كان يحتفظ بالزبيب، والعنب الطازج، والنبذ، فيقال له: ما عندك يا أبا نواس؟ فقال عندي الأب، والابن، وروح القدس (يسخر من النصارى). فأراد الجلواح أن ينشد قصيدة في امرأة عراقية كتب فيها هذه الأبيات تحية المرأة الجميلة..... فقلتُ له ولا مرة حييتني بأبيات ما يوجد رجل جميل في قاموسك، فقال: الأسبوع القادم بكتب فيك قصيدة.

- فسأل الوجيه موسى الجنبى هل في شيء جديد يا أستاذنا؟ فقال الباحث الجنبى: إن شاء الله قريب لكنني بحاجة إلى بعض الوقت لأمر بسيطة، فذكر موسى الجنبى: لقد وعدتني بالزيارة ولا وفيت؟ علق الجنبى: أنت كذلك وعدتني حيث ذكرت لي بأن عندك وثيقة نهر محلّم، فقال موسى: نعم وليس وثيقة واحدة بل أربع وثائق كل صك طول الجدار، ومذكور فيها من الحد الغربي والحد الجنوبي والحد الشمالي، فقال الجنبى: هذه أملاك من الحارة، فقال موسى: نعم تعرف الشعبة البطالية؟ فقال الجنبى: أعرفها، فقال موسى: هذه أملاك بني خالد، والصكوك ترتبط بتلك المنطقة، وأنا مستعد في يوم نقوم: جولة معك إلى تلك المنطقة، فقال الجنبى: إن شاء الله، وأنا أعرف تلك المنطقة بو سحبل، والشرع، وموقع نهر محلّم، فأنشد الجنبى شعراً، يقول فيه لبيد العامري:

تسلسل فيها جدول من محلب فلو زعزعتها الريح كادت تميلها

سقيت المطايا ماء دجلة بعدما شربنا بيض من خليجي محلب

وله قصيدة جميلة في هجر: وفي جبل الشبعان في النخل القريب من جبل

القارة يصفه ويمدحه امرؤ القيس يقول:

فَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكْمَشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينَا مُقَيَّرًا
ويقول لبيد:

لييب أو بارد الصيف مسجور مزارعه سود الذواب من متعته هجرا
جعل القصار وعيدان ينوب به من الكوافر مكوم ومقتصر
بين الصفا وخليج العين واقعة غلب سواجد لم يدخل بها الحصر
فسأل موسى عن لبيد؟ فقال الجنبي: لبيد أدرك الإسلام.

فقال مؤرخنا: يا أستاذ عبد الخالق: بسألك عن ابن المقرب الثاني، هل حصلت على معلومات إضافية عنه؟ فقال الجنبي: هذا طبعاً أرقنا البحث فيه، ونحن من أعلمنا إدارة البابطين بأن هذا ابن المقرب الثاني، وهناك ابن المقرب الأول، ولهذا هم عرّفوا بالشخص والقصة وذكروا ذلك، لكن حاولنا نبحث عن ديوانه وعن شعره لكن للأسف، لكن هذه قد تكون له: من أي خطب فادح نتألم، ولكن تعرف أستاذي الأمر يحتاج زيادة توثيق، فقال مؤرخنا: في تاريخ المشعشين في بعض القصائد، أوردوا له قصائد شعبية. فقال موسى: لي ما يزيد عن ثلاثين سنة، وأنا أريد أن أحصل على كتاب، وعن شخصية اسمها أحمد الغتم، أصولهم آل الخليفة، ولقب بالغتم لأنه غتم، وكان ذلك الرجل قد حارب مع الملك عبد العزيز، فأخبرني أحدهم بأن عنده مخطوطة لابن المقرب، وله قصة فأول شخص من أسرة المبارك، توجه إلى البحرين سأل الشيخ عيسى يقولون: إن عندكم نسخة لابن المقرب وأريدها، فأسرع المبارك وجاء بالمخطوطة وسلمها للحاكم بحضور أحمد الغتم وطلبها الغتم في ذلك المجلس للقراءة وإرجاعها فيما بعد لكنها لم ترجع منه. فيما بعد تعرفتُ على حفيد أحمد الغتم وكلمته بهدف الحصول على تلك النسخة، فقال: النسخة عندنا، ولكنها لن تستفيد منها

شيئاً حيث بعد وفاة الوالد، وضعت جميع الأوراق والكتب في حفرة ولم نعلم بذلك إلا بعد انطماس معلوماتها، فقال الجنبى:

كم تحت الثرى من علم قد ضاع

ولكن وصلها الماء بعد الإخبار عن موقعها

فقال مؤرخنا: أرض البحرين تتلف كل شيء، من رطوبتها بالأخص قبل خمسين سنة بحيث لو جلس الطفل على الأرض يعلق بملابسه الطين والرطوبة. فطلب الوجيه موسى من الباحث الجنبى زيارته وإطلاعه على مكتبته، فأوعد الجنبى زيارته، وطلب منهم الضيافة ومؤرخنا كذلك فأرجع الضيوف الموضوع إلى الباحث الأستاذ أحمد البدر، والذي قال: لي خمس سنوات أتابع معهم تلك الضيافة، وأنتم شرفونا، فقلتُ: أجل نحتاج إلى خمس سنوات لتنسيق مثل هذا اللقاء، وأبلغتُ الجنبى بأنك سبق أن نسقتُ معك برغبة سماحة الشيخ حسين العايش ضيافتك لما تأتي إلى الأحساء، فقال: نسيْتُ ذلك في المستقبل بمشيئة الله.

- عرض المهندس عبد الجليل بن جعفر بن حسين الرمضان (أبو أيمن تخصص ماجستير هندسة ميكانيكية من الولايات المتحدة، موظف أرامكو متقاعد منها) صوراً التقطت من كاميرا جواله، كما عرض صوراً مأخوذة من الإنترنت لمواقع تراثية في الأحساء.

- بارك الأستاذ عبد الخالق الجنبى للباحث الأستاذ أحمد البقشي صدور كتابه من الذاكرة الأحسائية.

- سألتُ الجنبى عن كتابه الأخير الذي يعمل على أخراجه؟ فقال: كتاب يتحدث عن القرامطة، وتاريخهم، وعن تاريخ القطيف والأحساء، فسأل

مؤرخنا: هذا الكتاب جديد؟ فقال الجنبى: هذا ليس كتاباً جديداً، هو كتاب قديم فقال مؤرخنا: من المؤلف؟ فقال الجنبى: المؤلف الشريف أخو محسن محمد بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام فقال مؤرخنا: من أسلاف الفضلي، فقال الجنبى: ليس من أسلافهم، هو يكرههم وينفي نسبهم. قلتُ له: دورك محقق فيه؟ فقال الجنبى: دوري تجميع، لأن هذا ليس له أصل مجمع مخطوط، فهو موزع في كتب كثيرة، وخلال الثلاث السنوات الأخيرة كنتُ أجمع ما يتوفر منه من هنا وهناك، فقال مؤرخنا: هل عاش في القرن الخامس؟ فقال الجنبى: عاش في القرن الرابع، وتوفي عام: ٣٩٨هـ، وذكر أخباراً عن القرامطة لا توجد في كتب أخرى عنهم حتى أبو سعيد كيف فتح هجر؟ وكيف بنى مدينة الأحساء؟ وجعلها عاصمة ملكه فقال مؤرخنا: عثرتم عليه مخطوطاً؟ فقال الجنبى: المخطوط مفقود بحثنا في الكثير من المكتبات حتى من هم قبلي هناك من بحث الكثير عنه ولم يجدوه لكن جمعته من كثير من الكتب المتفرقة حتى وصل: ٧٧٠ صفحة مع التحقيق، وإذا وصل إلى: ٨٠٠ صفحة بجعله في مجلدين، وفيه علوم جيدة وتواريخ عن المنطقة مفيدة، وعن حركة القرامطة لا عند الطبري، ولا عند ابن الأثير، ولا ابن الجوزي، عنوان الكتاب تاريخ الشريف أخي محسن في أنساب الفاطميين والقرامطة والدعاة. سألتُهُ كيف وصلت للمراجع؟ فقال الجنبى: من جميع مكتبات العالم، أتواصل عن طريق الإنترنت، وسبق أن توجهتُ إلى الرياض، وعندهم مراكز تواصل ضخمة في مركز الملك فيصل، وعندهم مخطوطات مصورة من جميع مكتبات العالم يوفرونها لك، وقد استفدنا من جمعة الماجد، فقلتُ له: هل سافرت إلى تركيا لمراجعة الوثائق؟ فقال الجنبى: ما زرتُ تركيا يقول الشاعر:

أتى الزمان بنوه في شببته فسرَّهم وأتيناها على الهرم

وكل هذا لو جاء في فتوة الشباب أقوى، كنا نبكي في السابق لأن ما عندنا مصادر، الآن نبكي لأن ما عندنا الوقت لقراءة تلك المصادر حيث عبر الإنترنت كل شيء متاح فقال موسى: هل ينطبق عليك: إِنَّ الثمانين وبلغتها؟ فقال الجنبى: بلغتها وقد أحوجت سمعي إلى ترجمان.

فقال مؤرخنا: بعض شعراء القارة في القرن الثامن والقرن التاسع يستهل قصائده بذكر أول البيت المشقر من أسرة الشيخ علي بن حسين السبعى، فقال الجنبى: نريد تلك القصيدة، فقال مؤرخنا: موجودة. فقال المؤرخ الجنبى اطلعتُ على قصيدة للشيخ ناصر البويهى عندما كان في لبنان واشتاق إلى القارة، وقال شعره فيها وذكر المشقر في قصيدته. وهذه الأبيات موجودة في كتاب الأعيان الأصل، وهناك أكثر من واحد ذكرها. فقال الجنبى: نريد صوراً من قصائد السبعى حتى نضيفها في الكتاب لو طور.

فسأل مؤرخنا الأستاذ الجنبى عن كتاب العويناتى؟ ويقول عن الشيخ ناصر بن بهاء الدين الخطي، فقال الجنبى: يفيدك الباحث نزار العبد الجبار هو متخصص فيه يعرف الكثير عنه. فقال مؤرخنا: الشيخ فرج العمران ذكر هذا الرجل، وأوجد له تشطير بيتين في الغزل إذا ما روى أهل الهوى عن مقيم.... فقال أستاذ نزار: الشيخ ناصر من آل عبد المحسن، ومنهم فرع الشيخ فرج العمران، فقال مؤرخنا: ما له صلة بقريش، ولا مروان بن الحكم. فقال أستاذ أحمد البدر: ابن علوان يذكر أن نسبه يمتد إلى مروان ابن الحكم. فقال نزار: أنا أقول ذلك، وقد اعتمد الكاتب العويناتى على ما قلته، وأخذ نسبه من عندي، فقال مؤرخنا: العويناتى يقول: آل العبد المحسن رهط الشيخ فرج العمران قديماً، فهل ذكر ذرية مروان؟ فقال الأستاذ نزار: ذكر ذلك بناء على بحثه هو، فقال مؤرخنا: ذكر له ذرية؟ فقال العبد الجبار: له ذرية، فقال مؤرخنا: حالياً؟ فقال العبد الجبار: لا وصلنا إلى أبنائه

وأحفاده فقط. فقال مؤرخنا: نريد نسخة منه؟ فالمكاتبات الواردة للشيخ ناصر الدين الأحسائي وبهاء الدين ترجموا له على أنه أديب وشاعر.

فقال موسى: اطلعتم على الرسائل العمانية الأحسائية، فقال الجنبي: في كتاب للتو خرج إلى الساحة كتاب الوثائق الأحسائية للأستاذ أحمد الجعفري فقال موسى: غير هذا، فقال مؤرخنا: في الرسائل المتداولة من عشرين سنة ووقيات الشيخ محمد بن ناصر بن خلف بن هلال عام: ١٠٦٣هـ، والشيخ أحمد الجعفري أوجد ووقيات أخرى للشخص نفسه عام: ٩٧٢هـ، فقال الباحث أحمد البدر: محمد بن ناصر الهلالي، وهناك محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن خلف بن هلال، الأول محمد بن ناصر وجده محمد بن ناصر وهذا ما وقع في الاشتباه.

- وذكر مؤرخنا بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب أقام في فريج الكوت فترة زمنية من عمره، ودرس هناك، وفي المشرفة عند الشيخ محمد بن فيروز.

- أرجعتُ كتاباً سبق أن استعرتَه من الأستاذ أحمد البدر عنوانه: ضريبة القيمة المضافة، المفاهيم القياس التطبيق للدكتور قاسم بن نايف علوان أستاذ مشارك، كلية الاقتصاد، جامعة التحدي ليبيا، والأستاذة نجية ميلاد الزباني، محاضر كلية الاقتصاد، جامعة التحدي، ليبيا.

- اطلعتُ على هذا الكتاب بالمجلس (نجدة فتحي صفوة هذا اليوم في التاريخ، المجلد الرابع، نيسان / أبريل).

- أهدي الباحث الأستاذ أحمد البدر مؤرخنا مجلة الساحل، العدد السادس والثلاثون، السنة الحادية عشرة، شتاء: ٢٠١٧م ومعرض على الغلاف الرئيس: دراسة إحصائية للعمليات الاقتصادية، من الوثائق الزايرية بالقطيف، مناقشة الشيخ الأحسائي في مفردة الخلق.

جاست
شيخ المؤرخين

هَذَا أَهْمُ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
١٩ / ٧ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (٢٢)

أهم ما رصد في الجلسة:

- نسختُ له صورة من مقابلة مع الوجيه صادق بن محمد الغانم، وصورة من مقالتي ذاكرة الوفاة (التي تتحدث عن والدي). فقرأ في مقابلة الحاج صادق الغانم في الجزء المرتبط بفريج الرقيات فقال: هو ابن المنطقة وخاله الحاج عبد الله القضيبي، وخاله كذلك الحاج موسى القضيبي، كان حواجاً، وكلف باستلام الضرائب من أهالي فريج الرقيات، وهو جد الحاج إبراهيم بن جواد القضيبي (أبي جلال).

- فتحدث مؤرخنا عن الشيخ طاهر القضيبي والد الشيخ مسلم القضيبي والمعروف هناك الشيخ طاهر الأحسائي، وقال مؤرخنا: أتذكر أن الشيخ طاهر القضيبي في أيام شبابنا كنا قد التقينا به أثناء استخراجِه حفيظة النفوس (التبعيات) للمواطنين، وعنده طفلة اسمها بلقيس عمرها سنة أو سنتين، وأمها تزوجها من البصرة، ثم سافر الحاج طاهر القضيبي إلى العراق، وبعد خمسة عشرة سنة

التقيتُ به في حرم أمير المؤمنين عليه السلام، ودعاني على وجبة الغداء، وكان بيته يشرف على بحر النجف الأشرف، وتوجهنا معه إلى بيته بعدما قطعنا مسافة طويلة، فقلتُ له: ما حصلت تسكن إلا بهذا المكان البعيد عن حرم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال الشيخ طاهر القضيبي: هذا البيت والذي بجواره من أملاك طالب علم باكستاني، وبعد الضغوطات التي قام بها صدام حسين على طلاب العلم عزم ذلك الباكستاني الرجوع إلى بلاده، فأوكلني على هذين البيتين بيت أسكن فيه، وبيت أؤجره. وفي ذلك اللقاء الأخير الذي استضافنا قلتُ له: كيف حال ابنتك بلقيس؟ فقال لي: بلقيس كبرت وتزوجها ابن عمها، وخلفت له ولدين. فقلتُ له: سمعت أنه استأجر فترة زمنية في فريج الرفعة الشمالية بالقرب من ساباط القريني. فقال مؤرخنا: هو استأجر في مواقع مختلفة والذي ما يملك بيتاً كل يوم في بيت.

- فعلتُ له على مقالة الوالد (الحاج حسين بن محمد بن حسن بن أحمد الحجي) بأنها في ذكرى تاريخ وفاته: ١٨ / ٧ / ١٤٣٩ هـ، فقال مؤرخنا بمرور كم سنة؟ فقلتُ له: ثمانية عشرة سنة، فقال: في ذكرى وفاة الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري فقلتُ له: لا الشيخ الغريري توفي في: ٢ / ١٠ / ١٤١٨ هـ فقال: في سنة وفاة الأخ الحاج أحمد.

- سألنا مؤرخنا عمّن هاجر من الأحسائيين إلى البحرين؟ فذكر بأن الهجرة إلى البحرين قديمة جداً، فجدي الحاج محمد الرمضان هاجر إلى البحرين، وأخوه الحاج علي الرمضان، وممن هاجر إلى البحرين شخص اسمه الحاج محمد السعيد، وهو المؤسس لمأتم الأحسائيين، كان معزب مخايطة، وقبل أن يهاجر إلى البصرة للتجارة، أوكل الإشراف على محله في البحرين إلى الحاج أحمد القطان والذي يعرف بالأبيض، وكان الحاج محمد السعيد من وجهاء

البصرة. وأتذكر أنه يوجد في البحرين مجلس خياطة يعرف مجلس أو بيت خير الله. وبالنسبة للمآتم الحسيني بعد سفر الحاج محمد السعيد إلى البصرة تولى شؤون المآتم الحاج طاهر التحو. كما تزوجا كريمتا الحاج محمد السعيد كل من: الحاج حسين الدبل، والحاج حسين الهزيم (خلف بنتاً تزوجها الحاج أحمد بو موزة).

وفي البحرين هناك الحاج عبد الله الغربي من أسرة القطان (خلف ذرية)، وحصل على الجنسية البحرانية، وقد عاش قبله في البحرين أبوه الملا علي القطان الضرير، والذي كان معلماً للقرآن الكريم، كما كان تقياً ورعاً وابنه الملا علي بن الملا علي القطان، كان يدرس القرآن الكريم في المجالس الرمضانية، وهو مخيط، فذكر مؤرخنا الدولة البحرانية في عام: ١٣٧٤هـ أعلنت رأس السنة الهجرية عطلة وصارت ردة فعل عند بعض البحرينيين، فذكر الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال بأن الملا علي القطان درّس أخي الحاج عبد الله، ولهذا الأخ عبد الله طلب من ابنه الملا علي القطان يدرس عنده في شهر رمضان بمجلسه، (طبعاً الملا علي القطان الأخير ما زال حياً لكنه ما يخرج من بيته، طبعاً هذا في تاريخ كتابة هذا التقرير لكنه توفي فيما بعد رَحِمَهُ اللهُ).

- فسألته عن جلساته مع الحاج طاهر بن عبد الله السعيد القطان (والد الحاج علي، والحاج حجي، والحاج محمد): فقال مؤرخنا جلسنا معه بمجلسه بمحضر صديقه الحاج محمد العمران (أبي حبيب) وبحضور الأخ الحاج جعفر، وابن الأخت الشاعر والأديب الحاج حمد رمضان. وكان الحاج طاهر خياطاً وشاعراً لكنه كان مقلداً في الشعر، وهو مثقف، وشخصية وجيهة، ويعتبر الساعد الأيمن للحاج علي بن طاهر القطان وكيل حسينية الحيدرية، وله صداقة مع الخطيب الحسيني السيد محمد العلوي، كما أن الخطباء الذين يقرؤون في

حسينية الحيدرية، كان يضيفهم ويوفر لهم بعض المراجع من مكتبته، وكان رجلاً طيباً رَحِمَهُ اللهُ، ثم سألناه عن المعزب الحاج عبد الله بن علي القطان فذكر مؤرخنا بأنه في آخر الستينات وأول السبعينات كان الأخ الحاج محمد (أبو سمير) يخطط له، وإذا خلص شغله يطلب مني إيصال شغله للحاج عبد الله في يوم الخميس، لأستلم منه الأجرة (الخرجية) إذا منع ظرف من قيام الأخ بذلك.

- فسأل المهندس فاضل بن ناصر السماعيل مؤرخنا عن جلساته مع الحاج فارس الجطيل (أبي عبد العظيم)، فقال مؤرخنا: رحمة الله على الحاج فارس هو صاحبنا، كانت لنا معه جلسات مع الأستاذ عبد الله الشيب، وعرض لي كتاب بني وائل، وموجودة أسرته فيه، ومذكور فيه بأنهم فرع بني وائل، وأنهم يتواجدون في إحدى حواضر نجد، وجدهم الأعلى هاجر من هناك، وسكن فريج الرقيات. وكان الحاج فارس يملك ذاكرة قوية، ويعرف معلومات موسعة عن أسرته، كما كان يجيب على ما أسأله عنه ويعرفه. وكنتُ أجلس معه قبل ذلك في بقالته، والتي موقعها مقابل برج البن صالح في آخر فريج الرقيات أيام سكننا في فريج الفوارس، فأخبرتُ مؤرخنا: بأننا ترجمنا الحاج فارس الجطيل في كتاب آباء وأجداد.

- فسأل الأستاذ محمد بن موسى رمضان عن أسرة الغانم التي تسكن في بلدة القارة هل هم أبناء عمومة مع أسرة الغانم التي تسكن في فريج الرقيات؟ فقال مؤرخنا: أسرة الغانم التي في بلدة القارة أصولهم من البحرين من آل محوز.

- علق مؤرخنا عن الفرغان التي بمدينة الهفوف فقال: كلما توفر للباحث وثائق عن الفرغان أصبح كلامه أدق، أما إذا تكلمت عن الفرغان من واقع رصد قد أكون دقيقاً فيما أعرفه لكن قد أستند للكثير من المعلومات اعتماداً على ما نقل لي من أشخاص. كان تجولنا محدوداً بالشريفة والرقيات فقط كنا نمر عليها أثناء

توجهنا إلى عين الحقل، وعين الخدود، كذلك فريج النعائل لم أكن أتردد عليه، وفريج الكوت التردد عليه كان ضعيفاً فقط جهة قصر إبراهيم ومسجد الدبس، وفريج الرفعة الشمالي كان التردد عليه بسيطاً بالنظر لمعرفة بعض شخصياته، وكنا ندخل لها عن طريق ساباط العليو من جهة فرع وزارة المالية. فعلق مؤرخنا بأن ياقوت الحموي ذكر أن الجبل التي بفريج الرقيات كانت موجودة في القرن السابع الهجري. ونرى أن الأرض التي فيها فريج الرقيات منطقة زراعية وتتخللها أحياء سكنية صغيرة، وهذا عندنا في الأحساء مثلاً مدينة العمران من حولها نخيل وأحياء سكنية من أمثال فريج أبو الحصى، وفريج الرمل، وكذلك النواظر ناظرة وحولها ريف وفريجان. الكوت هي الحاضرة، والجبل منطقة صغيرة، وفريج الرفعة الشمالية مجاور لها وهي على ما يقال قديمة فيها مزارع وآبار لسقي تلك المزارع. ومن مئة سنة حدثت محلة وهي الصالحية والتي أسسها آل الشيخ مبارك، وصارت تابعة للهفوف، وذلك عام: ١٣٢٤هـ.

- فذكرتُ ممن سكن فريج الرفعة الشمالية من القرى منهم: السيد سلمان بن السيد أحمد الحاجي، والسيد كاظم الحداد، وعمدة بلدة التويثير السيد عبد الله الحاجي. فذكر مؤرخنا عمدة بلدة القرين الحاج حسن بن محمد الناصر، كان وجيهاً وهاجر منها إلى فريج الرفعة الشمالية والتي اختارها بسبب الصحبة مع بعض الشخصيات في فريج الرفعة الشمالية.

- المرجع الديني الشيخ موسى آل أبي خمسين يعتمد على الشيخ أحمد البغلي في إنجاز بعض الأمور، كما أنه عينه لصلاة الجماعة ليلة أو ليلتين في بلدة القرين. وكان الشيخ أحمد البغلي يبيت في بلدة القرين تلك الليلتين، فاقترح الشيخ موسى آل أبي خمسين على أهالي القرين تزويج الشيخ أحمد البغلي، فزوج من أرملة هي أم لابنين، وقد خلف منها الشيخ أحمد البغلي ابناً وحيداً اسمه (علي).

كما أقام الشيخ أحمد البغلي صلاة الجماعة في مسجد الرقيات، وفي مسجد الحداديد، وذكرتُ لهم بأنه أقام كذلك صلاة الجماعة في مسجد العدساني الذي بفريج الرفعة الشمالية. فذكر الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال بأن جده الملا علي الغزال كان يتردد على بلدة القرين للقراءة، فذكر السيد عادل الحسين بأن ابنه السيد حسن تزوج من أسرة البوعلي ممن يسكنون في بلدة القرين.

- أخبرنا المؤرخ السيد عادل الحسين بأن أباه توجه إلى البصرة مع ابنه السيد سلمان، وذكر أن أباه التقى بأرحامه بالنجف الأشرف منهم: السيد سلمان بن السيد عبد الله الحسيني صاحب كتاب الإيجاز في نسبة السادة آل جماز، وذكر بأن أقاربه يسكنون البصرة، والقسم الآخر في هارثة، وأن السيد سلمان الحسيني كانت لديه علاقة مع الميرزا محسن الفضلي، كما أن علاقته قوية بالسيد حسن الخليفة.

فعلقتُ على صورة للسيد عادل مع الدكتور محمود المظفر من قبل سنوات تم إرجاعها في الذكريات في الفترة الحالية في برنامج الفيس بوك. وذكر السيد عادل بأن الدكتور محمود المظفر درسه مادة القانون في جامعة الملك عبد العزيز، وهو ابن الشيخ محمد حسن المظفر، وعمه الشيخ محمد رضا المظفر، وكان الدكتور محمود يسكن في جدة (زوجته أخت السيد هاشم الحبوبي) انتقل بعد تقاعده إلى الدمام، من نتاجه الفكري كتاب الإرادة المنفردة، وكتاب مبادئ القانون، وكتاب إحياء الأرض الموات.

- أجرى السيد عادل الحسين اتصالاً تقنياً مرئياً بين السيد سلمان ومؤرخنا.

- سألتُ مؤرخنا هل مرّت عليك بعض الآثار العلمية لأهل الأحساء في الطب والفلك تقاويم أو قصائد، فقال مؤرخنا: يوجد شخص من أسرة العفالق، وهو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين العفالق (١١٠٠ - ١١٦٣ هـ) له

كتاب عنوانه: سلم العروج إلى علم البروج، وكتاب آخر: مد الشبك في علم الفلك من القرن الثاني عشر، وقد حصلتُ على صور للكتابين من الحاج محمد بن عبد اللطيف العفالق (أبي منذر) مدير الأحوال المدنية سابقاً. ويوجد بالمنطقة من يحسب حسابات فلكية يسأل عن الليالي الجيدة أو غيره بحيث توصل عند بعضهم إحاطة.

- بعد دخول الوجيه الحاج عبد العزيز بن محمد الموسى المجلس سلمه بعض الكتب فقلتُ لمؤرخنا: ما تطلع هذه الكتب والوثائق إلا بمجيء أبي محمد الموسى تبسم الاثنان، وقلتُ للموسى: في أول بداية افتتاح الجلسة يتصل عليك للتأكيد على مجيئك للمجلس، وأتذكر أنه في الأسبوع الماضي نسي الاتصال على جوالك ثم أبلغته بعد الساعة التاسعة والنصف وقال لي: ما ذكرتني بذلك مبكراً.

- فسأل مؤرخنا السيد محمد بن السيد ناصر السلطان عن ملك الأرز الحساوي الحاج سلمان المطاوعة (أبي عقيل) من أهالي القرين الذي يبيع الأرز الحساوي على مدار السنة هل ما زال على قيد الحياة؟ فقال السيد محمد: نعم هو والحاج حسين بن سلمان البوعلي أيضاً هو متخصص في بيع الأرز الحساوي. فذكر مؤرخنا: أن من أهالي القرين الحاج عبد الله بن محمد البوعلي، فقال السيد محمد السلطان (من ذريته الحاج عبد الإله، والحاج محمد، والحاج عبد العزيز)، وسأل مؤرخنا عن أسرة الجندل، فقال الحاج إبراهيم القضيب (أبو جلال) الجندل من أسرة الحمود وإن أحدهم كان يعمل بالسخين (المعول)، وحصل من لقبهم بالجندل، والله العالم.

- سلم الوجيه الحاج عبد العزيز الموسى مؤرخنا هذا الكتاب من مكتبته وعنوانه: أرض مدين، هاري سانت جون فيلبي (عبد الله فيلبي)، الناشر مكتبة

العبيكان (الفصل الأول يتحدث من المدينة إلى خيبر، والفصل الثاني خيبر ومحيطها، والفصل الثالث: من خيبر إلى تيماء، والفصل الرابع تيماء وما جاورها، والفصل الخامس من تيماء إلى تبوك، والفصل السادس: واحة تبوك، والفصل السابع: روافة والحرّة، والفصل الثامن: شرورة وقرية، والفصل التاسع هضبة حسمى، والفصل العاشر: وادي مدين، والفصل الحادي عشر: ساحل مدين. وأما عن الكاتب عبد الله فيلبي ولد في عام: ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م، من أسرة إنجليزية محافظة، وكان مولده في سيلان حيث كان يعمل والده بتجارة القهوة. بعد عودته إلى إنكلترا التحق فيلبي بمدرسة وستمنستر، وهناك بدت علامات نبوغه، ثم التحق بعدها بكلية تريتي بجامعة كمبردج Trinity وتخرج فيها: ١٩٠٧م بدرجة امتياز، درس بعدها سنة أخرى في جامعة كمبردج اللغتين الفارسية والهندوستانية وذلك عقب التحاقه بقائمة الخدمة المدنية لدى حكومة الهند البريطانية، أمضى بعدها سبع سنوات في الهند، وقد درس خلالها اللغة البنجابية والأوردية، وبدأ يتعلم القرآن واللغة العربية مما خوله فيما بعد ليكون ضمن البعثة المتجهة إلى البصرة في عام: ١٩١٥م. ثم كانت بعدها أول بعثة له إلى الجزيرة العربية، وكان ذلك في: ١٣ / ١ / ١٣٣٦هـ - ٢٩ / ١٠ / ١٩١٧م. ثم توالى بعثاته ورحلاته وزياراته إلى الجزيرة، وتوطدت علاقته بالملك عبد العزيز، وقد ساعدت رحلاته الكثيرة على تكوين كم هائل من المعلومات الجغرافية والأثرية والتاريخية عن الجزيرة العربية والتي دونها فيما بعد في كتبه، وأعلن فيلبي إسلامه في عام: ١٩٣٠م.

- سلم مؤرخنا الحاج عبد العزيز الموسى المجلة العربية، مجلة الثقافة العربية، عدد ٤٩٨، عناوين الغلاف: الطيب الهزاري أول رئيس للديوان الملكي، محمد الرميحي هوية الدولة العربية ضبابية، دافوس المنتدى وألعاب

الشتاء، الأمن السيبراني، حروب الأرقام الصماء). وكان مولد الطيب بن حسن الهزازي بجدة وهو من أبناء أسرة الهزازي الحجازية، والذي كانت وفاته عام: ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م، نشأ في جدة وتعلم وفق النظام التعليمي الذي كان سائداً فيها سواء نظام الكتاتيب أم حلقات المساجد أو عن طريق التعليم الخاص في بيوت أهالي جدة، حيث كان المعلم يأتي لبيت الطالب ويدرسه أنواع العلوم، وقد تبوأ مكانة علمية أهله كي يكون عضواً في مجلس (المبعوثان) عن مدينة جدة في عهد السلطان عبد الحميد، ومن خلال وجوده في تركيا، أتقن اللغة التركية ومع حكومة السلطان عبد الحميد غادر إسطنبول قاصداً دمشق، وفيها عمل رئيساً لمحكمة الاستئناف، وتزوج هناك امرأة دمشقية وعاش فيها.... وهذه الشخصية من ريعيل الدولة الحجازية النجدية بعد توحيد الإقليمين تحت اسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، فكان فيها رئيساً للديوان السلطاني، كما كان ملازماً للملك عبد العزيز عند إقامته في الحجاز بحسب ما يذكره الكتاب بالمجلة)، كما سلم مؤرخنا الموسى كتاباً بعنوان: مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق ل: عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل، وكتاب المجلة العربية، عدد: ٢٥٩. وسلمه مجلة العربي، العدد: ٧١٢، جمادى الآخرة، مارس: ٢٠١٨م، مكتوب على غلافها جزيرة سنقيب المرجانية، درة على خاصرة البحر الأحمر، الحضارة بين التجديد والتهديد، نحو إعادة النظر في المفاهيم والقيم، شهادات في ستينية العربي.

- فقال الوجيه عبد العزيز الموسى بعد اكتشاف النفط بسنة: ١٩٣٦م أعدت الدولة ميزانية، ووضع راتب الملك: ٩٠٠٠٠ ريال في السنة، وأشرف عليها وزير المالية المصري طلعت حرب، وفيما بعد أرسل الملك عبد العزيز لوزير المالية عبد الله السلطان يخبره بأنه يريد زيادة راتبه إلى مئة ألف، فقال السلطان للملك: أشر أنت ونحن ننفذ، وقد ذكرت تلك المعلومة من وزير المالية عبد الله السلطان، ومستشار الملك عبد الله فيلبي، في إحدى الوثائق المكتوبة.

- تحدث الحاج إبراهيم بن حسين بن إبراهيم البحراني (أبو حسان) عن حجم البطيخ الحساوي في مرحلة شبابه، فقد كانت البطيخة الواحدة من كبرها توضع في مرحلة فلم تكن تكفي المرحلة بطيختين آنذاك، فقال مؤرخنا: كانت حجم البطيخة كبيرة، ولهذا من كبرها تسند على الجدار، وكان بائع البطيخ يشرط على المشتري لها أخذ بذرها. فقال البحراني: كما كان أهل القرى يأتون بالخبز يبيعون ١٥ خبزة بريال واحد، وكان والذي يطلب مني في ليالي مناسبات الأئمة عليهم السلام التوجه إلى السيد محسن السويج وهو من أهالي فريج النعائل لإبلاغه بالمناسبة ودعوة من يراهم من المؤمنين بعدد محدد لإحياء تلك المناسبات بيتنا الذي بفريج الكوت.

- فعلق الوجيه موسى على كمية الخبز المباعة بذلك السعر آنذاك فإذا كان بريال ١٥ خبزة، فالأسرة تأكل في اليوم بمقدار نصف ريال. فسألت الحاج موسى عن الخبازين المشهورين بالمبرز، فقال: يوجد عندنا بوعطسي هم إخوة ثلاثة، فتحوا لهم مخابز في مواقع مختلفة بمدينة المبرز.

- فسألت عن أصول تقديم القهوة على الشاي في الأجيال الماضية: فذكر الحاج عبد العزيز موسى بأن استخدام القهوة بالمنطقة، كان من القرن العاشر في الحجاز عن طريق شخص صوفي جاء بها من اليمن. أما الشاي فجلب إلى المنطقة عن طريق الاستعمار، فقال أبو جلال القضيبي: اكتشف الشاي عن طريق راهب جاء له النوم تحت شجرة وبدأ يتساقط عليه من أوراقها.

فقلت: صار من أعراف الناس إذا صاحب المجلس قدم لك القهوة لازم تشربها حتى لو تتضرر فقال موسى: لا بد من ذلك. فقال السيد محمد السلमान: ذلك من الأعراف، مثل: لما يأتي لك الرجل لحاجة يطلب منك أن تقضيها، يقول لك: ما أشرب قهوتك حتى تقضي لي حاجتي؟ فسألت مؤرخنا: عن طرائف

القهوة، فقال: في كتب ألفت في أدبيات الشاي والقهوة، فقال السيد عادل الحسين: آه واويلاه من شاي الحمر، بس ما شفته بدأ راسي يدور. فقال مؤرخنا: أحدهم جمع أقوال أهل الحجاز، وأهل الخليج، وأهل مصر، في أدبيات الشاي والقهوة، فقال السيد محمد سلمان: أحسن أغنية عراقية في الشاي: خدري الشاي خدرية. فقال الوجيه موسى: أحدهم دخل على الأمير محمد العبد الله الرشيد، وقدمت له القهوة، رشف منها شيئاً ودقق الباقي، فسأله الرشيد: ماذا لاحظت في قهوتنا حتى تدققها؟ فقال: سقطت في القهوة آفة، فقال له الرشيد: قم الآن مع من أعد القهوة، وافحصا خمرة القهوة وبعد الفحص اكتشفا بعوضة، فقال الأمير محمد الرشيد لذلك الرجل: ستبقى في ضيافتنا أربعة أيام. في اليوم الثاني من يعد القهوة، ومن أجل اختبار ملاحظة ذلك الرجل طُحن له مشواك وضُعت في خمرة القهوة، ولما قدمت له شمها وشربها، فسأله الأمير الرشيد: بما لفتت نظرك تلك القهوة؟ فقال ذلك الرجل: مطحون فيها مشواك، في اليوم الذي بعده وضعوا نوعاً من الثمر فيه مثل رائحة البصل، لما قدمت القهوة لذلك الرجل، سأل عن رائحة القهوة؟ قال: بعدما شربها، مبصولة، وهكذا في اليوم الذي بعده.... فقال له: الأمير الرشيد: وظيفتك عندنا. ومن أهمية القهوة في المجتمع البدوي: الأب قبل موته يوصي بإعطاء الدلال لأحد أبنائه حتى يستمر المجلس ويستمر ذكره باستمرار المترددين على ذلك المجلس.

- فقال الحاج إبراهيم بن جواد القضيبي: عن جده الحاج إبراهيم بن أحمد القضيبي: جاء له جماعة قالوا له: نعرف نميز الشاي المميز، فقال الجد: ما تعرفون تميزون ذلك فأراد اختبارهم، فصنع لهم الشاي من أعواد الحناء، وطبخه مع الشاي، وقدم لهم وشربوه، فقال لهم: ماذا تقولون في هذا الشاي؟ قالوا: بأنه شاي لذيذ، فقال لهم الجد: ما تعرفون تشربون الشاي هذا حنا يا شرابة

الحناء. فقال الوجيه موسى: في رواية أخرى عن مقولة شرّابة الحناء مصدرها من المبرز، يقال: إن أماً عملت حناء وتركته حتى يجف، أحد أبنائها لاحظ ذلك الإناء، فشربه لأنه كان يتوقع أنه شاربة فعرف بـ: شرّابة الحناء. فقال مؤرخنا: طفل يتعلم عند الوالد الخياطة أرسله الوالد يأتي بطلب من داخل البيت، لما دخل ذلك الطفل إلى الصالة (الحوي) رأى إناءً، وشرب ما فيه كان يتوقع أنه طبخة (رغيدة) وإنما هو طبخة الحناء التي أعددت الوالدة.. أما من مواقف الشاي التي جرت للمرجع الديني السيد ناصر السلطان بأنه كان متوجهاً إلى بلدة الجبيل لزيارة الشيخ عبد الكريم الممتن وبعد اللقاء بالشيخ دعاها مزارع على شرب الشاي بمنزله واستجابا له، وكانت عدة الشاي إبريق (قوري أو كيتلي) من الألمنيوم حجمه كبير، وعباً ذلك المزارع الإبريق بالماء، ثم وضع بعض الشاي فيه، فقدم ذلك الشاي للسيد ناصر، فقال السيد ناصر السلطان: هو الماء لولا الغلي غير لونه، فقال الشيخ عبد الكريم: ولولا صدى الإبريق جاز به الغسل.

- فقال مؤرخنا: عن رجل شبيبة، صاحب كريمة وافرة، عزم على دخول حمام الكاظمية، وأخذ بعض الحناء لأجل صبغ لحيته، وأخذ زرنيناً لإزالة الشعر من العانة والإبطين، ولما دخل الحمام في مكان مظلم وضع الحناء على جهة والزرنين في جهة أخرى وبالخطأ اشتبه وضع الزرنين في لحيته ووضع الحناء في مكان الشعر التي على العانة، وبعدها انكشف له حاله، وانزعج من ذلك الخطأ، وخرج من مكان الحمام (إذا قضى القضاء عمي البصر)، وجلس في بيته: ٣٠ يوماً من الحرج الذي تعرض له.

ومن المواقف التي حصلت بالمحاكم: يقال: إن هندوسياً كان يتاجر في بيع المواد الغذائية وفتح البيع بالأجل لعملائه، وكان متفقاً معهم على سداد القسط الأسبوعي، أحد العملاء لما أراد تسليم القسط للهندوسي لهذا الأسبوع،

قال له الهندوسي: الأسبوع الماضي ما دفعت ما في ذمتك من ديون، فقال له ذلك العميل: دفعت لك الحساب، قال صاحب البقالة: ما دفعت فرفع أمره إلى القاضي، وعرضوا قضيته أمامه وبمجرد أن عرف ذلك القاضي أن البائع هندوسي طلب ممن يعملون معه بجلب بقرة في المحكمة، وبمجرد أن سمع الهندوسي بقرة ارتبك وعرق جسمه، لما جيء بالبقرة طلب القاضي من الهندوسي أن يضع يده على البقرة ويحلف بأن ذلك العميل لم يسدد ما في ذمته، وتوقف الهندوسي عن الحلف، وأقر بشطب ما في ذمة ذلك العميل.

فذكر الوجيه الموسى: بأن وقت اليعاربة كانت عمان مستعمرة من قبل البرتغاليين، وكانت في عمان قلعة مميزة للحاكم البرتغالي، وذاك الحاكم عشق بنتاً هندوسية أبوها رفض ذلك، وأراد الانتقام، وتوجه إلى اليعاربة، وخطط معهم للقضاء على ذلك الحاكم، وقال لهم: إذا أعطيتكم الضوء الأخضر اهجموا على القلعة، فتوجه الهندوسي إلى الحاكم وقال له: البنت وافقت لكن عندنا عادات وتقاليده أن العروش تبقى ستة شهور، وفي آخرها تخلى من جميع المياه، استجاب الحاكم لطلبه وعملوا الحفلات قبل اليوم الموعود، فأعطى ذلك الهندوسي اليعاربة الضوء الأخضر فهجموا عليهم واستمرت الحرب سبعة أيام وانتصرت اليعاربة على البرتغاليين، ثم قالوا للهندوسي: ماذا تطلب منا؟ فقال: أريد معبداً، وجميع الهندود الذين ببلدكم تعطونهم الجنسية، ونكون معكم ولا نحارب، فوافقوا على ذلك. الآن من أكبر محلات العبادة في مسقط مخصصة للهندود. كما هي قضية أسرة كبيرة بالأحساء مع الباشا المتصرف، لما رغب ذلك الباشا الزواج من بنت من تلك الأسرة، رفضوا ذلك وقرروا الانتقام، فبعد سباحة الباشا في عين النجم ومشى في طريقه، وقبل مدخل فريج الكوت تصدى له أفراد من تلك الأسرة جهة السيف، وأمطر بالرصاص.

- فقلتُ: من هو مصاب بتلك النعرة هو مريض بمختلف صوره. فذكر مؤرخنا: عن كسرى أراد أن يتزوج بنت ملك النعمان، فقال ملك النعمان: أما له في بقر السواد كافية المترجم نقلها حرفياً بأنها ما له في البقر كافية ما كفوك إلا البقر، وقرر كسرى الانتقام من ملك النعمان بسبب ترجمة خاطئة. وذكر مؤرخنا هناك والى فارسي على اليمين حاول أن يتزوج فتاة عربية ما وافق أهلها واختطفها وصارت قصة طويلة. كما أن الخليفة العباسي المنصور سبب قتله لأبي مسلم الخرساني أسباب كثيرة منها: أنه تجرأ على خطبة عمه السفاح، والمنصور. فقال الوجيه موسى: لو لاحظت أن جميع الشخصيات مع الملوك إذا كبر حجمهم يقتلون، فقال مؤرخنا: يقولون: صاحب السلطان كراكب الأسد بينما هو على ظهره وإذا هو في جوفه، فقال الأستاذ أحمد البقشي: مرافق السلطان كراكب السبع بينما هو فرسه إذ فرسه. فقال موسى: فقط الملك عبد العزيز عكس المعادلة جميع من خان الشريف طرده، وجميع من وقف مع الشريف أبقاه، فقال مؤرخنا: منهم الدباغ، ومحمد الطويل وزير المالية، فقال مؤرخنا للموسى: رأيت محمد الطويل؟ فقال الموسى: لا، ما لحقت عليه هو من أصدقاء الوالد جاء إلى الأحساء ابنه عبد الله الطويل فقال مؤرخنا: استفاد منهم الملك عبد العزيز لأن عندهم خبرة في الحكومة الحجازية. فقلتُ للعم: من رخصتك سوف أتوضأ فقال: حلالك، وبيتك، فقال الموسى: كل مرة تستأذن مرة واحدة فقط، فقلتُ: حتى يوثق ذلك كل أسبوع. فقال الموسى: أقول: من قتل الإمام الحسين إلى الآن ما قامت للعراق قائمة وتميز من دعاء الإمام الحسين عليهم، وإلا هي من أبرك الدول. فقال مؤرخنا: هناك مثل عند الأتراك من أراد أن يسقط رأسه فليكن وزيراً للسلطان سليم، لأنه في عهد السلطان سليم عدد كبير منهم لقي حتفه بالإعدام.

جاست شيخ المؤرخين

هَذَا أَهْمُ مَا رُصِدَ فِي جَلْسَةِ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ
الشَّيْخِ جَوَادِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّمَضَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوَافِقِ:
٢٦ / ٧ / ١٤٣٩ هـ

الجلسة رقم (٢٣)

أهم ما رصد في الجلسة:

- سلمته نسختين من كتاب أمالي الرضمان بقلم سلمان استجابة لطلبه.
- سلمته ترجمة الخطيب الحسيني الملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر.
- أبلغته سلام الدكتور محمد بن موسى القريني، وسأل عن أرضه، فقلت له: بأنه في الإمارات، وأنه سينتقل بمشيئة الله إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج بحسب ما أخبرني بذلك.
- أبلغه ابن أخيه الأستاذ محمد بن موسى الرضمان بأنه وصلته رسالة من مجهول على الوات ساب تشير إلى سماعه مقترح زيارة الشيخ محمد بن عبد الرشيد (من أهالي الرياض) إلى الشيخ جواد الرضمان ويريد أن يتأكد من ذلك، فقال مؤرخنا: لم يبلغنا أحد بذلك.

- سألتُهُ أشرت في جلسة الأسبوع الماضي إلى الشيخ محمد العفالق بأنه كان له نتاج في علم الفلك، لكن في مجتمعنا الشيعي الأحسائي هل يوجد من له محاولات في ذلك العلم؟ فقال مؤرخنا: يوجد مختصون في الشيعة في ذلك العلم، وكانوا يتحدثون في ذلك، ويُرجع لهم لكن لم تكن لهم مؤلفات، فمعظم علماء الدين ثقافتهم الفلكية جيدة، وبعضهم درس ذلك في الحوزات العلمية. فقلتُ له: سمعنا من له باع طويل في ذلك منهم: الحاج سعد بن حسين البركات (زوج العمة الحاجة شبيخة بنت حسن بن أحمد الحججي، له ترجمة في كتاب شخصيات متنوعة، ما زال مخطوطاً)، فأجاب مؤرخنا نعم، ومنهم: الشاعر الملا محمد (عايش) بن محمد بن عبد الوهاب العوض، وكان المشائخ يرجعون له في ذلك - وذكر مؤرخنا بأن كتابي العفالق الفلكية انتشرت ووصلت إلى مكتبة القاهرة، لكنها ما زالت مخطوطة. (وبالرجوع إلى المهندس دخیل بن الملا أحمد العوض ذكر أن عمه الملا محمد عایش بن الملا محمد بن عبد الوهاب كان شاعراً، وله عدة قصائد في رثاء ومدح النبي وأهل بيته الطاهرين، وكان ملماً بعلم البروج، وكان يرجع إليه المؤمنون لمعرفة وقت دخول البروج، وبداية الفصول، ولمعرفة الأيام المناسبة لعقود الزواج وسكن المنزل، وهو من قراء القرآن الكريم المتميزين في المنطقة، وكان يقرأ ختمات القرآن الكريم في أكثر من بيت خلال شهر رمضان المبارك، وامتاز بحسن أدائه للأذان، بل وكان من المؤذنين البارزين في مسجد الكوت، ومسجد الرقيات، كذلك امتاز بحفظه وحسن قراءته لكثير من أدعية أهل البيت عليه السلام، وكان من أبرز قراء الأدعية في مسجد الكوت ومسجد الرقيات، صاحب الملا محمد عایش عدة حملات للحج ولعدة سنوات معلماً ومرشداً، وتوفي في رجب عام: ١٤٢٢هـ. أما عن والده الملا محمد بن عبد الوهاب العوض خدام المنبر الحسيني في الهفوف والمناطق المجاورة حتى وفاته في عام: ١٣٦٠هـ، له ثلاث إخوة الملا عبد

الوهاب، وقد خدم المنبر الحسيني في الهفوف والمناطق المجاورة حتى وفاته في عام: ١٣٦٣ هـ، والشيخ حسين وقد قدم خدمات جليلة إلى المؤمنين في النعائل والحليلة وغيرها من إمامة صلاة الجماعة وإجراء عقود الزواج وتعليم الأحكام الدينية حتى وفاته في عام: ١٣٦٥ هـ في مشهد أثناء زيارته للإمام الرضا عليه السلام ودفن في مشهد، والحاج علي وتوفي في عام: ١٣٨٧ هـ.

- سألته الأسبوع الماضي ذكرت بأن ملك النعمان لم يقبل بتزويج كسرى، وقبل ذلك بحلقات أشرنا بأن بني عبد القيس تناغموا مع الفرس ألا يشكل ذلك تعارضاً بين القولين؟ فقال مؤرخنا: حكم كسرى بالقوة العسكرية، وصاحب دولة كبرى نشرت نفوذها على المنطقة على الخليج والعراق، وفي فترة من الفترات احتلوا سوريا، ووصلوا إلى مصر، وتوسعت بفرض القوة والهيمنة والسيطرة السياسية، وهذا يختلف عن مسألة شخص عربي يأتي أعجمي يخطب منهم. وهذا حتى في العرب يوجد منهم قبائل يفخرون على غيرهم يقولون: بأن شخصاً توجه إلى أحد الوجهاء، واستقبله ذلك الوجه أحسن استقبال واشتغل في تجديد القهوة، وفي أثناء الجلسة قال الضيف: بأنني أريد أن أخطب ابتك لي، أخذ ذلك الوجه القهوة ودققها وطرده. ويوجد من الأثرياء حتى في الأسرة الواحدة من لا يقبل أن يزوج ابنته لشاب فقير من الأسرة نفسها، ولهذا الإسلام جعل التقوى هي المعيار، وشاعرهم يقول:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الإسلام سلمان فارس كما وضع الشرك الشريف أبالهـب
فقلتُ له: الرواسب موجودة حتى لدى بعض مجتمعنا ولكنهم على نحو
أقل.

- سألته هل مر لك ذكر لأسرة الحيدر؟ فقال مؤرخنا: التقيتُ بشيبة كان

مستأجراً بيتاً من الأخ الحاج موسى في الدمام، والظاهر أن ذلك الرجل ما خلف إلا بنتاً واحدة تكنى (أم نايف)، وكان ذلك الرجل يعمل في خدمة مطبخ الأمير سعود آل جلوي في الأحساء، وبعد انتقال الأمير سعود آل جلوي إلى الدمام انتقل معه إلى الدمام، وكنتُ قد التقيتُ به وقال: إنه من أسرة الحيدر، وأنه تزوج أمه الحاج حسين الوديمة والذي عقد بهما المرجع الديني الشيخ موسى آل أبي خمسين. ويوجد آخر من أسرة الحيدر شاهدته يخطط في البحرين، وفي الكويت كذلك. كان عنده أخ تزوج من أسرة المشخص، والأصول آل كنين، وكان الشيخ موسى آل أبي خمسين يقول له: أنت ليس مشخصاً أنت كنعك (القصدير)، وهو مخطط هاجر إلى البحرين فترة من الزمن، ثم رجع إلى أرض الوطن، وكان يجلس في ساباط الهاجري. وهذا المشخص كريمته تزوجها رجل من أسرة الحيدر. فسألني عن أسرة الحيدر الذين سكنوا في فريج الرفعة الشمالية، فقلتُ له: لحقنا أيام الطفولة على الحاج علي الحيدر، كان مخططاً وفتح محلاً له في سوق الحراج خلف ابناً وحيداً، وهو الحاج حسين، وكان يعمل أيضاً في مهنة الخياطة. والآخر اسمه الحاج عبد الله والد الحاج عباس، والحاج إبراهيم..... وهو مخطط أيضاً.

- سألني هل يوجد من حمائل فريج الرفعة الشمالية أسرة بو طيبان؟ فقلتُ له: نعم ويسكنون في سكة بو طيبان خلف مسجد العدساني جهة المدخل الذي دخلنا معك عبره في زيارتنا الميدانية لفريج الرفعة الشمالية، وكان أحدهم فتح له دكاناً في سوق القيصرية يعد الشاي ويبيعه على البائعين والمتجولين. فسألني هل هم مزارعون؟ فقلتُ له: هم حياك وعملوا في مهنة البناء وغيره، فسألني: هل يوجد منهم من الخطباء الحسنين فقلتُ له: نعم، الملا ناظم بن سلمان بو طيبان، وأبوه ينظم الشعر الشعبي.

- سألتُه عن أسرة الغيث، وأن بعضهم كانوا يسكنون في فريج الرفعة

الشمالية، وبعضهم في فريج الكوت؟ فقال: من يسكن في فريج الكوت مشهورون أكثر ممن يسكن في فريج الرفعة الشمالية، قلتُ له: نعم، عندنا في فريج الرفعة الشمالية الحاج طاهر، والحاج حسن، وأبوهما الحاج محمد كانوا أساتذة بناء.

- سألتُه عن أسرة الحويجي بعضهم كان يسكن في فريج الرفعة الشمالية، وبعضهم كان يسكن في فريج الكوت؟ فقال مؤرخنا: أسمع عنهم، وتوجد أسرة الحويجي في فريج الكوت، قلتُ له: نعم، وهناك حملدار للحج منهم. فقال مؤرخنا: هذه أسرة صغيرة والمشهور عند الناس الأسر الكبيرة، فقلتُ له: الأسرة الصغيرة تدل على أنها تابعة لأسرة كبيرة فقال مؤرخنا: نعم. فقلتُ له: عندنا أسرة القوطي ويوجد من يرجعهم إلى أسرة المكيّة، فسألتُه عن أسرة المكيّة، فقال مؤرخنا: أسرة معروفة لكني لم اختلط بأي شخص منهم.

- ذكر الباحث الدكتور السيد عادل بن السيد حسن الحسين بأنه شارك البارحة في بلدة الدالوة في حفل كان بعنوان: المنبر الحسيني في وجدان الشيخ محمد الهاجري، والدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، والدكتور الشيخ أحمد الوائلي والذي أقيم في حسينية الإمام الصادق عليه السلام، كان المقدم فيه الأستاذ محمد التريكي (أبو جعفر)، ثم كلمتي كانت البداية في ذكر الشيخ محمد الهاجري، وأنه دقيق، ولم يكن خطيباً حسينياً لكنه حافظ على هذا المنبر، وارتقى به من خلال تصويب ومناقشة الخطيب الحسيني، والاعتراض على ما لا يراه مناسباً، ولم يقبل الخطأ، واستشهدتُ بمقابلة الأستاذ سلمان بن حسين الحجي معه، حيث كان من ضمن الأسئلة الموجهة إليه في ذلك اللقاء: ما هي صفات الخطيب الحسيني التي ينبغي أن تتوفر فيه؟ فقال الشيخ الهاجري: (نشر ذلك في كتاب هكذا وجدتهم) أن يكون دقيقاً في نقل الروايات، وأن تكون لغته صحيحة،

وأن يكون صوته مؤثراً، ثم سأله الأستاذ سلمان الحجي: عرف عنك يا شيخ ما تسمي أي طالب علم شيخاً، فقال له: يا شيخنا من هو صاحب الفضيلة العلمية في نظرك، فقال الشيخ الهاجري: الذي له درس راق. ثم تكلمتُ عن الدكتور الشيخ الفضلي من خلال تجربتي معه، وأول محاضرة ألقاها كخطيب حسيني في جدة عام: ١٤١٠هـ في مجلس أهل البوادي بعشرة محرم، وكان موضوع العشرة الإمام الحسين عليه السلام عبرة وعبرة، في الجانب العاطفي يناقش ملحمة الطف وأبعادها، والجانب الفكري يبحث مقاصد الإمام الحسين عليه السلام من النهضة الحسينية، ولما رجع إلى الأحساء ومشاركته في سيهات والدمام، أضاف بعداً للمنبر الحسيني، بحيث لم يجعل المنبر الحسيني اتجاهاً واحداً، وإنما هو اتجاهاً عبر المحاضرات والنقاش المباشر مع الجمهور. ثم تكلمنا عن مساهمة الدكتور أحمد الوائلي الذي أحدث نقل نوعية من الخطيب الحسيني المعروف بالروزخون (قارئ المصيبة والموعظة من خلال المصيبة، وأنه تطور ذلك عبر الملا عبد الزهراء الكعبي، والذي يأتي بنصيحة في صلب استعراضه للمصيبة الحسينية) إلى المنبر العالمي الذي تعرض فيه الدراسات العلمية والأبحاث والتحليل والتحقيق، ولم يغفل أدب الطف. ثم شارك الملا عبد الستار الطويل الذي استثمر ما ذكرته بأن الشيخ الوائلي توفي يوم وفاة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وجعل المصيبة على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. ثم شارك ملا آخر بنعي أيضاً.

- فسأل مؤرخنا هل أئمة صلاة الجماعة الذين في بلدة الدالوة هل هم على وفاق؟ فقال السيد عادل الحسين: نعم على وفاق وهم: الشيخ جعفر المسيليم، والشيخ حبيب المطاوعة، والشيخ ياسين التريكي، والملا بدر العيد، مرتبة لهم أوقات صلاة في المسجد (الجامع) الرئيس، وهناك مسجد آخر يقيم فيه صلاة

الجماعة الشيخ حسين الزيد. وذكرت بأن مشائخ بلدة الدالوة والنعم منهم في الأخلاق والتعامل. فسألت عن تأسيس حسينية الصادق عليه السلام التي ببلدة الدالوة، فقال السيد عادل: بأن عندنا ثلاث حسينيات ببلدة الدالوة، الأقدم منها حسينية العباس عليه السلام، ثم حسينية الصادق عليه السلام، ثم حسينية المصطفى عليه السلام التي وقع فيها الحادث الأليم. وأما عن أساس حسينية الصادق كانت في الأساس مأتماً حسينياً أسسه الجد الأكبر للأسرة السيد ناصر الحسين، وأصبح المشرف على المأتم فيما بعد السيد سلمان بن السيد حسين بن السيد ناصر بن السيد أحمد الجماز، وأما عن الأوقاف فجعل المسؤول عن تلك الأوقاف العمدة السيد هاشم بن السيد حسين بن السيد ناصر بن السيد أحمد الجماز أيام الأمير عبد الله آل جلوي، والذي أسسها كحسينية العم السيد صادق الحسين، ثم حصل من تبرع بيته ليضم إلى الحسينية، ثم تم شراء البيوت التي حولها أيضاً، ليضم إليها. وأما الآن فالمشرف على الحسينية هو السيد يوسف بن السيد باقر الحسين.

- سألت مؤرخنا عن أول زيارة لك إلى بلدة الدالوة؟ فقال مؤرخنا: بأن أول زيارة إلى الدالوة في زواج الحاج جواد بن سلمان الهاجري، وقد وفروا لنا سيارة لوري، وقفت عند الجفرة بالقرب من سباط الهاجري حتى تركب نساء الفريج، وكنتُ صغيراً في السن في ذلك الوقت، ركبْتُ مع النساء (عمري ٩ سنوات)، بعض النساء كانت أول مرة تركب السيارة، وحصل منهن من رجّعت، وحصل من شعرت بألم رأس، وركبت معنا امرأة ناقصة عقل وبدأت بالصراخ، ركبْتُ مع النساء برفقة الخالة السيدة جدة الأستاذ محمد بن موسى الرمضان (أبي كميل)، وكان ذلك في عام: ١٣٦٧ هـ. وأتذكر بعدما ركبنا السيارة كأننا قطعنا أودية، وكان السائق من أهل العمران، وهو من أوائل من قاد السيارة من تلك المنطقة، وحضرتُ الزفة، وكانت على تليك واحد، وتم استخدام السعف،

وعندما وصل الرجال إلى بلدة الدالوة، بدأ كل منهم بقتل العقارب التي يرونها نازلة من جبل القارة، واستخدموا البنادق في الدزة، وكان ينزل منها الصجمة (بروت)، والتي كانت تستخدم كتركيب على الأسنان، وفي الأخير لما قرب نومي بالليل، أخذني النساء ونيموني، وكل من عنده أطفال تركوهم عند العجائز، وبدأ الأطفال بالصراخ. أما أمهات الأطفال توجهن لحضور زفة العروس. نزلنا في بيت السادة. ثم أصبحنا كل عيد نتجه إلى الدالوة للمعايدة بالسادة السيد علي والسيد أحمد. وأتذكر يوم العاشر عندهم عادة يأتون بصينية فيها سكين، وأهل الدالوة يأتون بأطفالهم يمر عليهم أحدهم بالسكين مروراً فقط، فقال السيد عادل الحسين: حتى تاريخه ما زال أهل الدالوة يأتون بأطفالهم عند السيد ليمسح على رؤوسهم. وكان السيد علي، والسيد أحمد ما يسمحان لنا بالمشي إلا بعد تناول وجبة العشاء التي تتألف من الأرز والدجاج البلدي. وكنا نخرج إلى بلدة التيمية للتفتيش في مساجدها، وكان السيد أحمد لا يدخل مسجداً مهجوراً ولا بيوتاً مهجورة بسبب تشاؤمه من مثل ذلك. وفي أحد الأيام طلعنا بالقرب من الغدير (واجهة بلدة الدالوة، يوجد غدير ماء هناك) بوقت المغرب، ومعنا الحاج مهدي الرمضان، والأخ الحاج موسى، وابن الأخت الحاج حمد الرمضان، قلنا نتمشى على الطريق الذي يوصلنا إلى الهفوف، يمكن نحصل على سيارة حتى ما وصلنا إلى أرض المنصورة وهي قاحلة، وصادف معنا اللقاء بأحد السادة يريد أن يتوجه إلى الهفوف كان متزوجاً كريمة الحاج موسى النويحل، يقال: إنه من سادة الحسن، ويعمل في شركة أرامكو السعودية. وكان كثير السوالف مشينا إلى سودة، ثم إلى قرارة، ولم نحصل على سيارة، إلا أن ذلك السيد قطع الطريق علينا بسوالفه الجميلة، ثم وصلنا إلى منطقة تسمى بين القرون حتى ما وصلنا إلى دروازة الخباز قرنا نشترى الخبز لأسرنا من الخباز، فما لحقنا على الخبز، فقد قال لنا الخباز: لقد نفذ، ثم مررنا على شخص في شارع المدير من أسرة

الوصييعي يبيع البسكوت، فقال الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال: هو الحاج عبد الكريم الوصييعي.

فقال الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال: قبل سنتين زرنا الحاج جواد بن سلمان الهاجري، وكان يجلس ليلة الخميس بعد صلاة المغرب، فكان في أثناء الحديث يقول: من بلغ السبعين ماذا يعمل؟ رد عليه ابنه الحاج أحمد فقال: أنا عمري ٧١ سنة. فقال مؤرخنا: مات أبوه الحاج سلمان الهاجري عام: ١٣٥٨ هـ، وجلس في دكان الحواجة لما انتقل أخوه الشيخ محمد إلى كربلاء المقدسة لطلب العلم، ثم ترك الحاج جواد الهاجري مهنة الحواجة وأخذ له دكاناً للتجارة، وصار شريكه الحاج سلمان التحو. فسألته نرجع إلى بلدة الدالوة هل كانت لك جلسات تحدث لك أحد رجالها في التاريخ؟ فقال مؤرخنا: لم يكن ذلك، ولكنني أتذكر في أحد الأيام سقطت أمطار غزيرة، وكان نصف مجلس السادة مكشوف (مربعة)، ويوجد شخص جننه العشق، مجنون ليلي العصر، حيث وضع النظر على فتاة ولم يوافق أهلها عليه فجننه ذلك. فسألته عن أقدم من كتب عن بلدة الدالوة، فقال السيد عادل الحسين: أنا كتبت عن الدالوة وتوقفت، فسألته وماذا عن تسميتها؟ فقال السيد عادل الحسين: هناك رأيان عن سبب تسميتها بالدالوة ذكرهما المؤرخ عبد الرحمن الملا الرأي الأول لأن تكثر بها زراعة العنب (داليا) وحورت إلى دالوة. ورأي آخر عن التسمية، كانت مزارع مرتفعة يستخدمون الدلو على ساقية أبو الثيران لسحب الماء. فسألته عمن يقول: إن بلدة التيمية كانت كبيرة، هل بلدة الدالوة كانت جزءاً منها؟ فقال السيد عادل: لا أظن لأن الدالوة، قيل: إنها لم تكن مسكونة في السابق، لأنها تأتي لها الأمطار وهي على سفح جبل إلى الآن إذا نزلت الأمطار تغرق بعض البيوت وكانت بعض بيوت الطين في السابق تسقط مع الأمطار الكثيرة، وكان الأهالي يسكنون في الكوارج، فقلت: أجل يمكن

تكون توسعة التيمية جهة الشرق. فقال مؤرخنا: أسمع من قضايا أبو الثيران أن أحد خطباء القطيف الحسينيين نزل ضيفاً على أهالي بلدة المطيرفي، وكان ذلك الرجل مرتاحاً في المطيرفي، وكان إذا حصل موجب للغسل يتجه إلى أعيان بلدة المطيرفي، وكان الماء حاراً فيها، فيما بعد طلب ذلك الخطيب الحسيني للقراءة الحسينية عند أهالي بلدة الدالوة فسكن عندهم، احتاج في إحدى الليالي للغسل أخذه إلى أبي الثيران (الثبر في شكل نهر)، وكان ذلك في فصل الشتاء، نزع ملابسه، وقرر أن يغتسل غسل الارتماسي، وبمجرد أن نزل بذلك الماء البارد، صرخ ذلك الخطيب الحسيني صرخة وتشنج، فأسرع له المزارعون وأخرجوه من ذلك النهر، وأشعلوا له النار، ثم انتعش، فقال لهم: لماذا ماء بلدة المطيرفي دافئ وهنا الماء بارد؟ (الماء يصل له من عين الخدود، وهذا النهر في الشارع الذي يفصل بين المنطقة الجديدة والقديمة). فذكر السيد عادل الحسين بأن جهة المسجد الرئيس جبلة، فاقترح مؤرخنا عليّ: أن أقوم بجولة ميدانية ثم قال: أنت ما تعتمد على الجولات الميدانية؟ فقلتُ له: قمت بجولات ميدانية لتلك المناطق، فقال السيد عادل: هناك عين حفرها العم السيد عبد الله الحسين، لكنها اختفت الآن في الشارع. سألتُهُ عن المسجد الأقدم في بلدة الدالوة، فقال السيد عادل: يوجد مسجد داخلي يصلي فيه الشيخ حسين الزيد، وهناك مسجد ثالث جديد لم يكتمل يبنى جهة التيمية. سأل مؤرخنا الأستاذ أحمد بن صالح الفايز عن معرض الكتاب الذي في الرياض هل حصلت على كتاب نواذر المخطوطات العمانية؟ يقال: إنه جهة جناح سلطنة عمان، فقال الأستاذ الفايز: ما حصلتُ عليه، حتى بعض الكتب نفذت في ليلة الافتتاح مثل الموسوعة العمانية، فقلتُ له: ماذا اشتريت من معرض الكتاب؟ فقال الفايز: هناك دراسات في نهج البلاغة سميائية نهج البلاغة لكاتب عراقي الظاهر شهادته ماجستير أو دكتوراه، فهي أول دراسة سميائية في ذلك، واشتريتُ كتب حيدر حب الله ثلاث مجلدات.

- فتم السؤال عمن سكن من السادة في فريج الرفعة الشمالية؟ فذكرنا سادة الحداد، وسادة الحاجي، وسادة الغافلي. فذكر مؤرخنا الحاج فهد البدر، وأنه كان يزوره في دكانه الذي بفريج الرفعة الشمالية، وقبل ذلك فتح له دكاناً في محلات السبيعي، وقال بأنه صار له صحبة معه في فترة زمنية، وأنه قبل ذلك زارنا في مجلس الخياطة وكانت بداية معرفتي به في مجلس الملا سلمان الثواب، سألتني عن زوجته هل هي من فريج الرفعة الشمالية؟ فقلتُ له: بأنها من بلدة القارة، وأخبرته بأن العبد الرضا الذي يتردد عليك من أهالي الجبيل متزوجاً كريمته.

- علق ابن العم والشاعر الأستاذ يحيى بن عبد الهادي بن حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف على التقارير الأسبوعية التي ننشرها أسبوعياً عن هذه الجلسة وقال: ما شاء الله عليك يا أبا محمد في كل أسبوع تنزل هذه التقارير، كأننا نصبح حاضرين هذه الجلسة، فشكرته على ذلك، فقال السيد عادل الحسين: كل شي يسجله حتى الكحة، فقال أستاذ يحيى: هذه ليست لليوم، هذه لها قيمة بعد مئة سنة، فطلبتُ منه قصيدة في هذا اليوم... وقلتُ له: نتمنى أن نسمع قصيدة في جلدك الشيخ سلمان العبد اللطيف.

- سلم الوجيه الحاج عبد العزيز بن محمد الموسى كتاباً لمؤرخنا عنوانه: علي بن إبراهيم النعيمي من البادية إلى عالم النفط، الناشر الدار العربية للعلوم ناشرون. ومما ذكر في الغلاف شغل علي النعيمي منصب وزير النفط السعودي من أغسطس: ١٩٩٥م إلى مايو: ٢٠١٦م، وخلال هذه السنوات العشرين التي كان فيها صانع قرار على صعيد النفط العالمي، وشخصية مهيمنة في أوبك، كان قادراً على تحريك الأسواق بأقل تصريح يصدر عنه، لكن الأمور لم تكن دائماً على هذه الحال. ولد النعيمي في ثلاثينات القرن المنصرم، وعاش في فقر مدقع مع عشيرته من البدو الرحّل، في الوقت الذي كانت فيه شركات النفط الأميركية

تكتشف كميات هائلة من النفط تحت الصحارى العربية الحارقة. بدءاً من أول وظيفة له كراع للغنم في سن الرابعة إلى أن عين في أحد المناصب السياسية والاقتصادية الأكثر نفوذاً في العالم يروي النعيمي القصة الرائعة لوصوله إلى القمة من قلب الصحراء رحلة مذهشة تثبت أن بإمكان أي شخص أن يحقق النجاح حتى ولو كان راعياً بدوياً فقيراً. هذه هي قصته الحقيقية والحصرية عن السلطة والسياسة والنفط. ومكتوب في نهاية الكتاب معالي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي هو الوزير السابق للبترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية. وقد تولى هذا المنصب الذي يعد أحد أكثر المناصب الاقتصادية والسياسية نفوذاً في العالم من أغسطس: ١٩٩٥م إلى مايو: ٢٠١٦م. قبل ذلك شغل النعيمي مجموعة واسعة من المناصب القيادية في شركة النفط الوطنية في المملكة (أرامكو السعودية). وكان أول مواطن سعودي يعين رئيساً للشركة في عام: ١٩٨٤م، ليصبح أول رئيس تنفيذي سعودي لها في عام: ١٩٨٨م. انضم النعيمي إلى الشركة التي كانت تحمل آنذاك اسم أرامكو عام: ١٩٤٧م، وعمل فيها ساعياً. ولد في صحاري شرق شبه الجزيرة العربية في عام: ١٩٣٥م. والكتاب يتناول المواضيع التالية: الإهداء، شد الرحال، كنز تحت أقدامنا، طفولة ورشد، ختم الخروج، الجمل الطائر، مغامرات صيفية، والعود أحمد، إلى الأعلى - السبعينات، السلم والثعبان، إن مع العسر يسراً، الحرب والسلام، وعد الشرق - بداية التسعينات، أسماك صاحب المعالي - أواخر التسعينات، من قلب الصحراء، أعط الخبز خبازه (فصول مبادرة الغاز)، الألفية الثالثة - سنة: ٢٠٠٠م وما بعدها، بيت الحكمة: ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨م، بين مد وجزر: ٢٠٠٨ - ٢٠١٤م، والقافلة تسير: ٢٠١٤م، خاتمة، قالوا عن النعيمي.

- فسألتُ الموسى عن أهم ما لفت نظره في النعيمي؟ فقال: العصامية،

والنقلة من مراسل إلى الرجل الأول في شركة أرامكو السعودية، وقد عمل في شركة أرامكو وعمره: (١٢) سنة.

فقال الحاج إبراهيم بن جواد القضيب: الجلسة التي ما فيها ولائم ما تعد بركة، وكان والدي رَحِمَهُ اللهُ يقول عن العرس الذي يقدم فيه الكيك: زواج بوكيكة. فقلتُ لهم: وأنا طفل أحدهم أراد أن يدر بني على أي صينية أجلس عليها، يقول: إذا دخلت الحسينية على يمينك يجلس هناك المبصرون، لا تجلس معهم فعليهم ما عليهم من نهم تجاه الصينية المجهولة لديهم، ولا تدخل المربعة هناك المزارعون والبنايون ما تستطيع تجاريهم، ولا تجلس جهة كبار المحلة حيث يأتي في ذلك الموقع الضيوف، ومن الصعب أخذ راحتك في تناول الطعام، ولكن اتجه جهة الوجاق تحصل على خمسة من كبار السن، ومن أبرز صفاتهم اختفاء أسنانهم من الكبر، وهناك ستأكل على راحتك وبالكمية التي تريدها. ولهذا تلاحظ من يأكل بشرهة إذا دعي على وليمة ينظر في الوجوه، ليرى من يأكل بشرهة حتى يتحذر من الجلسة معه على صينية واحدة. فذكر الوجيه الموسى مرت علينا أحوال بعض العميان، كان بعضهم يأتي بكيس يضعه داخل الثوب من جهة الصدر وإذا قدمت الصينية وشرع في الأكل، يضع لقمة في فمه، ولقمة أخرى في الكيس المخفي عن الأنظار.

- أنشدنا الشاعر الأستاذ يحيى العبد اللطيف هذه القصيدة:

وحبييتي غمزت لآخر عاشق عني	فشارت في العروق دماؤه
فتضاحكت: أتغار منه! وخلتني	أنثى يخاتلها الهوى فتشاؤه
قد كان يا ما كان قيثاري الذي	يشدو فيسكن في حشاي غناؤه
قد كان يلبسني حديثاً دافئاً	وكم اشتهيت بأن يطول شتاؤه
حنأً يباغتني بوجه مثقف	حر، تشور برأسه آراؤه

(متبرل)، (متأسن)، متحرر
هو قارب نسي الجهات وذاته
أخشابه من جذع حلم محبط
قد ظن في الماء انتماءً أعمقاً
هو شاعر حقاً يلف حضوره
متورط بالشعر ينفخ نايه
لكنه شيخ يلذ دعاؤه
ويقول: للماء انتمى آباؤه
ينمى إلى شجر تيس ماؤه
كبر السؤال فخانه ميناؤه
ويجهش في الضلوع بكاؤه فرحاً
وتورمت من شدوه أصداؤه

- فعلق المهندس والباحث عبد الله بن عبد المحسن الشايب على قصيدة يحيى وقال له: أستاذي الكريم: عندي ملاحظة على بعض الشعراء بأنهم لا يضعون في قصائدهم أسماء الأماكن، والأشخاص، وبالتالي تفقد القصيدة قيمتها الوضعية المرتبطة بالمكان والتاريخ من يعرف أن هذا الشاعر حبيبته اسمها زهراء، أو فاطمة، أو عائشة، ومن يعرف أنه يتكلم في الهفوف، أو العمران. أيده بذلك الحاج عبد العزيز الموسى، وعلق بقوله: نلاحظ الشعراء من مناطق مختلفة، وعلى مر العصور كل شاعر يفصح عن معشوقته وإلا تضيع القصيدة. فذكر مؤرخنا هناك من عرف بعشيقته كالعباس بن الأحنف، ثم ذكر مؤرخنا معشوقة ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية (توبة الحمير)، ولما توفي زوجها تزوجت برجل آخر، وفي أحد الأيام تعمد زوجها الاجتياز على قبر توبة بن الحمير، ولا زال الزوج الجديد يغار على زوجته من زوجها الأول الميت، فقال لها: هذا قبر الكذاب، فقالت: ما عهدنا لتوبة أنه كذاب، فقال: كذاب انزلي وكذبيه، لأن توبة يقول:

ولو أن ليلي الأخيلية سلّمت عليّ ودوني تربةً وصفائحُ
سلّمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائحُ

وأرغمها على النزول من أجل تكذيبه، فنزلت عند قبر توبة وكانت على ذلك القبر بومة، فأرادت أن تطير ضربت بجناحيها ليلي وماتت، فقال مؤرخنا:

«من عشق ومات فهو شهيد».

- فذكر الشاعر الأستاذ أحمد الرمضان قصيدته:

- ليلاي. وليلاه

حوار شعري جميل بين (أحمد الرمضان الحساوي) والشاعر العذب
(حسين البراك القطيفي) وكل يتغنى بليلاه مرتبة بيت لي وبيت له:-

- أحمد: بين أطراف هيامي طُرقُ...

همّني من أيها أنطلقُ

- حسين: فدروبُ العشق تُضني خافقي...

كل من هام بها يحترقُ

- أحمد: لكن الدرب الذي يرمقها (رافقتُ)...

مستقيمٌ ماله مُفترقُ

- حسين: درب ربّات الجمالِ اليوسفي...

من بهنّ اليوم يحلو الألقُ

- أحمد: الحساويةُ نهرٌ فائضٌ...

بمحيّاها يطيبُ الغرقُ

- حسين: والقطيفيةُ وردٌ أحمرٌ...

يخطفُ الألباب منها العبقُ

- أحمد: الحساويةُ فاقتْ وُصفها...

كلُّ حُسنٍ من شذاها ينطقُ

- حسين: القطيفيةُ أشعارٌ بها...

يتغنى الحرفُ يسمو المنطقُ

- أحمد: الحساوية إن ما ابتسمت
غرد القلب وزان الأفق
- حسين: القطيفية عنوان الغرا...
م وشمس في هوانا تشرق
- أحمد: الحساوية بستان الهوى...
عطرها حول الحشا ينبثق
- حسين: القطيفية سل عنها الهوى
سترى قلبه شوقا يخفق
- أحمد: الحساوية لما نظرت...
جهة المغرب غار المشرق
- حسين: القطيفية للحب سما
بابها العشاق دوماً تطرق
- أحمد: الحساوية مهما عمّرت...
فهى بنت في الصبا تستبق
- حسين: القطيفية من ألحاظها....
طلع الصبح وغاب الغسق
- أحمد: نثر الود على كليهما...
وكلانا فيهما نتفق
- حسين: إنهن الحور يا صاح وما....
غيرهن القلب يهوى.. يعشق

بقلم: حسين البراك

وقلم: أحمد الرمضان

- فذكر مؤرخنا رمضان: هناك ديوان كامل اسمه الأحساء بعيون الشعراء للشاعر عبد اللطيف العقيل. فذكر الوجيه موسى هناك قصيدة تتألف من: ٣٥٠٠ بيت للشيوخ العمر الملح، وفي رأي آخر يقال: إن تلك القصيدة ٥٥٠٠ بيت، وهي موجودة عند الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملح.

- فسأل مدير مركز النخلة المهندس الشايب عمن التقى بالشيخ صالح المغامسي أثناء جولته هذا الأسبوع في الأحساء، فقال الوجيه موسى: إي، نعم دعوته في بيتنا على وجبة الغداء، وحضر فيها الشيخ عادل آل أبي خمسين، فطلب الشايب ملخصاً عن هذه الزيارة، وهل هو مثل ما ذكر في الإعلام؟ فقال موسى: أعظم من ذلك، ويتمتع بمساندة الملك سلمان له، لأن البعض قام عليه منفعلاً عندما أعلن أن الشيعة والصوفية و..... من المسلمين، فطلبوا منه سحب رأيه، فرفض ذلك إلا في حالة واحدة، إذا أمرني والذي بذلك (لكن أباه ميت). فقال موسى: تداخلت في ذلك اللقاء بمداخلتين، الأولى قلت فيها: الأمير تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية نزل في منطقة بين الأحساء والرياض فجمع المستشارين والحاشية، فقال لهم: سوف نتوجه إلى بلد ليس مثل نجد تختلف لأنه يوجد فيها خمسة مذاهب، وكل أصحاب مذهب فيهم يحترم الآخرين، لذا علينا احترام عاداتهم وتقاليدهم. وبعد فترة من الزمن جاء الملك عبد العزيز وخيم في منطقة، فأعاد الملك عبد العزيز ذلك الكلام ووجه ذلك إلى الأمير عبد الله آل جلوي، وبعد فتح الأحساء رجع الملك عبد العزيز إلى الرياض. ومن المواقف: توجه شخصان من أهالي الأحساء يشربان الدخان في عين أم خريسان، وجاء مرافقو الملك عبد العزيز وضربوا الرجلين، ولما علم بذلك الأمير عبد الله آل جلوي أمر بمعاقتهم، فتوجه رئيس قبيلة الأفراد الذين تمت معاقتهم إلى الملك عبد العزيز، واشتكوا ذلك التصرف الذي قام به الأمير عبد

الله آل جلوي، فأرسل الملك عبد العزيز إلى الأمير عبد الله آل جلوي يستفسر منه ما جرى في تلك القضية، فأرسل له أمير الأحساء: نحن تحت أنظاركم، وأوامركم لكن بعض المذاهب الإسلامية لا تحرم شرب الدخان (انتهت القضية). فذكر الشيخ صالح المغامس: بأنه اتصل بالملك سلمان، وقال له الملك: أنت تنطق بلسان الحكومة، وأي واحد يعارضك هذا تلفوني عندك. فعلق موسى: يأتي علماء في الأحساء، ما أفاعل معهم، لكن هذا الشخص أحببت أن أوضح له بأن الأحساء مهتمون بأرائك، ونريد أن نشجعه لتوسع القاعدة، ونشجع الآخرين من كافة أتباع المذاهب الإسلامية، من لا يفرق ويجمعنا على الركائز الوطنية. ولهذه قدمنا له هدية جميلة جداً. وعلق الوجيه موسى قلت للشيخ المغامسي، عندنا مدير شرطة في الأحساء تقاعد، وسكن في منطقة الشيعة وهو سني، فقال الشيخ المغامسي: تعطيني اسم الشخص؟ قلت له: أعطيك إياه عبد الله خواجه، ولما دخل كان جيرانه الشيعة يرسلون له الهريسة بشكل يومي لوجبة الإفطار لما تنوم بالمستشفى في شهر رمضان. (وسجل الشيخ المغامسي المعلومة في مذكراته). فقلت له: أيضاً مداخله أخرى يا شيخ: أنتم الحجازيون، تختلفون عن أهالي نجد، حيث يوجد منهم من يصعب عليه المجيء للأحساء، ولكنه لو سكن الأحساء ما رجع، واستشهدت له: قصة رجل قال لزوجته: سوف نتوجه إلى الأحساء للعمل، فقالت له زوجته: أجل سوف ننسى الأذان (يعني بحسب ما سمعته سوف تتوجه إلى بلد لا يهتم أهلها بأداء الصلاة)، لما وصل الزوجان إلى منطقة الصالحية قرب الضحى، واستأجرا لهما مسكناً، ولما دخل وقت الصلاة سمعت تلك الزوجة الأذان حارت في أمرها، وغيرت وجهة نظرها في الأحساء وأهلها. ومن المواقف حدد الملك عبد العزيز لكل قبيلة معلماً ومفتياً، أحدهم جعله على إحدى القبائل، ولما فتحت شركة أرامكو التوظيف للمواطنين، عمل بعض شباب القبائل في شركة أرامكو مثل غيرهم من المواطنين، وفي ذلك

الوقت كانت من سياسة شركة أرامكو أنها تعطي الموظفين رواتبهم في شكل قطع ذهبية، ولما استلم الموظفون رواتبهم رجعوا إلى أهلهم لكنهم لم يتصرفوا في تلك الأموال بعدما أفتى أحد المشائخ في بلادهم آنذاك بحرمة ذلك، حيث قال: يحرم شراء الطعام منها، وشراء الملابس، بل ولا استلام، وتسليم النقود، لأنها من مصدر كافر، ولهذا ما تفاعل معهم (البائعون) بعد سماع ذلك الحكم الشرعي من ذلك الشيخ. فتأذى موظفو شركة أرامكو كثيراً، وراجعوا حكيماً يحل مشكلتهم، وذكر لهم بأنه سوف يتحدث مع المفتي في ذلك الموضوع خصوصاً أنهم حصلوا على تلك الأموال مقابل لقمة عيش محللة، وواعدهم ذلك الحكيم خيراً، فداوم ذلك الحكيم (الوسيط) عند ذلك المفتي، وبعد يومين لاحظ ذلك الحكيم بأن الشيخ لبس ملابساً جديدة، فقال له ذلك الحكيم: ما شاء الله على هذه الملابس، من الرياض مصنوعة يا شيخ، فقال له الشيخ: هذه من صنع لندن، فقال الحكيم: من صنع الكفار وتصلي بنا، فقال الشيخ: ما فيه إشكال ذلك، فقال له ذلك الحكيم: تحرم النقود وتحلل اللبس اتق الله يا شيخ، فقال ذلك الشيخ للحكيم: صل بالمصلين صلاة الصبح، وقال لهم الشيخ يعتذر عن ذلك الحكم، فلا إشكال في الشراء بأموالكم التي تحصلون عليها من شركة أرامكو السعودية، وكل المعاملات المالية التي تتم بتلك الأموال لا إشكال فيها.

- فذكر مؤرخنا مدير الشرطة الذي سكن في فرجان الشيعة مرضت زوجته، وكانت تحتاج للعلاج بمستشفى أميز فنقلت إلى البحرين، فتوجه زوجها معها إلى البحرين والذي توسط له في بيت السكنى بالبحرين الحاج علي بن علي آل أبي خمسين حيث اتصل على الحاج الوجيه ياسين الرمضان وقال له: سوف يأتي لكم مدير الشرطة، وفروا له بيتاً، والحاج ياسين اهتم به واستأجر له بيتاً ودفع له إيجار شهر كامل، وكان ذلك البيت في جوار بيت الحاج عيسى العمران، وكان

بيتاً متميزاً، إلا أن زوجة مدير الشرطة توفيت في البحرين، وبقي مدير الشرطة (عبد الله خواجة) في ذلك البيت مدة ١٥ يوماً، ثم رجع إلى أرض الوطن، فطلب الحاج ياسين الرمضان من الأخ الحاج جعفر (أبي عبد الرؤوف) السكن في ذلك البيت المميز ١٥ يوماً، وهي مدة الإيجار المتبقية.

- سأل المهندس أحمد المطر عن أسرة الرمضان التي تسكن في البحرين متى كان قدومهم إلى البحرين (سلمى باد)؟ فقال مؤرخنا: الجد الشيخ محمد طلع من الأحساء وسكن البحرين في تلك المنطقة عام ١٢١٠هـ، وفيما بعد تزوج امرأة من أهل قرية سلما باد من أسرة آل بو عبود وأنجب منها ابناً سمّاه رمضان، فأصبح اسمه الحاج رمضان بن محمد الرمضان، وهو جد أسرة الرمضان هناك.

- فقال موسى: العامل الأكبر في التفرقة بين أهالي الأحساء دخول الأجانب عليها، وإلا من أصوله أحسائية لم يحصل منهم من يفرق، قلتُ له: هناك عوامل أخرى، فقال: لا يوجد هذا العامل الرئيس. الوالد رَحِمَهُ اللهُ كان يقول: لا تقبل من يفرق بين الشيعة والسنة. في بعض مناطق المملكة حتى لو تسأل عن بيت الكثير ما يدريك ولا يرشدك، لكن في الأحساء يوقف الأحسائي بسيارته ويخدمك ويرشدك إلى الموقع المعني، فقال الباحث الحاج علي بن حسين العيسى (أبو هاني): هنا حتى لو الشرطة تسألك عن بيت فلان تدليهم وترشدهم إليه. ومن المواقف، إحدى القبائل كانوا يسكنون بالقرب من أهالي العمران، وكانوا يأتون في عشرة محرم للاستماع الحسيني، ويشاركون في الشبيه، ويأكلون من الطعام المعد في تلك المناسبات (بركة)، وحصل من سألهم عن ذلك الخطيب الحسيني الذي تأخر في ذلك اليوم؟ فقال أحدهم: عنده من قيل الله والقصيد (يعني مستأنس عليه).

- فذكر مدير مشروع الأحساء المبدعة المهندس أحمد بن عباس المطر

في إحدى السنوات كانت هناك قافلة زيارة منطلقة من الفضول إلى المدينة المنورة، فأراد الإداري بالقافلة استئجار عمارة مناسبة للسكن والصلاة، ولما سكن الزائرون في إحدى العمائر، ما حصلوا على موقع مناسب لأداء الصلاة إلا في مدخل تلك العمارة، وكان ذلك المدخل ضيقاً زاد ذلك اليوم عدد المصلين، فاقترح أحدهم بوضع مانع من أن يقفل المصعد، ويكون محراب إمام الجماعة داخل المصعد وتم ذلك، التفت إليّ موسى وقال: اكتبها هذا موقف طريف، فقال المطر: الإمام في الركعة الثالثة جاء طفل حرك ما يمنع من إقفال المصعد وقفل ذلك المصعد بالإمام وهو في مرحلة السجود، وإذا صمت رهيب على تلك الجماعة ثم اكتشف المصلون فيما بعد أن المصعد أقفل.

فقلت لأبي محمد موسى: كنت أطوف حول الكعبة الطواف المستحب في دعاء يذكر فيه أشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً ولي الله سمعني أحدهم وقال: وعمر (يعني لماذا لم تذكر عمر) سكتُ ثم قال: وعمر ثم قال: وعمر، كرر ذلك أكثر من مرة، فقلت: وعمر بصوت مرتفع وتركني. ثم عقيبتُ بأن في فريج المحارف، وهو فرع من فريج الرفعة الشمالية، كان يسكن رجل ثري من أتباع المذاهب الإسلامية وبجواره يسكن رجل فقير يتبع المذهب الجعفري، وبالتحسس شعرت أسرة الرجل الثري البكاء الرقيق يصدر من بيت الجار الفقير ليلاً، وبعد التحقق عن طريق النساء، تبين أن ذلك البكاء بسبب الجوع، فأكرمهم ذلك الجار الثري وقال لهم: في كل نهاية شهر، تعالوا أخذوا المقسوم لشراء المؤونة الغذائية، وكذلك من المواقف في ذلك الفريج أحدهم قرر الزواج في ليلة ما، وهو من أتباع المذاهب الإسلامية، ولما علم بحالة وفاة لدى جاره الذي يتبع المذهب الجعفري، أجل ذلك الزواج. ثم ذكرتُ موسى بقصة جدك الحاج عبد اللطيف موسى مع جاره الحاج إبراهيم الأربش فقال موسى: هذا وضع

أهالي الأحساء.

فسألت موسى عن منصب أبيه في الدولة آنذاك، فقال: كان مسؤولاً عن أملاك الدولة، فقلتُ له: هل عمل أبوك مع زكي عمر ممثل وزارة المالية فرع الأحساء زمن الملك عبد العزيز؟ فقال: نعم، وكان بعد زكي في المسؤولية والسلطة الإدارية آنذاك، وسألته عن اسم والد زكي؟ فقال: اسمه زكي عمر، فقلتُ له: سكن هذا الرجل في براحة تسمى: براحة زكي بعدما كانت تعرف بـ: براحة الشوارب، فقال موسى: وهو الذي رشح الوالد عام: ١٣٥٨ هـ لذلك الموقع، وصار الوالد مسؤولاً عن فرع وزارة المالية بالأحساء بعده بأمر ملكي.

فقال مؤرخنا: من تناوب على فرع وزارة المالية بالأحساء بعد الشيخ محمد العبد الهادي فقال موسى: بعده جاء الحجازيون الذكير، وعبد الله القاضي، وزكي عمر، ثم الوالد.

- فسأل مؤرخنا: عن مبنى فرع وزارة المالية هل كان في عهد الذكير؟ فقال موسى: نعم. فذكر موسى بأن الذكير لديه مؤلفات مخطوطة، وأنه كان يرأسل إدارة المجالات المصرية، ويحارب التنصير في البحرين، وأسس مدرسة خليجية. فذكر الوجيه موسى بأن الوالد خدم ٦٠ سنة وأنه كان مستشاراً عند الأمير عبد الله آل جلوي.

- فأردتُ الموضوع فاستأذنتُ فقال مؤرخنا: تفضل، فقال الوجيه موسى: ترى ضخمته أنت في كل أسبوع تتوضأ، ترى فاتورة الماء بعشرين ألف الآن. فسأل مؤرخنا أبا عدنان الرمضان (وكيل حسينية الرمضان): عن أسرة السبع التي في قطر هل رجعوا من قطر؟ فقال أبو عدنان: نعم رجعوا لكنهم انتقلوا إلى الكويت وأبوهم تزوج من أسرة السبيعي التي أصولهم من فريج الرقيات،

فذكرتُ لهم: بأن أسرة الحاج عيسى الحميدين (معزب المخايطة) الذي سكن
في فريج الرفعة الشمالية من السبع التي تسكن في فريج الكوت، فقال موسى:
هناك أسرة السبع في سيهات.

الجلسة رقم (٢٤)

أهم ما رصد في الجلسة:

- نسختُ له نسخة من مقالتي في الحاج الناظم حسن بن محمد اليحيى، وكذلك مقالتي في الملا الحاج سعد بن حسين البركات فترحم عليهما، ثم سألتُه هل كانت لديك جلسة مع الحاج حسن اليحيى؟ فقال: لا، فسألتُه مرة أخرى، وهل كانت لديك جلسة مع الملا سعد البركات؟ فقال: كنا نلتقي به في حسينية آل أبي خمسين.

- ففتح الدكتور السيد عادل بن السيد حسن الحسين على مقطع فيديو بجواله ينشد فيه العزاء فقال لمؤرخنا: هذا الوالد في كربلاء المقدسة، وقد طلبنا منه الزواج بعد وفاة الوالدة (رحمها الله) لكنه رفض. فقلتُ: هذا الأسبوع إحدى القنوات الفضائية عملت لقاءً مع معمر يصل عمره إلى: (١٠٣) سنوات مصري الجنسية، يقول: بأنه للتو قد تزوج بامرأة يزيد عمرها عن: ٤٥ سنة فلما قال له

مدير اللقاء: لماذا لا تتزوج بفتاة عمرها ١٨ سنة؟ فقال ذلك الرجل: هذا حرام.

- سألت مؤرخنا عن العادات الرمضانية فيما قبل سبعين سنة؟ فقال مؤرخنا: لحقت عليها أنت، فقلتُ له: لحقتُ على بعضها لكنك قطعاً لحقت على أمور أكثر بسبب تقدم سنك عليّ، فقال مؤرخنا: تعمل نفسك صغيراً؟ فقلتُ له: هناك فرق في العمر بيني وبينك يزيد عن: ٣٠ سنة مثلاً يوم القرش وهو آخر يوم من شهر شعبان ما لحقت عليه؟ فقال السيد عادل الحسين: لحقنا على بو طيلة، وطبق اللقيمات يأتيك من عشرة بيوت من الجيران.

فعلق مؤرخنا على يوم القرش فقال: تشترك أكثر من أسرة في إعداد طبخة تتألف من الأرز، واللوبا، والكبدة، ثم يخرجون من بيوتهم متجهين إلى إحدى الغرفات (الحمامات) منها نظافة، ومنها أكل الطبخ الذي أعدوه. فقلتُ له: للرجال والنساء؟ فقال مؤرخنا: الرجال يتوجهون إلى أعمالهم، لكن النساء قد يستعن ببعض الرجال لرفع جدر الطعام حيث يمشي الرجل في المقدمة والنساء خلفه، وكان دوره يمهد لهم الطريق في الغرفة، وينشر العلم كإشارة للمارة بأن المحل مأهول (فيه نساء) ثم يتجه ذلك الرجل إلى شغله، فقلتُ له: يعني ما كان من عادة ذلك المجتمع، الصوم في يوم الشك؟ فقال مؤرخنا: ما أحد يصوم يوم الشك في ذلك الزمن إلا القليل وهم الخواص فقط، أما السواد الأعظم من الناس فإنهم يحيون يوم القرش. فقلتُ له: سمعنا كذلك بأن بعض النساء تضرب على الجدار المتصل بيت جارهم والذي أساسه من الطين ومن دون عوازل إذا شعرت أنهم ما جلسوا لوجبة السحور، كما أخبرني بذلك الراوية الحاج علي بن عبد الوهاب بن علي المرزوق عن الجدة الحاجة فاطمة بنت محمد بن عبد اللطيف الخير الله (أم عباس) بأنها كانت تضرب جدار بيتها وقت السحر بشكل مستمر لتشعر أمه بذلك لتقول لزوجها وأولادها: جلسوا لتناول وجبة السحور

هذه أم عباس الحجي ضربت الجدار علينا.

- بمدخل المهندس حسن الجبران تحمدنا على سلامته بعد أداء العمرة الرجبية وزيارة رسول الله ﷺ، وكانت مدة غيابه جلستين عن ذلك المجلس.

- فطلبتُ من مؤرخنا إكمال حديثنا عن بعض العادات الرمضانية، فقال مؤرخنا: ابتعدنا عن الأحساء فترة طويلة بهدف كسب لقمة العيش، ولهذا لن تكون نظرتنا مثل من طوال عمره عاش في الأحساء، والذي يسمى أحسائياً تقليدياً، فقلتُ له: هل العادات الرمضانية في البحرين كانت مختلفة عما هي عليه بالأحساء في شهر رمضان؟ مثلاً المجالس الرمضانية، وبكثرة في شهر رمضان كانت بارزة بالرغم أن المجتمع كان أمياً آنذاك، فقال مؤرخنا: مجالس القرآن الكريم لا تخلو المحلة من بيت أو بيتين أو ثلاثة فيه قارئ القرآن الكريم، ويقرأ بعده دعاء الافتتاح، فقلتُ له: هل هذا حتى في البحرين؟ فقال مؤرخنا: في بعض البيوت تقوم بذلك، لكن يوجد حسينيات كثيرة بالبحرين أكثر من الأحساء، ولهذا كان يتم قراءة القرآن الكريم والأدعية الرمضانية في تلك الحسینيات، وكان يكثر تقديم الشربت في شهر رمضان وعشرة محرم، وكان بعض المستمعين يعتبر القراءة ناقصة إذا ما قدم الشربت لهم، وفي مرحلة متقدمة من تلك المآتم الحسينية قدم فيما بعد الفيمتو، فقلتُ له: وهل يطلع المؤمنون للاستهلال؟ فقال: نعم، بل كانوا يتفاعلون مع ذلك. وسألته عن استخدام المدافع (الطوب) في شهر رمضان، فقال مؤرخنا: استخدام المدفع كان قديماً من عهد الترك، بل من أيام المماليك يستخدمون ذلك إذا ثبت هلال شهر رمضان، وفي أول وقت دخول الليل، وقبل أول وقت دخول النهار، وكذلك إذا ثبت عيد الفطر المبارك بليلة العيد ويومها. وكان بعض المؤمنين يستعدون لقدم شهر رمضان من شهر شعبان وهذه الإشارة لمن أحوالهم الاقتصادية جيدة، فكانوا يشترون كميات من

الهريس للأكل والتوزيع على الفقراء والأرحام. كما كانوا يوفرون المهابيش ورجال متخصصين في استخدام المهابيش، ثم يأتون بحب الهريس ويصقل بالمهابيش لتنظيفه. وكان طول بعض المهابيش طول الرجل، وهو يختلف عن حب الهريس الحالي الذي يعد جاهزاً من المعامل. فعلقتُ عليه: وهل هذا ما يسمى دق الأرز؟ فقال مؤرخنا: دق الأرز يختلف، والذي يتطلب القيام بعمليات كثيرة من حصد من مزارعه ثم ينشر في القوع...

فقال السيد عادل الحسين: كان والدي يحملني على كتفه، ونتجه إلى القوع. فأكمل مؤرخنا الحديث: وكانوا يربطون عشر حمير مع بعض، ويجعلونهم يدورون على ذلك الأرز، ثم يذرونه من السنب، وفيما بعد يأتون بناس متخصصين يجرشونه من الشلب. وسألته عن الأطباق الرمضانية هل يعتمد على طبق رئيس كطبق الهريس أو هي أطباق متعددة كوقتنا الحالي؟ فقال مؤرخنا: يعملون الساقو، والنشا، والبلايط (الشعرية)، واللقيمات، وغلية (مرق لحم) مثل القيمة، وكان سيد المائدة الهريس، وخبز الفطير. فقلتُ له: وماذا عن البرنامج الرمضاني، هل يقضونه في حكايات، غير المخيط، وأصحاب المهن الأخرى؟ فقال مؤرخنا: المخيطة يتغير برنامجهم في العمل في شهر رمضان، فكانوا يخيطنون في الليل ويتوقفون عن العمل في نهار شهر رمضان، كما كانت مجالس المخيطة تعمر بالليل بالأجهزة المستخدمة للإضاءة كالتليكات آنذاك، وكان من يملك التليك من المخيطة يأتي به أو يتبرع به غير المخيطة للمخيطة في ذلك المجلس، وكان يتوفر في بعض المجالس من ثلاثة إلى أربعة تليكات، كل تليك يستفيد من منافعه من المخيطة من أربعة إلى خمسة مخيطة بهدف الإضاءة.

وأما عن برنامج المجتمع في بداية شهر رمضان المبارك، فكان الأرحام

والأصدقاء والجيران يهتمون بالتردد على تلك المجالس المفتوحة للمباركة
بقدوم الشهر الكريم، ولهذا تسمع أصوات النعل في السكك، ويتتشر الغبار من
أثر تلك الأقدام على شوارع السكك الترابية. فقلتُ: لكن سمعنا عن المزارعين،
بأنهم يتوجهون إلى أعمالهم من الصباح الباكر؟ فقال مؤرخنا: يبكرون في
العمل، ويرجعون قبل وقت رجوعهم في غير شهر رمضان.

فقال كذلك مؤرخنا: في شهر رمضان تكون ركضة على اللحم المبشور
(لحم الهريس) على شكل خيوط، والقصاصيب (بائعو اللحم) يتحكمون في
الأسعار في شهر رمضان بحيث يعطون أولوية في مبيعاتهم للعملاء بالنظر لكثرة
الطلب على مبيعاتهم.

ومن القصص الرمضانية أحد الوجهاء، كانت لديه أوقاف مخصصة على
إطعام أهالي الفريج في شهر رمضان المبارك، وقبل إطلالة شهر رمضان المبارك
قال لحاشيته: بما أن شهر رمضان على الأبواب، ابحثوا لنا عن قصاب (بائع
لحم) نتعامل معه طول الشهر الكريم على أن يزودنا بلحم مميز، وعرضت عليه
الحاشية بعض أسماء بائعي اللحم (القاصبين)، فوقع اختياره على أحد الأسماء،
ثم أرسل ذلك الوجهه رسولا للمعين من بائعي اللحم (القصاب المقصود)، فجاء
له ذلك بائع اللحم (القصاب) بذلك البشت، وقبل يد ذلك الوجهه، ثم جلس في
أحد زاويا المجلس، فقال ذلك الوجهه لبائع اللحم (القصاب): نحتاج في شهر
رمضان تمولنا بجياسة لحم بشكل يومي، فقال بائع اللحم (القصاب): على أتم
الاستعداد، وفي الخدمة يا مولانا، فقال ذلك الوجهه: لحم، فقال القصاب: أنا
أبيع اللحم، فكرر عليه ذلك الوجهه لحم. وفيما بعد أصبح بائع اللحم (القصاب)
كل يوم يأتي له بجياسة لحم، فكان الوجهه يطلب ممن يطبخ ذلك اللحم أن يحجز
العظام في خيشة، ولما انصرم الشهر زار بائع اللحم (القصاب) ذلك الوجهه،

وكان متزينا بثياب جديدة وبشت للمعايدة، وابتظر استلام قيمة اللحم، لما عرف ذلك الوجيه بائع اللحم، قال له: كم لك؟ فقال بائع اللحم (القصاب): لي بقيمة ثلاثين جياسة من اللحم، فقال له الوجيه: أكيد! فقال بائع اللحم (القصاب): نعم أكيد، فطلب الوجيه من حاشيته قباناً للوزن أمامه وجيء له بخيشة فيها العظام وقبان (وأظهر أن أكثر من نصف جياسة من العظام بشكل يومي)، يعني المحصلة ثلثين من العظام وثلثاً من اللحم، فقال ذلك الوجيه لذلك البائع: لك في حدود عشر جياسات، فقال بائع اللحم (القصاب): ما يصير يا مولانا، فقال الوجيه: الذي بيني وبينك تبعنا اللحم، فقال القصاب: نبيع اللحم بالعظم معاً، وهذا في العرف معروف إلا أن ذلك الوجيه أراد أن يأكل لقمة الحرام عن طريق الشرط وبطريقة ملتوية.

فسألت مؤرخنا في سوريا هل تختلف العادات الرمضانية عن الأحساء؟ فقال مؤرخنا: في سوريا حصل من اتفاق مع معمل نشا من معازيب المخايطة، لتوفير طلبات العاملين في تلك المجالس (وللعلم القمح قبل أن يحول إلى نشا ينقع وتطير قشرته). ففي شهر رمضان كنا نتوجه لشراء حب الهريس المقشور من معامل النشا المحلية، وكانت معامل النشا في سوريا كثيرة، كما أن المرحوم أحمد الزيد بو حليقة، كان هو من يترأس شراء احتياجات المخايطة في شهر رمضان من النشا، وحب الهريس، واللحوم وغيرها، فكان يقوم بجولة على العاملين هناك من المخايطة، ويسجل لكل أسرة حسب احتياجها من حب الهريس، ثم يتوجه إلى معامل النشا ويتفق معهم لتوفير الاحتياجات المطلوبة، ثم يأتي بحماميل ينقلون ذلك اللحم والنشا الذي يغطي احتياج من طلبه من المخايطة لشهر رمضان المبارك. وكان يكثر في ذلك الزمان في شهر رمضان الإكثار من أكل وجبة الهريسة.

فقلتُ له: وماذا عمّا نسمعه عن الحكايات السورية؟ فقال مؤرخنا: هذه الحكايات تخص السوريين، أما نحن غرباء، وكنا مشغولين بلقمة العيش، كان تركيزنا على العمل، إضافة إلى أننا لم نندمج معهم. فقال مؤرخنا: تزوج منهم الحاج موسى بو حليقة من سادة المرتضى، أبوها يعرف بالسيد موسى، وأهل المحلة يعرفونه غاندي، لأنه نحيف جداً، وكبير سن، وأسمر، وكان السوريون إذا حصل عند بعضهم كمية من الموز الناضج يعطيه لذلك السيد ليسوقه بعربانته في السوق، وذلك لمن يرغب شراء ذلك الموز قبل أن يفسد، ومن الذي تزوج منهم الحاج علي بن محمد الصحاف (الغند)، وسأل المهندس حسن الجبران عن زواج السيد حسن الشخص (والد الخطيب الحسيني السيد محمد حسن الشخص) فقال مؤرخنا: تزوج السيد حسن من سوريا (ولم يكن ذلك السيد من المخايطة)، وكان زواجه قبل تسعين سنة، وممن تزوج من سوريا الحاج حسين الجنوبي وسأل عنه مؤرخنا؟ فقال المهندس حسن الجبران: بأنه حي يرزق في الدمام، فقال مؤرخنا: كان قد تزوج بلبنانية وكان مقيماً في سوريا. وأكمل مؤرخنا وممن تزوج الحاج محمد بن حسين المحمد علي، فقال السيد عادل الحسين ممن تزوج من السوريات أيضاً الحاج علي بو حليقة (أبو حسان)، فقال مؤرخنا: هذا أبو حسان تزوج امرأة فيها من الحكمة والعقلانية وعديله الحاج حسن الغلام، أبوها صاحب قهوة وكان يهدد أحد أنسابه يقول له: إن اشتكت بنتي من عندك، سوف ألقط عيونك بهذا الملقط، فقال السيد عادل الحسين: هذا صاحب القهوة ما عنده حكاوتي فقال مؤرخنا: عنده من الحكايات لكنه مقل جداً، وفي تلك الفترة توقف السوريون عن الحكاوتي، لكن بما أن هذا المطعم كبير اقترحوا المجيء به وتبرعوا بمبلغ من المال، جاء لهم الحكاوتي، وكان يلبس الطربوش، وفي يده حقيبة يضع فيها كتب القصص، فقال المهندس الجبران: هل الحاج علي بو حليقة فقط زوجته تلك السورية؟ فقال مؤرخنا: تزوج الحاج علي

بو حليقة أربع زوجات، ثلاث منهن أحسائيات، الأولى: أخت الحاج عبد الله بن علي بو حليقة، وقد توفيت في فترة الحرب هي وأخ لها أصيبا بمرض شديد، ثم الحاج علي الحجي تزوج بنت الحاج عبد الله الناصر ولا وفق معها ثم طلقها، وتقدم لها أبو حسان وتزوجها وانتقلت إلى رحمة الله في حياته، ثم تزوج الحاج علي بو حليقة الحاجة أم حسن بو حليقة وتعرضت بعد الحمل لإسقاط جنينها، ثم انتقلت إلى رحمة الله، وممن تزوج من السوريات الحاج محمد بن حسن المحمد علي، وقال الدكتور أحمد العمران: ممن تزوج من ذلك المجتمع الحاج إبراهيم الغدير، فقال مؤرخنا: نعم الحاج إبراهيم بن أحمد الغدير زوجته سيدة لبنانية لكنها مقيمة في سوريا مع إخوانه، وجاء الحاج عبد الله المهنا موظف شركة أرامكو وتزوج بسورية، وهو أخو الحاج محمد الحسن المشهور.

ومن الذين تزوجوا بسورية، رجل أحسائي جاء إلى الشام زائراً، ثم رجع إلى الأحساء، وجاء بزوجه إلى سوريا وأث لها البيت وبقي مع زوجته سنة واحدة، فقال لها زوجها: ما تريدين أن تلتقي بأهلك، قالت: إذا ما يكلفك ذلك؟ لا إشكال، وجهاز لها الرجوع إلى أهلها، وهي غافلة عن خطبته لفتاة سورية، رجّعها إلى الأحساء ثم بعد أسبوع رجع مرة أخرى إلى سوريا ثم جاءنا والعروس بجانبه وهو عمره: ٥٥ وهي عمرها: ٣٠ سنة، وسكنت في ذلك البيت، وبعد فترة غير الملابس العربية ولبس الملابس السورية واقتصر على لبس مقص (إذا قلت: لا لبس مقص يعني لا لبس أفندي)، تعرض ذلك الرجل للبلاء بمرض السرطان، وتدهورت صحته وسافر إلى العلاج من مستشفى إلى مستشفى. وفي تلك الفترة صار حمل ولا أعلم أنها ولدت في حياته أو بعد موته جاء لنا أخوها، وقال لنا: نريد أن نرجعها إلى بيتها وتحتاج إلى إعاشة ولا أعلم عن مصيرها. وممن جاء إلى سوريا الحاج عبد المجيد المؤمن (كان صائغاً) أخو الحاج عبد

الصمد وتزوج بسورية وخلف منها ابناً، وكان قبل ذلك متزوجاً أم الشيخ عبد الله السمين، حيث أبوه توفي والشيخ عبد الله السمين في أيام الطفولة.

فطلبتُ من مؤرخنا الاتصال على الوجيه عبد العزيز الموسى، فقال الأستاذ محمد بن موسى الجبران: الأخ أبو محمد الحجي حافظ الجدول بكامله، فقلتُ له: الأسبوع الذي قبله انشغل مؤرخنا بالرد على هذا وذاك، وغفل عن الاتصال على أبي محمد الموسى، فقال المهندس حسن الجبران: لو كان لي من الأمر شيء لوضعتك وزيراً، فقلتُ لهم: مهم فتح الشفرات، فقال الجبران: أرشحك رئيس مجلس الوزراء.

- سأل مؤرخنا الدكتور أحمد العمران عن الدكتور محمد بن موسى القريني؟ فقال الدكتور العمران: هذا ليلة أمس الشيخ محمد الشهاب طلب مني أن أطلب من الدكتور القريني الرجوع إلى أرض البلاد، فقال الدكتور العمران: اقترحت عليه ذلك يقول: إن شاء الله إذا رتبت أموره.

- فقال مؤرخنا من المواقف: شاب مهذب مثقف رياضي أحسائي متول زعامة الشباب في سوريا كان مستأجراً بيتاً من رجل من أهل الشام، وكان صاحب البيت يسكن بجوار تلك الشقة، وكان ذلك الشامي لديه بنت كانت واضحة نظرها على الشاب المثقف، والشاب بعد الدراسة احترف مهنة الخياطة ثم علمت تلك الأسرة السورية بأن ذلك الشاب خطب بنتاً سورية بما يتناسب مع اتجاهه الفكري، لما علمت تلك البنت تأثرت وأصبحت في أحوال يرثى لها، وتأثر أهلها معها، وطلبوا من المستأجرين الخروج من ذلك السكن، وفي أحد الأيام وقعت الاشتباكات بالأيدي، حيث كنا نخيّط في البلكونة لمناسبته في وقت ذلك اليوم لمهنة الخياطة، وإذا نسمع صوتاً مرتفعاً ينادي بـ: يذبحني، فأسرعنا في النزول إلى مكان ذلك الصوت، وخلصنا ذلك الشاب من ذلك

الرجل الشامي، ثم اقترحنا على ذلك الشاب أن يستأجر بيتاً آخر للسكن، وتم نقل عفشه إلى مكان آخر، وتزوج سورية كان أبوها هاوياً ركوب الخيل.

- بارك الأستاذ محمد بن موسى الرمضان لمؤرخنا بمناسبة تخرج سبطه هشام بن جاسم بن أحمد الرمضان من جامعة الملك فيصل تخصص طب عام، فباركنا لمؤرخنا ذلك.

- سأل المهندس حسن الجبران عن تعامل السوريين معهم؟ فقال مؤرخنا: في تلك الفترة كان تعاملهم حسن، وأخلاقهم طيبة، ويمكن التغيير صار فيما بعد، بسبب الظروف التي تعرضوا لها، فقد كانوا في السابق قمة وذوقاً، فإذا مررت تسلم على الواحد منهم يتفاعل معك وإذا أراد الانصراف يقول لك: خاطرك، يعني مع السلامة، وإذا اشتر منه بكم ليرة قال: الله يعوض عليك.

- فقال السيد عادل الحسين صدر كتاب بعنوان: تقدمات الشيخ عبد الهادي الفضلي في حدود: ٩٠٠ صفحة.

- فسألنا مؤرخنا عن الشيخ محمد اللويم، فقال: بأنه جاء لزيارتي قبل فترة من الزمن، وعرفت من حديثه بأن هناك مشكلة تنازع بين أطراف من الأسرة، وأراد أن يأخذ مني بعض المعلومات فأعطيته ما أعرفه منها، ومرة أخرى جاءني واقترح علي العمل معهم لعلاج مشاكل الأوقاف والولايات عليها فقلت له: ما عندي استعداد، فسألته ما سألك عن والده وأسرته، فقال مؤرخنا: والده لم أعاصره لكنني قرأت عنه، وصار الحديث عن أسرته، وكان يريد أن يعرف إلى من ينتمي من مشائخ اللويم القدماء مثلاً هناك في القرن الثاني عشر أربعة مشائخ مشاهير من أسرة اللويم الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويم عالم ومجتهد ومرجع، وأخوه الشيخ عيسى بن محمد اللويم، وأخوه الشيخ حسن

بن محمد اللويمي، والشيخ محمد بن حسن بن علي اللويمي. في الفترة الأخيرة توصلت أسرة اللويم إلى عمل إعداد سلسلة مشائخ اللويم كان بعضهم مستقراً في الأحساء، وبعضهم هاجر إلى إيران، فقلتُ له: إلى أين وصلوا في أصولهم؟ فقال مؤرخنا: لا أعلم؟ أسأله في ذلك عن الشيخ عبد المحسن اللويمي هل هناك اتصال في النسب؟

- طلبتُ من الشاعر الأستاذ محمد الجلواح إبلاغ مؤرخنا عن آخر مستجدات كتابكم في النسب؟ فقال الجلواح: سألني المهندس حسن الجبران عن آخر مستجدات كتابي في الرحلات؟ فقلتُ له: أنا موقف ذلك لأنني من بداية الأسبوع الماضي بدأتُ أشتغل في كتاب عن أسرة الجلواح، ومن ضمن المصادر المتاحة لدي اعتمادي على كتاب مطلع البدرين، وكتاب الأستاذ أحمد العيثان عن بلدة القارة، وكتاب شمس الشموس للأستاذ أحمد البدر، كما وصلتي وثائق بمقدار: ٢٤٠ وثيقة، والهدف من هذا البحث عمل مشجر لأسرة الجلواح، وأريد أن أعرف عن رموزها: الشيخ ياسين، والشيخ محمد، والشيخ حجي و... مشائخ وخطاطين، قلتُ له: الخط الذي عندك من خط الأجداد، فقال الجلواح: أتعجب أننا ما صرنا سادة. كذلك في هذه الفترة لي مراجعة لديون حكوكة حتى عرفتها تقال: حكوكة العيش، أهل الهفوف ينطقونها حُكوكة (بضم الحاء)، وفي بلدة القارة تنطق حكوكة (بفتح الحاء)، فقال مؤرخنا: ذكرني باسم الكتاب الذي استعرتُه منك قبل أسبوعين، فقال الجلواح: كتاب اليواقيت الثمينة في صفات السمنية، فسلمه إياه، فشكر الجلواح مؤرخنا على إرجاع الكتاب فقال مؤرخنا: لقد استمتعنا بمواضيعه الجميلة ذكرنا بأبيات شعرية من العصر العباسي:

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام
عند الرقاد عند الهجوع عند الهجود عند الوسن

فعسى أنام فتنطفي نار تأجج في العظام
 في الفؤاد في الضلوع في الكبود في البدن
 جسد تقلبه الأكف على فراش من سقام
 من قتاد من دموع من وقود من حزن
 أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوام
 من معاد من رجوع من وجود من ثمن

يرويه الأَصمعي وهذه غنتها أم كلثوم. فقال مؤرخنا: (أم كلثوم في فنون الأغاني أمة وحدها في هذا الزمان).

فقلتُ لمؤرخنا عن مشاكل إعارة الكتب يقال: (آفة الكتب إعارتها)، فقال مؤرخنا: كاتب في مجلسه:

ألا يا مستعير الكتب دعني فإن إعارتي للكتب عار
 فمحبوبي من الدنيا كتابي فهل أبقى بمحبوب يعار

فقلتُ للجلواح: ذكرت الأسبوع الماضي لما ذكر العشاق عن طريق السيد عادل الحسين، وذكر أن أبا جلواح ممن لم يبق عشيقة إلا وذكرها، وجمع ديواناً كاملاً في ذلك، فقال: الجلواح يا عم أبا حسن كيف تسمح لهم يذكروني في غيابي (يحثوني) وأنا غير موجود؟ وللعلم أنا أذكر المناسبة (سبب نزول) مثلاً في كتاب قوارير ثم قال: زين يا سيد خوش استشهاد، وأنت عندك حرية عندك رخصة تقول فيني ما تشاء، فقلتُ له: وأنا، فقال: لا علاقتي معك فيها توتر يا أبا محمد بسحب السفير بجعله قنصلاً. تحدث الجلواح عن أخيه جعفر، وأنه يضحك كثيراً مع الآخرين، ثم تحدث عن والدته وأنها آخر بنات الشيخ أحمد بن حسن بن جلواح والتي تزوجها والذي كزوجة ثانية وعندها ابن اسمه الحاج عبد الله (والد الأستاذ محمد العلي)، وأم الشاعر محمد هي أختي من والدي،

وعندي أخ آخر توفي قبل سنتين اسمه الحاج حسين، طبعاً الحاج محمد العلي يكون ابن أخي وابن أختي، الوالدة ابتليت بموت كثير من أولادها، وهذا سرد في مقالة العاشر بعد الخمس مئة، فقد كانت الوالدة تحمل وتنجب من الذكور والإناث، وإذا اكتمل طفلها سنتين يموت، وأصبحت أنا لها البطن العاشر، وبعد الحمل خاطبت والدي الملا طاهر وقالت له: بمثل الطريقة التي قام بها الشيخ الدكتور أحمد الوائلي، وكانت الوالدة ملاية تقرأ حسينيّاً، وتدرس القرآن الكريم، وكان خطها في الكتابة جميل، وعندني وثيقة بذلك، فقالت لوالدي: (زوجها الملا طاهر بن حسين بن حسن الجلواح) نحن نؤمن بأئمة عليهم السلام ونريد أن نندبهم، فأخذها الوالد إلى مسجد مهجور في بلدة القارة (فطلب الجلواح الماء، وقدمت له الماء البارد) فقال: أرجع العلاقات يا أبا محمد وأجعلك سفيراً فوق العادة، فقال المهندس حسن الجبران فقط لأنه قدم لك الماء رجعت العلاقات، فقال الجلواح: الماء يقول الله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^(١). فقلتُ له: جدي الحاج محمد بن حسن بن أحمد الحجي بنفس الطريقة مات له الكثير من الولد، وفيما بعد حملت الجدة الحاجة فاطمة بنت محمد بن عبد اللطيف الخير الله بالعم الحاج عباس بن محمد بن حسن بن أحمد الحجي صعد الجد إلى سطح داره ليلة النصف من شهر شعبان يدعو ربه في السطح يقول: يا رب هذه ليلة دعاء، وما أتحمل إذا يموت لي أولاد خلاص ما أريد ذرية، فرزق بالعم الحاج عباس، ثم الوالد الحاج حسين. فقال الجلواح: للأسف جاء أبوك وأنجبك (وجابك) فقلتُ له: الآن ترفعني وفي لحظات تنزلي. فقال السيد عادل الحسين: مثل هذا الحاج خالد الجلواح نفس الشيء ماتت لأمه الكثير من الولد فقال الجلواح: هو خالد بن محمد بن علي بن حسن الجلواح.

(١) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

- بمدخل الحاج عبد الحميد الشواف إلى مجلس مؤرخنا بدأ الحضور له بالمباركة في زواج ابن الأستاذ حسين الشواف، فقال الجلواح حضرت ذلك الزواج، لأن والد العريس زميلي في الصناعية.

- محمد مؤرخنا السلامة للمهندس فاضل بن ناصر السماعيل بعد أدائه العمرة الرجبية.

الجلسة رقم (٢٥) الأخيرة

أهم ما رصد في الجلسة:

- في دخولنا المجلس رأينا الحاج موسى بن عبد الله بن سالم العباد مع الحاج علي بن عبد الله بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب الرزق، فتحمدنا للحاج موسى العباد السلامة بنجاح العملية التي أجريت له، وطلبنا منه العذر لعدم التمكن من زيارته بالرغم من أن النية موجودة لذلك، وأبلغنا الشيخ أحمد بن الشيخ يوسف بن محمد الشقاق بأن هذا المؤمن يعتبر من حاشية الشيخ صالح بن الملا محمد السلطان.

- سألت الحاج موسى العباد عن أهم أعمال المزارع، فقال: المزارع يؤدي أعمالاً مختلفة منها: البطاط (قص الكرب)، والمسَلَّخ (قطع الجدوع)، المجنم (يسحت)، والبنّاي، و.....

- أهدانا الباحث الدكتور السيد عادل بن السيد حسن الحسين كتابه

الجديد المعنون بـ: (التدريب الطبي تجربة الدكتور صادق العمران نموذجاً)، الناشر أطيف للنشر والتوزيع. كما أنه قدم لرواد المجلس نسخاً من الكتاب بشكل اختياري، وقد أخذتُ نسخة أخرى بهدف تقديمها لابن العم المهندس عبد الله بن عباس بن محمد بن حسن بن أحمد الحججي.

- أبلغ السيد عادل بن السيد حسن الحسين مؤرخنا بأن والده السيد حسن وأخاه السيد سلمان، قد وصلاً إلى أرض الوطن قادمين من زيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام بالعراق، وأشار إلى أن صحة والده السيد حسن جيدة، وتم التحمد على سلامته.

- سأل مؤرخنا الحاج موسى العباد (أبا يوسف) عن أخواله، وقال: له هل هم من أسرة السلولي؟، فقال الحاج العباد: أخوالي من بلدة التيمية، والأصل من بلدة الحليّة.

- فسأل الشيخ أحمد الشقاق مؤرخنا عن تاريخ تأسيس بلدة الشهازين خصوصاً أننا نعرف أنها حديثة، ويقال: إن قبائلهم من بلدة الحليّة، وبلدة الطرف، وبلدة بني معن، فقال مؤرخنا: (بعد السؤال عن والده الشيخ يوسف الشقاق والسيد حجي الهاشم)، الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي خمسين كان يسأل عن شخص اسمه الشيخ أبو صالح السلولي من أهل ناظرة في القرن الرابع الهجري، وله كتاب اسمه الملاحم والفتن، وانتقل فيما بعد من الأحساء إلى العراق منطقة واسط، ودرس هناك واستفاد منه علماء من آل طاووس المشاهير، وقد اهتم الشيخ باقر بالبحث عن أسرة السلولي، وتبين له بأن آل السلولي بقي لهم وجود في بلدة الحليّة في القرن الثاني عشر، إلى أن انقرضوا، وبقي من ينتسب إليهم من جهة الأمهات، وأنسابهم من جهة النساء سكنوا بلدة الشهازين. فقال الشيخ أحمد الشقاق: سمعنا أن بلدة الشهازين حديثة وأُسست على أملاك

العجاجي فقال مؤرخنا يقول الشاعر:

إن الشهارين في البلدان طيبة لولا البراغيث فيها وابن غنام

- سأل المهندس حسن الجبران عن الشاعر بن غنام؟ فقال مؤرخنا محمد بن غنام كان دلالاً، وكان ممن يحضر جلسات الحاج محمد بن عبد العزيز العجاجي، وذلك المجلس كان يكثر فيه الحديث في الجانب السياسي عن الصراع والحرب بين الألمان وإيطاليا الثانية، وذلك عبر متابعتهم للراديو وهو خاص لرجل وجيه من أسرة القصيبي، ويتم خلاله متابعة الأخبار، والحديث في السياسة، وأخبار العالم، وفي الشعر والأدب. أما الحاج محمد بن غنام كان يحب الحديث فيما يخصه لأنه دلال يهتم ببيع العقارات، وأسعار التمور، والمستجدات في الساحة الاقتصادية، وأثره على العقار، فمدير البلدية خالد الفرج كان يتضايق من الحديث عن العقارات، فقال أحياناً منها هذا البيت من الشعر مازحاً:

إن الشهارين في البلدان طيبة لولا البراغيث فيها وابن غنام

مع تقديره واحترامه لشخصية بن غنام، والذي يعتبر نجماً في تلك الجلسة. فعقب مؤرخنا: الحمد لله إن البراغيث، والعقارب، والحيات، قد توقف كثرة تواجدها في بلدة الشهارين.

- سأل الشيخ أحمد الشقاق بالرجوع إلى الشهارين يقال: إنها كانت تابعة لأملاك العجاجي، وعلى أثر حادثة معينة صارت علاقة بين العجاجي وأسرة العلي (العباد التي تسكن في مدينة العمران) فهل صحيح هذا الخبر؟ فقال مؤرخنا: العجاجي له قصر ببلدة الشهارين، وعلاقة العجاجي بأهل العمران طيبة، واسأل الحاج موسى العباد يزودك بالتفاصيل، فقال العباد: العجاجي والعباد عيال عم

حتى أن العجاجي أراد أن يخطب بنت الشيخ عمران لابنه ناصر، وكان الشيخ عمران قد عقد عليها لابن عمها مسبقاً، ولما توجه العجاجي إليه، قال الشيخ عمران له: البنت عقد عليها على ابن عمها. فقال مؤرخنا: العلاقة قريبة من بعد في الأصول، العجاجي ينتهون إلى فرع يقال لهم: العجاجات في نجد أكثرهم. آل علي ينتهون إلى آل فضل وهم من ربيعة وربيعه من طي، فيلتقي الفرعان في طي.

- فقال الحاج علي الرزق لمؤرخنا: يوجد شخص من العراقيين اسمه حيدر الغزي طلب مني أسألك عن أسرة الغزي في الأحساء، فقال مؤرخنا: معروف عن أسرة الغزي، بأنها قبيلة كبيرة موجودة في سوق الشيوخ بالعراق، وعقبتُ على ذلك بقول: لكن هذه الأسرة ليس لها ذكر في الأحساء، فقال مؤرخنا: في القطيف يوجد من يحمل لقب هذه الأسرة، وهناك من هاجر من القطيف والبحرين والأحساء إلى العراق، وغزية قبيلة كبيرة، ويقول الشاعر:

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

فقال الشيخ الشقاق: يشير هذا البيت من الشعر إلى أن موطنهم الجزيرة العربية، فهل هم من الحجاز أو نجديين أو بحارنة، فقال مؤرخنا: في وسط الجزيرة بين نجد والحجاز.

- سأل الشيخ أحمد الشقاق عن تواجد الأحسائيين في سوق الشيوخ من متى كان تواجدهم هناك؟ فقال مؤرخنا: سوق الشيوخ يعتبر حديثاً أسسه الشيخ ناصر بن راشد السعدون (المنتفج)، والبداية أصبح الشيخ ناصر والياً على قبيلته أيام الدولة العثمانية، وأدى خدمات الدولة العثمانية، فولته الدولة العثمانية ولاية المنتفج، والبصرة، والناصرية نسبة له، وسوق الشيوخ تجمع فيها أحسائيون في أوائل القرن الثالث عشر من مهن مختلفة فيه: الحياك والمخايطة والبنايون،

والتحق بهم النجادة بعد خراب الدرعية والعشائر التي تجمعت في تلك المنطقة أسسوا لهم سوقاً محلياً عرف بسوق الشيوخ، وفيما بعد أسست مدينة سوق الشيوخ، وحصل فيها جماعة أسسوا فيها بلدة اسمها المؤمنون، والتي منها ذرية السيد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع الإخباري المشهور، وهو زعيم الإخباريين آنذاك، وقبل ذلك كان متوطناً في الهند، ثم انتقل إلى إيران أيام الحرب القائمة بين الدولة القجرية وبين الروس، والهزائم تحل على المسلمين، وحصل من أشار على السلطان محمد علي شاه، وقال له: السيد محمد بن عبد النبي، له يد طولى في العلوم الروحانية والرياضيات، لو استدعيته، وطلبت منه، أن يقوم بأعمال ضد الروس، وبالأخص قائدهم الكبير الذي حقق انتصارات كبيرة للروس، فأرسل الشاه على ذلك السيد، وكلفه بما أشار عليه مستشاره، فقال السيد محمد: أنا في خدمة الإسلام والمسلمين أعطني فرصة عشرين يوماً ثم توجه السيد محمد لزيارة مقام العبد الصالح الشاه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، واختلى بزاوية في ذلك الموقع، وبدأ يعمل أعمالاً روحية، ويخط رسومات، وفي يده ما يشبه السهم، ويوجهه توجيهاً خاصاً يقول: طاح طاح طاح يقصد المسؤول الروسي الشهير، وفيما بعد أرسل ذلك السيد إلى الشاه بأنه سوف يسقط ذلك القائد، وسوف تصل إليكم أخبار قطع رأسه خلال العشرة أيام القادمة، وبعد تلك المدة سأل الشاه السيد محمد: بأنه مضت عشرة أيام ولم يصل رأس ذلك القائد، فقال له السيد محمد: عرقل ذلك الخبر مسيرة الكتيبة والثلوج، وصبروا عدة أيام، وإذا الخبر قد وصل رأس القائد الروسي، وسلم إلى الشاه، فكبر السيد محمد في عيون الشاه، وزاد في تكريمه وتعظيمه أمام الناس، وحصل له حساد، ممن يعملون في بلاط السلطان، وقالوا للشاه: نخشى على أنفسنا منه، لو حصل خلاف معه، وأدخلوا في ذهن الشاه بأنه خطر على الدولة، وربما يصل لمستوى تهديد حكومة الشاه، ثم حصل من اقترح على السيد محمد

النزول إلى العراق، وأصبح ذلك السيد يروج للإخبارية، كما أصبح رئيس المدرسة الأصولية الشيخ جعفر كاشف الغطاء يرد عليه الشبهات، وهو يرد على كاشف الغطاء واحتدم النزاع بينهما، وفيما بعد السيد محمد (الإخباري) سكن الكرخ في بغداد قرب الكاظمية، وحصل هناك من العوام المتعصبين ممن كان يعتقد أن السيد الإخباري كان يهين ويسقط الشيخ جعفر كاشف الغطاء فعزموا على التقرب إلى الله تعالى بقتله، ونزلوا إلى موقع سكنه، وتسوروا عليه البيت فحصر ذلك السيد نفسه في حجرة وقتلوه، وقتلوا ابناً له اسمه السيد أحمد وهو كبير أولاده، كما قتلوا اثنين من تلاميذه، ونهبوا البيت، وأخذوا الكتب وقاموا ببيعها في سوق الهرج بالنجف الأشرف. ومن باب المصادفة كان أحد أولاده واسمه السيد علي خارج البيت وسلم من تلك المذبحة. فقام جماعة السيد الإخباريين واحتضنوا ذلك الولد (السيد علي) واعتنوا به، وأبعدوه عن الكرخ، وانتقلوا معه إلى منطقة سوق الشيوخ، ومعه مريدوه وحاشيته. وفي ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك أرادوا إحياء ليلة القدر في تلك المنطقة، بالمقابل كان الأمير ناصر السعدون خارج تلك الليلة من قصره واجتاز على محل العبادة الذي يحيي فيها السيد علي بن السيد محمد ليالي القدر. فأعجب الأمير ناصر السعدون بطريقة وروحانية السيد محمد وجماعته في إحياء ليالي القدر والأدعية وقراءة القرآن الكريم، ولهذا منحهم أرضاً كبيرة، وأسس جماعة الإخباريين فيها بلدة كبيرة، أطلقوا عليها: (المؤمنون)، وهذا السيد علي هو جد السيد عناية الله والسيد عناية الله خلف السيد جعفر والد السيد مصطفى جمال الدين والذي توفي عام: ١٣٧٢ هـ وأقيم له تأبين كبير، واهتم به علماء النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، ومن ضمن من رثاه الشاعر الأديب محمد العلي الهجري، وجمعت القصائد في كتاب بعنوان: الذكرى.

فقال المهندس حسن الجبران: بالنسبة للقائد الروسي الذي طلب رأسه الشاه القاجاري، وكما تعلم هناك خلاف بين السيد محمد الإخباري وبين الشيخ جعفر، وكلاهما يريد أن يكسب قلب الشاه، فالإخباري السيد محمد قال للشاه القاجاري: أن أجيب لك رأس القائد الروسي، وكان لذلك السيد الإخباري أتباع في تبريز وفي الشمال، وأمير المنطقة كان من أتباعه إخبارياً أيضاً، واتفق معه على طريقة للتخلص من ذلك القائد بعد استضافته وتحقق ذلك، فقال مؤرخنا: أخبار هذه الحادثة فيها روايات كثيرة، فقال الجبران: العداء بين السيد جمال الدين وبين آل كاشف الغطاء ما زال إلى اليوم بسبب تلك الحادثة، فقال مؤرخنا: الخلافات عميقة، والحاصل صارت فرقة آل جمال الدين، ومنهم علماء كثر في البصرة، أو في سوق الشيوخ، أو في الأهواز، منهم من ذرية السادة من سكن في الأهواز. وهناك فرقة من الإخبارية تعرف آل جمال الدين، وهناك فرقة تنسب إلى محمد طاهر الخاقاني البصرية، فقال الشيخ أحمد الشقاق: من طلب من السيد محمد أن يتوجه إلى الأهواز هل هم قبيلة بني عامر طلبوه؟ فقال مؤرخنا: الأحسائيون في الأهواز والدورق، لهم وجود ولهم مراجع، مثل الشيخ أحمد بن محمد المحسني، ومنهم جماعة المطاوعة في بلدة القرين.

- زار هذا الأسبوع مؤرخنا: السيد مصطفى بن السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الغافلي، والحاج رمزي بن عبد الحميد بن صادق الشهاب.

- نقلتُ لمؤرخنا إجابة الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد اللويم عما ذكرته عن أسرة اللويم الأسبوع الماضي، والذي قال: (الشيخ عبد المحسن قَدَسَ سِرُّهُ، له ولدان: هما الشيخ علي وهو الذي ذهب معه إلى إيران مدينة سيرجان، ومعه أخته أيضاً، وقد تزوجا هناك وصارت لهم ذرية هناك، والآخر الشيخ محمد وهو الذي بقي في الأحساء، ومعه أخته المتزوجة في الهفوف، والمدعى أن نسبنا

يتصل بالشيخ محمد بن الشيخ عبد المحسن، وهو ما يراه الوالد الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي اللويم، لكنه يقول: نحتاج إلى شواهد مكتوبة كصكوك أو أوراق قديمة تثبت ذلك، وهذا ما لم أجده. فقال مؤرخنا: هذا الاعتماد على معلومات شفوية، ثم قال: للشيخ عبد المحسن أخ اسمه الشيخ حسن.

فقلتُ: أما بالنسبة للشيخ حسين الحلبي نقل عن جده الشيخ محمد بن أحمد الحلبي، بأنه كان ناسخاً للكتب، وكانت له شهرة، ونقل عن خاله الملا إبراهيم بن الشيخ محمد الحلبي بأنه سمع من الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة يقول: بأن الشيخ محمد الحلبي يعرف بسبويه عصره من إتقانه علوم اللغة العربية، فقال مؤرخنا: كان الشيخ محمد متميزاً في اللغة العربية.

- فسأل الشيخ أحمد الشقاق عن منطقة أسياح وفيها أثراء الذي تعاون مع بني خالد؟ فقال مؤرخنا: الذي تعاون مع بني خالد وتنكروا له آل سياب تسلط على البصرة، أبوه قام بشراء البصرة من والي تركي ضعيف، عجز عن ضبطها فدفع له كذا بدره (وحدة دنانير) بالذهب، واستلم البصرة، وضبطها وتوسع في سلطانه، فقال الشيخ الشقاق: سمعنا عنه بأنه كان تاجراً متمولاً هل يبعد أن تكون منطقة أسياح تابعة له؟ فقال مؤرخنا: لا يبعد ذلك وجاء بعده ابنه حسين.

بن سياب أراد الكيد بالأتراك، وشجع بني خالد على الانتفاضة على الأتراك، وأمدهم بالأموال وبالرجال، ولما سيطروا تنكروا لـ: حسين باشا، وأخرجوا رجاله من الأحساء، بموجب كثرتهم كقبيلة، وهناك شاعر اسمه السيد ابن معتوق الموسوي، كان يسكن الحويلة، له قصيدة يهنئ بها حسين باشا في فتح حصن الهفوف (الكويت)، في القرن الحادي عشر ١٠٨٠ تقريباً.

- سأل الشيخ أحمد الشقاق مؤرخنا وقال: قبل السؤال إن رغبت أن تجيب

كان بها وإن أردت ألا تجيب لك مطلق الحرية، فقال مؤرخنا: (فوق كل ذي علم عليم) ولست علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فقال الشيخ الشقاق: يدعي الأصوليون بأنهم أقوى حجة من الإخباريين فلماذا حكم بقتل السيد محمد أمين السربادي جد السيد عناية الله؟ فقال مؤرخنا: عندك باقي آل عصفور، ارجع لهم واسألهم، بعضهم ما زال باقياً في سيهات، ويدعون أن الشيخ حسين العصفور عليه السلام كان يقول: قلدوني حياً وميتاً، بمعنى حياً واضح، وميتاً بمعنى من أراد البقاء على تقليدي، وليس من هم في الأرحام والأصلاّب، لكن فيما بعد أخذ ذلك الأتباع عامة ذلك الرأي. وفي البحرين هم أكثر من فرقة منهم أهل ستره يقلدون الشيخ عبد الله بن عباس الستري صاحب المعتمد، والأكثرية في البحرين يقلدون الشيخ حسين العصفور (عمه) الشيخ يوسف البحراني، وهو من منطقة الدراز. الشيخ حسين العصفور كان يسكن في الدراز وكان يأتيه عالم اسمه الشيخ درويش للمناظرة معه، وفي بعض المسائل العلمية يحتد النقاش بينهما، وبعض جماعة الشيخ حسين قرروا تصفية الشيخ درويش بخطة شيطانية حيث قبل مجيء الشيخ درويش تعرضوا له بالخشب على رأسه وجسمه، لكنه لم يمت. وفيما بعد الشيخ حسين سأل عن الشيخ درويش؟ فقال له أحد أتباعه: خلصناك منه، فقال الشيخ حسين العصفور: كيف تصرفتم معه؟ فقالوا: ضربناه بالخشب، فغضب الشيخ حسين العصفور، وتوجه إلى الشيخ درويش يتفقده، ويطمئن عليه، ويعتذر مما تعرض له. وفيما بعد الشيخ حسين انتقل إلى الشاخورة، وتوفي فيها، وله مقام يزار، ويتبرك به المؤمنون، وبعض أسرة العصفور في الدراز، وبعضهم انتشروا في فارس، مثل الشيخ يوسف البحراني ذريته يعرفون في إيران بالحدائقي، جهة شیراز وبهبهان و.... وأسرة أخرى من ذرية هاشم التبولي يتسبون إلى كتاب جدهم اسمه البرهان في تفسير القرآن، ويعرفون بالبرهاني، سكن بعضهم في بلدة مهر، واختلطوا مع أسرة آل حاجي وآل عباد.

- فسأل مؤرخنا الشيخ أحمد الشقاق عن ذرية عمه الحاج صالح فقال الشقاق: بخير كلهم في الأحساء، وابنته الكبيرة تزوجت في العراق ورزقت بذرية وجنسياتهم عراقية. فسأل مؤرخنا الشيخ الشقاق عن الطفل الذي يحفظ القرآن الكريم؟ فقال الشيخ الشقاق: هو الشاب عبد الله بن فاضل بن عبد الله الشقاق، وهو موجود في أرض الوطن منذ ما يقرب السنة. وسأل مؤرخنا عن أبناء الملا عبد الله الطويل؟ فقال الشيخ الشقاق: أمورهم جيدة، ثم قال الشيخ الشقاق: أنا مشتاق أعرف علاقتك بالملا عبد الله الطويل؟ فذكرتُ أن ذلك ذكر في كتاب أمالي رمضان بقلم سلمان، فقال الشقاق: أسأل عن متى تعمقت تلك العلاقة وهل عبد الله الطويل يعتبر أحسائياً في ثقافته وشعره بالكامل؟ فقال مؤرخنا: الملا عبد الله الطويل هو أحسائي الشعر، لكنه تأثر بالشعر العراقي، وبرع في البداوي، مثل ما كان يقول: جاءنا حديث في الصحيحين مذكور يرويه مسلم وكل الرواة. فقال مؤرخنا: ذكرنا في كتاب أمالي رمضان بقلم سلمان تفصيل ذلك، وأعاد مؤرخنا بعضها في هذه الجلسة...

- فسأل الشيخ الشقاق عن مكتبة الملا عبد الله الطويل والوثائق والصور وهل كانت لك يا عم منها نصيب؟ فقال مؤرخنا: نتاج الملا عبد الله الطويل كثير، فسأله الشيخ الشقاق: هل اطلعت على مكتبته؟ فقال كان يزودني بالقصائد التي ينشدها، واطلعتُ على مكتبته، ولم تكن مكتبة كبيرة ويوجد لديه بعض الوثائق، فقال الشيخ الشقاق: عنده كتب باللغة الإنجليزية، فقال مؤرخنا: كان يجيد اللغة الإنجليزية إجادة كاملة، وعنده قدره على أن ينظم الشعر باللغة الانجليزية فقال الشيخ الشقاق: لعله أول شاعر نظم ذلك بالمنطقة؟ فقال مؤرخنا: في الأحساء نعم. كانت علاقاته مع أهالي القطيف قوية، وكان يتردد على البحرين كثيراً، ومن قصصه بالبحرين: بأنه كان يقرأ مقدماً لملا ضرير من أهالي القطيف، وهو الملا

عبد الله الديس (والد الملا علي)، والذي كان يقرأ في فريج المخارقة، وكان لدى الملا الديس مأتماً في فريج النعيم، وكان يمكن الوصول إلى ذلك الفريج عبر ثلاثة طرق: الطريق الأول من جهة الساحل، والطريق الثاني من جهة القلعة وهو طويل، والطريق الأخير عن طريق فريج كان له مسمى بكلمة غير مقبولة اجتماعياً، وهو الأقرب، فاختار الاثنان ذلك الطريق، ولما توسط ذلك الطريق، لاحظا رجلاً يسير مسرعاً، وتلحق به امرأة، ومرافقها الذي أمسك بثوب الملا الضرير، وهو يقول: هذا هو صاحبنا، وكان الملا الديس يلبس عقاب الشطفة، ولا يعلم عن سبب ذلك التصرف، فلما وصلت تلك المرأة له قالت: اتركه هذا ملا، وأبو صالح يضحك على ذلك الموقف، فسأل الملا الديس عن ذلك التصرف، فقال له الحاج عبد الله الطويل: أعلمك بعد القراءة الحسينية، ولما رجعا إلى مكان ضيافتهما، قال له الملا الطويل: ألا تعلم ماذا جرى؟ فقد اتهمت بعمل الفاحشة مع منحرفة، ولم تعطها الأجرة، فغضب من ذلك الملا الديس. فقال مؤرخنا: كما أن الملا عبد الله الطويل، قرأ كذلك مع الشيخ أحمد بن صالح الطويل في الهفوف، وله طرفة ذكرت كذلك في كتاب أمالي الرمضان بقلم سلمان. والملا عبد الله الطويل توقف عن القراءة الحسينية لأنه شخّص أنها ما تأكل عيشاً، مع أنه يمتلك حافظة قوية، وجرأة، فقلتُ لهم: مثل الراوية الحاج علي بن عبد الوهاب بن علي المرزوق، حاول التصنع لكنه شخّص في حينها أن أجرة الخطيب الحسيني ضعيفة. فقال مؤرخنا: كان الملا عبد الله الطويل يمتلك أسلوباً جيداً في القراءة، استمعتُ له مأتماً في بلدة المطير في لما قرأ بديلاً عن خطيبهم الحسيني بسبب غيابه تلك الليلة، فقام باللازم الملا الطويل، واقترحتُ عليه أن يكون خطيباً حسينياً، فقلتُ: هو جمع بين الطرفة والتواضع ونفسيته حلوة، بحيث يلفت نظر من حوله إليه ويرتاح له الآخر. فقال مؤرخنا: أما عن مرحة فحدث ولا حرج، نقل لي بأنه قرأ في مجلس حسيني في سيهات، وكان

باب مجلس ذلك البيت يخرج أصواتاً (صريراً) كثيراً، مما كان يزعج المستمعين، فأصلحه الملا الطويل، كذلك إضاءة لمبة متعطلة فأصلحها و... فذكر مؤرخنا قصة لأحدهم كان كفيفاً سرق حذاؤه من أمام بوابة الحسينية (بعد ذكر قصة سرقة أحذية الشيخ أحمد الطويل والملا عبد الله الطويل)، ولما خرج ذلك الأعمى من الحسينية، نظم له قصيدة طويلة، أولها يلي سرقت القندرة عنوانه شارع بو مرة، وحفظها الأطفال، كأن يخاطبه بأنه يعرفه، لكنه لا يريد أن يسميه، لكن ذلك الأعمى لم ترجع له القندرة. فترحم مؤرخنا على من ذكر من الموتى، وقال: كنا نلتقي به في مجلس آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، وفي بلدة بني معن عند السيد حجي الهاشم (وهو أخوه من الرضاعة).

فقلت لمؤرخنا: الشيخ أحمد الشقاق يعتبر مهتماً بالتاريخ ويقرأ كثيراً في ذلك ويحلل الأحداث، فقال مؤرخنا للشيخ أحمد الشقاق: منك نستفيد، فقال الشيخ الشقاق: استفدنا مما كتبه سلمان الحجي (أبو محمد الحجي) كتنوير عن جلسة يوم الجمعة الكثير، وإلا كان حرماً منك يا عم، فسأل مؤرخنا الشيخ أحمد عن أهم الكتب التي تمت قراءتها في التاريخ؟ فقال الشيخ الشقاق: قرأنا كتب التاريخ، أهم كتاب في البداية: كتاب علي الوردي، لأنني أردت أن أفهم الأحساء، فترحم مؤرخنا على علي الوردي، فقال الشقاق: ورأيت أن تأثير العراقيين علينا قوي، ثم بدأت أقرأ في الكتب الحديثة حتى أتعلم شيئاً فشيئاً عن الدولة العباسية، فسأل الشيخ الشقاق مؤرخنا عن الأزهري صاحب تهذيب اللغة، وأنه عاش في الأحساء رداً من الزمن، ودون ذلك، وتاريخ ذلك الكتاب مفيد كما كان يقول الدكتور الشيخ أحمد الوائلي: تاريخه رسمي، أما تاريخ الشعب والأدب تراه في كتب اللغة، ولفت نظري أن بعض الألفاظ الموجودة إلى الآن مثل سخين وغيره من الأدوات الموجودة من ذلك الزمان أريد يا عم أفهم الأزهري، فهل

لديك مصدر يرشدني عن الأزهري والمعلومات عنه؟ فقال مؤرخنا: القرامطة في غاراتهم على طريق الحج أخذوا الأزهري أسيراً، واستمر ذلك عدة سنوات، وألحقوه بإحدى القبائل في الدهناء، وكان قد أفاد اللغة العربية، ودون ذلك في كتابه تهذيب اللغة، ما يتعلق ما أخذه من القبائل، وهو أول من أشار إلى مسمى البحرين (وجه التسمية)، والبحرين على الخليج الأخضر (الخليج العربي)، وفي جهاتها بحيرة ماؤها مر... (يقصد بحيرة الأصفر). فقال الشيخ الشقاق: كان الأزهري أسيراً مدلاً، ينتقل معهم في تنقلهم... فذكر مؤرخنا بأنه في تاريخ القرامطة، فيها معجزة عن أمير المؤمنين عليه السلام، فهناك رجل من بني حمدان ملوك حلب، وهو أبو سيف الدولة الحمداني (أبو الهيجاء)، أسره القرامطة، وبقي في الأسر، وكان الأمير أبو طاهر القرمطي أحبه لمكانته الاجتماعية، ولأدبه، وشجاعته، وجراته، وأبو طاهر كان يستدعي ذلك الرجل باستمرار، لتناول الطعام وللتقاش والاستفادة مما لديه من علم، وفيما بعد أبو طاهر القرمطي خيره بين الإقامة عندهم أو الرحيل، فقال أبو الهيجاء: الإقامة عندكم جميلة، لكن هناك ذرية وأم كبيرة ووطن، ولهذا أفضل الرحيل، فقال له أبو طاهر: متى ما أردت الرحيل فأمر بك بيدك؟ فرح أبو الهيجاء بذلك، بالمقابل هناك أسير آخر مستضعف اسمه أحمد بن كشمريت من أصول فارسية لكنه من رجال الإدارة العباسية، ومن عادة أبو الهيجاء، إذا سهر عند الأمير القرمطي، وقبل توجهه لمقره، يمر على أحمد كشمريت، وبشره في لقاء الوداع بأن القرمطي أخلى سبيله، فرح له أحمد كشمريت، لكنه تضايق وشعر بالغبرة، وقال لأبي الهيجاء: إذا سافرت، من لي؟ وبدأ يبكي ويندب حاله، فقال له: أبو الهيجاء لا يهتمك أنا سوف أعطيك دعاء، أكتبه في طينة، ثم أرمه في نهر جار، وقبله أندب الإمام علي عليه السلام في ليلتك بإخلاص، وسوف يأتيك من الله الفرج بإذنه تعالى، فلقنه الدعاء، وطلب أحمد كشمريت من أبي الهيجاء أن يذكره عند الحاكم القرمطي،

ليخلى سبيله، وقال له: أخبره عن حالي، وعن زوجتي، وأمي الضعيفة، لكن لما أخبر أبو الهيجاء الحاكم القرمطي، بحال أحمد كشمريت، غضب، بل وقرر قتل أحمد كشمريت، وحزن أبو الهيجاء من ذلك القرار. وأما أحمد عمل بوصية أبي الهيجاء، فكلف أسيراً ثالثاً كان معه بأن يرمي تلك الطينة في إحدى سواقي المياه بالبطالية، والرجل المكلف برمي الطينة في المياه، قرر فتحها وقرأ مضمونها، ولاحظ فيها دعاء لخلاص أحمد كشمريت، فقرر الكتابة عن نفسه، وكتب ذلك على ورقة، ثم رمى ما كتب أحمد كشمريت في الماء، ولحق بذلك برمي ما كتبه لنفسه في تلك المياه، وقبل سفر أبي الهيجاء جاء لوداع أحمد كشمريت، وقال له: لولا رغبتني إيصال وصيتك إلى أهلك، ما كنتُ عزمتُ على أخبارك بنتيجة طلبتي من الأمير القرمطي، فقد أبلغني وهو في مرحلة غضب، أنه قرر قتلك، فتأثر أحمد كشمريت بذلك، ثم ودع أبا الهيجاء. وفي صباح الليلة الثانية جاء رسول القرمطي إلى أحمد كشمريت بلباقة وأخلاق ومن دون إزعاج، وقال له: الأمير القرمطي يستحب أن تتفطر معه هذا اليوم، فشعر أحمد كشمريت أنه في أمان، فتوجه إليه وأجلسه الأمير القرمطي أحسن جلوس بعد استقباله، ثم قال له: ماذا يقرب لك علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال أحمد: أنا من شيعته ومحبيه، ومن المخلصين في ولائه وحبه، فقال له الأمير: تمسك به، وولايته، بلغك أننا كنا عازمين على قتلك، ولكن جاءنا في المنام أميرك، وأنذرنا أن أصبنك بسوء سوف يرجع علينا بالسلب، وأنت المخير بين البقاء والرحيل، فاختر أحمد الرحيل، فقال له الحاكم القرمطي: تريد السفر عن طريق البر أو البحر؟ فاختر أحمد كشمريت البحر لضمان سرعة وصوله إلى البصرة، ولما وصل أحمد كشمريت البصرة، سمع أن هناك احتفال استقبال من قبل والي البصرة لأبي الهيجاء، وأنه لتو وصل، وتوجه أحمد كشمريت إلى موقع موكب أبي الهيجاء، واستقبله وجه لوجه، وسلم عليه، فسأله أبو الهيجاء عمّن خلصك؟ فقال الدعاء الذي علمتني، فقال مؤرخنا

للشيخ الشقاق: إذا ترغب قراءة القصة بكاملها، يرويها أحد مؤلفي الأدعية، اسمه سلمان الصهرشتي، والخبر وثق في أنوار البدرين، في فصل خاص بالأحساء، وفيه قصيدة مطولة عن أبي الهيجاء، وأحمد كشمريت، وعن غيره، وعن هذه المعجزة، وعن غيرها.....

- سلم مؤرخنا الباحث الأستاذ أحمد البدر نسختين من قصيدة الشيخ حسين بن علي بن الشيخ محمد السبعي الأحسائي من أهل القرن العاشر الهجري (له نسخة، وللمؤرخ والباحث الأستاذ عبد الخالق الجنبني نسخة أخرى)، يرثي سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، ويتعرض لثناء وندب ابنه الشيخ علي رحمته الله، وقد ذكر في هذه القصيدة المشقر ومصدرها: مجموع شعري قديم لأحد الخطباء وليس لكتاب له عنوان.

وكان بدايتها:

تذكرت ما بين الصفا والمشقر	معاهد أخواني ورهطي ومعشري
معاهد إخواني الذين عهدتهم	مصافين في حب الإله المصور
تذكرت إخوان الصفا فبكيتهم	وما لسواهم في الزمان تذكري

.... إلخ.

- أهدى الباحث أحمد البدر نسخة من مجلة الساحل لمؤرخنا، وأهداني السيد عادل الحسين نسخة من عدد تلك المجلة أيضاً (العدد السادس والثلاثون، السنة الحادية عشرة، شتاء ٢٠١٧م)، ومما تناولته دراسة إحصائية للعمليات الاقتصادية من الوثائق الزايرية بالقطيف، مناقشة الشيخ الأحسائي في مفردة الخلق، الكراهية الحاجة إلى العار، الجيل ينوع الماضي والحاضر، أثر رقمنة وثائق الإرشيف البريطاني على دراسة تاريخ القطيف، المنهج التربوي في فكر

العلامة الفضلي، مسيرة القضاء الشيعي في السعودية وآفاقه المستقبلية، الحق أولاً، إبداعات السعوديين في الخارج، الشيخ حبيب بن قرين.

- فعلق الشيخ الشقاق على الأزهري، وأنه أعجمي، فكثير من تاريخنا ضاع لعدم معرفتنا باللغة الفارسية، وكثير من الوثائق ضاع لأنها كتبت بلغة أعجمية، فهل يوجد من الباحثين من لديه توجه للبحث في بطون الوثائق الأعجمية لمعرفة تاريخ منطقتنا؟ فقال مؤرخنا: صحيح المصادر الإيرانية نحتاج من يستخرج منها ما يرتبط بالأحساء، فقليل المتاح في ذلك، فقال الباحث أحمد البدر: يحتاج ذلك إلى ترجمة، فقلت: نحتاج إلى أمثال جمعية ابن أبي جمهور، فقال البدر: هناك تراث أحسائي كبير بالأخص تراث الشيخ أحمد بن زين الدين، وهناك مخطوطات كثيرة في ذلك.

لما وصل الوجيه عبد العزيز الموسى قال لي: ما شاء الله عليك ما غيرت هذا الموقع؟ فقال السيد: عادل الحسين حتى أبي محمد الموسى علق عليك.

- قدم الوجيه الموسى لمؤرخنا كتاب آثار المدينة المنورة، سلسلة الكتاب للجميع (١١)، وزارة الثقافة والإعلام - وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، فهرس الموضوعات ذكريات قصيدة للأستاذ أحمد بن عبيد بدمشق، مقدمة المؤلف للطبعة الثالثة، مقدمة المؤلف للطبعة الأولى، مقدمة الطبعة الثانية للأستاذ عبد السلام بن هاشم حافظ، قسم الدور، تمهيد، (دارا كلثوم بن الهدم وسعد بن خيثمة، دار أبي أيوب الأنصاري، دار عبد الله بن عمر، دار جعفر الصادق، دار عثمان بن عفان، دار أبي بكر الصديق، دار ريطة، دار خالد بن الوليد وعمر بن العاص، دار مروان بن الحكم). قسم القصور: تمهيد (قصر سعيد بن العاص، قصر عاصم وسده)، قسم الحصون، تمهيد (حصن كعب بن الأشرف، أطم الضحيان، أطم أبي دجانة الساعدي الأنصاري)، قسم المساجد، تمهيد (مسجد قباء، مسجد الجمعة،

المسجد النبوي)، مكتبة المصحف (مكتبة الحرم المدني، مسجد المصلى أو مسجد الغمامة، مسجد الفتح، مسجد ذباب، مسجد القبلتين) و... .

- قدم مؤرخنا للوجيه عبد العزيز موسى كتاب للمليحة ينهمر الحنين، خليل بن إبراهيم الفزيع، كتاب المجلة العربية ٢٦٠، خالد طحطح، كتاب الحدث ووسائل الإعلام، تأليف وإعداد خالد طحطح. المجلة العربية، العدد ٤٩٩، وعلى الغلاف هذه العناوين: تركي الماضي، مبعوث المؤسس إلى اليمن، السخاء الافتراضي في العصر الرقمي، الريبوت في التراث العلمي العربي، كيف تشكل الذائقة؟.

فقال مؤرخنا للحاج موسى: الساعة التاسعة والنصف ذكرني أبو محمد الحجي بالاتصال عليك، لكنني مع السوالف نسيْتُ ذلك.

- بعد التعريف بالشيخ أحمد بن الشيخ يوسف الشقاق للموسى قال الشيخ الشقاق: انتظرتُك، لأنني أريد أن التقي بك.

فقال الباحث البدر بأن أبا عبد الرحمن الظاهري أشار في كتابه النسب الأسر المتحضرة بالأحساء بأننا بحاجة لمصادر كثيرة منها التراث المغيب في مصادر العجم، فقلتُ: الأتراك ترجمت وثائقهم أكثر، فقال الحاج البدر: هناك مراسلات كثيرة، البريطانية والهولندية عن الخليج. فسأل البدر مؤرخنا: ما ترى شعر النبط فيها تاريخ أحسائي كثير؟ فقال مؤرخنا: القليل الذي حصلتُ عليه يشير إلى ذلك.

- فسأل الإعلامي الأستاذ رسمي المؤمن عن نهر المحلّم مصدر منبعه وإلى أين وصوله؟ فقال مؤرخنا: عين هي ليس مثل منابع المياه، في تركيا، وفي لبنان، هي مثل عين الخدود، وعين الحقل، فالشيخ محمد العبد القادر يقول: هي

تصل إلى عين الحارة. فقال الحاج موسى: بحسب صكوك النخيل التي على نهر محلم يشرب من عين الحارة. فسال المؤمن وهل عين أم سبعة هي امتداد لذلك، فقال الحاج موسى: لا.

فقال مؤرخنا: اللطيف في بلدة بني معن عين تسمى أم خنور، والخنور هي من أسماء الدنيا، وإذا قالوا أم خنور يعني أم الدنيا. وعقب مؤرخنا على ما قيل الأسبوع الماضي مدير الشرطة الذي تم نقله من الأحساء عام ١٣٥٥ هـ هو حسن شيبة، فقال الحاج موسى ليس عام ١٣٥٥ هـ يمكن عام ١٣٧٧ هـ.

سأل الشيخ أحمد الشقاق الوجيه موسى عن سالم شوقي وميزته الإدارية؟ فقال الحاج موسى: هو من بقية جنود حسين الشريف، ويملك خبرة إدارية، حارب في الحرب العالمية الثانية، فقال الشيخ الشقاق لكنه كان يمتلك هبة، وكان المزارعون إذا مروا من جهة بيت أحمد شوقي يخفون المسير، فقال الوجيه موسى: كان قوي شخصية، عنده كلمة يكررها ترس حشاش فقال الحاج إبراهيم البحراني: هذه كلمة حجازية، فقال مؤرخنا: هذه الكلمة لها حكاية: كان يوجد في محلتنا فلاح اسمه الحاج أحمد بن محمد صالح الصائغ، وعنده أكثر من غرافة على الحقل، وكان يجفف القرطم (أزهار كبيرة وأوراق مثل أوراق وسيقان النبات الشوكي)، وكانت بذور القرطم تستخدم في صناعة الزيت، والوجبات الغنية بالغذاء، والحلبة. ثم بذر ذلك المزارع الجت في سطح منزله، بالمقابل كانوا جيرانه من جهة فريج الصاغة البوجبارة والباذر وغيرهم يملكون أعداد من الحمام، وكان ذلك الحمام يتردد على سطح الصائغ ليتغذى من تلك البذور، فتأذى الصائغ من ذلك، وقرر أن يأتي بحبال وقط للتخلص من تلك الحمام، ونفذ تلك الخطة، وفيما بعد لفت نظر الجيران نقص حمامهم، فتوجهوا لسالم شوقي للشكاوى، والذي بدوره أرسل لهم شرطياً لأخذ الحاج

أحمد الصائغ إليه، فقال له سالم شوقي: يا حشاش، أنت مستعين بقط يلتهم حمام جيرانك؟ قال له الحاج الصائغ: شغل الحشاش ما فيه عيب، ولا عار، هذه مكدة وعافية، وكان سالم شوقي يقصد بالحشاش (المخدرات)، وكان بجواره عبد العزيز العويصي يضحك على هذه المفارقة بين الالتباس بين الاثنين، التفت سالم شوقي للعويصي، وسأله عن سبب ضحكك؟ فقال له: أنت تتهم الرجل، وهو يتكلم عن مهنته مهنة الزراعة، فقال سالم شوقي للمزارع: قطك أكل حمام الجيران، فقال ذلك المزارع: أرسل أحد جنودك يعاين ريش ذلك الحمام في سطحهم ولا في سطحنا للتضح الصورة لك، وسبب المشكلة، فطلب سالم شوقي التأكد من ذلك، فلاحظ الشرطي المرسل أن ريش الحمام والدماء في سطح الحاج أحمد الصائغ، وسطوح الجيران ما فيها ولا ريشة. فأخبر ذلك الشرطي سالم شوقي بذلك، فقال سالم شوقي للجيران: ما لكم حق عليه حمامكم هو الذي يأتي لسطحه ويأكل بذوره، وانتصر الحاج أحمد الصائغ في تلك القضية. فقال الحاج موسى: الشيخ عبد العزيز الشتلي من تلاميذ الشيخ محمد بن إبراهيم كان قوياً، أصدر الملك فيصل أمراً بوضع عقوبة على الحشاشين عشر سنوات، ثم أبلغ الشيخ عبد العزيز الشتلي الملك فيصل وقال له: الحشاشون هم من يعملون في مهنة الزراعة، وهم يختلفون عمن يتعاطى الحشيش، فتبسم الملك فيصل لذلك الموقف. فقال الشيخ الشقاق: لكن هذا يدل على أن الحجازيين لهم أثر في تنظيم إدارة الحكم، ولغة الحشاش لغة حجازية، والحجازيون هم المدراء في الشرطة والمالية والبلدية.

- عرض مؤرخنا وثيقة للوجيه موسى، وهي وصية السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن حاجي، فقال مؤرخنا: غريب هذه الوصية ما فيها تاريخ، فقال الأستاذ أحمد بن علي الأمير: معظم الوصايا في السابق ما يوضع فيها تاريخ.

- فسأل الشيخ الشقاق عن بلدة المازني أو الموازن لماذا اندثرت هل بسبب صراع داخلي أو بسبب ضغوط من الحكومة العثمانية؟ كما صار مع بلدة بني نحو وقد قرأتُ في مجلة الساحل يقال: إن بلدة بني نحو استعانوا ببلدة الموازن في خلافهم مع القوات التركية، ولما هجمت الدولة التركية عليهم خاف أهالي بلدة الموازن وهربوا من ذلك الموقع، فقال مؤرخنا: هناك رواية أخرى لرجل اسمه الحاج طاهر بن حسين من سكان بني نحو تولى طرفاً من أملاك الدولة، واستلم بعض الأموال، وصارت الدولة تطالبه، فأرسلوا له موظفاً وشرطياً للمحاسبة، وقع الاختلاف بينهم، وتطور الأمر وبان غضب المسؤول التركي، وكان أهالي بلدة بنو نحو قليلين، فخافوا وانتقلوا بعضهم إلى بلدة بني معن وإلى الهفوف و....، وعلى أثر تلك القصة التقيتُ بشخص من فريج الرفعة الشمالية، والذي قال بأن طاهر بن حسين هو جده، وبعض السادة ينتسبون إلى بلدة بني نحو، وهناك من غير السادة من يحمل لقب النحوي، ولفت نظري بأن أحدهم بنى بيتاً في أطراف بلدة بني نحو، وسألتُ الملا عبد الله الطويل عنه؟ لكنه لم يجبني على ذلك، فقال الشيخ الشقاق: هناك وطية علي قريبة من قصر سعد القصيبي بجوار ذلك القصر عين أم الخيس، فسأل مؤرخنا عن المسجد الصغير هناك؟ فقال الشيخ الشقاق: انتهى أمره واندثر.

- فطلب مؤرخنا من الحاج إبراهيم البحراني (أبي حسان) ذكر حادثة التسمم بالطحين، فقال الحاج البحراني: قمتُ بشراء الخضار بنصف ريال (تبقى عندنا أسبوع)، وشريتُ اللحم بريال، ثم شريتُ خبزاً حيث يعطينا الخباز بريال عشر خبزات، وكان خبزه مميزاً، وموقعه بالقرب من دراوزه الخميس، ومن ذلك الخبز أكلتُ مع المرق خبزتين وتسممتُ ثم نمتُ في سطح الدار، وكان موقع الباب مغطاً بخيشة، وفيما بعد ظهرت أعراض المرض، وتألّمتُ كثيراً، ثم جاء الحاج حسن الغريب وبمساعدة الإخوة لنقلي إلى المستشفى، وقالوا عن ذلك

التسمم بأنه شائعات وتأثرت يدي من ذلك التسمم، وإلى الآن ما أقدر أرفعها، وفقدت الوعي في حينها، وبقيت في المستشفى لم أشعر إلا بعد أربعة أيام. وأما عن سبب ذلك التسمم، يقال: بسبب الطحين المستورد، تم إدخاله عن طريق قطر، وكانت هناك براميل للمبيدات، وتلوث ذلك الطحين من تلك البراميل، قيل أن عدد الموتى بسبب ذلك التسمم من ٤ إلى ٥ تقريباً، وتأثر الكثير وحدثت تلك القضية عام: ١٣٨٩هـ.

- فذكر الأستاذ أحمد بن علي الأمير عن وثيقة عرضها على مؤرخنا عام: ١١٠٢هـ مذكور فيها أسماء كثيرة منهم: إبراهيم بن موسى البغولي، وخنifer الجماح، وعبد الله بن براك، وجمعان ابن رشيد السياب، والقاضي العدساني، وصدقها الشيخ عبد الله ابن بكر الملا، وذكر أنه حصل على الوثيقة من الحاج علي الصيخان، وذكر مؤرخنا هذا الصيخان يشتهر باستخراج وثائق فريدة.

- جاء الأستاذ القدير أحمد الجبارة (أبو محمد) بنسخ من الوثيقة التي تحدث عنها في جلسة سابقة، ووزعها علينا، وقال: أنه مصورها من عام: ١٣٩٩هـ، وهي صادرة من مركز الزلازل في جامعة الملك سعود، ويبين لك من عام: ١٠١٢ إلى عام: ١٩٦٤هـ مناطق النشاط الزلزالي في شبه الجزيرة العربية، وتوجد وثيقة أخرى توضح ذلك بتفصيل، لكنني لا أعرف أين وضعتها، وموجود في هذه الوثيقة مركز الزلازل في بيرين، وصار ارتداد على الأحساء، وتهدمت بعض المنازل، وكان الزلزال ما بين: ٥ و ٥ على مقياس ريختر، وذلك الزلزال وقع عام: ١٨٣٢م، وتأثرت منطقة في جنوب بيرين تسمى: المهلكة، وحرص، ومنطقة تسمى الخن، فقال الحاج موسى: أصل تمر الرزيز من بيرين، فقال الراوي الحاج طاهر بن معتوق العامر: كانت بيرين متصلة مع الأحساء، فقال الحاج موسى: التمر نوع الرزيز، أكتشف مع مجيء القرامطة هناك، ونقلوه من

يبرين. فذكر موسى الوجيه الحاج طاهر بن علي بن حجي الغزال وقال عنه: بأنه وطني، ومن مواقفه وقعت مشكلة في الأحساء واعتقل على أثرها مجموعة من الشباب، فالوالد تحدث مع الملك خالد، وقال له: أنتم سمعتم من الجهات الأمنية، واقترح عليكم سماع من يمثل الأهالي، وعلى ضوء ذلك شكل الوالد وفداً ممن يمثل الأحسائيين، منهم: الوجيه عبد المحسن العيسى، والوجيه طاهر الغزال، والوجيه سلمان العليو، والوجيه علي العلي، والوجيه السيد محمد بن السيد ناصر السلطان وغيرهم، وكنتُ معهم، التقى الوفد بالملك خالد، وبمحضر الأمير فهد، والأمير سلطان، والأمير نايف، وعرف المسؤولين الوضع بتفاصيله الدقيقة، ثم دعينا على وجبة العشاء على ضيافة الأمير سلطان.

- فعلق المؤرخ على الوجيه الحاج عبد الله بن عيسى بو حليقة والد الشيخ أحمد بو حليقة، فقال الأستاذ أحمد الأمير: بأن عبد الله بو حليقة، كان يتاجر في الرصاص الذي يأتي به من الهند. فذكر مؤرخنا: في إحدى السنوات طلب الحاج عبد الله بو حليقة مئة رطل زرنين من الموردين له تلك البضاعة، وصار سوء تفاهم وحولت الطلبية له بدلاً من مئة رطل أصبحت ألف رطل، ولما وصلت تلك الكمية تضجر الحاج عبد الله بو حليقة من خسارة متوقعة، ولكن تلك السنة انتشر الجرب في البداية، وصار الطلب كثيراً على الزرنين وكسب البوحليقة مكاسب كثيرة تحققت له.

فقال الحاج طاهر العامر: يقال: إن أحد البصريين كان رجلاً ثرياً، لكن معه من يريد أن يخسره من حسدهم له، فتأمرُوا عليه، فقالوا له: كم تدفع لنا لنأتي لك بتلك البضاعة؟ فقال: ألف دينار (مليون)، فتوجهوا إلى السماوة، واشتروا له تمرّاً بهدف إفشال تجارته، والبصرة لم تكن بحاجة إلى تمر، ولما قربوا من البصرة ضربت المنطقة رياحاً قوية جداً، أسقطت جميع التمور في مزارع البصرة،

فدخلوا بذلك التمر إلى السوق، وإذا كيلو التمر يباع بمبلغ كبير تضاعف سعره فقلتُ له: أرزاق من الحكيم الخبير، فقال العامر: الرزاق في السماء والحاسد في الأرض.

فقلتُ لهم: ينقل المؤرخون عن خطاب أوحى الله لذلك النبي في زمانه أن قرينك خطاب في الجنة بعد مجيء النبي في ضيافة ذلك الخطاب ثلاثة أيام لم ير فيه ما يبرزه فقال له نبي ذلك الزمان ﷺ بماذا تميزت؟ قال ذلك الخطاب: ما حسدتُ أحداً قط أبيع الحطب، ويأتي من يشتري من جاري الحطب الأقل جودة من حطبي بسعر أرفع، وأنا أتوجه إلى الله وأقول يا رب كما عطفت من يشتري من جاري عطف من يشتري مني لو كان في مجتمعنا لربما يتخاصم مع جاره، وهذه ملخصها الثقة في الله.

وأذكر في ألمانيا لما كنا ندخل المحل التجاري ثم نخرج من غير القيام بالشراء من ذلك المحل، نرى البائعة تبتسم في وجهونا، وتشكرنا على أن دخلنا محلهم يمكن هنا يغضب علينا إذا قمنا بمثل ذلك.

ينقل الشيخ يوسف الشقاق بأنه توجه إلى السوق بالعراق، وقال لبائع الحبيب: بكم هذه؟ (وأشار إلى حبيبة بعينها) فتوجه البائع إلى وضع تلك الحبيبة في الميزان، فقال الشيخ: أنا ما قلت لك أوزن؟ قال البائع، وهو غاضب: لماذا تسوم ذلك أجل؟

فقال الحاج فاضل بن ناصر السماعيل إذا توجهتُ إلى سوق القيصرية أحاول أبتعد وأتعمد عن بعض من أعرفهم، ولا أربح أن يراني من أعرفه، فقلتُ له: لكن أنت تخرج من بيتك تريد أن تشتري من هذا المكان، ما ترى إلا قد توجهت إلى المحل الآخر، فقد عطف الله قلبك للشراء من المكان الآخر.

فقال الحاج موسى: هناك من دخل سوق ورأى أسواقها مزدهرة والبائعون سعداء كان له رغبة يشتري فناجين قهوة، وكلما جاء لبائع قال: اشتر من جاري فناجينة أفضل مني إلى أن وصل لآخر بائع لاحظ هذه النفسيات ذلك الرجل كتب تلك القصة لأولاده، وأحد أولاده تشوق إلى تلك المدينة لاحظ أهالي تلك المنطقة يبرز منهم العبوس والتشنج والسلب دخل يشتري فناجين من السوق، فقال له أول بائع: لن ترى فناجين مثلي التي أبيعها سوف تتعب، وإذا رجعت لي سوف أرفع السعر عليك، فقارن ذلك الابن بوصية أبيه، فوقع في حيرة من أمره بين ما سمعه من أبيه وبين ما يراه رأي العين، فرأى شخصاً حكيماً سأله عن حال هذا البلد، لما عرف ضيفه، وسأله ضحك ذلك الحكيم فقال له: ما قاله أبوك حقيقة، لكن تغير الحاكم والنية تغيرت فختمت ما ورد عن الرسول الأكرم ﷺ: «لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهئنَّ عن المنكر أو ليستعملنَّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم»، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزّه...» «لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤلي الله أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

فقال أبو محمد موسى قل للعم: سوف أتوضأ، فقلت يقصد أبو محمد قرب وقت الصلاة، ولا أحد يبقى منكم هنا.

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

حرف الهمزة

- أبو مسلم الخرساني ٢٧٠
- الحاج أبو نزار ٨٦
- الشيخ أبو نصر الغاري ٤٩
- أبو نواس ٢٥١، ١٦٦
- الأستاذة أثير بنت عبد الله الخضير ١٩٦
- الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد علي
البعلي ٢٦٢، ٢٦١، ٢١٠، ١٩٣
- الأستاذ أحمد الجبارة (أبو محمد) ٢٣٣،
٣٢٨
- السيد أحمد الجبيلي ٦٥
- الحاج أحمد الزيد بو حليقة ٢٩٩
- المهندس أحمد الصحاف ٩٠
- الحاج أحمد العرفج ١٩٤
- الحاج أحمد الباذر ١٢٧
- الأستاذ أحمد البدر ... ٦٥، ٨٠، ١٢٠،
١٢١، ١٢٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٢٢،
٣٢٤، ٣٢٣

- الشيخ إبراهيم العبد القادر ١٧٥
- الاحج إبراهيم بو حليقة ١٢٣
- الحاج إبراهيم بن محمد الحسيني ٢١١
- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن أجود . ٢١٠
- أبو الحسن الندوي ١٠٢
- أبو العتاهية ١٦٦
- أبو الهيجاء ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠
- الشيخ أبي بكر ٧٧
- أبو سعيد ٢٥٤
- أبو سفيان ٢٤٤
- الشيخ أبو صالح السلولي ٣٠٩
- الأمير أبو طاهر القرمطي ... ٣٢٠، ٣٢١
- أبو عبد الرحمن الظاهري ٣٢٤
- أبو كنان ٢١٧
- أبو لهب ١١٨، ٢٧٣

- الحاج أحمد البن الشيخ ٤٨
- الشيخ أحمد البوعلي ١٩١، ١٢٥
- ٢٠٣، ٢١٢
- الأستاذ أحمد الجعفري... ٢٢٧، ٢٢٨
- ٢٥٦
- السيد أحمد الحاجي ١١٢
- أحمد الحربي ٣١
- الحاج أحمد الحسن ١١٩
- الأستاذ أحمد رمضان ٢٨٥، ٢٨٦
- الحاج أحمد رمضان . ٤٠، ٩٨، ٢١٧
- الشيخ أحمد رمضان ١٩٣
- الملا أحمد الرمل ٢١٧
- الحاج أحمد سلمان العلي ٥١
- الحاج أحمد سلمان الناصر ٦٩
- الحاج أحمد الطه ٢٢٨
- الملا أحمد العبيدان ٤١
- الشيخ أحمد العصفور ١٣٤
- الأستاذ أحمد العلي ٤١
- الدكتور أحمد العمران ٣٠١، ٣٠٢
- أحمد الغتم ٢٥٢
- الحاج أحمد الغزال ١٥٧، ١٩١
- الحاج أحمد القطان ٢٥٨
- الوجيه أحمد الموسى ٨٢، ٢٣٨
- الحاج أحمد الناصر ٦٩
- الحاج أحمد النجار ٦٩
- الشيخ أحمد الوائلي ٢١، ١٢٤، ٢٧٥،
- ٢٧٦، ٣٠٦، ٣١٩
- الشيخ أحمد الوائلي ٣٣، ٢٤٣
- الحاج أحمد بن أحمد البحراني .. ١٠٤
- الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور ١٠٦
- السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن حاجي
- ٣٢٦
- الأستاذ أحمد بن الشيخ حسن البقشي
- ٣٣، ٥٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٩، ٢٢٩،
- ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٧٠
- الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الجلواح
- ٥٥، ٥٦، ٣٠٥
- أحمد بن الشيخ راشد الشيخ المبارك
- ٢١، ٢٣، ١١٠، ١١١، ١٧٥
- الشيخ أحمد بن الشيخ يوسف بن محمد
- الشقاق . ٧٣، ٨١، ١٤٠، ٣٠٨، ٣٠٩،
- ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
- ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
- ٣٢٦، ٣٢٧
- أحمد بن بطيح ١٦٦
- الحاج أحمد بن حجي بن محمد
- الشاوي ٨٨، ٨٩
- أحمد بن حسين الحذب ٢١٢
- الحاج أحمد بن حسين رمضان ... ٩٨
- أحمد بن حسين بن علي بن صالح

- السماعيل ٧١
- الحاج أحمد بن حسين بن علي بن
محمد الضحاك ١٤٥
- الدكتور أحمد بن حمد البوعلي ٣٥
- الشيخ أحمد بن زين الدين . ٥٨ ، ١٢٤ ،
١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦ ،
٣٢٣ ، ٣٢٢
- الشاعر أحمد بن سلمان الكوفي . ٢٢١
- الشيخ أحمد بن صالح الطويل ٧٠ ،
٣١٨ ، ٣١٩
- الأستاذ أحمد بن صالح الفايز ٢٨٠
- المهندس أحمد بن عباس المطر .. ١٣ ،
٢٩٠ ، ٢٩١
- الحاج أحمد بن عبد الكريم الحصار ٩٩
- أحمد بن عبد الوهاب العلوي ٢٩
- الملا أحمد بن عبد الوهاب المرزوق
١٢٣ ، ٣٨
- الحاج أحمد بن عبد الوهاب بن محمد
بن ناصر العلوي ٢٩ ، ٣٠
- الأستاذ أحمد بن عبيد ٣٢٣
- الأستاذ أحمد بن علي الأمير ٤٤ ، ٢٢٦ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
- الدكتور أحمد بن علي بن أحمد
الخواجة ٨٣
- الحاج أحمد بن عيسى بن حسين
- الشاوي ٨٨
- أحمد بن كشمريت .. ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
- ملا أحمد بن محسن الخواجة ٩٨
- الحاج أحمد بن محمد آل أبي خمسين
١٢٢
- أحمد بن محمد البحراني ١٦٧
- الحاج أحمد بن محمد الحميدي ... ٧١
- الحاج أحمد بن محمد الشيخ علي
الرمضان ٩٨
- الشيخ أحمد بن محمد المحسني . ٣١٤
- أحمد بن محمد بن سلمان الناصر .. ٢٦
- السيد أحمد بن محمد بن عبد النبي بن
عبد الصانع ٣١٣
- الحاج أحمد بن محمد صالح الصائغ
٣٢٥ ، ٣٢٦
- الأستاذ أحمد بن معتوق العيثان ... ٦٠ ،
٦١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٤٤ ، ٣٠٤
- الحاج أحمد بن مهدي الغريزي ٤٤ ، ٨٣
- الحاج أحمد بن مهدي نصر الله .. ١٢٤
- الحاج أحمد بن موسى الحججي ٧٦
- الحاج أحمد بن موسى المصرندة ٢٤٠
- الملا أحمد بن ناصر بن حجي بن أحمد
الجلواح ١٤٧
- الشيخ أحمد بو حليقة ٣٢٩
- الحاج أحمد بو خضر (البحري)

- | | |
|--|---|
| - الحاج إبراهيم البغلي ١٩٣ | - الضحكاك ١٤٥ |
| - إبراهيم الحوج ١٦٧ | - الحاج أحمد بو موزة ٢٥٩ |
| - إبراهيم العجاجي ٢٣٣ | - أحمد سعد ٢٥، ٢٤ |
| - الحاج إبراهيم المؤذن ١٠٠ | - أحمد شوقي ٣٢٥ |
| - الحاج إبراهيم بن أحمد الغدير ... ٣٠١ | - أحمد علي ٢٠٣ |
| - الحاج إبراهيم بن أحمد القاضي. ٢٦٧ | - الأستاذ أديب الزكري ٤٢ |
| - الملا إبراهيم بن الشيخ محمد الحلبي | - الأربش ١٩٨ |
| ٣١٥ | - الأزهري ٣٢٣، ٣٢٠، ٣١٩ |
| - الحاج إبراهيم بن جواد القاضي ٢٤٨، | - أستورم ١٣٠ |
| ٢٨٣، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٣، ٢٥٧ | - الشاعر الأصبغي ٢٤٣ |
| - الحاج إبراهيم بن حسين بن إبراهيم | - الألوسي ١٣٢ |
| البحراني ٢٠٦، ٢٠٥ | - الحاج إلياس البن الشيخ ٢١٧ |
| ٢٦٦، ٢٢٨، ٢٢٧ | - الحاجة أم حسن بو حليقة ٣٠١ |
| - الحاج إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم | - أم رشيد ١٧٧ |
| الثابت ١٥٣ | - أم كلثوم ١٥٤ |
| - الحاج إبراهيم بن عبد المحسن الغدير | - الأستاذ أمير الرمل ٢٥٠، ٢٤٩ |
| ٢٤٧ | - الحاج أمير بن عبد الوهاب ٢٥ |
| - الحاج إبراهيم بن علي البحراني. ٢٠٥، | - الدكتور أياد مدني ٢٤ |
| ٢٠٦ | - الدكتور أيمن بن أحمد بن فرج خليل ٤٢ |
| - الحاج إبراهيم بن محمد الحسيني .. ٩٣ | - الحاج إبراهيم ٢٧٤ |
| - الحاج إبراهيم بن محمد العسكر ... ٤٤ | - الحاج إبراهيم آل أبي خمسين ٨٥ |
| - إبراهيم بن موسى البغولي ٣٢٨ | - إبراهيم آل خليفة ٨٤ |
| - إبراهيم خليل الخباز ١٧٦ | - الحاج إبراهيم البحراني ٣٢٥، ٢٠٦ |
| - الحاج إبراهيم قنبر ١٥٦ | - الحاج إبراهيم البحراني (أبو حسان) |
| - الشيخ إبراهيم كاتب السلطان عبد | ٣٢٧ |

٢٥٢ امرؤ القيس -

حرف الباء

١٢٢ الشيخ باقر العصفور -

الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي

خمسين ٥١، ٦١،

٦٣، ١٠٩، ١١٠، ١٢٥، ٢٢٨، ٣٠٩

٢١٣ الحاج باقر بن طاهر العامر -

الحاجة بتلاء بنة يوسف بن أحمد بن

علي البطيان ٢٠١

١٩٠، ١٢٣ بحر العلوم -

٢٧٦ الملا بدر العيد -

الأمير بدر بن محمد آل جلوي ١٤

١٣٠ بريمر -

١١١ بشار بن برد -

١٢١ البطران -

٢٢٥ بكر بن وائل -

٧٩ البكري -

٢٤١ بلقریف -

٢٢٠ بن بنیان -

٢٢٠ بن صالح -

١٨٠، ١٧٩ البيتوشي -

حرف التاء

٢٨٧ الأمير تركي بن عبد الله -

٢٢٥ تغلب -

٢٢٠ الحميد -

٢٤٧ إحسان عبد القدوس -

الحاج إدريس بن الشيخ كاظم المطر

٢٤٠

١٣٣، ٤٨، ٤٧ الحاج إلياس ابن الشيخ -

٢٥٤ ابن الأثير -

٢٥٤ ابن الجوزي -

٩٢ ابن الرشيد -

٢٣٤، ٢٣٣، ٢٢٢، ٢٢١ ابن المقرّب -

٢٥٢

٢٣ ابن بسام -

١٣٢ الشيخ ابن بشر -

٧٩، ٧٨ ابن بطوطة -

٩٥ ابن جرير -

٢١٠ ابن حجر -

١٢١ ابن درمك -

١٣٢ الشيخ ابن دهيش -

٣٢ ابن زرعة -

١٠٢، ١٠١ ابن سليمان (وزير المالية) -

٢٥٥ ابن علوان -

١٤٠ الرحالة ابن علوان -

٢٢٠ ابن فارس المطرب -

٣١٥ السيد ابن معتوق الموسوي -

٤٩ الشيخ ابن مغماس -

١٦٠ ابن منظور -

- الأستاذ جعفر العيد ٧٩، ٧٨
- الحاج جعفر الكنين ١١٧
- الشيخ جعفر المسيليم ٢٧٦
- الشيخ جعفر الهلال ٩٨
- الأستاذ جعفر بن أحمد الغزال
- ٤٩، ٦٦، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٢٠، ١٣٥،
- ١٤٥، ١٥٧، ١٦١، ١٧٧، ١٩١، ٢٤١،
- ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٩
- الحاج جعفر بن حسين رمضان .. ٤٤،
- ٩٨، ٢٩٠
- الحاج جعفر بن علي بن منصور
- ١٢٤، ٢٩٢
- الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٢٤٩، ٣٣١
- السيد جعفر جمال الدين ٣١٣
- الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٣١٣، ٣١٤
- جلال الدين السيوطي ٢٤٥
- الأستاذ جلال علي ١٧٨
- جمال باشا السفاح ٩٢
- جمال عبد الناصر ١٤٦، ١٧٠
- جمعان ابن رشيد السياسب ٣٢٨
- جمعة الماجد ٢٥٤
- الأستاذ جميل العبد النبي ١١
- الجهيمان ١٧٥
- السيد جواد الحداد ١٠١
- الحاج جواد الصحاف ٩٠

- توبة الحمير ٢٨٤
- الشيخ توفيق بن عبدالمحسن السلطان
- ٤١

حرف الجيم

- الأستاذ جابر الخلف ١٣
- الحاج جابر بن عبد الله البوعلي ... ٩٨
- الشاعر جاسم العساكر ١٦٦
- الحاج جاسم العلي ١٧٨
- جاسم القطري ١٣٤
- الشاعر جاسم بن أحمد الصحيح .. ٢٥،
- ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ١٦٦
- جاسم بن علي الجاسم ١٠٣
- الأمير جاسم بن محمد آل ثاني ٥٨،
- ٢١٨
- الحاج جاسم بن محمد البحراني . ١٠٤
- جبشيد بن عبد الله ١٤٦
- جحاف ٢٣، ٢٥
- جرير ٩٤، ٩٥، ٩٦
- جساس بن مرة ١٤٣
- الميرزا جعفر الأسكوئي ... ١٢٥، ١٨٨
- الحاج جعفر البقشي ٣٣
- جعفر الجلولاح ٣٠٥
- جعفر الحاج إلياس البن الشيخ ٤٧
- الحاج جعفر الحميدي ٢٥

- الأستاذ جواد العبيد ٤٥
 - الحاج جواد الهلال ١٥١، ١٢٠
 - الوجيه جواد بن أحمد بن محمد آل أبي
خمسين ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،
٢٣١، ١٢٦
 - الحاج جواد بن الشيخ عبد الهادي
الفضلي ١٧، ٢٠،
١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١٢٢
 - الشيخ جواد بن حسين الرمضان ٧، ١٢،
٦٣، ١٨٧، ٢٧١
 - الحاج جواد بن سلمان الهاجري ٢٧٧،
٢٧٩
 - جوليوس نيريري ١٤٦
- حرف الحاء**
- الحائري ١٩١
 - حافظ ١٣٢
 - الشيخ حبيب السماعيل ٤٣
 - حبيب الشوارب ٦٧
 - المرجع الديني الشيخ حبيب القرين
..... ٤٠، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ٣٢٣
 - الحاج حبيب القطري ٥٨
 - الشيخ حبيب المطاوعة ٢٧٦
 - الشيخ حبيب بن أحمد الحمد ٦٨
 - الحاج حبيب بن موسى القرين ... ٢٤٠
 - حبيب قاسم ١٢٢
 - الحاج حجي البحراني ٢٠٣
 - الشيخ حجي الجلواح ٣٠٤
 - الحاج حجي السرهيد ٨٩
 - الأستاذ حجي العلي ١٧٨
 - السيد حجي الهاشم ٣١٩، ٣٠٩
 - الحاج حجي بن طاهر بن عبد الله
السعيد القطان ٢٥٩
 - حسام عيتاني ٢٤٦
 - الشيخ حسن ٣١٥
 - الشيخ حسن آل أبي خمسين ١١٠،
١٢٥
 - الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي
البغلي ١٧١، ١٩٣
 - السيد حسن الأمين ٢٢٨
 - حسن البطران ١٢١
 - الشيخ حسن البقشي ٥٧
 - الدكتور حسن البناء الدين ٧٩
 - المهندس حسن الجبران ٩٠،
٩١، ١١٩، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٦٢،
١٦٤، ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣،
٢٤٤، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٠٦، ٣١٠، ٣١٤

- السيد حسن الحسين ٣٠٩
- السيد حسن الخليفة ١٠٧، ١٠٨، ١٤٧، ٢٦٢
- الحاج حسن الدهنين ٢١٦
- حسن الريح ١٦٦
- الحاج حسن السلطان ٢١٤
- السيد حسن السيد عادل الحسين. ٢٦٢
- الحاج حسن الشايب ١٤٣
- السيد حسن الشخص ٣٠٠
- الشيخ حسن العيثان ٢٥٠
- الحاج حسن الغدير ٢٤٠
- الحاج حسن الغريب ٣٢٧
- الحاج حسن الغلام ٣٠٠
- الحاج حسن القريني ٥١، ٥٠
- الشيخ حسن المتممي ٢٢٨
- الشيخ حسن المحمد صالح ٨٩
- الشيخ حسن بن الشيخ سلطان العباد ١٠٩
- الأستاذ حسن بن الملا عبد الحسين بن
الشيخ حسن العيثان ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧
- حسن بن جواد الرمضان ٢٤٧
- الحاج حسن بن حسين السماعيل .. ٧١
- حسن بن رمضان بن علي الحمد ... ٦٨
- الحاج حسن بن صالح ٢١٧
- الحاج حسن بن طاهر الجبران ... ١٢٠
- حسن بن عبد الله العطية الأحسائي ٢٢، ٤٧
- الشيخ حسن بن عبد الهادي آل أبي
خمس ١٢٥
- الإمام الحسن بن علي عليه السلام ٢٤٧
- حسن بن علي نقى ابن الشيخ أحمد بن
زين الدين ٢٠٨
- الحاج حسن بن محمد الغيث ٢٧٥
- الشيخ حسن بن محمد اللويمي .. ٣٠٤
- الحاج حسن بن محمد الناصر ... ٢٦١
- الحاج حسن بن محمد اليحيى ٩٦،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٤
- الميرزا حسن بن موسى الإسكوئي
..... ١٢٤، ١٤٤، ٢٠٢
- الحاج حسن بن موسى البن الشيخ . ٤٨
- الملا حسن بن موسى الكنين ٩٦،
١١٧، ١١٨، ١٢٠
- حسن شية ٣٢٥
- حسن قناديل ٢٣٣
- السيد حسن كواهر ١٨٩
- الحاج حسنين الرمل ١٣٧
- الملك حسين ٩٢
- الشيخ حسين آل أبي خمس ١٨٩،
٢٠٨
- الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن

- | | |
|---|--------------------------------------|
| - الحاج حسين بن أحمد العبد السلام | الشيخ عبد الله المزدي ١٤٤ |
| ٣٩، ٣٨ | - حسين البراك القطيفي ٢٨٦، ٢٨٥ |
| - الحاج حسين بن إبراهيم البحراني ٢٠٦ | - الحاج حسين الجلواح ١٤٧ |
| - السيد حسين بن السيد علي العلي ٢١٣ | - الحاج حسين الجنوبي ٣٠٠ |
| - الأستاذ حسين بن الشيخ جواد الرضمان | - الحاج الملا حسين الحايك (الحسن) |
| ٧٣، ٨١، ١٨٧، ١٩٥، ٢١٠، ٢٢٥، | ٢٤٠ |
| ٢٢٧، ٢٥٠ | - السيد حسين الحسين ١١٠ |
| - الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة | - الشيخ حسين الحلبي ٣١٥ |
| ٣١٥ | - حسين الخليفة ٣٣ |
| - الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ | - الحاج حسين الدبل ٢٥٩، ١٥٦ |
| مبارك العدساني ٧٣ | - الحاج حسين الرزق ١٤٣ |
| - الحاج حسين بن الملا علي بن الملا | - الشيخ حسين الزيد ٢٨٠، ٢٧٧ |
| محمد العبد الله ٣٣ | - حسين الشريف ٣٢٥ |
| - الأستاذ حسين بن حجي بن محمد بن | - الأستاذ حسين الشواف ٣٠٧ |
| عيسى السرهيد ٨٩ | - الشيخ حسين الشواف ١٢٥ |
| - الحاج حسين بن حسن البقشي ٩٨ | - الحاج حسين الشيخ الحرز ٢٠٣ |
| - الحاج حسين بن سلمان البوعلي . ٢٦٣ | - الشيخ حسين العايش ٢٥٣ |
| - الشيخ حسين بن عبد الهادي آل أبي | - الشيخ حسين العصفور ٣١٦ |
| خمس ١٢٥ | - السيد حسين العلي ١٩٨ |
| - الإمام الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> ٤٧، | - الشيخ حسين العوض ٢٧٣ |
| ٩٧، ١١٨، ١٢٣، ١٤٠، ١٥٤، ١٦٢، | - الحاج حسين الكاظم ٩٨ |
| ٢٠٦، ٢٧٠، ٢٧٦، ٣٢٢ | - الحاج حسين المسلّم ٢١٢ |
| - الحاج حسين بن علي البطيان (الوديمة) | - الحاج حسين الهزيم ٢٥٩ |
| ٢٠١، ٢٠٢، ٢٧٤ | - السيد حسين الياسين ٦٥ |
| - الحاج حسين بن علي الرضمان ٧٨ | - حسين باشا ٣١٥ |

- | | |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> - الحاج حمد رمضان ٢٧٨، ٢٥٩ - الشيخ حمد الشيخ ٦٨ - حمزة بن علي بن محمد بن علي
البحراني ١٠٦ - حمود خليل الخباز ١٧٧، ١٧٦ - الحموي ١٨١ - الحاج حميد ١٥٧ - الشيخ حيدر السندي ٤٣ - حيدر الغزي ٣١١ - حيدر حب الله ٢٨٠ | <ul style="list-style-type: none"> - الحاج حسين بن علي الناصر ٨٦ - الشيخ حسين بن علي بن الشيخ محمد
السبيعي الأحسائي ٣٢٢ - الوجيه حسين بن علي بن محمد العلي
..... ١٧٨ - الحاج حسين بن علي بو كنان ... ١١٧،
..... ٢١٧، ١٢٣ - حسين بن علي نقي ابن الشيخ أحمد بن
زين الدين ٢٠٨ - السيد حسين بن كاظم الخليفة ٢٠،
..... ١٢٢، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧ - الحاج حسين بن محمد بن حسن بن
أحمد الحججي ٥٢، ١٦٢، ٢٥٨، ٣٠٦ - الشيخ حسين بن محمد بن علي
الإخباري ٦٥ - الشيخ حسين بوخضر ٢٤٠ - الحاج حسين جاسم البحراني ١٠٤ - الملا حسين جويد ٥٦ - حصه السويلم ١٦٧ - حضيري (أبو عزيز) ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
..... ١٦٨ - السيد الحكيم ٨ - الشيخ الحلي ٨ - الشيخ حمد الجاسر ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣١،
..... ٢١٩، ٢٠٣ |
|--|---|
- حرف الخاء**
- | | |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - الملك خالد ٣٢٩ - خالد الفرج ٣١٠ - الأستاذ خالد النزر ٦٥ - الدكتور خالد بن قاسم الجريان ... ٧٥،
..... ١٧٩ - خالد بن محمد بن علي بن حسن
الجلواح ٣٠٦ - خالد طحطح ٣٢٤ - الخالدي (وزير الحج) ٢٠٥ - السيد خليفة بن السيد علي ١٠٧، ١٠٨ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٨ - الأستاذ خليل بن إبراهيم الفزيع ... ٧٨،
..... ٣٢٤، ٧٩ | |
|--|--|

- الشيخ راشد بن مغامس ٢١٠
- السيد راضي الحداد ١٠٨
- الأستاذة رجاء بنت علي بن الشيخ أحمد البوعلي ١٠٨
- الملا رديف الغزالي ١٩١
- رسول جعفریان ٨١
- رضا يحيى يوزفار رمد ١٨٤
- السيد الرضي ١٠٧
- الحاجة رقية بنت الحاج محمد بن الشيخ عبد علي رمضان ١٤٢
- الحاج رمزي بن عبد الحميد بن صادق الشهاب ٣١٤
- الحاج رمضان البيك ٦٩
- الحاج رمضان بن محمد رمضان ٢٩٠

حرف الزاي

- زاكي بن كامل القطيفي ١٦٦
- زايد بن نهيان ٩١
- زكي عمر ٢٩٢
- الأستاذة زهراء بنت يوسف البوعلي ١٠٨
- زهور حسين ١٥٦
- زهير بن أبي سلمى ١٠٧
- زهير بن علي العلي ٩٩
- الأستاذ زهير بن علي بن شريدة بن

- الحاج خليل بن إبراهيم بن أحمد بن سلمان بن عبد الله العبيد ٤٥
- الإمام الخميني ١٥٨
- خنيفر الجماح ٣٢٨
- السيد الخوئي ٨

حرف الدال

- داخل مناع الزياي ٢٢٥
- الملا داود الكعبي ١٣٥، ٤٠
- الدباغ ٢٧٠
- دحيم ٤٢
- المهندس دخيل بن الملا أحمد العوض ٢٧٢
- الدرمكني ١٢١
- الشيخ درويش ٣١٦
- دسمة ٢٣٢
- دقيانوس. راجع الحاج صادق السماعيل
- الشيخ الدمستاني ١٠٦

حرف الذال

- الذكير ٢٩٢

حرف الراء

- الشيخ راشد الحبشي ١٧٩
- الوجيه راشد الراشد ٢٣١
- الملا راشد الفاضل ٤١، ٤٠

- الحاج سعيد بو خلف ٢٣٩
- السفاح ٢٧٠
- الحاجة سلامة بنت محمد الصحاف ٨٩
- الأمير سلطان ٣٢٩
- الشيخ سلطان العباد ١٠٩
- الملك سلمان ٢٨٨، ٢٨٧
- الحاج سلمان ابن غنيم ٢٢٠
- الأستاذ سلمان البدر ٦٥
- الحاج سلمان التحو ٢٧٩
- الملا سلمان الثواب ٢٨١
- السيد سلمان الحسين ٢٦٢
- الشيخ سلمان الخليفة ٨٨
- الحاج سلمان الدهنين ٢١٦، ١٣٣
- سلمان الصهرشتي ٣٢٢
- الشيخ سلمان العمري ١٣٢
- سلمان الفارسي ٢٧٣، ١١٨
- الحاج سلمان المطاوعة (أبو عقيل) ٢٦٣
- الحاج سلمان الهاجري ٢٧٩
- الحاج سلمان الهلال ١٥١
- الحاج سلمان بن أحمد بو حليقة . ٢٠٣
- السيد سلمان بن السيد أحمد الحاجي ٢٦١
- السيد سلمان بن السيد حسن الحسين ٣٠٩

- صالح بن عبد الله محمد علي ... ٤٤
- زياد ابن أبيه ٢٤٤
- الأستاذة زينب بنت جابر الحبيب. ١٩٦

حرف السين

- الأستاذة سارة الموسى ١٩٦
- سالم شوقي ٣٢٦، ٣٢٥، ١٩٤
- الأستاذ سامي بن محمد بن محمد ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧
- سعد البواردي ١٧٥
- الحاج سعد المسلم ١٠٠
- الحاج سعد بن إبراهيم الذرمان .. ١٢١
- الحاج سعد بن حسين البركات .. ٢٧٢، ٢٩٤
- سعد بن فرحان ١٦٧
- سعدون بن محمد الخالدي .. ٧٣، ٦٣
- ٢٤٣، ٧٧، ٧٤
- الأمير سعود آل جلوي ٢٧٤
- الحاج سعود المخايطة ٢٢١، ٢٢٠
- الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد ٢٣
- سعود بن فيصل ١٣٨
- الشاعر سعيد الخباز ٨٣
- سعيد بن تيمور ٩١، ٩٠
- سعيد بن عبد الله الوائل .. ٣٤، ٣٢، ٣١

٣٢٠ سيف الدولة الحمداني -

حرف الشين

٢٣١، ١٧١ الإمام الشافعي -

٣١٤ الشاه القاجاري -

٧٧ الشاه حسين الصفوي -

١٠٦ شاه عباس -

٩١، ٩٠ شخبوط -

١٣٦ شريف الدين زاده -

١٦١ الشنفرى -

١٠٣ الشهيد الأول -

٦٥ الشهيد الأول العاملي -

..... الحاجة شيخة بنت حسن بن أحمد

٢٧٢ الحجي -

٨ السيد الشيرازي -

حرف الصاد

٢٧٧ السيد صادق الحسين -

٣٤ الحاج صادق الرضوان -

١٢٠ الحاج صادق السماعيل -

٨٨ الحاج صادق الشاوي -

٣٠٩، ٢٩ الدكتور صادق العمران -

..... السيد صادق بن السيد كاظم الحداد

١٣٥، ١٣٤، ١٠١ -

..... الوجيه صادق بن محمد الغانم ٧١،

٢٥٧

- السيد سلمان بن السيد حسين بن السيد

ناصر بن السيد أحمد الجماز ٢٧٧

- السيد سلمان بن السيد عبد الله

الحسيني ٢٦٢

- الحاج سلمان بن جمعة بن حسن البن

صالح ٨٢

- الحاج سلمان بن حجي الناصر الحرز

٢٤٠، ٦٩

- الأستاذ سلمان بن حسين الحجي ٢٣٦،

٢٧٦، ٢٧٥

- الحاج سلمان بن عبد الله بن علي

الرمضان ٣٣

- الحاج سلمان بن علي بن يوسف

الغريب ٢١١، ١٩٥

- الشيخ سلمان بن محمد العبد اللطيف

٢٨١، ١٧١

- الحاج سلمان بن محمد العليو ٢٤، ٥١،

٣٢٩

- السليك بن السلكة ١٦١

- السلطان سليم ٢٧٠

- الحاج سليمان الحماد ١٠٢

- سليمان بن حمدان ١٠٢

- الأستاذة سليمة بنت عبد الله بن حسين

المازني ٢٣٧

- سميرة توفيق ١٥٤

حرف الطاء

- المهندس صالح السماعيل ٤٣
- الحاج صالح الشقاق ٣١٧
- الحاج صالح العتيق ٤١
- الشيخ صالح المغامسي ٢٨٨، ٢٨٧
- السيد صالح بن السيد رضي بن السيد حسين الحداد ١٠٨
- الشيخ صالح بن الملا محمد السلطان ٢٠٨، ٢٣٠، ٣٠٨
- صالح بن حسين بن صالح بو دحيم ٤٢، ٤١
- الشيخ صالح بن زين الدين ٢٠٨، ٢٠٧
- صالح بن عبد الله السويلم ١٦٧
- الحاج صالح بن علي البطيان ٢٠٢
- الأستاذ صالح بن علي الجاسم ٨٤
- صالح بن علي بن صالح بن علي بن أحمد بن إسماعيل الرفيعي ٤٨
- الحاج صالح بن عيسى النويحل .. ١١٨
- الحاج صالح بن عيسى بن محمد بن عبد الله الخرس ٣٤
- الملا صالح بو حسن ١٧١
- صدام حسين ٦٦
- صعصة بن صوحان بن حجر بن حارث العبدى ٣٧
- طالب النقيب رفاعي ٢٤٤
- الحاج طاهر التحو ٢٥٩
- الحاج طاهر الجبران ١٢٠
- الحاج طاهر بن حسن العامر ١٦٧، ١٨٦، ٢٣٤، ٣٢٨، ٣٢٩
- الشيخ طاهر القضيب ٢٥٨، ٢٥٧
- الحاج طاهر بن حسين ٣٢٧
- الملا طاهر بن حسين بن حسن الجلواح ٣٠٦، ٥٧، ٥٥، ٥٢
- الحاج طاهر بن عبد الله السعيد القطان ٢٥٩
- الحاج طاهر بن عبد الله الغريب ... ٧٦
- الحاج طاهر بن علي المهنا ١١٩
- الحاج طاهر بن علي بن حجي الغزال ٣٢٩، ١٩٧
- الحاج طاهر بن عيسى بن حسين الشاوي ٨٨
- الحاج طاهر بن محمد الغيث ٢٧٥
- الحاج طاهر بن موسى بن عمران الدراب ١٥٠
- الحاج طاهر بن ياسين الشواف ... ١٤٥
- الطبري ٢٥٤
- طرفة السويلم ١٦٧

- الحاج عباس القطان ١١٦
- الشيخ عباس القمي ٢٤٥
- السيد عباس الموسوي ٧٧
- العباس بن الأحنف ١٦٦، ٢٨٤
- المهندس السيد عباس بن السيد علي بن
السيد إبراهيم الهاشم ٦٦
- الحاج عباس بن الشيخ باقر آل أبي
خمس ١٣٧
- العباس بن علي عليه السلام ١٣٥
- الملا عباس بن عيسى العبيد ٤٢
- الحاج عباس بن محمد بن حسن بن
أحمد الحججي ٣٠٦
- الحاج عباس حميد ١٥٧، ٢٧٤
- الشيخ عبد الأمير الجمري ٩٩
- الشيخ عبد الأمير الدهنين .. ١٣٣، ٢١٦
- الحاج عبد الأمير الفيلي ١٠٩
- الدكتور عبد الإله العرفج ٧٥
- الدكتور عبد الإله الملا ١٣٢
- الشيخ عبد الباقي الشيخ المبارك ... ٧٥
- الشيخ عبد الجبار ابن المرحوم إبراهيم
آل أبي مره ١٤
- الحاج عبد الجليل بن جعفر الرضوان
..... ٢٥٣، ٢٠٧، ٩٨
- الحاج عبد الحاجي محمد ٢١٤
- الحاج عبد الحسن بن أحمد بن موسى

- طلعت حرب ٢٦٥
- الطيب بن حسن الهزاري ٢٦٥

حرف الظاء

- ظفر علي خان ١٣٦

حرف العين

- الحاج عائش بن صالح الحرز ٧٠
- الملا عائش بن محمد بن عبد الله بن
علي الوایل ٢٢٧، ٢٢٨
- الباحث عاتق بن غيث البلادي ٣٠
- الشيخ عادل آل أبي خمس ٧٥، ٢٨٧
- الشيخ عادل العيثان ٦٦
- الأستاذ عادل المحيش ٩٣، ٩٤
- المهندس عادل الملح ٤٩
- الدكتور السيد عادل بن السيد حسن
الحسين ٢٩، ١٠٦، ١١٤،
١٤٢، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠٨، ٢٦٢، ٢٦٧،
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٣،
٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٢٣
- الحاج عادل بن حسين القضيب ٩٨
- عادل صالح ١٣٦
- الحاج عاشور العاشور ٢٤٠
- الشيخ العاملي ٧٧
- الأستاذ عباس الحرز ١٩٦

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ٢٤٠ القرين | - الدكتور عبد الرحمن الشبيلي ٢٤ |
| ٢٢٦ الشيخ عبد الحسين الأميني | - عبد الرحمن العقيلي ٣٥ |
| - الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن | - الوجيه عبد الرحمن القصيبي ١٣٧ |
| العيثان ٦٧، ٦٢، ٦١، ٦٠ | - الشيخ عبد الرحمن الملا... ١٨٤، ٢٧٩ |
| - عبد الحلیم حافظ ١٥٤ | - عبد الرحمن بن عبد الله السويلم. ١٦٧ |
| - السلطان عبد الحميد ١٢٤، ١٢٥، ٢٢٠، ٢٦٥ | - الحاج عبد الرحمن بن علي الشيخ |
| - الشيخ عبد الحميد الخطي ٦٣ | المبارك ١٠٢، ١٠١ |
| - الحاج عبد الحميد الشواف ٣٠٧ | - الشاعر عبد الرحمن رفيع ١٥٧ |
| - الحاج عبد الحميد الملا ١٦٢ | - الحاج عبد الرسول الخواجه ٩١ |
| - الحاج عبد الحميد الملا أحمد ... ١٦٢ | - الحاج عبد الرسول بن حبيب المازني |
| - الملا عبد الحميد بن محمد علي بن | ١٨٥ |
| ناصر المسيح..... ٦١ | - الحاج عبد الرسول بن محمد البوعيسى |
| - الحاج عبد الحميد بن يوسف البوعلي | ١٢٠ |
| ١٩١ | - العبد الرضا ٢٨١ |
| - الأستاذ عبد الخالق الجنبي ٢٣٦، | - الحاج عبد الرضا بن محمد بن موسى |
| ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، | البوعلي ١٠٨ |
| ٣٢٢، ٢٥٦، ٢٥٥ | - عبد الزهراء ٢٠٦ |
| - الحاج عبد الرازق بن صالح بن ناصر بن | - عبد الزهراء العويناتي ٢٤٣ |
| أحمد المازني ١٨٥، ١٨٦ | - الملا عبد الزهراء الكعبي ٢٧٦ |
| - الشيخ عبد الرؤوف القرقوش ٩٠ | - الملا عبد الستار الطويل ٢٧٦ |
| - الحاج عبد الرؤوف بن جعفر رمضان | - الأستاذ عبد السلام بن هاشم حافظ |
| ٩٨ | ٣٢٣ |
| - عبد الرحمن آل سعود..... ١٣١ | - الحاج عبد الصمد ٣٠٢ |
| - عبد الرحمن الحقييل ١٦٧ | - السيد عبد العال البصراوي العراقي |
| | ١٤٤ |

- ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨،
٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٢٣،
٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١
- عبد العظيم المشخيص ١٩٥
- الشاه عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
..... ٣١٢
- الدكتور العبد القادر ٤٩
- عبد القدوس الأنصاري ٢٤، ٢٩
- الشيخ عبد الكريم الممتن ٢٦٨
- الحاج عبد الكريم بن أحمد الرضمان
..... ٣٣، ٩٨
- الرئيس عبد الكريم قاسم ١٧٠
- الحاج عبد اللطيف الحسين ٢٢٠
- الشاعر عبد اللطيف العقيل ٢٨٧
- الحاج عبد اللطيف المكيته ١٣٨
- الشيخ عبد اللطيف الملا ١٣٢
- الحاج عبد اللطيف الموسى ١٩٨، ٢٩١
- عبد اللطيف باشا المنديل ١٦٩
- الحاج عبد الله ٢٧٤
- الأمير عبد الله آل جلوي ٢٤١، ٢٧٧،
..... ٢٨٧، ٢٩٢
- الشيخ عبد الله ابن بكر الملا ٣٢٨
- الشيخ عبد الله الايراني ٤٩
- الحاج عبد الله الجبران ١٢٠
- الحاج عبد الله الجطيل ٢١٢
- الملك عبد العزيز آل سعود ١٠٢،
..... ١٣٢، ١٣٦، ١٦٩، ١٧٤، ١٩٤، ٢٤٦،
..... ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٨٧، ٢٨٨،
..... ٢٩٢
- المهندس عبد العزيز الحسيني ٩٣
- الشيخ عبد العزيز الشتلي ٣٢٦
- الأستاذ عبد العزيز العبد العال ... ٢٣٧،
..... ٢٤٩
- الشيخ عبد العزيز العصفور ١٧٩
- عبد العزيز العويصي ٣٢٦
- عبد العزيز بن حسن الجبر ١٧٥
- عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل
..... ٢٦٥
- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سلامة
..... ١٠٢
- عبد العزيز بن عبد الله السويلم ... ١٦٧
- عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن
يوسف بن علي الحسن ١٨
- الوجيه عبد العزيز بن محمد الموسى
..... ٦٨، ٦٩، ٧٥، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
..... ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٦٧، ١٩٣، ١٩٤،
..... ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠،
..... ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٧،
..... ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥،
..... ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧،

- | | |
|---|---|
| - السيد عبد الله الحاجي..... ١٢٥، ٢٦١ | - الحاج عبد الله القطان ١٧٧ |
| - السيد عبد الله الحسين ٢٨٠ | - الشيخ عبد الله المزيدي ١٤٤ |
| - الملا عبد الله الديس ٣١٨ | - السيد عبد الله المشهدي ١٤٠ |
| - الشيخ عبد الله الدر McKi ٤٩ | - الشيخ عبد الله الملا ١٠٠ |
| - الشيخ عبد الله الدندن ٣٦ | - الحاج عبد الله المهنا ٣٠١ |
| - الحاج عبد الله رمضان ٢١٢ | - الحاج عبد الله الناصر ٣٠١ |
| - الشاعر عبد الله الرومي ١٧٥ | - السيد عبد الله الهاشم ٢١٧ |
| - عبد الله الزايد..... ١٧٥ | - الشيخ عبد الله الوصيبي ٢١٥ |
| - الحاج عبد الله السعيد القطان ١٦١ | - السيد عبد الله اليوسف ١٢٣، ٥٨ |
| - الملا عبد الله السلطان ١٨ | - الشيخ عبد الله اليوسف ٢٤٩ |
| - عبد الله السلطان ٢٦٥ | - الشيخ عبد الله بن أبي بكر ٢٥٠ |
| - الشيخ عبد الله السمين ٣٠٢ | - الأستاذ عبد الله بن أحمد الرستم ١٨٧، |
| - عبد الله السويلم ١٦٧ | ١٩٥ |
| - السيد عبد الله السيد هاشم ٥٦ | - الحاج عبد الله بن أحمد الغزال . ١٨٩، |
| - عبد الله الشباط ١٧٥ | ٢٥٩ |
| - الأستاذ عبد الله الشيبب. ٤٩، ٥٠، ٧١، | - الحاج عبد الله بن إبراهيم الثابت. ١٥٣ |
| ٢٦٠، ٢٠١، ٧٢ | - عبد الله بن الإمام الحسين ١١٨، ١٣٤ |
| - عبد الله الشهيل ٢٣٣ | - السيد عبد الله بن السيد علي العبد |
| - الشيخ عبد الله الشوارب ٢٤٠ | - المحسن (أبورسول)..... ٥٥، ٢١٧ |
| - الحاج عبد الله الصحاف ٩٠ | - السيد عبد الله بن السيد هاشم العلي |
| - الحاج عبد الله العربي ٢١٦ | - السلطان ٣٦، ٢٣٧ |
| - عبد الله العطية ٢٨، ٣٥ | - الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن آل أبي |
| - الحاج عبد الله الغربي ٢٥٩ | - خمسين ١٢٥ |
| - عبد الله القاضي ٢٩٢ | - عبد الله بن المعتر ١٦٦ |
| - الحاج عبد الله القضيب ٢٥٧ | - عبد الله بن براك ٣٢٨ |

- الحاج عبد الله بن علي بو حليقة . ٣٠١
- الأستاذ عبد الله بن عيسى بن علي بن محمد الذرمان ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢
- الوجيه الحاج عبد الله بن عيسى بو حليقة ٣٢٩
- عبد الله بن فاضل القديمت ٢٢٧
- عبد الله بن فاضل بن عبد الله الشقاق ٣١٧
- عبد الله بن مبارك بن بشير ٢٣
- عبد الله بن محمد البحراني ١٦٧
- الحاج عبد الله بن محمد البوعلي ٢٦٣
- عبد الله بن محمد رمضان ١١٦
- الحاج عبد الله بن محمد بن موسى الغزال ٢٥
- الحاج عبد الله بن محمد علي المرزوق ٢٠٢
- الشيخ عبد الله بن مشهد ١٢١
- الشيخ عبد الله بن معتوق ١٩٠
- الحاج عبد الله بن موسى بن عمران الدراب ١٥١
- الحاج عبد الله بو خميس ١٩٢
- عبد الله خواجه ٢٨٨، ٢٩٠
- الشيخ عبد الله خياط ٧٩
- الوجيه عبد الله فؤاد ١١٤
- الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني . ٢١٦
- الأمير عبد الله بن جلوي ٧٨، ٢٠٤
- الحاج عبد الله بن حسن البحراني ٢٣٩، ٢٤٠
- الحاج عبد الله بن حسن الحسيني . ٣٩، ٩٣، ٢١١
- الشيخ عبد الله بن رحمة ٦٢
- الملا عبد الله بن صالح الطويل ... ٦٢، ٧٠، ٩٨، ١٣٧، ٢٧٠، ٣١٧، ٣١٨
- الملا عبد الله بن صالح العامر ٤٤
- الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله الياسين ٨٢
- الحاج عبد الله بن عائش الخليفة . ٢٤٠
- الشيخ عبد الله بن عباس الستري . ٣١٦
- المهندس عبد الله بن عباس بن محمد بن حسن بن أحمد الحججي ٣٠٩
- المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب ١٣، ٣٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٦٦، ٨٦، ١٠٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٦، ٢٨٤
- عبد الله بن علي العيوني ٢١٣
- الحاج عبد الله بن علي القطان .. ١٢٠، ١٧٧، ٢٦٠

- اللويم ٣١٤
- الحاج عبد الهادي بن الشيخ ياسين بن
الحاج أحمد بن علي بن ياسين بن
محمد بن علي بن الشيخ محمد بن
الشيخ ناصر آل بوخمسين . ٨٦، ١٠٣،
٢٣٢، ٢٣٠، ١٣٦
- الحاج عبد الهادي بن حبيب بن الشيخ
سلمان العبد اللطيف ٦٩
- عبد الهادي محمد جمال ١٣٧
- الحاج عبد الوهاب الرزق ١٤٢
- الشيخ عبد الوهاب الضرير الأحسائي
..... ٤٩
- الملا عبد الوهاب العبد الله ١٦١
- الملا عبد الوهاب العوض ٢٧٣
- الشيخ عبد الوهاب القاري الضرير . ١٢١
- الحاج عبد الوهاب الوصيبي ٢٢٨
- الحاج عبد الوهاب بن الشيخ ١٢٠
- الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري
..... ٩، ٢٠، ٣٥، ٥١، ٥٢، ٦٧، ٨٣، ١٠٥،
١٣٨، ١٣٩، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٥٨
- الأستاذ عبد الوهاب بن طاهر الحمد
..... ٦٨، ٦٩، ٧٢
- المهندس عبد الوهاب بن علي بن عبد
الوهاب بن علي المرزوق ٣٨
- عبد الوهاب بوزيد ١٦٦
- عبد الله فيلبي ٢٦٤، ٢٦٥
- الأستاذ عبد المجيد العبد الله ٣٥
- الحاج عبد المجيد المؤمن ٣٠١
- الشيخ عبد المحسن ٣١٤، ٣١٥
- الأمير عبد المحسن آل جلوي ... ١٩٤،
٢٣٣
- الحاج عبد المحسن ابن الشيخ أحمد آل
أبي علي ١٩١
- الحاج عبد المحسن البقشي ٢٠٢
- الوجيه عبد المحسن العيسى ٣٢٩
- الحاج عبد المحسن بن حسين السلطان
..... ٤١
- الحاج عبد المحسن بن سلمان بن غنيم
..... ٩٣
- الحاج عبد المحسن بن عبد الله بن
حسين المازني ١٨٦
- الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك
اللويمي ٣٠٣، ٣٠٤
- السيد عبد المطلب الحسن ١٤٦
- عبد الملك بن مروان ... ٩٤، ٩٥، ٢٤٣
- السيد عبد الهادي الغافلي ٣٥
- الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي ٣٦،
١٠٩، ١١٠، ١١٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٣
- الأستاذ عبد الهادي بن أحمد الغانم . ٢٤٠
- الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد

- | | |
|--|--------------------------------------|
| - الحاج عبد علي الوايل ٢٣٩ | - الحاج علي الحيدر ٢٧٤ |
| - عبد علي بن حديثة الجبيلي ٧٤ | - الحاج علي الخرس ١٧٧ |
| - عبدو ١٩٢ | - الشيخ علي الخنيزي ٦٣ |
| - عبيد الله بن زياد ٢١ | - الحاج علي الراشد ١٣٧ |
| - عبيد كرومي ١٤٦ | - الحاج علي الرمضان ٢٥٨ |
| - العدساني ١٧٢، ١٧١، ١٦٧ | - الملا علي الزغيب ١٥٣ |
| - القاضي العدساني ٣٢٨ | - الحاج علي السماعيل ٤٠، ٢١٢، ٢١٣ |
| - السيد عدنان العوامي ... ٧٨، ٧٩، ١٩٥ | - الحاج علي الشاوي ٢٤٢ |
| - السيد عدنان بن السيد جواد الحداد . ١٠٨ | - الشيخ علي الشبيث ١٩٣، ٢١٠، ٢١٢ |
| - عروة بن الورد ١٦٠ | - الدكتور علي الصحاف ٩٠ |
| - عريعر ١٣٧ | - الحاج علي الصيخان ٣٢٨ |
| - الملا عطية الجمري ١٠٥ | - الحاج علي العبدى ٣٨ |
| - العقاد ٢٤٧ | - السيد علي العريضي ٢٢٥، ٢٢٤ |
| - الأستاذ عقيل المسكين ٧٩، ٧٨ | - الحاج علي العلوي ٣١ |
| - الحاج علي آل أبي خمسين ١٧٥ | - الحاج علي العلي ١٧٨ |
| - علي ابن الشيخ أحمد البغلي ٢٦١ | - السيد علي العلي ٢١٤ |
| - الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن علي بن | - الوجيه علي العلي ٣٢٩ |
| الشيخ محمد السبعي الأحسائي . ٣٢٢ | - الحاج علي العوض ٢٧٣ |
| - الشيخ علي ابن الشيخ عبد المحسن . ٣١٤ | - الحاج علي العيسى بو حليقة ٤٤ |
| - الحاج علي البراهيم النجار ٧٠، ٦٩ | - الملا علي الغزال ٢٦٢ |
| - الحاج علي الحججي ٣٠١ | - الحاج علي القاضي ٢٤٠ |
| - الشيخ علي الحججي ٣٥ | - الملا علي القطان الضرير ٢٥٩ |
| - الشيخ علي الحرز ٦٥ | - الشيخ علي المهنا ١١٩ |
| - الحاج علي الحسن الرمضان ٩٨ | - السيد علي الهاشمي ١٠١ |
| - الحاج علي الحواج ٢١٧ | - علي الوردي ٣١٩، ٢٤٦ |

- الإمام علي عليه السلام ٢١، ٦٧، ١٠٨،
١١٨، ١٧٦، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٩، ٣١٦،
٣٢٠، ٣٢١
- الحاج علي بن أحمد الخواجة ٨٣
- الشيخ علي بن أحمد الشبيث .. ٧١، ٧٢
- الحاج علي بن أحمد المهدي .. ٧١، ٧٢
- الملا علي بن أحمد بن محمد الجلواح
..... ١٤٧
- الحاج علي بن أحمد بو كنان ١٠٨
- الحاج علي بن إبراهيم الثابت ١٥٣
- المهندس علي بن إبراهيم النعيمي
..... ٢٨١، ٢٨٢
- الحاج علي بن إبراهيم الهلال ٢٠٢
- السيد علي بن السيد محمد بن السيد
علي الياسين ١٤٢
- السيد علي بن السيد ناصر السلطان
..... ١٨٧
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن موسى
الرمضان ١٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧
- الشيخ علي بن الشيخ موسى آل أبي
خمسين ١٢٣، ٢٠٨
- علي بن المقرب ٢٢٢
- الملا علي بن الملا علي القطان .. ٢٥٩
- الحاج علي بن جاسم الخليفة ٨٣
- الأستاذ علي بن حجي بن كاظم بن
حسين بن صالح بن حسن العلي ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٤
- الحاج علي بن حسن الحرز ١٧٧
- الحاج علي بن حسن الدهنين ٢١٦
- الحاج علي بن حسن بن أحمد المؤمن
..... ٧٨
- الشيخ علي بن حسن بن أحمد بن عبد
اللطيف الخير الله ١٣٨
- الحاج علي بن حسين الحذب ٢١٢
- الشيخ علي بن حسين السبعي ٢٥٥
- الحاج علي بن حسين العيسى (أبو
هاني) ١٥، ١٨،
٢٥، ٢٦، ٣٣، ٢٢٠، ٢٩٠
- علي بن حسين بن جواد الرمضان ١٩٥
- الحاج علي بن حسين بن علي النفعي
..... ٤٨
- الحاج علي بن حسين بن علي بن حجي
بن عيسى الغزال ٢٥
- الحاج علي بن حسين بن فلاح الحرز
..... ٢٤٣
- الشيخ علي بن حماد بحراني ١٢١
- الشيخ علي بن خليفة بن سلمان .. ٢١٩
- الدكتور علي بن سمير علي ٤٢
- الحاج علي بن صالح السماعيل .. ٢١٢
- الشيخ علي بن صالح بن عيسى الحجي

- ٢٤٠
- ١٨١ علي بن محمد
- ١٠٨ الحاج علي بن محمد البوعلي
- ١١٧ الملا علي بن محمد الرضمان
- الحاج علي بن محمد الصحاف (الغند)
- ٣٠٠
- الأستاذ علي بن محمد العساكر ... ٣٥،
- ٨٦، ٦٦، ٤٤
- الحاج علي بن محمد العلي ٢٠٧
- الحاج علي بن محمد القاسم ٨٤
- الحاج علي بن محمد الناصر ٢٠٨
- الحاج علي بن محمد بن أحمد بن أحمد
- بن خليفة بن صالح الصالح ٨٢
- الحاج علي بن محمد بن جاسم الخليفة
- ٨٤
- السيد علي بن محمد بن عبد النبي بن
- عبد الصانع ٣١٣
- الحاج علي بن محمد بن علي بن عبد
- الله الجطيل ٤٨
- الحاج علي بن منصور الرضمان .. ٢٤٦
- الميرزا علي بن موسى الإسكوئي . ٣٩،
- ٤٠، ٩٩، ١١٩، ١٢٥، ١٩١، ١٩٣،
- ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥
- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ١٧٣،
- ١٧٤، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٧٣
- ٣٥.....(الموسى)
- الحاج علي بن طاهر بن عبد الله السعيد
- القطان ٢٥٩، ١٩١، ١٧٨، ٤٨
- الشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور
- البحراني ٦٥
- الحاج علي بن عبد الله بن حسين بن
- محمد بن عبد الوهاب الرزق ... ١٤٢،
- ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٢٢٥، ٣٠٨، ٣١١
- الشاعر علي بن عبد المحسن المطوع . ٥٩
- الحاج علي بن عبد الوهاب بن علي
- المرزوق ٣٧، ٦٤
- ١٩٣، ٢١٣، ٢٩٥، ٣١٨
- الحاج علي بن علي آل أبي خمسين . ٢٨٩
- الحاج علي بن علي الحسن المحميد ٢١٢
- الشيخ علي بن علي الدهنين ... ١٩، ٣٦
- الشاعر علي بن علي المجحد ٦٧
- الحاج علي بن علي بن يوسف الغريب
- ٧٦، ٧٧، ٢٠٣
- الحاج علي بن علي بن يوسف بن أحمد
- بن علي البطيان ٢٠١
- الأستاذ علي بن عيسى الوباري ١٨،
- ٤١، ١٠٢، ١٣٧، ١٣٨، ٢٢٩
- الملا علي بن فايز الحججي .. ٣١، ١٣٩،
- ١٧٩
- الشاعر علي بن كاظم الخليفة ٦٢،

- عيسى بن محمد الصائغ ٧٤
- الشيخ عيسى بن محمد اللويهي .. ٣٠٣
- النبي عيسى بن مريم عليه السلام ١٣٠

حرف الغين

- غالب بن علي الهنائي ٩٠، ٩١
- الملاية غالية بنت محمد اليوسف ... ١٦٢

حرف الفاء

- الشيخ فؤاد ابن المرحوم إبراهيم آل أبي مرة ١٤
- الأستاذ فؤاد بن الشيخ عبد الهادي الفضلي ١٧، ١١٤
- فؤاد بن جواد بن الشيخ حسن البغلي .. ٢٣
- الحاج فارس الجطيل ٢٦٠
- فارس الحامد ١٧٥
- فاروق الأول ٢٤٦
- الحاج فاضل بن الملا أحمد بن ناصر بن حجي بن أحمد الجلواح ١٤٧
- المهندس فاضل بن الملا محمد الفهيد ٣١
- فاضل بن محمد بن سلمان الناصر . ٢٦
- المهندس فاضل بن ناصر السماعيل
- ٤٢، ٤٣، ٥٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٩٦، ٩٩،
- ١٠٠، ١٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٠، ١٦١،
- ١٦٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،

- الحاج علي بن ناصر العطار ٢٠٧
- الحاج علي بن يوسف بن أحمد بن علي البطيان ٢٠١
- الحاج علي بوحليقة (أبو حسان) ٣٠٠، ٣٠١
- الحاج علي بو كنان ٨٨، ٨٩
- علي شريعتي ٢٤٦
- الشيخ علي (فقيه مالكي) ١٨١
- الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد بن زين الدين ١٨٩، ٢٠٨
- الدكتور العمر ٨١، ٨٢
- الشيخ العمر الملححم ٢٨٧
- الشيخ عمران العلي .. ٣٣، ١٧٨، ٣١١
- عمرو بن العاص ٢٤٤
- السيد عناية الله ٣١٣، ٣١٦
- العويصي ٢٣٣
- العويناتي ٢٥٥
- العياشي ١٨١
- الشيخ عيسى آل خليفة ٢١٩، ٢٥٢
- الشيخ عيسى الحصار ٩٩، ١٧١
- الحاج عيسى الحميدين ٢٩٣
- المختار عيسى العمر ١٣١، ١٣٨
- ١٤١، ١٤٢
- الحاج عيسى العمران ٢٨٩
- الشيخ عيسى بن عبد الله الشواف ١٨٧

- الحاج قاسم بن الشيخ أحمد الوايل . ٢٤٣
- الدكتور قاسم بن نايف علوان ٢٥٦
- القذافي ١٤٦
- قراميط ٢٢٢

حرف الكاف

- كاشف الغطاء ١٩٠
- السيد كاظم الحداد ٢٦١
- الحاج كاظم الخليفة ٧١
- السيد كاظم الرشتي ١٩٠، ١٨٩
- ٢٠٨، ٢٠٧
- الشيخ كاظم الصحف ١٨، ٤٠، ١٣٣،
- ١٣٤، ١٣٥، ١٩١
- الشيخ كاظم بن الملا محمد صالح
- المطر ٢٣٩، ٤٠، ١٨
- كسرى ٢٧٣، ٢٧٠
- كشف الغطاء ١٢٣
- كليب بن ربيعة التغلبي ١٤٣
- الكميت بن زيد الأسدي ١٦٦

حرف اللام

- الحاجة لؤلؤة الشويفعي ١٧٧
- لبيد العامري ٢٥٢، ٢٥١
- لميعة توفيق ١٥٦
- ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن
- كعب الأخيلية ٢٨٤

٢١٢، ٢٢٤، ٢٦٠، ٣٠٧، ٣٣٠

- فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٧٦، ١٩٧
- السيدة فاطمة بنت السيد حسين الجماز
- ١٤٢
- الحاجة فاطمة بنت علي بن عبد المحسن
- الشاوي ٢٤٢، ٨٧
- الحاجة فاطمة بنت محمد بن عبد
- اللطيف الخير الله ٣٠٦، ٢٩٥
- فايز البدراني ٣١
- فخر الدين الطريحي ١٢٣
- فخري باشا ٩٢
- الشيخ فرج العمران ٢٥٥، ١٠٦
- الفرزدق ١٦٦، ٩٥
- الحاجة فضة الحميدي ٤٤
- الأمير فهد ٣٢٩
- الملك فهد ٢٣١
- الحاج فهد البدر ٢٨١
- المهندس فهد بن محمد الجبير ٢٩، ٦٤
- فيدال ٢٤٠
- الملك فيصل ١٧٧، ١٨٠، ٢٥٤، ٣٢٦
- فيصل بن عبد الرحمن ١٦٧
- السلطان قابوس ٩٠
- قابوس ١٤٦، ٩١

حرف القاف

حرف الميم

- الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله المزيدي ١٤٤
- السيد محمد أمين السريدي ٣١٦
- محمد ابن الشيخ عيسى الحصار ... ٩٩
- الحاج محمد البحراني ١٠٦
- الشيخ محمد البقشي ١٢٥، ٥٧
- الأستاذ محمد التريكي ٢٧٥
- محمد الجبري ١٠٥
- الشاعر محمد الجلواح ٤٩، ٤٨
- ٧٨، ٦٧، ٦٦، ٦٢، ٥٧، ٥٥، ٥٣، ٥٢
- ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٧٩
- ٣٠٤، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤
- ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥
- الشيخ محمد الجلواح ٣٠٤
- الشاعر محمد الحرز ١٦٦
- الحاج محمد الحسن ٣٠١
- الحاج محمد الحصار ١٠٠
- محمد الخال ١٧٩
- الأمير محمد الخالدي ٧٧
- محمد الدحيم العامر ١٩٤
- الشيخ محمد الرشيد ١٨٧
- الحاج محمد رمضان ٢٥٨
- الشيخ محمد رمضان ٢٩٠، ٢٠٦
- الملا محمد الزغيب ١٥٣
- محمد السالفة ٢٢٨

- المأمون ٢٤٤
- الشيخ الماحوزي ١٠٦
- ماري تريزا ١٧٤
- الأديب مبارك بوشيت ٢٤٥
- السيد محسن السويج ٢٦٦
- الوجيه محسن العيسى ١٩٧
- الميرزا محسن الفضلي ... ١٠٩، ١٠٧، ٢٦٢
- السيد محسن الياسين ١٧٤
- الشيخ محسن بن الشيخ سلطان العباد ١٠٩
- محسن محمد بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن محمد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق . ٢٥٤
- الحاج محمد آل أبي خمسين . ٥١، ٥٢
- ١٢٢، ٥٢
- الحاج محمد آل علي الشيخ ١٤٤
- الشيخ محمد آل عيثان ١٩٠
- الشيخ محمد ابن الشيخ عبد المحسن اللويم ٣١٥، ٣١٤
- السيد محمد (أبو أديب) ١١٧
- الشيخ محمد إبراهيم الكرمانى ... ١٩٠
- الشيخ محمد ابن أبي جمهور ٢٠٧

- الشيخ محمد السبعي ٤٩، ١٢١
- الحاج محمد السعيد ٢٥٨، ٢٥٩
- الحاج محمد السلطان ٦٨، ٦٩
- السيد محمد السلطان ٢٦٦، ٢٦٧
- الحاج محمد السلطان الناصر ٦٩
- الحاج محمد السلطان النعمة ٤٨
- الشيخ محمد السماعيل ٢٣
- الحاج محمد الشاوي ٨٨
- الشيخ محمد الشهاب ٣٠٢
- الحاج محمد الصفار ٤٧، ١٣٣
- محمد الطويل وزير المالية ٢٧٠
- الشيخ محمد العبد الجبار ١٢٥
- الشيخ محمد العبد القادر .. ١٨٤، ٣٢٤
- الحاج محمد العبد الله ٥٢
- الأمير محمد العبد الله الرشيد .. ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠
- الشيخ محمد العبد الهادي ٢٩٢
- الحاج محمد العربي ٢١٦
- الشيخ محمد العفالق ٢٧٢
- السيد محمد العلوي ١٩١، ٢٥٩
- الأستاذ محمد العلي ٣٠٥، ٣٠٦
- الحاج محمد العلي ١٧٨
- الأديب محمد العلي الهجري ٦٤، ٣١٣
- الحاج محمد العمران (أبو حبيب) ٢٥٩
- الشيخ محمد العيثان ٦٠، ١٩١
- الملا محمد الفهيد ١٠١
- الأستاذ محمد القشعبي ٤٦
- الشيخ محمد الكرو ٢٥٠
- الشيخ محمد المطوع الجبيلي ١٤٤
- الحاج محمد المهنا ٨٨
- الملا محمد الوحداني ١١٦، ١١٧
- الشيخ محمد بن أحمد البجلي ١٩٣
- الشيخ محمد بن أحمد الحلبي .. ٣١٥
- الحاج محمد بن أحمد رمضان ... ٩٨
- الحاج محمد بن أحمد الشويغي .. ٣٢
- الحاج محمد بن أحمد بن حسين الرفيعي ٧٢
- الشيخ محمد بن إبراهيم ٣٢٦
- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ . ٢٣
- الإمام المهدي عليه السلام ٢١١، ٢٣٩
- السيد محمد بن السيد ناصر السلطان ٢٦٣، ٣٢٩
- السيد محمد بن السيد هاشم السلطان ٢١٤
- الملا محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان ٦٢
- الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين ١٢٣، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٢، ١٧١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٨
- الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي اللويم

- ٣١٥
- الحاج محمد بن الشيخ محمد المازني
١٨٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٢٥
- الحاج محمد بن المرحوم فؤاد الفضلي
١٢٢، ١٠٧، ٢٠
- الشيخ محمد بن جواد الخرس ٣٤
- الحاج محمد بن جواد الهليل ١٢٠
- الحاج محمد بن حسن الجعفر العامر
١٤٣
- الحاج محمد بن حسن الدهنين .. ٢١٦
- الحاج محمد بن حسن المحمد علي
٣٠١
- الحاج محمد بن حسن بن أحمد
الحجي ٣٠٦
- الشيخ محمد بن حسن بن علي اللويهي
٣٠٤، ٣٠٣
- الحاج محمد بن حسين آل أبي خمسين
١٩٣، ١٢٣
- الحاج محمد بن حسين البحراني ٢٠٥
- الأديب محمد بن حسين رمضان ٣٤،
٢٦٠، ٢٤٢، ١٣٦، ٨١، ٥٩، ٤٢
- الأستاذ محمد بن حسين الغزال .. ٢٣٧
- الحاج محمد بن حسين الكاظم ٩٨
- الحاج محمد بن حسين المحمد علي
..... ٣٠٠
- الحاج محمد بن حسين بن إبراهيم
البحراني ٢٠٥
- الحاج محمد بن حسين بن عيسى
البحراني ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤
- الأمير محمد بن خليفة بن سلمان ٢١٩
- محمد بن خميس بن حمد الجمعان ١١
- الدكتور محمد بن سعد الشويعر .. ١٣٦
- الحاج محمد بن سلمان الفهيد ٣١
- الحاج محمد بن سلمان الناصر ٦٨
- آية الله الشيخ محمد بن سلمان
الهاجري ٣٨، ٩
- ٥٢، ١٢٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣١٩ الأستاذ
- محمد بن صالح النعيم ١٤
- الحاج محمد بن طاهر البغلي ٢٣
- الحاج محمد بن طاهر بن عبد الله
السعيد القطان ٢٥٩
- الحاج محمد بن عباس المطر ٩٨
- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حسين
العفالق ٢٦٢
- الحاج محمد بن عبد الرسول البحراني
٢٠٦
- الشيخ محمد بن عبد الرشيد ٢٧١
- الحاج محمد بن عبد العزيز العجايي
٣١١، ٣١٠
- الدكتور محمد بن عبد العزيز بن محمد

- ٢٧٢
- الحاج محمد بن عبد اللطيف العفالق ٢٦٣
- الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم ٢٨٧
- الشيخ محمد بن عبد الله ٢١٩
- محمد بن عبد الله الرشيد ١٨٧
- الشيخ محمد بن عبد الله الرمضان . ٧٤
- الحاج محمد بن عبد الله العلي .. ١١٠
- الحاج محمد بن عبد الله العليو . ١٠٠، ١٠١
- الأديب محمد بن عبد الله الغزال .. ١٤، ٦٥
- محمد بن عبد الله حسن نور القائد الصومالي ٩١
- النبي محمد ﷺ ٩، ١٣٠، ١٦٩، ٣٣١، ٢٩٦، ٢٤٧، ٢٢٩، ١٩١
- الحاج محمد بن عبد المحسن بن الشيخ أحمد البوعلي ١٩١
- الحاج محمد بن عبد المحسن بن عبد المحسن بن الشيخ حسن الهودار ١٣٥
- السيد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٢٥٦
- الملا محمد بن عبد الوهاب العوض
- محمد بن عقيل بن أبي طالب ١٧١
- الحاج محمد بن علي البحراني ... ٢١٥
- الشيخ محمد بن علي الحرز .. ٢٢، ٣٠، ٧٧، ١١٠، ١١٦، ١١٩، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٣، ٢٣٦
- المهندس محمد بن علي الخليفة ... ٨٣
- الحاج محمد بن علي الرمضان ... ١٨٦
- الحاج محمد بن علي الوصيعي ... ٣٩
- الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ... ١٨٤، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٣٧
- الحاج محمد بن علي بن علي بن أحمد بن أحمد البحراني ١٠٤
- الأستاذ محمد بن علي بن علي بن يوسف الغريب ١٩٥، ٢١١
- الحاج محمد بن علي بن محمد الغزال ٢٥
- الحاج محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن علي البطيان ٢٠١
- محمد بن غنام ٣١٠
- الحاج محمد بن فؤاد الفضلي ١٧
- الشيخ محمد بن فيروز ٢٥٦
- محمد بن محمد المبارك ١٩
- الشيخ محمد بن محمد المهنا ٢٣٠
- الشيخ محمد بن مهزح ٢٤٥، ٢٤٦

- السيد محمد حسن الشخص ١٣٤،
٢١٧، ٣٠٠
- السيد محمد رضا المظفر ٢٦٢
- الأستاذ محمد حسين الغزال ٥٠
- محمد حسين الواعظ النجفي ٢٣٦
- السيد محمد رضا المظفر ٢٦٢
- السيد محمد رضا بن السيد عبد الله
السلمان ١٥٤
- السيد محمد سعيد الملا ١٠٠
- السيد محمد سعيد بن الشيخ أحمد بن
الشيخ عبد اللطيف الملا ١٠٠، ١٠١،
١٣٢
- الحاج محمد سعيد بن الملا أحمد بن
ناصر بن حجي بن أحمد الجلواح ١٤٧
- الملا محمد صالح المحيسن ١٣٥
- الملا محمد صالح بن الشيخ كاظم
المطر ١٠٩، ١٠٠
٢٣٦، ٢٤٠، ٢٧١، ٢٣٩
- محمد طاهر الخاقاني ٣١٤
- الملا محمد عايش بن الملا محمد بن
عبد الوهاب ٢٧٢
- الملا محمد (عايش) بن محمد بن عبد
الوهاب العوض ٢٧٢
- محمد عبد الرزاق القشعبي ١٦٩
- السيد محمد علي البغلي ١٩٣
- الوجيه محمد بن موسى آل أبي خمسين
٥٩
- الأستاذ محمد بن موسى الجبران ٣٠٢
- الأستاذ محمد بن موسى الرمضان (أبو
كميل) ٢٩، ٧٨، ٩٨، ١٥٨، ١٧٨،
٢٢٥، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٠٣
- الدكتور محمد بن موسى القريني .. ١٩،
١٨٣، ٢٣٧، ٢٧١، ٣٠٢
- الحاج محمد بن ناصر العليو ٢٤٠
- محمد بن ناصر الهلالي ٢٥٦
- السيد محمد بن ناصر بن خلف بن
هلال ٢٥٦
- السيد محمد ابن الشيخ ناصر بن عبد
الله بن حسين الجبيلي ١٠٣
- محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن
خلف بن هلال ٢٥٦
- محمد بن ياقوت ١٦٧
- محمد بن يوسف بن علي العلي ٩٩
- السيد محمد تقي ابن الشيخ أحمد بن
زين الدين ٢٠٨
- الحاج محمد جلال بن حسين البحراني
١٠٦
- الملا محمد جواد بن الشيخ كاظم
المطر ٢٤٠، ٢٣٩، ١٠٩
- الحاج محمد حسن الحواج ٢٣٩

- | | |
|---|---------------------------------------|
| - المشقر ٢٥٥ | - محمد علي التاجر ٢٠٨ |
| - السيد مصطفى بن السيد عبد الله بن | - الحاج محمد علي المرزوق ١٩٣ |
| السيد إبراهيم الغافلي ٣١٤ | - محمد علي باشا ٢٣٣ |
| - الأستاذ مصطفى بن علي الحميد ... ٣٥ | - الحاج محمد علي بن أحمد بن محمد |
| - السيد مصطفى جمال الدين . ٢٥، ٣١٣ | الغزال ٢٥ |
| - مصطفى جواد ٢٢٦ | - الملا محمد علي بن عبد الله المحيسن |
| - الحاج معتوق الخليفة ١٤٣ | ١٣٤ |
| - الشيخ معتوق بن الحاج عبد الله العيثان | - السلطان محمد علي شاه ٣١٢ |
| ٦٢، ٦١ | - الحاج محمد كانوا ٢٧٥ |
| - الحاج معتوق بن محمد القطان .. ١٣٦ | - الدكتور محمد موسى القريني ١٤ |
| - الشيخ مغامس الأحسائي ... ٤٩، ١٢١، | - الشيخ محمد والشيخ علي العيثان .. ٦٥ |
| ٢٨٨ | - محمود البيتوشي ١٧٩ |
| - الأمير مقرن بن زامل ٢١٠ | - الدكتور محمود المظفر ٢٦٢ |
| - الحاج مكّي بن علي بن يوسف بن أحمد | - المحيسن ١٩٨ |
| بن علي البطيان ٢٠١ | - الأستاذ الدكتور مخلص أحمد الجده |
| - الملا صدرا ١٠٨ | ١٤ |
| - الأستاذة منال البن صالح ٨٢ | - السيد المرتضى ١٠٧ |
| - الخليفة المنصور ٢٧٠ | - السيد مرتضى بن علوان. ٦٣، ٧٣، ٧٤، |
| - الحاج منصور البن الشيخ ٤٨ | ٨١ |
| - الأستاذ منصور الصحاف ٩٠ | - الدكتور مرزوق بن تنباك ١٤٦ |
| - الشيخ منصور المرهون ٧٨ | - مروان بن الحكم ٦٣، ٧٤، ٢٥٥ |
| - الحاج منصور بن أحمد الغزال ٩٨ | - مريم السويلم ١٦٧ |
| - المهندس منصور بن سلمان العليو ٢٤، | - الحاجة مريم بنت حسين القديم ٧٢ |
| ٢٥ | - الشيخ مسلم القضيب ٢٥٧ |
| - الدكتورة منى البقشي ١٩٦ | - المسيعدية ٧٤ |

- الحاج مهدي الخلف ١٣٣
- المهندس مهدي بن ياسين رمضان
٢٧٨، ٥٨
- السيد موسى ٣٠٠
- الحاج موسى البحراني ٢٢٩
- الملا موسى البراهيم ١٩٢
- الملا موسى رمضان ... ٤٠، ٨٣، ٨٤،
٢٧٨، ٢٧٤، ٨٥
- السيد موسى الصدر ٢٤
- الحاج موسى القضيبي ٢٥٧
- الحاج موسى بن جعفر بن أحمد بن علي
بن حسن الكنين ٩٦، ١١٧، ٢٤٠
- الإمام موسى الكاظم عليه السلام ٢٢٤، ٢٢٥
- الشيخ موسى بن عبد الله آل أبي
خمس ٢٤٠، ١١٩، ٣٢، ١٢٥، ١٧١، ١٨٨، ١٩٠،
٢٧٤، ٢٦١، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١١، ١٩٣
- الحاج موسى بن عبد الله بن سالم
العباد ٢٨، ٢٩،
٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٤٠، ٢٢٨
- الشيخ موسى بن عبد الهادي آل أبي
خمس ١٢٥، ١٨٨
- الحاج موسى بن موسى القرين ٨٣
- الحاج موسى بو حليقة ٣٠٠
- مي الخليفة ٢٣٤
- الميرزا التحو ١٣٤
- الميرزا باقر بن موسى الإسكوثي ١٨٨
- الميرزا حسن بن موسى الإسكوثي ١٨٨
- الميرزا علي بن موسى الإسكوثي ١٨٨،
١٨٩
- الميرزا محمد باقر الإسكوثي ... ١٨٩،
١٩٠
- الميرزا محمد سليم الأسكوثي ... ١٨٩
- الميرزا موسى الإسكوثي ١٢٤، ١٨٧،
١٨٨، ١٨٩، ١٩٠

حرف النون

- نابليون ١٧٤
- ناجي بن حمد الجمعان ١٢
- الشاعر ناجي بن داود الحرز .. ٦٢، ٦٣،
٦٤، ٦٥، ٦٧، ١٢٤
- نادر شاه ١٠٦
- السيد ناصر ٢٥٠
- الشيخ ناصر ٦٣، ٦٥
- الحاج ناصر البغلي ١٤٥
- الشيخ ناصر البويهبي ٢٥٥
- الشيخ ناصر الجيلي ٢٤٣
- السيد ناصر الحسين ٢٧٧
- الشيخ ناصر الدين الأحسائي ٢٥٦
- الأمير ناصر السعدون ١٤٢، ٣١٣

- السيد ناصر السلطان ١٩٧، ١٩٨، ٢٦٨
- الحاج ناصر العبد السلام ٤٠
- ناصر العجاني ٣١١
- الحاج ناصر المحمد سالم ١٤٣
- ناصر باشا ١٣١، ١٦٧
- الحاج ناصر بن أحمد بو عيسى ... ٨٣، ١٥٨
- السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد خليفة ١٢٢
- السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان ٧١، ١٢٤، ١٨٨
- الشيخ ناصر بن بهاء الدين الخطي ٢٤٣، ٢٥٥
- الشيخ ناصر بن راشد السعدون (المتفج) ٣١١
- الشيخ ناصر بن عبد الله بن حسين الجبيلي ١٠٣
- الحاج ناصر بن علي بن الشيخ ٢٠
- الحاج ناصر بن علي بن حسين المطوع ٧٨
- الشيخ ناصر بن محمد بن بهاء الدين الخطي ٧٣، ٧٤
- ناصر خسرو ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٥
- الشيخ ناصر من آل عبد المحسن . ٢٥٥
- الملا ناظم بن سلمان بو طيان ... ٢٧٤
- الأمير نايف ٣٢٩
- الدكتور نبيل بن عبد الرحمن المحيش ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٦٨، ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٥٠، ١٩٩، ٢٠٠
- الحاج نبيه حمد الله ١٢٧
- نجدة فتحي صفوة ٢٥٦
- نجيب باشا ١٨٩، ١٩٠
- الحاج نزار البندر ٢٤٧
- الأستاذ نزار العبد الجبار ٢٥٥
- الأستاذ نزار عبد الجبار ٢٣٧، ٢٤٩
- النضيرة ٢٢٦
- النعمان ٢٧٠، ٢٧٣

حرف الهاء

- هاري سانت جون فيليبي (عبد الله فيليبي) ٢٦٣
- هاشم التبولي ٣١٦
- السيد هاشم الحبوبي ٢٦٢
- السيد هاشم الحسن ١٤٦
- السيد هاشم السلطان ١٨٨
- السيد هاشم اليوسف ٤٧، ١٤٦
- السيد هاشم بن السيد حسين بن السيد ناصر بن السيد أحمد الجماز ٢٧٧
- السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي ١٢٣

- الحاج ياسين العلي ٥٢
- الشيخ ياسين بن أحمد بن ياسين آل أبي
خمسین .. ٢٨، ٧١، ٨٦، ١٠٢، ١٣٦،
١٩٢، ٢٣٠، ٢٣١
- الحاج ياسين بن جمعة بن حسن البن
صالح ٦٩
- الحاج ياسين بن حمد الأمير (أبو
حسام) ٢٢٦
- ياسين بن عبد الرحمن مرزا ٧٩
- الحاج ياسين بن علي بو حليقة ٢٨
- ياقوت الحموي ١٤٤، ١٦٦، ٢١١
- الأستاذ يحيى بن عبد الهادي بن حبيب
بن الشيخ سلمان العبد اللطيف . ١٦٥،
١٦٦، ٢٨١، ٢٨٣
- الشيخ يحيى بن محمد الجروان .. ١٤٤
- يزيد الفاتح ٢٤٤
- يزيد بن معاوية ٢٤٣، ٢٤٤
- الشيخ يوسف البحراني ٣١٦
- الحاج يوسف ابو حليقة ٤٨
- الحاج يوسف البوعلي ٢٠٣
- الشيخ يوسف الجاسم ١٠٩
- الشيخ يوسف الراشد ٢٥٠
- يوسف الشيخ يعقوب ١٧٥
- الحاج يوسف الصائغ ٤٠، ٤١
- الحاج يوسف الغزال ٩٩

- السيد هاشم بن السيد صالح السلطان
٢١٤
- السيد هاشم بن السيد عبد الله الهاشم
٢١٧
- السيد هاشم بن السيد محمد الشخص
٢٠٦، ١٩٣، ١٢١، ٩
- الحاج هاني بن حسين بن راضي بو
ناجمة ٢٢٩
- هرسون ١٣٠
- هشام بن جاسم بن أحمد الرمضان ٣٠٣
- هلال ابن الأسعر ١٦٠
- هلال بن أسعر ١٦٠
- هيا السويلم ١٦٧

حرف الواو

- الوأواء دمشقي ٢٤٦
- الأستاذ وسمي المؤمن ٣٢٤، ٣٢٥
- وليد بن عبد الله بن عبد اللطيف
الحسين ٢٢٠

حرف الياء

- البروفسور ياروسلا فستيتكيفيتس .. ٧٩
- الشيخ ياسين الأمير ١١٩
- الشيخ ياسين التريكي ٢٧٦
- الشيخ ياسين الجلواح ٣٠٤
- الوجيه ياسين الرمضان ١٣٦، ٢٨٩، ٢٩٠

- | | |
|------------------------------------|--|
| - الحاج يوسف بن علي العلي ٩٩ | - الشيخ يوسف المبارك ٢٠٣ |
| - الشيخ يوسف بن محمد بن عباس | - الحاج يوسف النمر ٢٣٩ |
| الشقاق ١٢٩، ١٤١، ٣٠٩، ٣٣٠ | - الحاج يوسف بن أحمد الغزال ... ١٨٩ |
| - الحاج يوسف بن محمد بن عيسى العبد | - السيد يوسف بن السيد باقر الحسين. ٢٧٧ |
| الله ١٥٣، ٥٢ | - يوسف بن عبد الله جمل الليل ٣٠ |

فهرس القبائل والأسر

- آل علي ٣١١
- آل فضل ٣١١
- آل كاشف الغطاء ٣١٤
- آل كنين ٢٧٤
- آل محوز ٢٦٠
- آل مسلم ٢١٨
- آل ياقوت ١٦٦
- الأباضيون ٩٠
- أسرة آل أبي خمسين ٢٥، ١٢٤، ١٣٨،
١٤٢، ١٩١
- أسرة آل الشيخ ٢٥، ٢٠٧
- أسرة آل الشيخ مبارك ٢٣
- أسرة آل بدران ١٠٢
- أسرة آل بن قرين ٣٠
- أسرة آل بوعبود ٢٩٠
- أسرة آل ثاني ٢١٨، ٢١٩
- أسرة آل حاجي ٣١٦

حرف الهمزة

- آل الخليفة ٢٥٢
- آل السلولي ٣٠٩
- آل الشيخ مبارك ٢٦١
- آل العبد المحسن ٢٥٥
- آل النقيب ٢٢٨، ٢٤٤
- آل جماز ٢٦٢
- آل جمال الدين ٣١٤
- آل جنابي ٢٠٢
- آل حرب ١٧٨
- آل خليفة ٢١٨
- آل سلول ٢٢٨
- آل سياب ٣١٥
- آل طاووس ٣٠٩
- آل عايض ٢٤٣
- آل عصفور ٣١٦

أسرة البوخضر ١٤٥	أسرة آل حجي ١٤٢، ٢٥
أسرة البودي ١٩٧	أسرة آل خليفة ٢١٩، ٢١٨، ٥٨
أسرة البوسعيد ١٥١	أسرة آل رحمة ٦٢
أسرة البوعلي ٢٦٢، ١٠٨	أسرة آل رقية ١٠٦، ٣١
أسرة الثابت ١٥٣	أسرة آل شكر ٣٢
أسرة الجبران ١١٩	أسرة آل طالب ٥٨
أسرة الجبرين ٢١٠	أسرة آل عباد ٣١٦
أسرة الجيللي ١٤٤	أسرة آل ياسين ١٤٠
أسرة الجرواني ١٤٣	أسرة الأصمخ ٢١٧
أسرة الجلواح ٣٠٤، ١٤٧	أسرة الإسكوثي ١٨٩
أسرة الجندل ٢٦٣	أسرة الباذر ٢٣٨
أسرة الحاجي ١١٢	أسرة الباشا ٢٤٤، ٢٢٨، ١٣٨
أسرة الحججي ١٨٠، ١٣٩، ٣١	أسرة البحارنة ١٠٦
أسرة الحداد ٢١٦، ١٤٠	أسرة البحتي ١٤٠
أسرة الحذب ٢١٢	أسرة البحراني ١٠٧، ١٠٥، ١٠٤
أسرة الحددايد ١٦٩	٢٠٦، ٢٠٥، ١٠٩
أسرة الحرز ١٤٠، ١٣٥، ١٠٩	أسرة البدي ٩٦
أسرة الحسن ٢١١	أسرة البشر ١٨٥
أسرة الحسين ١٠١	أسرة البغلي ٢٢٦، ١٩٣، ٣٢، ٢٥
أسرة الحصار ٩٩	٢٢٧
أسرة الحمام ١٠١	أسرة البغولي ٢٢٧
أسرة الحمد ٦٨	أسرة البقشي ٧٦
أسرة الحملي ١٠٢	أسرة البن حمضة ٤٣
أسرة الحمود ٢٦٣	أسرة البن سعد ١٨٥
أسرة الحويجي ٢٧٥	أسرة البن صالح ٨٢

- | | |
|--------------------------------------|--|
| - أسرة السويج ١٤٢ | - أسرة الحيدر ٢٧٤، ٢٧٣ |
| - أسرة الشاوي ٨٧ | - أسرة الخطام ٢٥ |
| - أسرة الشيب ٧٢ | - أسرة الخليفة ١٨٥، ٨٢ |
| - أسرة الشيبث ٢٢٥ | - أسرة الخميس ١٤١ |
| - أسرة الشهاب ٢١٢، ١٣٥، ٢٥ | - أسرة الخنيزي ٩٠ |
| - أسرة الشويغي ٣٢ | - أسرة الدباب ١٠٠ |
| - أسرة الصائغ ٤٠ | - أسرة الدراب ١٥٠ |
| - أسرة الصالح ٨٢ | - أسرة الدندن ٨٢ |
| - أسرة الصحف ١٥ | - أسرة الدهنين ٢١٥، ٤٠ |
| - أسرة الصقر ٢٢٣ | - أسرة الراشد ٢٣٠، ١٩٧ |
| - أسرة الصنيهر ٢٢٤ | - أسرة الرزق ١٤٣، ١٤٢ |
| - أسرة الطه ١٠٩ | - أسرة الرمضان . ٢٠٧، ١٢٠، ٧٦، ١٥، ٢٩٠ |
| - أسرة الطويل ٧٠ | |
| - أسرة العامر ٢٤٢، ٧٦ | - أسرة الزغيب ١٥٣ |
| - أسرة العباد ٢٢٨ | - أسرة السبع ٢٩٣، ٢٩٢ |
| - أسرة العبد الجادر ٤٤ | - أسرة السبيعي ٢٩٢ |
| - أسرة العبد الجبار ٩٠ | - أسرة السرهيد ٨٩ |
| - أسرة العبد القادر ٢٢١ | - أسرة السعد ١١٣، ٤٢ |
| - أسرة العبد اللطيف ... ١٣٩، ١١٣، ٥٨ | - أسرة السعدون ١٤٢ |
| - أسرة العبد الوهاب ١٠٧ | - أسرة السعيد ٩٦ |
| - أسرة العبيد ٤٣ | - أسرة السلطان ١٣٨ |
| - أسرة العبيدان ٤١ | - أسرة السلولي ٣٠٩ |
| - أسرة العتيق ٤٠ | - أسرة السماعيل ٢١١، ٧٢، ٤٣ |
| - أسرة العدساني ١٧٢، ١٧١، ١٦٧ | - أسرة السماعيل الرفيعي ٤٣ |
| - أسرة العربي ٢١٦ | - أسرة السندي ٤٣، ٤٢ |

أسرة اللويم.....٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤	أسرة العزاز ١٠٠
أسرة المؤمن..... ١٤٢	أسرة العصفور ٣١٦
أسرة الماجد..... ١٨٥	أسرة العضب ١٤٢
أسرة المازني ..٩٦، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٥	أسرة العفالق..... ٢٦٢
أسرة المبارك..... ٢١٤، ٢٥٢	أسرة العكاس ١٣٢
أسرة المخايطة..... ٢٢٠، ٢٢١	أسرة العلوي..... ٣٠، ٣١، ٤٣
أسرة المدني..... ٤٥	أسرة العلي..... ١٠٧، ١٧٨، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٣١٠
أسرة المزيدي..... ١٤٢، ١٤٤	أسرة العمر..... ١٤١
أسرة المسّيح..... ٢٥	أسرة العميري..... ٩٦
أسرة المسلم..... ١٠١	أسرة العويفير..... ٥٨
أسرة المسلم..... ١٠١	أسرة العيثان..... ٦٠، ٦٦
أسرة المشخص..... ١١٧، ٢٧٤	أسرة الغانم..... ٢٦٠
أسرة المشموم..... ١٤٠	أسرة الغريب.... ٧٥، ٧٦، ١٩٥، ٢٠٦
أسرة المصرندة..... ٩٦	أسرة الغريري..... ٨٢، ١٣٩
أسرة المطوع..... ١٤٣، ٢١٨	أسرة الغزال..... ٢٥
أسرة المقباي..... ١٠٥	أسرة الغزي..... ٣١١
أسرة المقلد..... ٩٠	أسرة الغيث..... ٢٧٤
أسرة المكينة..... ١٣٨، ٢٧٥	أسرة القرين..... ٨٢
أسرة المنحاش (العيثان)..... ١٥٣	أسرة القريني..... ١١٢
أسرة المنديل..... ١٦٩	أسرة القصبي..... ١٠٢، ١٩٤، ٣١٠
أسرة المهدي..... ٢١١	أسرة القطان..... ١٧٦، ٢٢٨، ٢٥٩
أسرة المهنا..... ٨٨	أسرة القوطي..... ٢٧٥
أسرة الموسى..... ١١٣، ٢٣٨	أسرة الكنين..... ١١٧
أسرة النفعي..... ٤٨	أسرة الكويتي..... ٦٩
أسرة الهاجري..... ٢٢٥	

- بنو عامر ٢٣٤
- بنو عبد القيس ٢٧٣
- بنو عصفور ٢٣٤
- بنو علي ٣٠
- بنو وائل ٢٦٠

حرف الجيم

- الجحاحفة ٢٥
- الحبشي ٢٢٥
- الخوارج ٩٠

حرف الراء

- ربيعة ٣١١

حرف السين

- سادة الحاجي ١١٢، ١٢٢، ١٥٧، ٢٠٢، ٢٨١
- سادة الحداد ٢٨١
- سادة الخليفة ١٢٢
- سادة الشخص ١٢٢، ١١٧
- سادة الغافلي ٢٨١
- سادة المرتضى ٣٠٠
- سادة الهاشم ١١٣
- السييت ٢٥
- السقاف ٢٢٥

- أسرة الهزازي ٢٦٥
- أسرة الهلال ١٥١
- أسرة الهواشم ١٠٢
- أسرة الوصيبي ٢٧٩، ١٠٥
- أسرة اليحيا ١٧٤
- أسرة اليحيى ٩٦
- أسرة بن معن ٢٢٣
- أسرة بورشيد ٧٢
- أسرة بو صبيح ٢٢٥
- أسرة بو طيبان ٢٧٤
- أسرة بو عزران ٢٤٠
- أسرة بوعطسي ٢٦٦
- أسرة بو كنان ١٩٢، ١١٧
- أسرة بو مجداد ١٠٠
- أسرة بو ناقة ١٣٤
- أسرة خنجي ٢١٧
- أسرة زين الدين ٢٠٧، ٥٨
- أسرة سادة الخليفة ١٠٧
- أسرة عيسى المحيمد (الحسن) .. ٢٢٤

حرف الباء

- با فقيه ٢٢٥
- بنو حرب ٣٠
- بنو حمدان ٣٢٠
- بنو خالد ٣١٥، ٢٥١

- قبيلة حرب ٣١، ٣٠
- قبيلة ربيعة ١٤٣
- قبيلة عبد القيس . ٣٢، ٩٠، ١٤٣، ١٦٨
- قبيلة عنزة ٢٢٥، ١٤٣
- قبيلة كعب ١٣٥
- قريش ١١٧
- القطان ٢٥

حرف الكاف

- كنانة ١١٧

حرف الميم

- المسابحة ٢٥
- المطاوعة ٣١٤
- المناديل ١٤٠

حرف الياء

- اليعاربة ٢٦٩، ١٠٦، ٩٠

حرف الطاء

- طي ٣١١

حرف العين

- عائلة الخرس ٣٤
- العجاجات ٣١١
- العطاس ٢٢٥
- العيونيون ٢٥

حرف العين

- الغردقة ٢٥

حرف القاف

- قبيلة المنتفج ١٤٢
- قبيلة بكر بن وائل ٢٢٥، ١٤٣
- قبيلة بني أسد ١٤٤
- قبيلة بني عامر ٣١٤
- قبيلة بني لام ١٨٥

فهرس المواقع والبلدان

١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧،
١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤،
١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٤،
٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦،
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٩،
٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥،
٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
٣٢٨، ٣٢٩

الأردن ١٦٢
الأزهر ١٠٢
أصفهان ٧٧، ٢٠٥
أطم أبي دجانة الساعدي الأنصاري
٣٢٣
أطم الضحيان ٣٢٣

حرف الهمزة

أبو الحصى ٤١
قرية أبو رواش ١٠١
أبو ظبي ٩١، ٩٠، ٤٤، ٤١، ٤٠
الأحساء .. ٢٩، ٢٤، ٢٢، ١٥، ١٤، ٩
٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٠،
٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣،
٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،
٦٧، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٠،
٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣،
١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٩،
١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٢،
١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨،

١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣،
١٦٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٨،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،
٢١٩، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٠،
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٤،
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣١١، ٣١٦،
٣٢٠، ٣١٧

- البحرين الكبرى ٧٩
- بحيرة الأصفر ٣٢٠
- البحرية ١٩٩
- براحة أم الخبيصي ١٩٩
- براحة الشوارب ٢٩٢، ٧٧
- براحة حسن قاز ١٤٠
- براحة زكي ٢٩٢، ٧٧
- برج البن صالح ٢٦٠
- بر فارس ١٠٦
- برلين ٨١
- بريطانيا ٢٣١، ٢١٩، ٩٢، ٩٠
- البريمي ٩١، ٩٠
- البصرة... ٣٠، ٣١، ٤٣، ٧١، ٧٧، ٨١،
١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٧،
١٣١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ١٦١،
١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ١٨٥،
٢١٠، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٥٨،
٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥

- أفريقيا ١٣١
- ألمانيا ٣٣٠
- أم المشادخ ٢٤٢
- أم خريسان ٢٤٢
- أمريكا ١٢٠
- أندونيسيا ٢٢٥
- الأهواز ٣١٤، ٨١
- إسطنبول ٢٦٥، ١٤١
- الإمارات... ١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٣٣،
٢٣٧
- إيران ٥٦، ٧٧، ٨١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٦،
١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٣٠٤، ٣١٢،
٣١٤، ٣١٦

حرف الباء

- باكستان ١٦١
- البحر الأحمر ٢٦٥
- البحر المتوسط ١٧٨
- بحر النجف الأشرف ٢٥٨
- البحرين ٣١، ٣٣، ٣٨، ٤٠،
٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٦٨، ٧٦،
٧٧، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٨،
١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٣،
١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،
١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤

بلدة بني نحو..... ٨٢، ١٨٥، ٣٢٧	٣٢٩، ٣٢١
بلدة مهر..... ٣١٦	البطالية..... ٢٠
بلدة موازن..... ١٨٥	بلدة البطالية..... ١٠٥، ١١٩، ١٢٠، ١٤١،
بنو جمرة..... ١٠٥	١٤٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٨، ٢٠٣، ٢٢٢،
بلدة بني معن .. ٧٢، ٩٩، ١٠٥، ١٢٩،	٢٢٣، ٢٤٨، ٣٢١
١٤٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٥،	بغداد..... ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٠، ٢١٣،
٣٢٧	٣١٣
بهبهان..... ٣١٦	بلدة التيمية..... ٤٤، ١٠٢، ١٥٧، ٢٧٨،
بو سحبل..... ٢٥١	٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٩
بو صبيح..... ٢٢٥	بلدة الجشة..... ٨٧
البيت الحرام..... ١١	بلدة الجفر..... ٤٤، ٨٣، ٨٤، ١٠٥، ١٤٤،
بيت الخدج..... ٢١١	٢٢٥
بيت الله الحرام..... ٧٨، ٢٣٨	بلدة الدالوة..... ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
بيت المشهدي..... ١٤٠	٢٧٩، ٢٨٠
بيتوش..... ١٧٩	بلدة الرميلة..... ٦٨، ٧١
بيروت..... ١٤	بلدة الشهازين.. ٢٨، ٢٩، ٢٢٣، ٣٠٩،
بين القرون..... ٢٧٨	٣١٠
حرف التاء	
تبريز..... ٣١٤	بلدة الطرف..... ١٤٤، ٣٠٩
تركيا..... ٢٥٤، ٢٦٥، ٣٢٤	بلدة الطرييل..... ٤٤، ٧٢
تنجانيقا..... ١٤٦	بلدة القرين..... ١٨٥، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٢،
تنزانيا..... ١٤٦	٢٦٣، ٣١٤
توبلي..... ٩٠	بلدة الكتيب..... ١٧٨
التوشير..... ٤٢، ٧٨، ١١٣، ٢٠٢، ٢٦١	بلدة المازني..... ٣٢٧
	بلدة الموازن..... ٣٢٧
	بلدة المطيرفي..... ٢٠٧، ٢٨٠، ٣١٨،

حرف الثاء

الثبر ١٣٣

حرف الجيم

جازان ٢٤

جامع آل أبي خمسين ١٩٢

جامع الإمام المهدي ٢٠٠

جامعة الملك سعود ٣٢٨

جامعة الملك عبد العزيز ٢٦٢

جامعة الملك فيصل ٦٤، ٦٨، ٧٥،
١٧٥، ١٩٦، ٣٠٣

جامعة كمبردج ٢٦٤

جبل الشبعان ٢٥١

جبل القارة ٩٨، ١٥٩، ٢٥٢، ٢٧٨

الجبلة ٣١، ٣٢، ٢٦١

جبلة الرقيات ٢١١

بلدة الجبيل ٤٨، ٦١، ٧٤، ١٣٢، ١٣٣،
١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٢٦٨،
٢٨١

مدينة الجبيل ١٧٥

فريق الجحاحفة ٢٥

جدة ... ٢٤، ١٨٦، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٦٢،
٢٦٥

جد علي ٩٠

جرداق ٩٠

الجرن ١٠١

الجزائر ٥٣

جزيرة أوال ٢١٠

الجزيرة العربية ٣٠، ١٧٤، ٢٦٤، ٢٨٢،
٣٢٨، ٣١١

جزيرة سنقنيب المرجانية ٢٦٥

جسر العبيد ١٠٩

الجفرة ١٩٢

الجلالية ٧٤

جمرك العقير ٢٠٥

جمرك الهفوف ١٩٩

الجنوب ٣١

جواثا ١٩٦

جيبوتي ٩٢

جيزان ٢٤

حرف الحاء

حائل ١٨٧

الحجاز .. ٣١، ٩٢، ١٤٢، ١٧٨، ٢٦٥،
٢٦٦، ٢٦٧، ٣١١

حرم أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥٨

حزم حسين الرخو ١٧٧

الأحساء ٧٤، ٨١

حسينية آل أبي خمسين. ٢٨، ٣٨، ٢٩٤

حسينية آل ياسين ١٤١

- أسرة الحصار ١٠٠
- حصن الهفوف (الكوت) ٣١٥
- حصن كعب بن الأشرف ٣٢٣
- حضرموت ٢٢٥
- حلب ٣٢٠
- الحليلة ٤٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٣٨، ١٥٧،
٢٢٨، ٢٧٣، ٣٠٩
- حمام الكاظمية ٢٦٨
- أسرة الحمد العلي ٤٣
- الحميدية ١٩٩، ١٧٧، ٣٤
- حوزة الأحساء ٣٦
- الحويلة ٣١٥
- حي الربيع ٧٢
- حي العتبان ٢٠٧
- حي الفاضلية ١٩٩، ١٦٢
- حي الفوارس ٨٦
- حي الملك فهد ٧٢، ٤٨
- حي محاسن ٩٨
- حسينية الإمام الحسين ١٧٦
- حسينية الإمام الصادق ٢٧٧، ٢٧٥
- حسينية البحراني ١٦١
- حسينية الجبران ١٥٣
- حسينية الجعفرية ١٣٤
- الحسينية الجعفرية (الكبيرة) ٢٠٠
- حسينية الجلواح ٥٧
- حسينية الحدب ١٠٠، ٣١
- حسينية الحساوية ١٣٤، ٤٠
- الحسينية الحيدرية ٢٥٩، ١٩١، ١٧٨،
٢٦٠
- حسينية الرمضان ٢٩٢، ١٢٤
- حسينية الشبيب ٧٢
- حسينية العامر ٢٠٣، ١٣٣
- حسينية العباس ٢٧٧
- الحسينية العباسية ... ٢١٢، ١٩١، ٤٠،
٢١٣
- الحسينية العباسية الصغيرة ٢١٢، ١٩٢
- الحسينية العباسية الكبيرة ٢١٢، ١٩٢
- حسينية العربي ٢١٦
- حسينية العيثان ٦٠
- حسينية الفاطمية ١٠٤
- حسينية القرشي ٢١٠
- حسينية المصطفى ٢٧٧
- حسينية بو حليقة ٢٨
- الخر ٧٠
- خريص ٢٣٣
- الخفجي ٢٣٣
- الخليج ٢١٠، ٢٠٩
- الخليج الأخضر (الخليج العربي) ٣٢٠

حرف الخاء

حرف الدال

- دار أبي أيوب الأنصاري ٣٢٣
- دار أبي بكر الصديق ٣٢٣
- دارا كلثوم بن الهدم وسعد بن خيثمة
٣٢٣
- دار جعفر الصادق ٣٢٣
- دار خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
٣٢٣
- دار ريطة ٣٢٣
- دار عبد الله بن عمر ٣٢٣
- دار عثمان بن عفان ٣٢٣
- دارفور ١١٧
- دار مروان بن الحكم ٣٢٣
- دبي ١٥٦، ١٢٩، ١١٣
- الدراز ٣١٦، ١٣٦
- دروازة الخميس ٣٢٧
- قرية درمك ١٢١
- دروازة الجرن ١٩٩
- دروازة الخباز ٢٧٨، ١٠٢
- دروازة الخميس ... ١٩٩، ١٩٨، ١٣٢
٢٠٣
- دروازة العليمي ١٩٩
- دروازة الفتح ٢٠٣
- دروازة الكوت ١٩٤

- الدمام . ٣٥، ٥٠، ٦٧، ٩٠، ٩١، ١٠٨،
١٢٠، ١٥١، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣٠٠
- دمشق ٢٤، ٤٨، ٩٢، ٢٤٥، ٢٦٥، ٣٢٣
- الدهناء ٣٢٠
- الدوحة ٢١٥، ٢١٦
- الدورق ١٤٤، ٢٠٣، ٣١٤
- ديوانية آل بو حمد ١٤١
- ديوانية البقشي ١٤١
- ديوانية الشواف ١٤١

حرف الراء

- الراية ١٥٣
- الرفعة ٣٢
- الرياض .. ٣٠، ٤٦، ١٠١، ١١٢، ١٩٦،
٢١٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٨٠
٢٨٩، ٢٨٧

حرف الزاي

- الزبارة ٢١٨
- الزبير ١٤٠، ١٦٩
- زنجبار ١٤٦

حرف السين

- سباط أم هاشم ٢٠٠
- سباط العليو ٢٦١
- سباط القريني ٢٥٨

- سوق البدو.....١٤٥، ١٩٩	- ساباط القضيب ٣٢، ٢١١
- سوق التمر.....١٩٧، ١٩٩	- ساباط الهاجري.....٢٧٤، ٢٧٧
- سوق التمر القديم..... ١٩٤	- ساباط بن فايز..... ٣١
- سوق الحدايد..... ١٩٩	- ساحة السلامين..... ١٤١
- سوق الحراج..... ٢٧٤	- ساقية أبو الثيران..... ٢٧٩، ٢٨٠
- سوق الحميدية..... ١٣٢	- السدرة..... ٢٥
- سوق الخميس..... ٢١٩، ٢٢٤	- سكة آل بني سليمان..... ١٧٢
- سوق الشجاعير..... ١٢٨، ١٩٩	- سكة البغلي..... ١٧٢
- سوق الشيوخ..... ١٤٢، ١٦٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٣	- سكة الجحاحفة..... ١٧٢
- سوق الصاغة..... ١٢٨	- سكة الحويش..... ١٠٠
- سوق العباءات..... ١٦٢	- سكة الشهرانة..... ١٧٢، ١٩٩
- سوق القصايبه..... ١٢٨	- سكة الصاغة..... ١٩٩
- سوق القصاصيب..... ١٩٩	- سكة المدوحة..... ١٧٢
- سوق القماش..... ٧٦	- سكة بسطة..... ١٩٩
- سوق القيصريه..... ٧٦، ١٤٥، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٩، ٢٢٠، ٢٧٤، ٣٣٠	- سكة بوطيان..... ٢٧٤
- سوق القيصريه الكبيره..... ١٩٩	- سكة صيحي..... ١٧٢
- سوق اللحم..... ٢٣٥	- سلمى باد..... ٢٩٠
- سوق المقاصيص..... ٨٨	- السليمانيه..... ١٧٩
- سوق الهدم..... ٧٦، ١٠٠، ٢٢٠	- السماوة..... ٢٢٥
- سوق الهرج..... ٣١٣	- السند..... ٤٣، ٤٢
- منطقه السياسب..... ١٤٠	- سنغافوره..... ٢٢٥
- مدينه سيرجان..... ٣١٤	- سوده..... ٢٧٨
- سيلان..... ٢٦٤	- سور الكوت..... ١٩٩، ٢٠٣
	- سوريا..... ١١٤، ١٢٧، ١٩١، ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢

حرف العين

- عبادان ١٤٠
- عدن ٢٢٠، ٢١٩
- العراق ٣٠، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ١٠٨، ١١٧،
- ١١٨، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ١٥٩،
- ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤،
- ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٣،
- ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٧٠،
- ٢٧٣، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٠
- العساكر ٤٤
- العقير ١٣٧، ٢٠٥
- عُمان ٤٧، ٤٨، ٩٠، ٩١، ١٢١، ٢٠٩،
- ٢٨٠
- العمران ٣٢، ٤١، ٤٥، ٧٦، ١٠١،
- ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١٢١، ١٦٩، ١٧٨،
- ١٩٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٦١، ٢٧٧،
- ٢٨٤، ٢٩٠، ٣١٠
- العين ٩١، ٤١
- عين أم الخريسان ١٣٣
- عين أم الخيس ٣٢٧
- عين أم المشادق ١٤٦، ١٤٥
- عين أم خريسان ١٣٣، ١٤٥، ١٤٦،
- ٢٤١، ٢٨٧
- عين أم خنور ٣٢٥

حرف الشين

- سيهاث ٣١٨، ٣١٦، ٢٩٣، ١٠٩
- الشاخورة ٣١٦
- الشارقة ١٢٩
- الشام ٣٠٢، ٢٣٤
- شبيث ٢٢٥
- الشراع ٢٥١
- الشريفة ٢٦٠
- الشعبة ١٧٨، ١٢٠، ١١
- الشعبة البطالية ٢٥١
- شيراز ٣١٦

حرف الصاد

- الصالحية ٢٦١
- الصفا ٣٢٢
- الصومال ٩٢، ٩١
- الصومال الإيطالي ٩٢
- الصومال البريطاني ٩١
- الصومال الفرنسي ٩٢
- الصين ٢٠٩، ٧٨

حرف الطاء

- الطائف ٢٤٤، ٣٠
- الطرفاوية ٧٤
- الطويثير ٢٠٢

- حي الفاضلية ١٤٥
 - الفرات الجنوبي ١٤٢
 - فريج أبو الحصى ٢٦١
 - فريج الأوسط ٣٢
 - فريج البحارنة ١٠٧، ٤٧
 - فريج الجحاف ٢٥
 - فريج الحداديد ٢٣٣، ١٤٥
 - فريج الحسى ١٥٢
 - فريج الحلة ١٧٢
 - فريج الحلة الصغيرة ١٩٩
 - فريج الحويش ١١٧
 - فريج الرفعة الشمالي ٣١، ٨
 ، ٨٣، ٨٢، ٧٠، ٥٢، ٥٠، ٤٣، ٣٨، ٣٢
 ، ٨٧، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥
 ، ١٠٦، ١١٢، ١١٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٥١
 ، ١٥٣، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٥
 ، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٣٩، ٢٤٠
 ، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١
 ٢٩١، ٢٩٣، ٣٢٧
 - فريج الرقيات ٧٠، ٤٨، ٤٣، ٣٢، ٣١
 ، ٧١، ٧٢، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥
 ، ١٠٦، ١١٩، ١٣٨، ١٤٣، ١٥١، ١٥٣
 ، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١
 ، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٧، ٢٦٠
 ٢٦١، ٢٩٢

- عين أم سبعة ٣٢٥، ٢٤١، ٢٣٣
 - عين الحارة ٣٢٥، ٢٤١
 - عين الحقل ٣٢٤، ٢٦١، ١٨٥
 - عين الخدود ٣٢٤، ٢٨٠، ٢٦١
 - عين السعدي ١٤٥
 - عين السيد ٢٤٢
 - عين الصفية ٢٤٢
 - عين الفاضلية ١٩٩
 - عين اللويمى ١٣٣
 - عين بنت قنيص ١٠٧
 - عين حجي ٣٢
 - عين مرجان ٢٤٢

حرف الغين

- غار إبراهيم ٤٩
 - الغرافة ٢٩٥
 - غرافة الحاج حسين الرمضان ٢٤٢
 - غرافة الحاج عبد الله الرمضان ... ٢٤٢
 - غرافة الحاج علي الخواجة ٢٤٢
 - غرافة الحاج علي الفضل ٢٤٢
 - غرافة الحاج محمد الخواجة ٢٤٢
 - غرافة الحاج منصور الرمضان ٢٤٢
 - المنطقة الغربية ٣٠

حرف الفاء

- فارس ٣١٦، ٢٠٩، ٢٠٧

- ١٠٥، ١٠٧، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٤٤،
١٤٧، ١٤٨، ١٧٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥٥،
٢٦٠، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٠٦
- القاهرة..... ٧٩، ١٠١، ١٤٧، ١٥٠
- قبر العبد الصالح..... ٢١١
- القدس..... ١١٧
- قرارة..... ٢٧٨
- قرية الدالوة..... ١٩٣
- قرية الطرايل..... ١٩٣
- قرية الطرف..... ١٩٣
- قرية الفضول..... ١٣
- قرية الموازن..... ١٨٤
- قرية سلماباد..... ٢٩٠
- القرين..... ٧٤
- قرينية الهاجري..... ٢٢٥
- قزوين..... ٧٧
- القسطنطينية..... ٩٢
- قصر إبراهيم... ٧٧، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٦١
- قصر العبيد..... ٣٠
- قصر برزان..... ٣٢
- قصر خزام..... ٣٢، ١٣٨
- قصر ريشان..... ١٠٧
- قصر سعد القصيبي..... ٣٢٧
- قصر سعيد بن العاص..... ٣٢٣
- قصر صاهود..... ١٣٨
- فريج الرمل..... ٢٦١، ١٢١
- فريج الصاغة..... ٣٢٥
- فريج الصرافة..... ١٧٢، ١٧١
- فريج الفوارس... ٢٨، ٣٨، ٧٥، ١٠٥،
١٠٦، ١١٧، ١٣٣، ١٤٣، ١٧٧، ١٨٥
١٩٤، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٦٠
- فريج الكوت..... ٣١، ٣٢، ٤٣، ٦٣
٦٩، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١١٣، ١٣١
١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩
١٩١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٨
٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٩٣
- فريج المحارف..... ٢٩١
- فريج المخارقة..... ٣١٨
- فريج الناصرية..... ٣٢
- فريج النعائل..... ٣٢، ٦٩، ٧٢، ١٠٢
١٨٨، ١٩٩، ٢٦١، ٢٦٦
- فريج النعيم..... ٣١٨
- فريج بسطة..... ١٧٢
- الفضول..... ٤٣، ١٩٣، ٢٩١
- الفليين..... ٢٢٥
- الفيحاء..... ٤٨
- حرف القاف**
- القارة..... ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٦
٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٩٧

- بلدة الكلابية ١٠٧، ٧٦
- كندا ٦٦
- الكوارج ٢٧٩
- الكوفة ٢٤٤، ٢٣٤، ١٦٨
- الكويت ... ٣٣، ٦٦، ٨٩، ١١٦، ١١٧
- ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١
- ١٤٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٨، ١٨٨
- ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤
- ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٧٤، ٢٩٢

حرف اللام

- لبنان ١٤، ٢٤، ٩٢، ٢٥٥، ٣٢٤
- لندن ٢٨٩
- ليبيا ٢٥٦

حرف الميم

- مآتم الحاج خلف العامري ١٣٥
- مآتم الحساوية ٥٨، ٤٧
- ماليزيا ٢٢٥
- المبرز ٢٥، ٣٣، ٤٤
- ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٧، ١٠٥، ١١٧، ١١٩
- ١٢٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٠
- ١٦٦، ١٦٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩١، ٢٠٧
- ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٨
- ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٦٨
- مجلس الخررس (المخايطة) ٢٠٤

- قصر عاصم ٣٢٣
- القصيم ٣٠، ١٠١، ٢٢١
- قطر .. ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٨، ١٤٦، ٢٠٢
- ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٩٢
- ٣٢٨
- القطيف ٢٤، ٦٥، ٦٧، ٧٢
- ٧٤، ٧٨، ٨٥، ٩٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٥
- ١٣١، ١٤١، ١٩٤، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٣٦
- ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٨٠، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٢
- قلعة الإخيضر ٢٢٦
- قلعة دارين ٢٠٩
- القيصرية الجديدة ١٦٧
- قيصرية السلاح ١٩٩
- القيصرية العتيقة ١٦٧
- قيصرية القطانة ١٩٩
- قيصرية الهدم ٧٦، ١٩٩

حرف الكاف

- الكاظم ١٨٥
- الكاظمية ٨٥، ٣١٣
- كرانة ٩٠
- كربلاء المقدسة ١٠٨، ١٨٦، ١٨٩
- ١٩٠، ١٩١، ٢٢٦، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣١٣
- الكرخ ٣١٣
- كركوك ٩٢

مسجد البستان ٢١٠	المحرق ٢٥٠، ١٧٥، ٤٠
مسجد البطالية ٢٠٣	محلة العجلة ٢١١
مسجد الجبري ٢١٠، ١٥٣	محمد الفاتح ٩٢
مسجد الجمعة ٣٢٣	المحمرة ٢٢٢، ٢٠٣
مسجد الجويخ ١٨٥	مدخل رسيول ١٧٩
مسجد الحاكة ١٤٠	المدرسة الأميرية ١٨٩
مسجد الحامد ١٧٥	المدرسة الأميرية الأولى ١٩٩
مسجد الحداديد ٢٦٢	المدرسة الرازونية ١٢٤
مسجد الدبس ٢٦١	مدرسة العامر ١٩٢
مسجد الرقيات ٢٧٢، ٢٦٢	مدرسة القضيب ١٩٢
مسجد السبطين ٤٤	مدرسة وستمنستر ٢٦٤
مسجد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ١١٩	المدينة المنورة ٢٣، ٣٠، ٤٣، ٧٤، ٩٢، ١٤٣، ١٨٢، ٢٢٧، ٢٩١، ٣٢٣
مسجد الضيوف ٢٣٤	مدينة عيسى ٩٠
مسجد العابرين ٢٣٤	المرقاب ١٣٨، ١٣٧
مسجد العدساني ٢٧٤، ٢٦٢، ١٧١	بلدة المركز ١٠٠
مسجد الغمامة ٣٢٤	مزرعة المعامرة ١٥٧
مسجد الفتح ٣٢٤	المستشفى الأمريكي ٨٩
مسجد الفيلي ١٠٩	مستشفى الأمير سعود آل جلوي ... ١١
مسجد القبلتين ٣٢٤	مسجد آل أبي خمسين ١٩٩، ١٩١
مسجد الكوت ٢٧٢	مسجد أمنة بنت وهب ٢٥٠
مسجد المرجع الديني الشيخ محمد العيثان ؓ ٦٠	مسجد أبي بكرة ٢٥٠
المسجد النبوي ٣٢٤	مسجد أسرة آل أبي خمسين ١٧٦
مسجد ذباب ٣٢٤	مسجد الأميرة وهبة بنت الأمير الحسن بن عبد الله بن علي العيوني ٢٥٠

- مسجد سوق الدهن ١٩٩
 - مسجد فريج الرقيات ٢١٠
 - مسجد قباء ٣٢٣
 - مسقط ٩٠
 - المشرفة ٢٥٦
 - المشقر ٣٢٢
 - مشهد ٢٧٣، ١٧٣
 - مصر .. ١٥٠، ١٧٤، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٧٣
 - مضيق هرمز ٨١
 - المطيرفي ١٢٠
 - المغرب ٧٨
 - مقبرة البغلي ٣٢
 - مقديشو ٩٢
 - مكاوى ٢٠٩
 - مكة المكرمة... ٧٤، ١٤٥، ١٨٢، ٢٢٠
 - مكتبة الحرم المدني ٣٢٤
 - مملكة الحجاز ونجد ٢٦٥
 - المملكة العربية السعودية ٣٠، ٩٠، ٩١،
 ١٣٢، ١٥٦، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٨٢، ٢٩٠
 - المنامة ٨٨
 - المنتفج ٣١١
 - منزل الممتن ٦١
 - منزل اليجي ٦١
 - المنصورة ١٨، ٢٧٨
 - منطقة أسيا ب ٣١٥
 - منطقة الحميراء ٢٤٢
 - المنطقة الشرقية ٢١٠، ٢١٩
 - منطقة العيوني ٢٣٠
 - منطقة المزار ٢١١
 - منطقة واسط ٣٠٩
 - الموصل ٢٢٢
 - ميناء العقير ٧٤، ٢٠٥

حرف التون

- نادي الأحساء الأدبي ٩٣، ١٥٠
 - النادي الأدبي بالدمام ٧٨
 - نادي العروبة ١٥٧
 - الناصرية ٣١١
 - ناظرة ٣٠٩
 - نجد ٢٣، ٣٠، ٣١، ١٦٩، ٢٢١، ٢٢٢،
 ٢٦٠، ٢٨٨، ٣١٠، ٣١١
 - النجف الأشرف . ٦١، ٦٣، ٨٦، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٣٦، ١٥٩، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠،
 ٢٦٢، ٣١٣
 - نخيل أم خريسان ٢٤٢
 - نزوة ٩١
 - النمسا ١٧٤
 - نهر المازني ١٨٥
 - نهر المحلّم ٣٢٤
 - نهر محلّم ٢٥١، ٣٢٥

حرف الهاء

- الهند. ١٠٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٦، ١٥٥،
١٦٨، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٦٤، ٣١٢،
٣٢٩
- واحة البريمي ٩٠
- وسط الجزيرة ٣١١
- وطية علي ٣٢٧
- الولايات المتحدة الأمريكية ٢٧١
- بيرين ٣٢٩، ٣٢٨
- اليمامة ٢٢٢
- اليمن ... ٢٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٦، ٢٧٠

- هجر ١٥٢، ٢٥١، ٢٥٤
- الهفوف ١٥، ٢٥، ٣٠،
٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٤٣، ٦٥، ٨٧، ٩٧،
١٠٥، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٣٨،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٧،
١٧٩، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩،
٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٦١،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣١٤،
٣٢٧، ٣١٨

فهرس الأشعار

حرف الهمزة

١٤٨	وَيَغْدُ السَّيْرَ لِلْمَحَنِ	أَهْ مِنْ دَهْرٍ يُؤَرِّقُنِي
٢٥٤	فَسَرُّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ	أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ
١٤٧	وَأَثَارَتْنِي إِلَى حَدِّ الْوَطَرِ	أَعْجَبْتَنِي امْرَأَةً مَلْحَدَةً
٨٤	وَذَاتِكَ إِكْسِيرٍ وَطَبْعُكَ جَوْهَرٌ	أَلَا يَا عَلِيَّ أَنْتَ لِلْجُودِ عُنْصَرُ
٣٠٥	فَإِنْ إِعَارَتِي لِلْكَتَبِ عَارُ	أَلَا يَا مُسْتَعِيرَ الْكَتَبِ دَعْنِي
٢٣١	فَعَلَامُ أَكْثَرِ حَسْرَتِي وَوَسَاوَسِي	الْجُوعُ يَدْفَعُ بِالرَّغِيفِ الْيَابِسِ
٩٤	وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاحِ	أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا
٩٥	حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا	إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ
٩٥	قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحْيَيْنَا قَتْلَانَا	إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حُورُ
٩	لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي	إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا

حرف التاء

٣٢٢	مَعَاهِدُ أَخَوَانِي وَرَهْطِي وَمَعْشَرِي	تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَشْقَرِ
٢٥١	فَلَوْ زَعَزَعْتُهَا الرِّيحُ كَادَتْ تَمِيلُهَا	تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مَحَلَبِ

حرف الجيم

٩٣	جاءوا إليك وقالوا فيك ما قالوا	وأنت أهل لما جاءوا وما قالوا
٦٨	جاءوا بلحم وريبان وفي طبق	خس عليه من الزيتون حبات
١٠٩	جود البراع من البراع شواهد	فاضت عن الفضلي وهو الواحد

حرف الخاء

٧٩	خليلٌ، وهل غيرُ (الفُزيع) خليلٌ؟	
----	----------------------------------	--

حرف الراء

٢٦	رضابك أم رحيق الشهد ذابا	على شفتيك ينسكب انسكابا
٦٥	الرمضان في الهفوف كالعيثان في القارة	بكل ثلاثة فحل يحل الله أشعاره

حرف الزاي

٢٣	زعمتني شيخاً ولست بشيخ	إنما الشيخ من يدب ديبا
----	------------------------	------------------------

حرف العين

٥٣	عريقٌ أنا في سُؤْدَدِي، وأصيلٌ	وَرَعَمِي بهذا صادقٌ، ونيلٌ
----	--------------------------------	-----------------------------

حرف الفاء

٢٥٢	فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لِمَا تَكْمَشُوا	حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينَا مُقَيَّرًا
٩٤	فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ	فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كَلَابًا

حرف القاف

١٤٧	قَبِلْتُهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ فَجَاوَبْتُ	أَفْطَرْتُ يَا هَذَا وَنَحْنُ صِيَامٌ
٩٥	قَصَرْتُ أَخَادِعَهُ وَغَارَ قَذَالُهُ	فَكَأَنَّهُ مَتْرَبَصٌ أَنْ يَصْغَا

قولِي لطيفك يشني	عن مضجعي عند المنام	٣٠٤
قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم	قالوا لأهمهم: بولي على النار	٩٥

حرف اللام

لييب أو بارد الصيف مسجور	مزارعه سود الذواب من متعته هجرا	٢٥٢
لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه	فلا تترك التقوى اتكالا على النسب	١١٨
لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه	فلا تترك التقوى اتكالا على النسب	٢٧٣
لك أنف يا ابن حرب	أنفت منه الأنوف	٩٥
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم	يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل	٩٥

حرف الميم

ما أنت بالحكم الترضى حكومته	ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل	٩٥
مَصَيْتُ أرفُلُ فيما قُلْتُ، أو قالوا	يا (عادل) الحب، فيك الحرفُ يَنْشَأُ	٩٤
مواعيد عرقوب التي عصرها مضى	يجدها الحجي اليوم تجديداً	١٠
مواعيد عرقوب التي عصرها مضى	يجدها سلمان اليوم تجديداً	١١

حرف الواو

وحبييتي غمزت لآخر عاشق عني	فثارت في العروق دماؤه	٢٨٣
وقلت صباحك النسرين	يامن وجهها أصبح	١٦٥
وما أنا إلا من غزية إن غوت	غويت وإن ترشد غزية أرشد	٣١١

حرف الياء

يا عطِرُ سلّم لي على كفّها	وقل لها: الشاعرُ يُهدي السّلام	٥٤
يا غادياً لعيون الأحساء عجلاً	إياك أن ترد أم الخريسان	١٣٣
يا نائماً خَدَمَ الكتابَ وعَلَمًا	ولمنبر السبط الشهيد تسنما	٥٧

ملحق الصور



شيخ المؤرخين الشيخ جواد بن حسين رمضان رحمه الله.



الحاج عبد الأمير بن الشيخ حسين الفيلي، الشيخ جواد الرضمان، الدكتور الشيخ أحمد الوائلي.



من اليمين رضا بن محمد الرضمان، فاطمة بنت محمد الرضمان، الشيخ جواد بن حسين الرضمان، أحمد بن حسين الرضمان، حسن بن حسين الرضمان، هشام بن محمد الرضمان، أسامة بن محمد الرضمان، الحاج موسى بن حسين الرضمان.



الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك، الشيخ جواد رمضان.



تكريم الشيخ جواد بن حسين رمضان من قبل عائلة الصحاف. ويظهر في الصورة الدكتور علي بن عبدالرسول الصحاف، الاستاذ محمد بن موسى الصحاف، الأستاذ عقيل بن عبدالوهاب الصحاف، الشيخ جواد رمضان، الاستاذ جواد بن عبدالرسول الصحاف.



الشيخ جواد الرضوان مع الحاج محمد العباد.



الحاج موسى بن حسين الرضوان ، علي بن حسين الرضوان ، الشيخ جواد الرضوان ، الوجيه جواد بوخمسين ، الحاج حمد بن محمد الرضوان ، الحاج عمران بن موسى الرضوان.



الواقفون: الحاج محمد بن موسى الرمضان،...، الاستاذ خالد بوعيد، الأستاذ عبدالله المطلق.
الجالسون، الشيخ جواد الرمضان، الأستاذ مبارك بوبشيت، الاستاذ جاسم المحيس،
الحاج عبد المحسن العطية.



علي بن حسين الرمضان، سلمان الحجري، الوجيه عبد العزيز الموسى، الشيخ جواد الرمضان،
محمد بن حسين الرمضان، أحمد بن حسين الرمضان.



سلمان الحجري، الشيخ جواد الرمضان، الوجيه محمد بن حمد الجبر،
الوجيه عبداللطيف بن حمد الجبر.



الشيخ جواد الرمضان، الوجيه طاهر الغزال، سلمان الحجري، الأستاذ عبد الله الخميس.



الشيخ جواد رمضان.



الشيخ جواد رمضان، الوجيه حسين القطان، الحاج عبد الأمير الفيلي.



الشيخ حسن بن حسين الرضوان، الأستاذ محمد بن موسى الرضوان، الشيخ جواد الرضوان، السيد هاشم الشخص، الحاج محمد بن حسين الرضوان، الحاج موسى بن حسين الرضوان.



المؤرخ الشيخ عبدالرحمن الملا، الأستاذ خليل الفزيع، الشيخ جواد الرضوان، الأستاذ عبد الله العويد.



الدكتور زكريا كورشن استاذ التاريخ بجامعة مرمره، الشيخ جواد الرمضان،
ثم مدير الارشيف التركي للوثائق، الدكتور محمد موسى القريني.



الوجيه باسم الغدير،...، الشيخ جواد الرمضان، الأمير محمد بن فهد آل جلوي.



التقطت الصورة في النادي الأدبي في مدينة الدمام ويظهر في الصورة من أعضاء النادي الشيخ جواد الرضمان، والشيخ أحمد آل الشيخ مبارك والدكتور سعيد بن عطية بو عالي بالإضافة إلى بعض الضيوف.



الوجيه حسين القطان، والشيخ جواد الرضمان.



الشيخ حبيب الجميع، الدكتور محمد رضا نصر الله، الشاعر عبد المحسن المطوع،
الشيخ جواد الرمضان، الشاعر جاسم الصحيح.



الصورة التقطت في منزل الوجيه حسين العلي، الشيخ جواد الرمضان،
الشيخ عثمان الصالح، المؤرخ الشيخ عثمان الملا.



مناسبة الصورة رحلة نظمتها ادارة التعليم الى العقير المهندس عبد المحسن البقشي، الإعلامي عادل الذكر الله، الحاج حسين الطريفي، المهندس عبدالله الشايب، الوجيه عبد اللطيف البشير، الشيخ جواد الرضمان، المهندس سعيد الخرس، الأستاذ خليل الفزيع.



الدكتور محمد القريني. الدكتور زكريا كورشن، الشيخ جواد الرضمان.



المكان سوق الشارقة المركزي، عام ١٤٠٥ هـ. الحاج محمد بن أحمد الشيخ علي الرمضان،
الشيخ جواد الرمضان، الأستاذ حسين بن جواد الرمضان، الحاج صالح الشقاق.



دبي عام ١٤٠٥. الحاج صالح الشقاق، الشيخ جواد الرمضان،
الحاج محمد بن احمد الرمضان، الأستاذ حسين بن جواد الرمضان.



الحاج موسى بن حسين الرضمان. الحاج علي بن محمد بو حليقة، الشيخ جواد الرضمان،
ساحة الجلاء دمشق سوريا، عام ١٩٦١ م.



الحاج موسى بن حسين الرضمان، الحاج عبد الجليل الرضمان، الحاج ياسين البقشي، الحاج
حسن بن ناصر المحمد سالم، الحاج جواد الملا، الشيخ جواد الرضمان مصيف بقين دمشق
سوريا عام ١٩٦٠ ميلادي.



الشيخ جواد الرمضان، الحاج موسى بن حسين الرمضان، الحاج حسن البحراني
تاريخ الصورة ١٩٥٩م.



الشيخ جواد الرمضان، الحاج عبدالوهاب بوحليقة، الحاج عبدالوهاب بوخمسين،
الحاج عبدالله المحمد السالم.



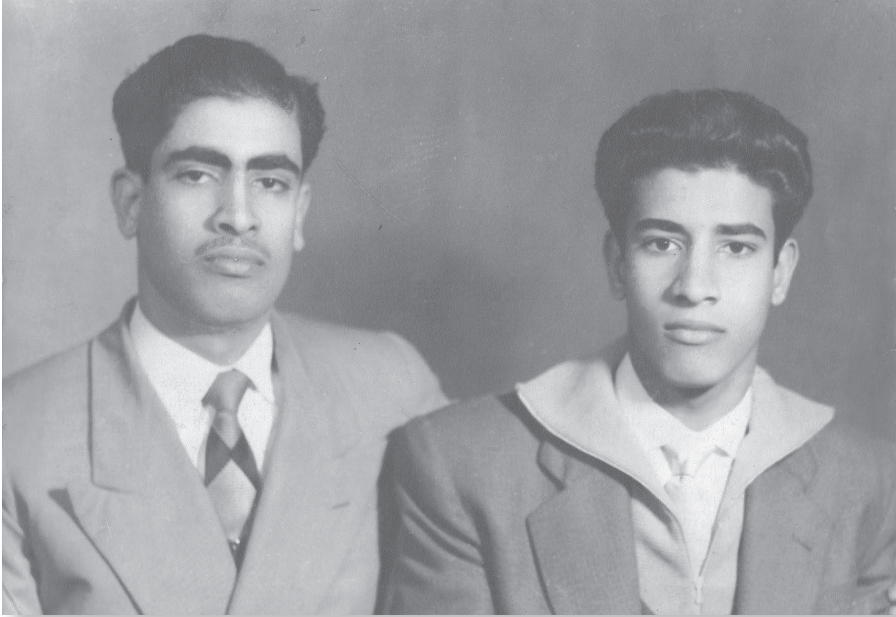
الحاج علي الخنجر، الحاج أحمد بن الحاج عبد الله بن الشيخ حسن الرمضان، الحاج محروس الهاجري، الحاج عبدالكريم بن عبد الله الرمضان، الشيخ جعفر الهلال، الحاج عباس ابن محمد بن منصور الرمضان، الشيخ جواد الرمضان، الأستاذ حسين بن جواد الرمضان.



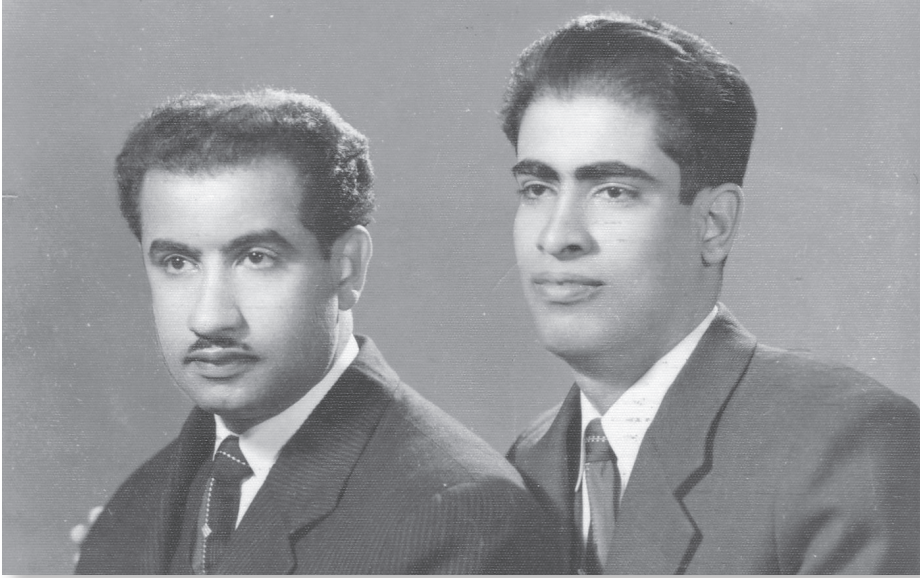
الحاج عبد الكريم بن عبد الله الرمضان، الحاج محروس بن موسى الهاجري، الشيخ جعفر بن عبد الحميد الهلال، الحاج عباس بن محمد بن منصور الرمضان، الحاج طاهر بن عبد الله الهاجري، الشيخ جواد الرمضان، الحاج أحمد بن عبد الله الشيخ حسن الرمضان، الأستاذ حسين بن جواد الرمضان.



الحاج علي بن عبدالمحسن بن حسن الأمير، الحاج أحمد بن محمد بن الشيخ علي الرمضان،
الحاج عبدالله بن الشيخ حسن الرمضان، الحاج عبد الرؤف بن جعفر الرمضان، الشيخ جواد
الرمضان، الأستاذ جاسم بن أحمد الرمضان.



الحاج أحمد بن حسين الرمضان، الشيخ جواد الرمضان، دمشق سوريا.



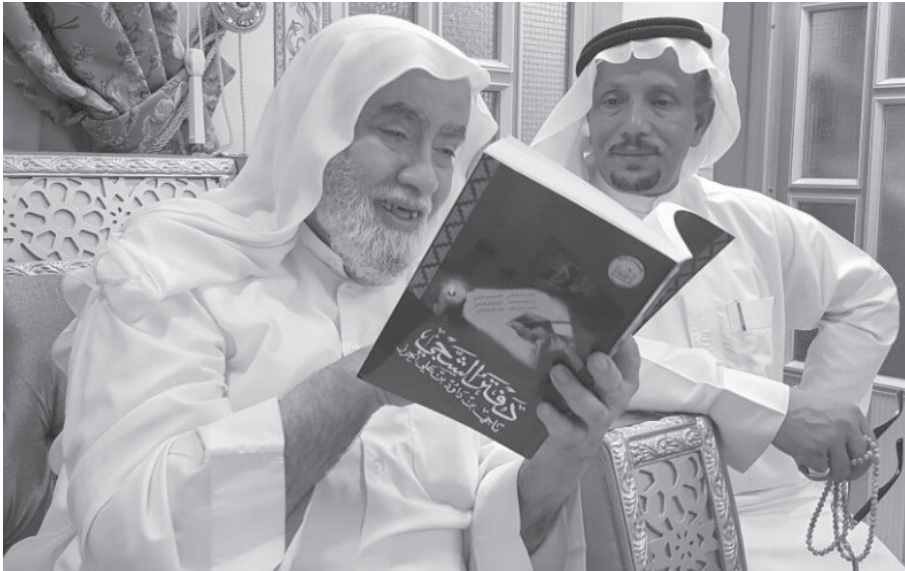
الشيخ جواد الرضمان، الحاج أحمد بن صادق بن الملا موسى الرضمان،
الصورة في دمشق سوريا.



الأستاذ ناجي الحرز مع الشيخ جواد الرضمان
في استقبال مهرجان البوبيل الفضي لمتدى الينايع ١٤٣٥هـ



مع الشيخ جواد الرمضان لحظة تسليمه درع الينايع في مهر جان تكريمه بالنادي الأدبي



الأستاذ ناجي الحرز مع الشيخ جواد الرمضان
وهو يتأمل النسخة الأولى من كتابه (دفتر الشجي)



من رواد الجلسة يوم الجمعة: الوجيه عبد العزيز موسى،
السيد أحمد الحسن، الأستاذ علي العيسى، الباحث طاهر العامر



الشيخ جواد الرضمان، الوجيه عبد العزيز موسى، والباحث عبد الخالق الجنبي



الأستاذ حسين السنيني ، الأستاذ حسين رمضان ، المهندس فاضل السماعيل



الشيخ جواد الرضمان، الوجيه محمد آل أبي خمسين، الشيخ حسن البقشي، المهندس مهدي الرضمان، الأستاذ أحمد الأمير، الشاعر محمد الجلواح



الدكتور السيد عادل الحسين، الأستاذ جعفر الغزال، الشاعر يحيى العبد اللطيف، الشاعر أحمد الرضمان، الحاج عبد الحميد الشواف



الحاج عبد الحميد الشواف، الأستاذ إبراهيم الغدير، الحاج إبراهيم القضيبي، الأستاذ علي الوباري، المهندس عبد الله الشايب



الأستاذ أحمد البقشي، الشيخ جواد الرمضان، الوجيه محمد آل أبي خمسين، الشيخ حسن البقشي، المهندس مهدي الرمضان



تكريم النادي الأدبي وأسرة الرمضان للشيخ جواد الرمضان



الأستاذ حسين السنيني ، الأستاذ جعفر الغزال ، المهندس فاضل السماعيل



المهندس حسن الجبران، الأستاذ جعفر الغزال، المهندس عبد الجليل رمضان



الأستاذ عبد الوهاب الحمد، والمهندس حسن الجبران، والوجيه عبد العزيز الموسى



المهندس عبد الله الشايب، الدكتور السيد عادل الحسين، السيد جواد الياسين،
الدكتور محمد القريني، الشيخ جواد الرمضان